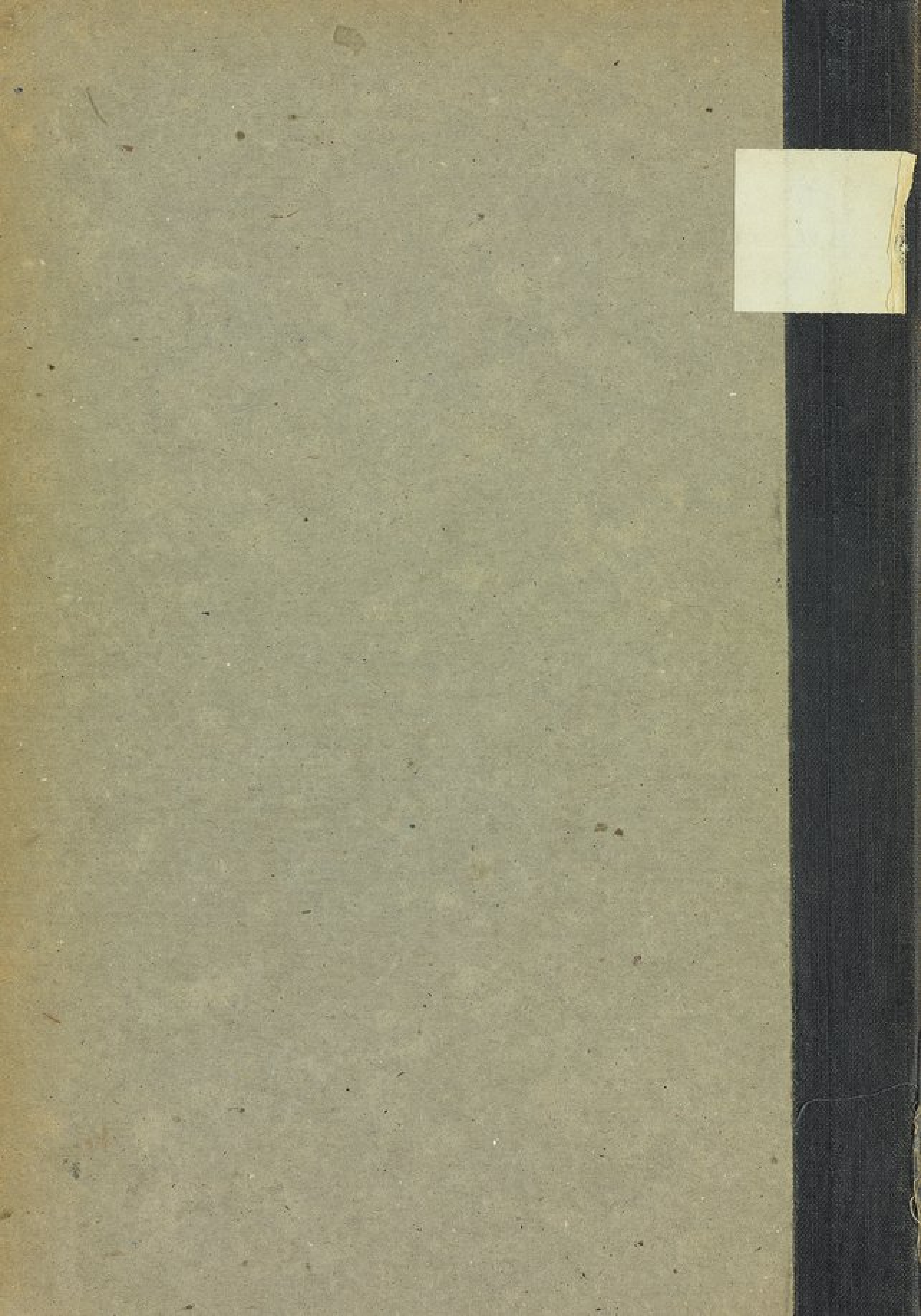
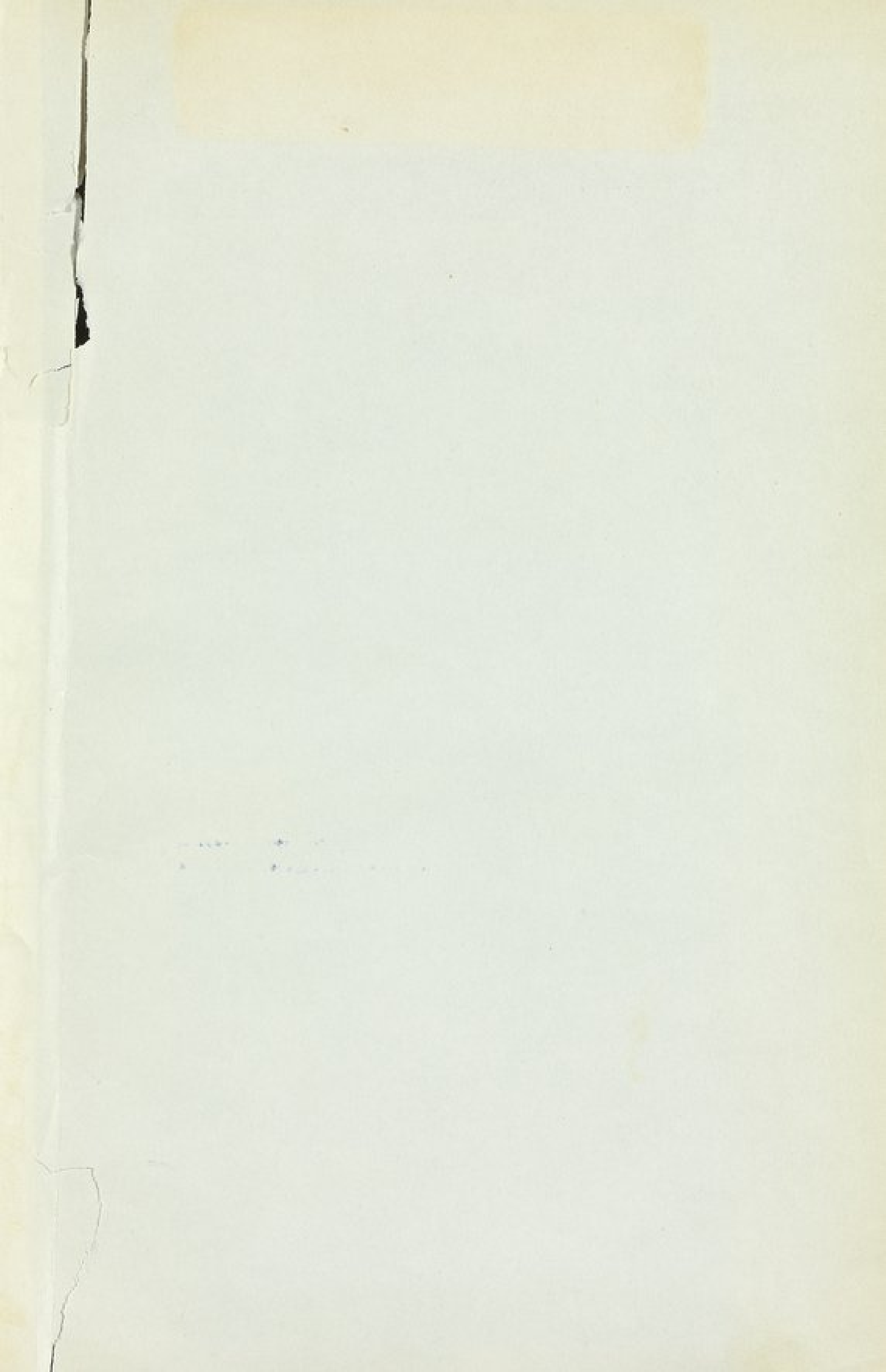




البغداديون

اخبارهم ومجالسهم

كتب مقدمته الاستاذ مصطفى علي

كتاب يبحث عن مجالس بغداد وعن الاسر البغدادية وعن الخطاطين والمدارس
العلمية المنقرضة والمدارس العلمية الحالية ونقابة الاشراف والقضاء
والافتاء والامامة والخطابة والوعظ والاقراء والمقرئين والكتاتيب
والخانات والحمامات والمجذوبين وزيارة سلمان باك
وكسلات العيد وحفلة الختان والمقابر

بقلم

ابراهيم الدروبي

طبع في مطبعة الرابطة - بغداد

١٩٥٨



al-Durubi, Ibrahim

al-Baghdadiyun

البغداديون

اخبارهم ومجالسهم

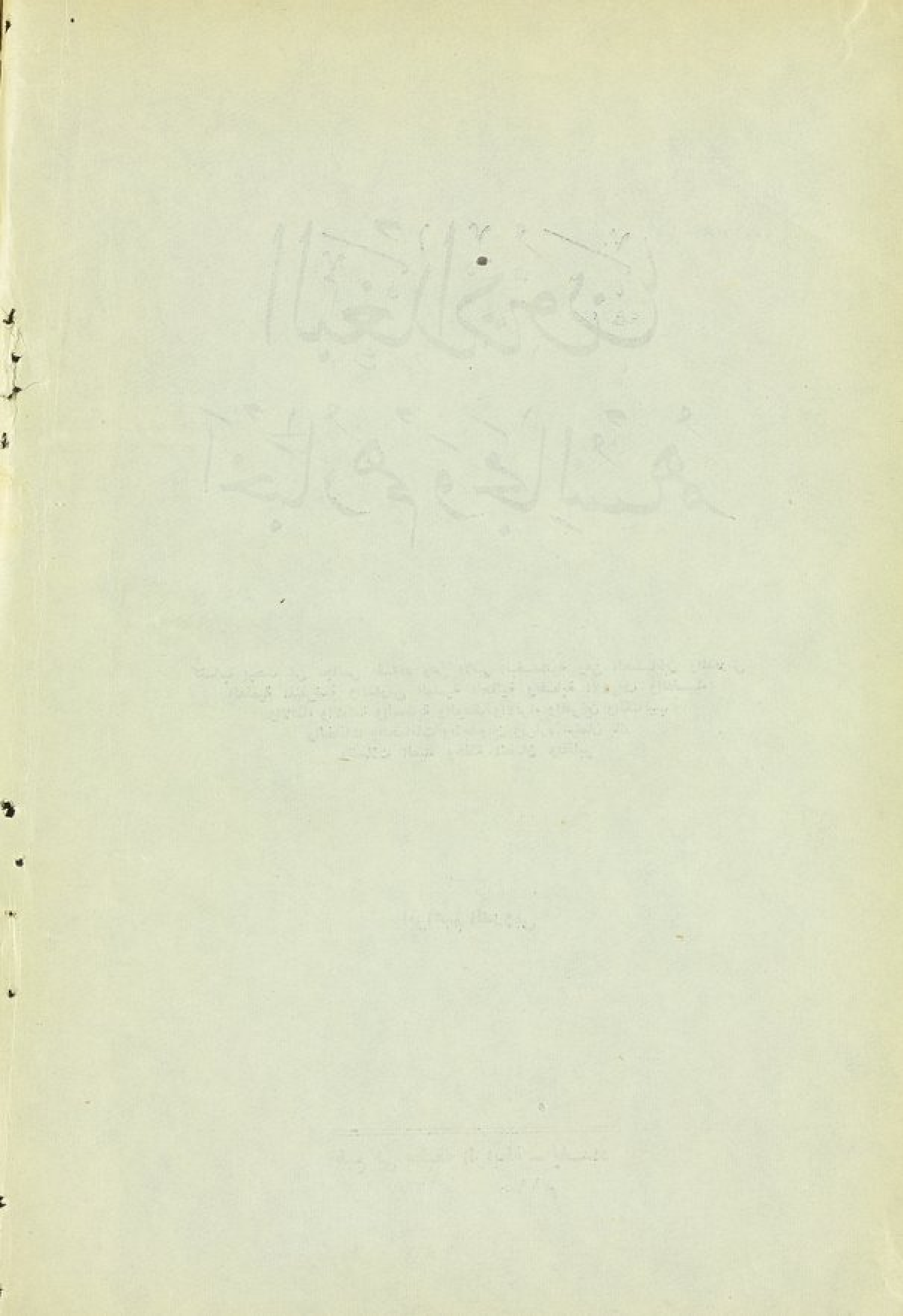
كتاب يبحث عن مجالس بغداد وعن الاسر البغدادية وعن الخطاطين والمدارس
العلمية المنقرضة والمدارس العلمية الحالية ونقابة الاشراف والقضاء
والافتاء والامامة والخطابة والوعظ والاقراء والمقرئين والكتاتيب
والخانات والحمامات والمجذوبين وزيارة سلمان باك
وكسلات العيد وحفلة الختان والمقابر

بقلم

ابراهيم الدروبي

طبع في مطبعة الرابطة - بغداد

١٣٧٧ هـ - ١٩٥٨ م



نظرة عامة

فى المؤلف والكتاب

هذا كتاب سيكون له شـأن أى شـأن • لا لانـه أتى بالمعجزات • ولا لانــه تفـرد بأروع المخترعات ، أو استأثر بأغرب المكتشفـات • بـل لانه أكمل فى عالم التاليف نقصا كنا نشعر به ونتمنى أن تقيض الايام من يقوى على اكماله • وسد ثغرة كان علماء الاجتماع يؤملون أن ينبغ من بينهم من يقدم على سدها ويكفيهم مؤونة الكد والنصب فى البحث والاستقصاء • فقد تمكن المؤلف ، بما وهب من احاطـة واطلاع أن يؤرخ حيـاة بغـداد الاجتماعية والعلمية ، ويسجل آداب الشعب البغدادى وعاداته وتقاليـده فوفق لعرض بغداد ومجتمعها أجمل عرض ، وتمثيلهما أحسن تمثيل خلال أكثر من مائتين وستين سنة (من سنة ١١١٦ هجرية الى يومنا هذا) فجـاء بما ينتظره الناس ويرجونه ، وأتى بما يشتاق اليـه كل قارىء مطلع يتطلب المزيد من الاطلاع ، ويصبو اليه كل دارس متتبع يود التوسع فى دراستـه وتتبعه • والا فمن ذا الذى لا يبتهج قلبه وتهش نفسه وهو يتنقل بين تلك المجالس المشرقـة ، الحافلة برجال العلم والادب ، الآهـلة بذوى المواهب والمزايا سواء أكانت مجالس وعظ وارشاد ، أم مجالس خاصـة اعتاد أن يعقدها أصحابها فى دورهم ومنازلهم ، أم مجالس عامة يرتادها البغداديون على اختلاف مشاربهم وأهوائهم !

ومن ذا الذى لا يرغب رغبة صادقة فى أن يلم ببيوتات بغداد ، ويقف على تأريخها وأنسابها ، ويحيط بتراجم رجالها ، ويعرف من ينتظر منهم ومن قضى نحبه ولا سيما من أتى عليهم الدهر فما أبقى لهم من باقية • ولولا هذا الكتاب الذى بعثهم من مراقدهم بعـد نسيان ، ونشر أسماءهم بعـد طى ، وأحياهم بعد عفاء ودروس لما أحسست منهم بأحد ، ولا سمعت لهم ركزا •

ومن ذا الذى لا يعتز بتلك المدارس العلمية التى ازدانت بها بغـداد ، وسمت بفطاحل أساتذتها ، وأفذاذ أعلامها ، وزهت بما أنجبت من نوابـغ خدموا امتهم ورفعوا مكانتها فى مجال المدنية والحضارة !

ومن ذا الذى لا يفخر حين يقف على مجالس القضاء والافتاء الرفيعة ، وما كان يتصف به القضاة والمفتون من علم غزير ، وأدب جم ، وتفان فى سبيل احقاق الحق واقامة منار العدل • أو حين يقرأ فصل الامامة والخطابة ، ويرى

علو منزلة الامام والخطيب في المجتمع البغدادي ، أو عندما يطالع حديث الاقراء والمقرئين الذين أفلست منهم بغداد وكانت غنية بهم كل الغنى ، ثرية بهم كل الثراء !

ومن ذا الذي لا تأخذه نشوة الاعجاب وهو يرى هذه الزمرة الصالحة من الخطاطين ، ويشاهد أمثلة من خطوطهم التي أجادوها فأبدعوا ما شاءت لهم الاجادة والابداع ، ويقف على ما بذلوا من جهود مخلصة للنهوض بهذا الفن الرفيع الذي زخرفت به جوامع بغداد ومساجدها ، وازينت به مدارسها وأنديتها !

ومن ذا الذي لا تلذه أيام الطفولة وهو يستعيد جميل ذكرياتها ، وعذب أحلامها فيما يقرأ من الفصول التي تناولت الكتاتيب والتعليم الاولي فيها ، وعرضت لوصف الحفلات التي كانت تقام لمن يختم القرآن من الصبيان ، وحفلات الختان والافراح التي كان يعدها الاهلون لابنائهم !

بل من ذا الذي لا تجذبه أخبار المجذوبين وما يذهب فيهم الناس ويعتقدون ، ولا يروقه ويستهويه مجتمع بغداد وما كان عليه من عادات وتقاليد ، وما طبع عليه البغدادي من ظرف يحببه الى النفوس ، وما كان عليه من هيام بالطرائف والنكات !

الحق أقول : ان المؤلف طلع علينا بما تتوق اليه كل نفس ، ويهفو اليه كل قلب . وكم تطلبه المولعون بالتاريخ ، وعلم الاجتماع وأرادوه فعز عليهم مناله ، وكم اشرأبت اليه أعناقهم ، وتشوفت اليه أبصارهم فظفروا ببعضه مبعثرا في زوايا الكتب ، مشتتا بين طيات الاسفار . وكم طرقوا أبواب التاريخ مؤملين أن يسعفهم بما يروي ظمأهم ويجود عليهم بما ينقع غلتهم فألفوه في شغل عنهم بالحروب والمعامع معنيا بتقديس أبطالها ومساعرها ، ورأوا كل همه ان يختلق الفضائل ، ويفترى المحاسن فينحلها مثيري نقعها ، ومؤرثي نارها . أما الشعوب فقد سها عنهم ونسيهم ان لم يكن تعمد اغفالهم واهمالهم ، وهم لدى الحقيقة والانصاف هم الذين يكتبون التاريخ ، وهم الذين يملونه ، وهم الذين يصنعونه .

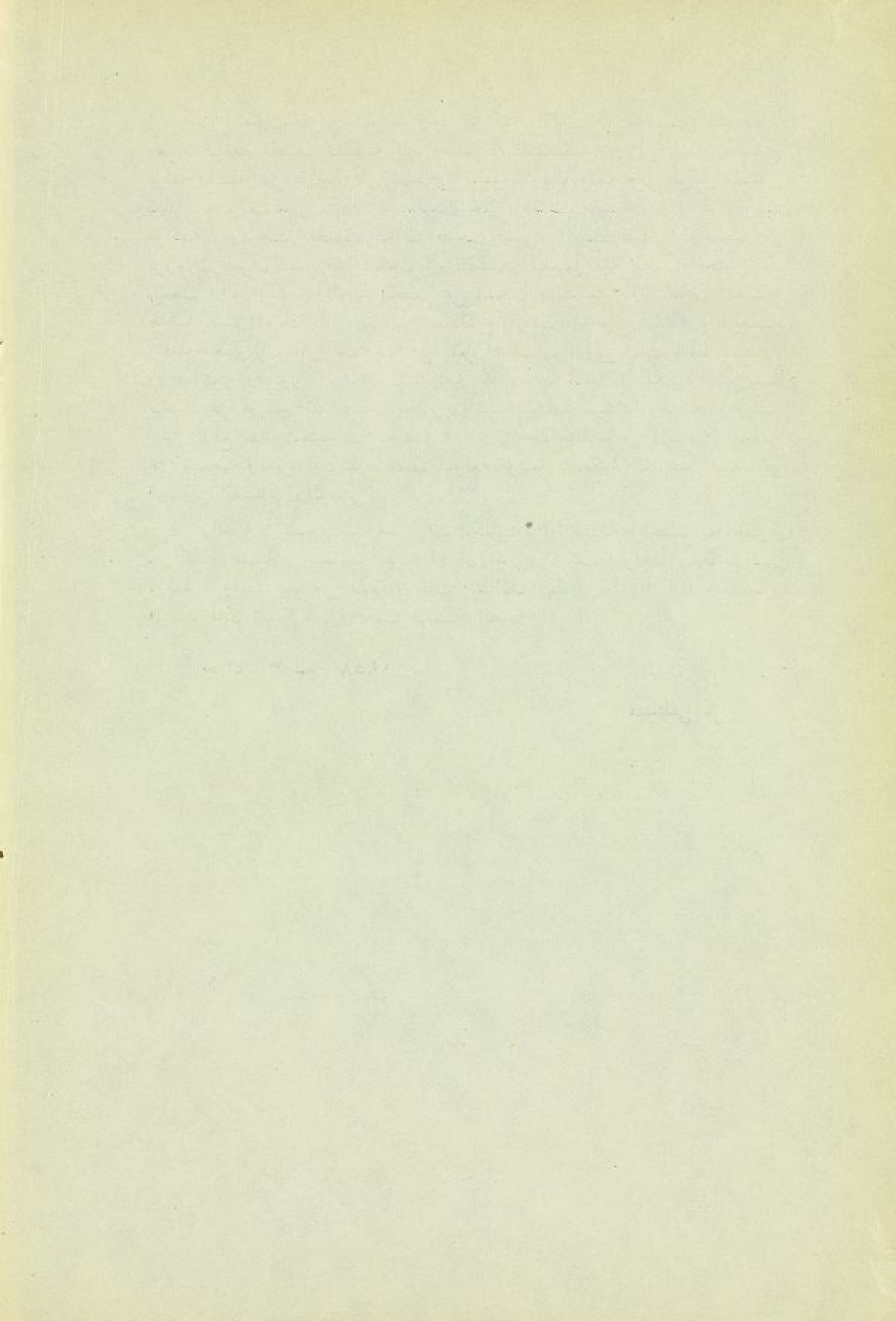
ولئن ظل المؤرخون سادرين في غفلتهم قرونا متطاولة ان الزمن استطاع أن يلهمهم الصواب ، ويهديهم الصراط المستقيم ، ويريهم معالم الحق واليقين ، فقد ظهر منهم من عرفوا للامم مكانتها ومقامها ، وللشعوب منزلتها وأثرها فاستفاقوا من عمايـة أسلافهم ، وأعاروا الامم والشعوب عنايتهم واهتمامهم ، وأخذوا يدونون تاريخها ، ويحفلون بآدابها بعد أن تبين لهم أنها هي الخالدة وان الافراد ليسوا الا أعراضا تظهرها الظروف ثم تخفيها وتضمرها ، ولا يستحق الخلود منهم الا من أقام للمدنية منارا ، وأسدى للانسانية يدا ، ورفع للعلم والادب عمادا .

لا اريد أن أعرض لكل ما زخر به هذا الكتاب من محاسن نادرة ، ومزايا فريدة فأصف فصوله كلها وصفا دقيقا مسهبا ، ولا أن اشيد بمدح مؤلفه والثناء على ما بذل من جهد فى تأليفه • فأنا متهم حين أعرض لمثل ذلك ، فالمؤلف خالى ، واذا ما مدحت خالى وأثنيت عليه ، واذا ما أطريت مواهبه ، ونوهت بفضائله فكأنما مدحت نفسي واثنيت عليها • وحسب من يروم أن يعرف قيمة هذا الكتاب أن يتصفحه ليلمس فيه الصبر الجميل على البحث والدراسة ، والجلد العظيم على البحث والتتبع • وسيعجب اعجابا خاصا بهذه المصادر النادرة التى استطاع المؤلف أن يوفق للاطلاع عليها وجلها مخطوطات ما زالت أجنة فى بطون المكتبات ، وفرمانات سلطانية ، ووقفيات ، وفتاوى ، واعلامات شرعية حفلت بها سجلات المحكمة الشرعية ببغداد عز على غير المؤلف أن يظفر بها فيتخذ منها مستندا ومرجعا ، وهو الذى اولع بهذه المقتنيات النفيسة • واوتى حظا عظيما من الصبر والجلد على نسخها وتدوينها وسلخ معظم أعوامه موظفا بالمحكمة الشرعية هذه فى العهدين العثمانى والوطنى •

وأخيرا لا يسعنى ، وقد قرأت الكتاب قراءة دقيقة وأحطت بما حوى من كنوز علمية واجتماعية ثمينة الا أن اهنىء المؤلف بتوفيقه ونجاحه فى مؤلفه ، وأستزيده من هذه الابحاث السائغة الطلية فالقراء كلنا متعطشون الى المؤلفات المبتكرة ، والكتب الثمينة القيمة •

بغداد : ٣ تموز ١٩٥٨

مصطفى على



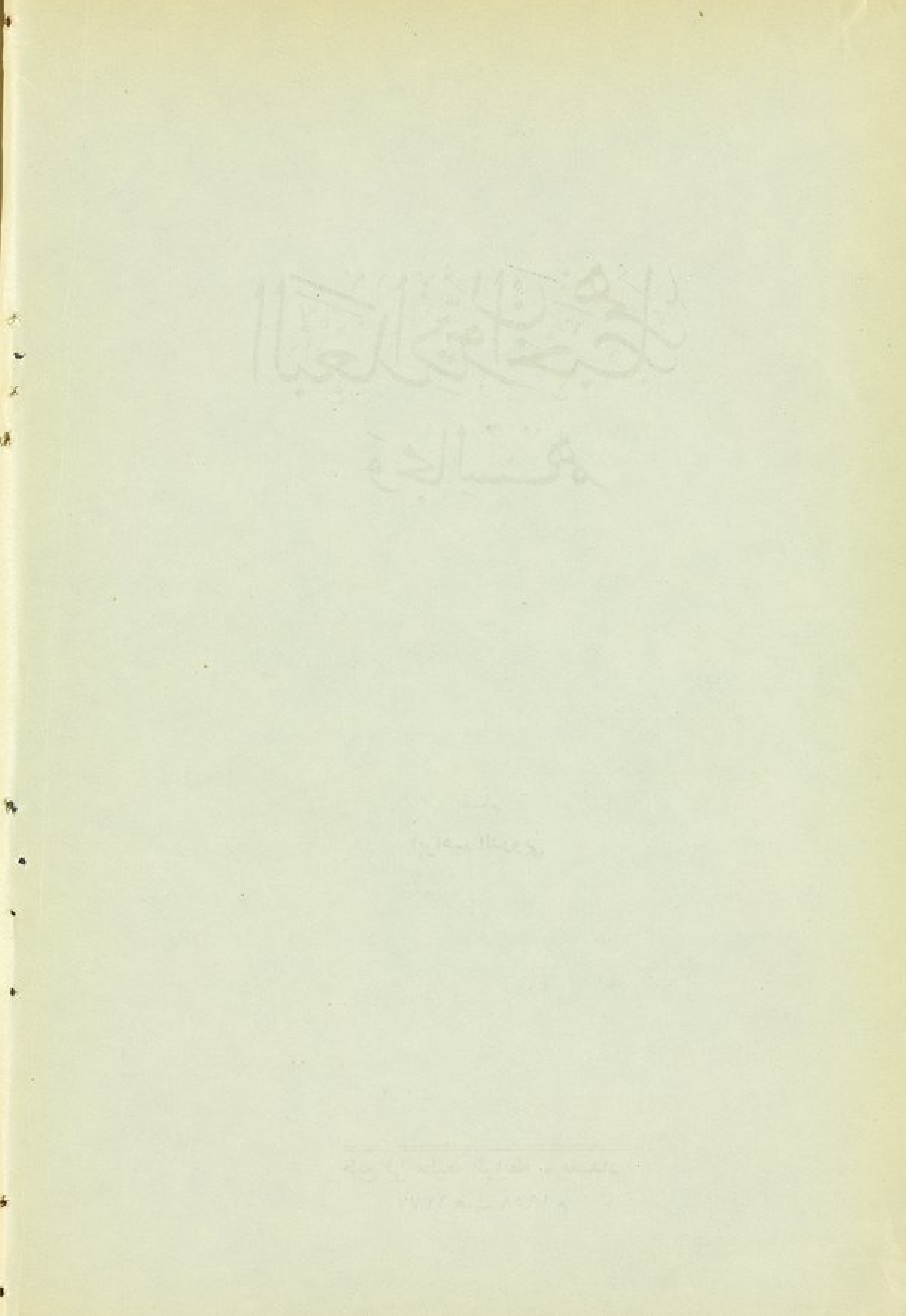


بقلم

ابراهيم الدروبي

طبع في مطبعة الرابطة ـ بغداد

١٣٧٧ هـ ـ ١٩٥٨ م



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى جعل المتقدمين عبرة للمتأخرين والسابقين درسا للاحقين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين • اما بعد فان الله سبحانه وتعالى اقتضت حكمته وشاءت ارادته ان يجعل الفناء نتيجة كل حى والموت سنة البشر الا ان الباقى الذى لا يزول هو الذكر بعد الانسان اذ هو عمر ثان يخلد به ويذكر ان خيرا فخيرا وان شرا فشر • روى مسلم فى صحيحه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا مات ابن آدم انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية وعلم ينتفع به وولد صالح يدعو له وقال الشاعر العربى :

اهكذا انت لا عين ولا اثر قد غاب شخصك لكن ظلت السير

وعليه فان الاخبار التى تخلد الانسان بعد موته مقدار قيمتها وفائدتها بقدر ما لها من صلة بعلم او أدب او معرفة او حكمة أو فن لان هذه المعارف والعلوم هى الغذاء للارواح والمادة للعقول كما أن التنوع فى المآكل والمشارب هى قوام الابدان وصحة الاجسام ولاجل ذلك شمرت عن ساعد الجد فواصلت الليل بالنهار وتتبعت الاخبار فى مظانها وتحريت الآثار من بقاياها فلم آل جهدا ولم اتوان عن مواصلة لشخص اعرفه او لا اعرفه ولعهد اذكره او لا اذكره ولآثار اخرى من مدارس ومساجد ومكتبات ومجالس وبيوت بقيت او ما بقى منها اجوب زواياها واتطلع الى خباياها لعلى اجد الضالة المنشودة وهى جمع آثار السالفين واخبار المتقدمين من مسائل علمية ونكات أدبية واخبار فكاهية وطرائف ولطائف فجمعتها فى هذا الكتاب بجهد جهيد

وسعى شاق حفظا للمآثر من الضياع وللمناقب من قلب حقائقها ومسخ اساخها وقد خصصت ذلك بأخبار بغداد ورغبت ان يكون هذا الكتاب مشتملا على ذكر المجالس البغدادية التى حفظنا اخبارها وجمعنا آثارها مبتدئين بذكرها حسب قدمها كما أنا أردفنا هذه المجالس بتراجم مقتضبة لاعلامها مع تنويهنا بذكر البيوت المشهورة التى اقيمت فيها ثم اخذنا الكلام عن الخطاطين الذين اشتهروا فى مدينة بغداد وقد رأينا ان لا تفوتنا الفرصة عن بيان نقابة الاشراف وعن الافتاء والقضاء فى مدينة السلام بغداد وعن الاقراء والمقرئين ومشاهير القراء فيها وعن الخطباء والوعاظ ثم كتبنا فصلا ممتعا يجمع بين دفتيه نكتا بغدادية وحكايات وقصصا واخبارا عن عقلاء المجانين الذين عرفوا عند العامة بالمجذوبين وعن الظرفاء والنكاتين واهل المجون كما سردنا الكلام عن آثار بغداد من مقاهى وخانات وحمامات ومحلات واحياء ومراقد ومقابر ومحلات المصارعة وما الى ذلك مما يخص بغداد اذ نبذل وسعنا لاخراج هذا الكتاب بهذه الصفة التى يراها المطالع والمتتبع نرى ذلك بعض ما يوجبه حب الوطن على المواطنين من ابنائه فى حفظ آثاره وصيانة اخباره وجمع ما يتصل به من قريب او بعيد رعاية للحق من الضياع وقياما ببعض الواجب الذى نرى لزاما علينا القيام به نحو مدينتنا المحبوبة بغداد دار السلام ونحو ما اشتهر فيها من ذوى الفضل والكمال فصار هذا الكتاب حديقة يانعة باسقة أغصانها دانية قطوفها لعلك تجد فيها من المتعة ما يؤنسك فى الليالى ويذهب عنك الوحشة فى وحدتك ويزيل عنك الاتعاب عند مجيئها ومن الله العصمة من الزلل •

رمضان سنة ١٣٧٧ الموافق آذار سنة ١٩٥٨ •

ابراهيم الدروبى

(مجلس السيد علي الكيلاني نقيب الاشراف)

هو السيد علي بن السيد سلمان نقيب الاشراف ابن السيد مصطفى الكيلاني من اشراف بغداد ورجالات العراق المعروفين في الاوساط الدينية . كان هذا الفاضل من اعيان عصره ورجالات بلده جمع الى شرف النسب شرف العلم وتحلى بفنون الادب حتى اصبح من العلماء الذين تحلو بهم المجالس وتطيب بذكرهم الاحاديث كان موصوفا بصفات حسنة معروفا بشمائل كريمة محترما بين الخاص والعام وجيها له من مكارم الاخلاق ما جعل قلوب الناس تهوى اليه وتتهافت على مجلسه الذي كان يعقده في ديوان الحضرة الكيلانية فيحضره رجالات الفضل واعيان الامة وزعماء الدين فتبحث فيه المشاكل وتحل فيه المعضلات وتقضى الحاجات وله الفضل كل الفضل في ارجاع ما سلب من الاوقاف القادرية من يد المغتصبين واعادتها وقفا صحيحا محفوظا حصينا[1] وجهت اليه نقابة الاشراف وتولية الاوقاف القادرية مع تولية وقفي الشيخين شمس الدين وزين الدين الكيلانيين في سنة ١٢٥٨هـ ، سنة ١٨٤٢م بفرامين سلطانية واعلامات شرعية وكان عند ولاة بغداد ذا مكانة معلومة اذ كان لهم بمثابة المستشار الامين والناصح المخلص وكان حسن الخط ومن آثاره الخطية بعض الكتب المخطوطة في المكتبة القادرية وقد الف في ترجمته العلامة السيد عبدالله بهاء الدين الآلوسي كتابا سماه المحكم والمرام في نقيب بغداد دار السلام مخطوط لم يطبع . توفي في ٢٤ ربيع الاول سنة ١٢٩٨ هـ ، سنة ١٨٨٠ م ودفن في الحضرة الكيلانية بغرفة خاصة .

---

(١) الفرمان المؤرخ سنة ١٢٦١ هـ و سنة ١٨٤٥ م والاعلامات الشرعية المؤرخات سنة ١٢٥٨ و سنة ١٨٤٢ ، سنة ١٢٦٠ وسنة ١٨٤٤ ، سنة ١٢٦١ وسنة ١٨٤٥ وكلها مسجلات في السجل الاول من سجلات المحكمة الشرعية الخاص بالاوقاف القادرية .

٢ ـ مجلس السيد سلمان الكيلاني نقيب الاشراف ابن السيد علي نقيب الاشراف

السيد سلمان الكيلاني نقيب الاشراف من الاسرة الكيلانية المعروفة في انحاء العالم التي تمت بنسبها الى شيخ الاسلام الحافظ السيد الشيخ عبد القادر الكيلاني قدس سره . اشتهرت هذه الاسرة بفضل جدها السيد الكيلاني وبفضل ما انجبت من الاطياب والاكارم والعلماء والفضلاء والشيوخ فهم كالحلقة المفرغة في الفضل والوجاهة والكرامة والاستقامة والعلم والادب والحسب والنسب أسندت اليهم نقابة الاشراف وقلدوا من قبل الخلفاء العباسيين والسلاطين والملوك والامراء والوزراء المناصب الرفيعة وحليت صدورهم بالاوسمة والنياشين العالية فكان الولاة والوزراء والكبار يتقربون اليهم ويتوددون بشتى الطرق اليهم بغية المحافظة على ما لهم من منصب لما لهذه الاسرة الكريمة من التأثير في الناس والمكانة بينهم والزعامة الدينية والدنيوية عليهم وقد لعبت هذه الاسرة العربية العريقة المسلمة دورا هاما عندما سقطت بغداد سنة ٦٥٦ هـ ، وسنة ١٢٥٨ م بيد التتار حتى قتل واسر وشرد من ابناء هذه الاسرة الميامين الكثيرون ولعبوا ايضا دورا مهما عندما اعتدى المعتدون من علوج الفرس على العراق عامة وعلى بغداد خاصة[1] فهم في كفاحهم ونضالهم وحسن بلائهم وجهادهم في مختلف العصور اهل الشهامة والغيرة والحمية ولهم الفضل والاسبقية في استتباب الامن في البلاد في قمع الفتن والثورات والقضاء على الفساد والمفسدين وعبث العابثين فلم تأخذهم لومة لائم ولا يفتر عزائمهم تثبيط المثبطين اذ هم في عزمهم وحزمهم نبت ربي وجبل ابي قبيس لا تزعزعه الزعازع ولا تؤثر فيه الرياح العواصف وقضية مصطفى عاصم باشا والي بغداد سنة ١٣٠٦هـ ، سنة ١٨٨٨م شاهدة على ما ذكرناه هنا . وانا نسرد لك هذه المقدمة ونبين لك هذه اللمعة من هذه الصفحة وهذا الشعاع من هذا

---

(١) حديقة الزوراء في تاريخ الوزراء للشيخ عبدالرحمن السويدي المتوفى سنة ١٢٠٠هـ مخطوط عندي نسخة منها بخط يدي .

النور انما نريد ان تتدرج بالحديث لنربط حاضر هذه الاسرة بماضيها المجيد فنذكر سليل ساداتها وعماد المجد وركن الفضل والفضيلة السيد سلمان افندى النقيب ومجلسه ٠ لقد كان هذا الرجل فاضلا من الفضلاء شريفا من الشرفاء يتخلق باخلاق الفضيلة ويتصف بصفات الكرام ولى نقابة الاشراف وتولية الاوقاف القادرية الواسعة الشاسعة وتولية وقفى الشيخين شمس الدين وزين الدين الكيلانيين بعد وفاة والده السيد على النقيب فى شهر ربيع سنة ١٢٨٩ هـ وسنة ١٨٧٢م فشمر عن ساعد الجد ووجه العزيمة واخلص فى العمل فاحسن التولية وعمر فجعل من الحضرة الكيلانية رياضا يانعة بالمعارف والعلوم وحدائق غناء بالعلم والعلماء فكثر الطلاب اذ درت عليهم الخيرات وتولى التدريس فى الحضرة اهله وادخلت الاصلاحات الجديدة على مشتملات المسجد الجامع والمرقد والمدرسة القادرية والمكتبة وسائر توابع الحضرة وقد شيد بنفسه مسجدا جميلا عامرا بالصلوات فى محلة السنك ببغداد وحبس له اوقافا كثيرة وجعل الى جانب المسجد سقاية للناس ليلا ونهارا وذلك سنة ١٣١٢ هـ وسنة ١٨٩٤ م ٠

وكان له مجلس حافل جامع وقته من المغرب الى ما بعد صلاة العشاء ومكانه فى داره العامرة فى باب الشيخ وناهيك بمجلس النقيب السيد سلمان ولا ينبئك مثل خبير بمن كان يحفل مجلسه ولمن كان يضم فترى العالم والاديب والفاضل والشاعر والكاتب والسياسى والحاكم والقاضى والادارى والتاجر والمزارع واصحاب الحرف والمهن والولاة والوزراء والامراء والفرقاء العسكريين والقادة والزعماء والرؤساء وذا الحاجة من سائر الناس ٠

أما مجلسه يوم الجمعة فى ديوان الحضرة الكيلانية فهو يجمع بين الوزراء والمريدين السالكين فى الطريقة القادرية ٠ فمنهم من يأتيه للتبرك ومنهم من يأتيه لطلب الدعاء فتمد موائد الطعام ويدعى لها الخاص والعام من الجالسين وغيرهم ٠

وله ايضا مجلس آخر فانه كان يتردد على قصره فى الكرادة الشرقية حيث اتخذ له مجلسا متنزها يقضى فيه اوقات الفراغ والراحة زمن الصيف ويستنشق نسيم الريف والحقول وكان هذا المتنزه قد نظم تنظيما رائعا تتوفر فيه اسباب الراحة ووسائل العيش الرغيد تكتنفه الاشجار الباسقة والحدائق النضرة وتحيط به سواقى الماء وجداوله من كل مكان فتزود المتنزه بنسيم عليل يحمل معه عطور الازهار وبرودة الماء فيعطى لساكنى ذلك المكان النشوة ويوفر لهم الراحة ويجعلهم فى انتعاش • وبينما كان السيد النقيب يوما ما فى قصره امر خادمه ان يتجه الى بغداد ويخبر السيد عبدالقادر السيد مراد الكيلانى والشاعر المعروف عبدالغفار الاخرس بطلب النقيب حضورهما الى قصره فجاء الخادم بغداد واخبرهما فلبيا الامر والطلب وامتطيا جوادين من جياد النقيب المشهورة وبينما كانا يسيران فى طريقهما الى قصره وهما قرب خندق سور بغداد قال الشاعر الاخرس للسيد عبدالقادر الكيلانى انا ذاهبان الى السيد النقيب وسيسألنى عما أعددته من شعر أو قصيد وانى لم أكن معدا ذلك فكيف الامر ياسيدى فأشار عليه السيد عبدالقادر ان ينظم ما يستطيعه على سبيل الارتجال فنظم الشاعر المذكور بندا جميلا يمدح فيه السيد النقيب فلم يصلا الى القصر الا وأكمل البند المذكور وهذا هو بنصه حرفيا ولم ينشر فى ديوانه المطبوع :

محب ذائب الدمع رماه البين بالصدع بكى من حرقة الوجد على ماض من العهد بطيب العيشة الرغد وخشف ناعم الخد مليح عبل الردف صبيح لين العطف ادار الكاس والطاس وحاك الورد والآس لعمرى منه خدا وعذارا ولقد طالت حسراتى بعد ان كانت قصارا فهل يرجع ما فات وهيهات وهيهات فلو تنظر اشياء نظرناها بأيام قضيناها بحيث ابتسم الزهر وقد بلله القطر بسلك اللؤلؤ الرطب وذاك الغصن مبتوت وللاوراق تصفيق وللورقاء تصويت وواشى المزن فى الآفاق ممحو ومبتوت الا يا ايها الساقى لقد هيجت اشواقى

وياروحي ويا راحي ويا علة افراحي ويا انسي ومصباحي سباني طرفك الساجي ادرها مرة تحلو فقد لذبك الوصل فلا وعد ولا مطل على الحان سنطير رخيم البم والزير لان الزير والبم يزيل الهم والغم وجد لي من ثناياك على طول محياك وايم الله نارا فقد طاب لنا الوقت وقد اسعدنا البخت وغاب العاذل اللاحي فاتحفني بأقداح وقل لي هـاك من ثغرى أفاويق من الخمر بنت كرم لبست من منن المزج سوارا لن يعارا كم شربناها رحيقا واذبناهـا عقيقا وصفت حتى حكت ودى لسلمان صفاء .

اما السيد النقيب فعندما أنشده الشاعر الاخرس هذا البند من الشعر علت موجة من الفرح والسرور جعلته نشوان جذلا حيث زاد بند الشاعر الاخرس راحة الى جانب ما يستنشقه من نسيم الريف العطر فمنحه هدية تليق به وبقيا عنده ثلاثة أيام ثم عاد الجميع الى بغداد وكان ذلك فى ربيع سنة **١٢٨٩** هـ وسنة **١٨٧٢** م .

توفى السيد سلمان النقيب فى ٤ ذى الحجة سنة **١٣١٥** هـ وسنة **١٨٩٧** م ودفن فى غرفة خصة فى الحضرة الكيلانية على يمين الداخل من الباب الشرقية للحضرة المذكورة .

٣ ـ مجلس العلامة السيد عبدالرحمن المحض الكيلانى نقيب الاشراف بن السيد على النقيب

هو السيد عبدالرحمن المحض الكيلانى نقيب الاشراف ابن السيد على النقيب من الاسرة الكيلانية الشهيرة فى العراق وأطرافه والبلدان الاسلامية شرقا وغربا وانا اذ نطيل الكلام عند عروجنا فى التحدث عن رجالات هذه الاسرة لا نلام فى ذلك لما لهذه الاسرة من الماضى المجيد منذ عهـد جـدها الاعلى السيد الشيخ عبدالقادر الكيلانى قدس سره العزيز فقد عرفت هذه الاسرة منذ تسعمائة سنة وعرفت مجالسها كان السيد عبدالرحمن النقيب من العلماء الاعلام اخذ العلم ونهل من منهل الادب على نخبة ممتازة من علماء

عصره منهم العلامة الشيخ عيسى البندنيجى والعلامة الشيخ عبدالسلام مدرس الحضرة الكيلانية والعلامة المحدث الشيخ داود النقشبندى والعلامة الشيخ عبدالرحمن القره‌داغى وغيرهم من مشائخ العلم ومراجع العقليات والنقليات فى بغداد • لقد كان السيد النقيب يرجع اليه فى النوائب والمهمات وقد ترأس الحكومة الانتقالية فى عهد الاحتلال الانكليزى ثم ترأس الحكومة الوطنية كما كان يتولى نقابة الاشراف ويدير أوقاف الحضرة الكيلانية فى العراق وغير العراق وكان رجلا اجتماعيا له صفات حسنة وشمائل كريمة جعلت القلوب فى ميل اليه والنفوس فى رغبة له فيتردد ويختلف الى مجلسه الذى كان يعقده فى ديوان الحضرة الكيلانية بباب الشيخ وفى قصره على نهر دجلة فى محلة السنك مختلف طبقات الناس من علماء وفضلاء وادباء وأمراء وأعيان وتجار ورؤساء ومن سائر الملل والنحل ووجوه المذاهب والطوائف والاديان ومجلسه كان أشبه بمجمع علمى تبحث فيه مشاكل العلوم وتكشف غوامض الحقائق وكنوز الدقائق بل كان ندوة أدبية يتعهدها الشعراء والادباء بجزيل الشعر وبليغ الكلام فيكون السيد النقيب الحكم العدل فى تلك الندوة بل كان مجلسه محفلا سياسيا يفزع اليه رجالات الدولة وأقطاب البلاد لادارة كفة البلد وحفظ توازنه السياسى بل عرف عن هذا المجلس انه محط انظار كبار التجار والمزارعين والملاكين كل ذلك بفضل ما كان يتمتع به السيد عبدالرحمن النقيب من علم غزير وأدب عال واخلاق فاضلة واريحية ومن تآليفه كتاب الفتح المبين فى ترجمة جده السيد الشيخ عبدالقادر وأولاده وطريقته والرد على مخالفيه وله كتاب المجالس فى المواعظ كان يلقيها فى شهر رمضان فى جامع الحضرة الكيلانية وترجمته مفصلة فى كتابنا تاريخ نقباء بغداد •

توفى فى ذى الحجة سنة ١٣٤٥ و سنة ١٩٢٦ م ودفن فى غرفة خاصة فى الحضرة الكيلانية وقد أعقبه فى مجلسه أولاده وأحفاده •

٤ ـ مجلس السيد محمود حسام الدين الكيلاني نقيب الاشراف

هو السيد محمود حسام الدين بن السيد عبدالرحمن النقيب بن السيد على النقيب المار ذكره ان سردنا الكلام وان أردنا ان نجمع بعض ما لهذه الاسرة الكيلانية من فضائل وسمعة حسنة وذكر طيب يطول البحث ويتشعب اذ النابغون من رجالات هذه الاسرة كثيرون من عهد جدهم الاعلى الى أيامنا هذه ولكن استدراكا للفضل من الضياع اردنا ان نسجل بعض ما لهذه الاسرة من تلك الفضائل التى نوهنا بها المجتمعة فى شخص نقيب الاشراف الاسبق السيد محمود حسام الدين الكيلانى فلقد كان هذا الرجل متمثلا بسير آبائه العالين وأجداده الماضين على جانب عظيم من الشرف والادب وحسن الاخلاق وحسن الوفادة وكان مجلسه فى الحضرة الكيلانية ترتاح اليه القلوب والافئدة وتطيب بحديثه النفوس والارواح ولهذا كان مجلسه عامرا بأهل الفضل حافلا بارباب الكمال يختلف اليه الناس من شتى الطبقات علماؤهم وادباؤهم وساستهم وكبراؤهم وشعراؤهم ولكن اختص هذا المجلس برجال معروفين فى حقلى العلم والادب منهم الفاضل الشاعر على بن حسين عوض الحلى فانه كان يحضر مجلسه • وفى سنة ١٣٢٠ هـ ـ سنة ١٩٠٢ م حضر مجلسه فى الحضرة الكيلانية والقى كلمة هذا نصها : وبودى لو تعرض على سيدنا الشريف أدام الله أيامه ورفع أعلامه لارتاح لهذا المشرب فهدى به تمام الوقوف على مذاق العرب ثم انشد قصيدة طويلة هذا مطلعها :

فيا خير من يرجى ويؤمل فضله ... اذا قل فعـل الخير أو غاب فاعله

وهى مثبتة فى كتابنا تاريخ نقباء بغداد مخطوط •

وفى سنة ١٣٢٢ هـ ـ سنة ١٩٠٤ م ارسل اليه الشيـخ جواد شبيب النجفى كتابا مرفقا به قصيدة عصماء فى عيد الفطر السعيد وهذا نص الكتاب :

الى السيد محمود النقيب •

جعل الله الزمن ببركة آبائه كاسمه فلا ذم للدهر وهو فيه وقرت سعادة العصر كما كانت أجداده الطيبون وبزعيم النقابة فيه • وبعد فلم تزل كفاى مفتوحة الانامل فى محل يرفع به دعاء السائل آملا ان تنكسر شوكة اعدائكم بعامل الخفض وتنجزم آمالهم عن النجاح فلا يلقونهـا ولا تحت حضيض الارض هذا وقد كنت فيما سلف قدمت نائبة عن حضورى بنت بكر زففتها لابيك سيد النقباء حالية الجيد بمدحه الواجب أى ويده البيضاء على من تحت الخضراء فأمهرها القبول وياما أكثر منه وجليها جلابيب الاعتناء والان رأيت العودة على ذلك البدء احمد لى عاقبة على انى أهوى ان تكون فريضتها السنوية يومية راتبة ولكن عرض العوارض خرط ذلك الجوهر عن نظم فرائده بذلك الجيد فتلافينا خوف فوات الفرض المؤكد مدحه وان كان هو العيد آملين قبوله عند العرض فى العيد فأرسلنا لكم فى طيه قصيدة قصدتك قوافيها ولا عجب ان القوافى للكرام قواف واتتك يرتل لسانها حسبما عليها وجب سورا بفخرك انزلت وعفافى • املنا ان تقيمها رعايتكم بالمقام الارفع لتكون من حضرة النقابة بمرأى ومسمع والسلام عليكم وعلى النقباء الاشراف عدد النجوم وهى بعض محاسنكم ودمتم لا برحت جواهر الانشاء ترجع اليكم اذ كل الجواهر يا ابحر العطاء من معادنكم ولكم منا السلام والثناء والاخلاص والدعاء فى ٢٤ رمضان سنة ١٣٢٢ هـ •

حرره العبد الداعى لدوام مجدكم
جواد الشيخ شبيب النجفى
عفى عنـــــــــه

والقصيدة مثبتة فى كتابنا تاريخ نقباء بغداد وهذا أول القصيدة :

بشرى فقد بلغ الهنـالك وقتـه   فاملأ به صـدر الندى ودسته
قد آثرتك على الزعامـة همـة   فيهـا بلغت ذرى الاثير ودسته

وفى سنة ١٣٢٥ هـ و سنة ١٩٠٧ م ارسل الى مجلس النقيب محمد

رضا بن الشيخ جواد النجفي قصيدة عصماء يهنيه فيها بالعيد السعيد منها :

ظفرت بالعيد بالبشرى ابا الظفر — فانت للمجد عيد بل وللبشر
ان جاءنا بهلال كان مستترا — فانت بدر كمال غير مستتر
هناك عيد سعيد ما تركت لنا — بفطره قلب ضد غير منفطر

عيد أعاد بوجودك اعناق الامال بالنعم مثقلة الاخادع واضحى بفطره نحر حاسدك وكأنما فرى اوداجه غضب عزيمتك القاطع وطلائع هلاله بطلائع البشرى يقدمها لواء السعد عليك منشورا وغيض به شانيك فظل الحسد يملأ حشاه لفظا وزفيرا •

نادى نداك به المؤمل للندى يا طيب نفسك
افطر على جود النقيب وعن سوى كفيه امسك

وهي مثبتة في كتابنا تاريخ نقباء بغداد • ونختم أخبار هذا المجلس العطرة بمن قام مقام صاحبه السيد محمود حسام الدين بأخيه العلامة الفاضل السيد أحمد عاصم الكيلاني نقيب الاشراف فقد حل محل أخيه فكان واسطة عقد تلك السلسلة الفاخرة الا ان للموت صولات وجولات •

توفي السيد محمود حسام الدين النقيب في سنة **١٣٥٥** هـ و سنة **١٩٣٦** م وترك خزانة كتب نفيسة في غاية النفاسة • وتوفي السيد أحمد عاصم النقيب سنة **١٣٧٢** هـ و سنة **١٩٥٢** م ودفنا في الحضرة الكيلانية •

٥ ـ مجلس السيد داود ضياء الدين الكيلاني ابن السيد سلمان النقيب

هذا السيد غصن من أغصان الدوحة الكيلانية انجبه والده ذلكم هو السيد سلمان النقيب فشب في بيت الفضيلة والشرف وترعرع بين اكناف السيادة والدين فتخلق باخلاق آبائه السالفين وتميز بميزات كثيرة جليلة جعلته شبلا من تلك الاسود • وثمرة يانعة من تلك الشجرة الطيبة كان له مجلس حافل نادر مهيب له صيت داو في مختلف المحافل العراقية وذكر

حسن فى أرجاء البلاد وانحائها يضم العلماء ويجمع الادبـاء والفضـلاء • ويحوى الساسة والامراء والكبراء ويبحث مشاكل الساعة ويحل عقد الازمات بما يبديه لرواده من آراء حصيفة وأفكار جيدة ناجحة وكان من ملازمى هذا المجلس العلامة السيد علىعلاء الدين الالوسى قاضى بغداد ومدرسالمدرسة المرجانية والعلامة الشيخ عبدالوهاب النائب والفاضل محمد طـاهر چلبى آل الراضى وابراهيم شوقى افندى قاضى بغداد فى العهـد العثمانى • ومن الطوابع الخاصة التى كان ينفرد بها هذا المجلس الفذ انه كان يضم الى جانب وجهاء المسلمين اعيان الملل الاخرى اليهود والنصارى • فالسيد داود ضـياء الدين الكيلانى صاحب هذا المجلس وعماد أسرته فى عصره له مواقف مشهورة فى ميدان الخدمة العامة تشهد له بما كان له من أثر فعال فى المجلس التأسيسى العراقى عندما كان عضوا فيه • وكذلك قبة المجلس النيابى لما ناب عن الامة بين جوانبه وعند أفول هذا النجم الساطع تلألأ نجم شبله الكريم السيد حسن صائم الكيلانى فكان فى سماء هذه الاسرة كالنجم الثاقب بل البدر التام كيف لا وهو سليل ذلك الاب الذكى الطاهر ووارث تلك المكارم والمحامد وجامع الفضائل والمناقب فقد شمر عن ساعد الجد فأحيا ما اندرس من تراث آبائه وأجداده وبذل النفس والنفيس فى سبيل ما يعيد الاسرة الكيلانية من ماض مجيد فيربط حاضرها بتالدها السعيد • تولى السيد حسن صائم الكيلانى ادارة مسجد وسقاية جده المرحوم السيد سلمان النقيب الواقع فى محلة السنك فى بغداد فصال وجال فى ميادين الخير والبر فحفظ للواقف شروط وقفه ومجلسه فى داره العامرة فى المسبح بالكرادة الشرقية عصر كل يوم يضم فضلاء البلد وأعيان الناس ووجهاء الامة من ساسة وقادة وزعماء ووزراء وتجار وأشراف وعلماء وأدباء وفضلاء يتناولون ما يهم أمتهم ووطنهم وما يعود بالخير على بلادهم من مواضيع سياسـية واجتماعيـة ومشـاكل فهـو كالروضة تجمع الازهار والاوراد فتعطيك الروائح العبقة •

من جاور الازهار لم يكتسب   منها سـوى الرائحة الطيبة

ولد المرحوم السيد داود ضياء الدين الكيلانى سنة ١٢٨٥ هـ و سنة ١٨٦٨ م وتوفى فى جمادى الاولى سنة ١٣٥٤ هـ وسنة ١٩٣٥ م ودفن فى الحضرة الكيلانية • وولد السيد حسن صائم الكيلانى سنة ١٣٠٨ هـ وسنة ١٨٩٠ م وانه الان يرفل بصحة جيدة • وأعقب السيد داود ضياء الدين الكيلانى من الاولاد السادة احمد جمال الدين الذى توفى هذا سنة ١٣٧٠ هـ و سنة ١٩٥٠ م وحسن صائم ومحمد قاسم وكاظم نزار ومن البنات السيدات صالحة خاتون ومنيرة خاتون وسعاد خاتون من زوجته السيدة شريفة خاتون بنت السيد عبدالرحمن النقيب •

٦ ـ مجلس السيدين عبدالله الكيلانى واحمد الكيلانى

أنجب السيد على نقيب الاشراف أولادا نجباء وسادة فضلاء نخص بالذكر منهم الاخوين النجيبين والعلمين المرفوعين السيد عبدالله والسيد احمد المشار اليهما كان هذان الاخوان من وجهاء بغداد وعلمائها الامجاد ومن أعيان العراق ورجالات الدولة • للناس فيهما معتقد حسن وثقة كبيرة لما عرفا به من خلال طيبة ومن سعى حثيث فى ميادين الخير ومن تسارع معروف فى الخيرات ما عرفا الا بقضاء مصالح الناس واغاثة ملهوفهم ولـذا كـان الناس يتهافتون عليهم تهافتا عظيما • وقد اتخذ هذان الاخوان مجلسا محترما فى الديوانخانة بباب الشيخ يجلسان فيه يستقبلان الناس وينظران مصالحهما وكان يتردد عليهم من رجالات بغداد علماؤهم وأعيانهم وفضلاؤهم وقد تقلد السيد عبدالله افندى المشار اليه مناصب قضائية فى العهد العثمانى منها عضوية محكمـة الاستئناف وعين عضوا فى مجلس أعيان العراق كما شغل رئاسة المجلس المذكور ايضا وقد تخرجا على يد العلامة الشيخ عبدالسـلام أفندى مدرس الحضرة الكيلانية •

ومما يذكر للسيد احمد أفندى النقيب المشار اليه حادثة تسجيل نفوس النساء فى بغداد فأقول ان من أطرف الحوادث التى خطر فى خلدى تدوينها

كصفحة من صفحات تاريخ بغداد فى العصر العثمانى هو حادثة سنة ١٣٢٢ هـ
و سنة ١٩٠٤ م حيث ان الوالى عبدالوهاب باشا والى بغداد أراد ان يسجل
عدد النسوة فى العراق ويعطى لكل واحدة منهن تذكرة عثمانية (دفتر
نفوس) لاسيما مدينة بغداد والبصرة والموصل بناء على طلب سلطانى صدر
اليه من دار الخلافة الاسلامية استانبول ولما شاع الامر بين جموع أهالى
بغداد قامت قيامتهم لما يحتفظون به من تقاليد موروثة وعادات عربية معروفة
بان هذا الامر الذى أقدم عليه الوالى يمس شرفهم ويحط من قدرهم
وكرامتهم فخرج الرجال من أهالى باب الشيخ والصدرية ورأس الساقية
وفضوة عرب يتقدمهم السيد احمد افندى النقيب بجموع محتشدة ومنهم
السيد محمد جمال الدين الكيلانى نجل السيد محمود حسام الدين النقيب كما
خرج أهالى محلات بنى سعيد وقنبر على والفضل يتقدمهم رؤساء تلك المحلات
معلنين السخط والاستياء تتقدمهم الطبول والدمامات والابواق مسلحين
بالسيوف والقامات والخناجر والبنادق والمسدسات باهازيج شعبية وهوسات
بغدادية تحفظ لاهلها ولاصحابها حتى جر الامر الى الاصطدام بين جموع
الاهلين والجاندرمة . الا ان الامر لم يحل بين تنفيذ مطاليب الاهلين حيث
احتشد الجميع ومعهم أهالى جانب الكرخ بطبولهم ودماماتهم وأهازيجهم
يتقدمهم رؤساء محلاتهم كما ان بعض النسوة من جميع تلك المحلات خرجن
بمظاهرة أيضا فقصد الجميع سراى الوالى ولم يخرجوا الا بعد ان قرر الوالى
تأجيل النظر فى أمر التسجيل فرجع الجميع يهتفون بتقاليد العرب المتوارثة .
والاهازيج التى كانت تلقى من أهالى باب الشيخ منها :

سيد احمد تلهب نيرانه — سيد احمد يضوى ديوانه
سيد احمد المذخور أنت — سيد احمد احجى بزايدنه

توفى السيد عبدالله النقيب فى ٧ محرم سنة ١٣٤٩هـ وسنة ١٩٣٠م
وتوفى السيد احمد النقيب فى سنة ١٣٥٥ هـ و سنة ١٩٣٦ م ودفنا فى غرفة

خاصة فى الحضرة الكيلانية وكان كل من السيدين له مكتبة نفيسة .

٧ ـ السيد ابراهيم سيف الدين الكيلانى نقيب الاشراف

هو السيد ابراهيم سيف الدين الكيلانى ابن السيد مصطفى بن السيد سلمان افندى نقيب الاشراف ولد ببغداد سنة ١٢٩٣هـ و سنة ١٨٧٦م فتربى فى حجر الفضل والكمال وتعلم القراءة والكتابة فى الحضرة الكيلانية ثم قرأ مقدمات العلوم على العلامة السيد يوسف العطا مدرسة الحضرة المذكورة وانه عالم فاضل واديب كامل منهجه الصدق والصراحة فى القول والعمل دينا تقيا صالحا همه الوحيد تمشية مصالح الحضرة الكيلانية وانه يسعى السعى الحثيث فى جعلها بمنزلة عليا تناسب مقام جده السيد الشيخ عبدالقادر الكيلانى قدس سره وانه يصرف من ماله الخاص على بعض لوازمها بدون تردد بالرغم من كثرة غلات وقفها وانه يحب الخير ويسعى اليه وله نظر ثاقب ومعرفة تامة فى الزراعة وللناس فيه اعتقاد عظيم لدماثة اخلاقه وصلابته فى دينه وقد ساهم فى ميادين الخدمة العامة والجمعيات الخيرية والمؤسسات الدينية . وفى الهند عندما كان هناك ساهم فى عدة مدارس لتعليم أولاد الفقراء وتبرع فى قضية فلسطين والجزائر كما ساعد الكثير من طلاب العلم الذين يدرسون فى المعاهد الدينية خارج العراق . وله مكانة مرموقة بين أفراد الاسرة الكريمة يعرف من اللغات التركية والفارسية والهندية والافغانية وله مجلس عامر بالعلماء والادباء والفضلاء وارباب الحرف والمزارعين والملاكين يبحث فيه القضايا العلمية والادبية والزراعة ومجلسه العامر فى ديوان الحضرة الكيلانية .

٨ ـ مجلس السيد موسى شرف الدين الكيلانى

ومن أعلام الاسرة الكيلانية فى عصره السيد موسى شرف الدين ابن السيد سلمان النقيب ولد ببغداد سنة ١٢٩٣ هـ وسنة ١٨٧٥ م وكان رجلا

فاضلا معروفا بالوداعة ولين الجانب وبساطة الوجه وسعة الصدر كما كان موصوفا بالاخلاق الحسنة والشمائل الطيبة ولهذه الصفات التي يتصف بها ولطيب نفسه التي كان يضمها بين جنبيه حبب الى الناس • تخرج على العلامة السيد يوسف العطا مدرس الحضرة الكيلانية واتخذ له مجلسا في داره العامرة حتى أصبح هذا المجلس أشبه بندوة علمية ومحفل أدبي يجمع اصناف الناس على اختلاف مللهم ونحلهم ومذاهبهم وأديانهم توفي سنة ١٣٥١ هـ و سنة ١٩٣١ م ودفن في الحضرة الكيلانية وأعقبه في مجلسه ولده الشاب الاديب الفاضل السيد عمر ولي الدين الكيلاني فقام مقام أبيه جمع له مكتبة تضم امهات الكتب من مخطوط ومطبوع توفي سنة ١٣٦٠ هـ و سنة ١٩٣٩ م •

٩ ـ مجلس السيد محيي الدين الكيلاني ابن السيد عبدالرحمن النقيب

انجب العلامة السيد عبدالرحمن أفندي النقيب ولدا عالما فاضلا أديبا كاملا هو العالم المحقق السيد محيي الدين الكيلاني من رجال العلم في بغداد تخرج على العلامتين الشيخ عبدالسلام المشهور بالشواف مدرس الحضرة الكيلانية والسيد يوسف العطا مفتي بغداد • وكان ملما بفنون اللغة العربية جامعا لادب العرب وأخبارهم حافظا لمعلقاتهم وعيون أشعارهم ثبتا ثقة في ضبط مفردات اللغة عارفا متضلعا بمعضلات النحو ولذا كان يعد حكما بين الادباء والشعراء يتباحث معهم مسائل العلم ومشكلات الادب ويتدارس واياهم تواريخ الاسلام والعرب وقد عين عضوا في مجلس اعيان الدولة العثمانية سنة ١٣٣٠ هـ و سنة ١٩١١ م توفي ببغداد سنة ١٣٤٩ هـ وسنة ١٩٣٠ م ودفن في الحضرة الكيلانية وكانت مكتبته المخطوطة حافلة بعيون الكتب المخطوطة بشتى العلوم وأكثرها في اللغة والتاريخ •

١٠ ـ السيد عبدالقادر الكيلاني ابن السيد مراد النقيب

كان هذا الفاضل من العلماء الاعلام ومراجع الاسلام في مدينة السلام له باع طويل في العلوم العقلية والنقلية وله مشاركة في الفنون الغريبة كان

نادرة من نوادر الزمان فى علمه وأدبه وتقاه وورعه وصلاحه ونسكه ضم الى شرف النسب شرف الانتساب الى العلم قرأ على العلامة الشيخ عيسى البندنيجى وتخرج على العلامة الشيخ عبدالسلام مدرس الحضرة الكيلانية • انتهت اليه رئاسة اسرته فى عهده انتخب عضوا فى محكمة الاستئاف وكان له مجلس من مجالس العلم والفضل والادب والارشاد فى الحضرة الكيلانية وفى داره الكائنة مقابل مخفر شرطة باب الشيخ تعرض فيه نتائج الافكار وتبحث فيه المسائل من شتى العلوم والفنون أجيز من قبل رئيس علماء الشام الشيخ عبدالغنى الغنيمى الميدانى ثم درس فى الحضرة الكيلانية مدة طويلة وتخرج فيه جمع غفيرمن العلماء توفىسنة ١٣١٥هـ وسنة ١٨٩٧م ودفنفىالغرفة التى يسكنها الشيخ احمد الفكيكى رئيس المغاربة فى الحضرة الكيلانية • وأعقبه فى مجلسه العلامة المفضال السيد احمد افندى ابن السيد ياسين الكيلانى كان هذا فى علمه وفضله كسلفه له محبة تامة للعلماء واعتقاد حسن فى الصلحاء قرأ على الشيخ عبدالسلام أفندى مدرس الحضرة الكيلانية وتخرج على العلامة المحقق غلام رسول الهندى وأجيز من قبله اجازة عامة وكان السيد احمد افندى من الحفاظ فى الحديث والتفسير كما كان كتاب ادب بنفسه كثير الحفظ توفى سنة ١٣٦٧ هـ وسنة ١٩٤٤ م ودفن فى الحضرة الكيلانية وكان يشاركهما فى مجلسهما العالم الفاضل الورع التقى الزاهد السيد نور الدين بن السيد محمود الكيلانى وكان على جانب عظيم من العلم والفضل فهو عالم فاضل اديب كامل وديع متواضع تخرج على العلامة السيد يوسف العطا مفتى بغداد توفى سنة ١٣٤١ هـ وسنة ١٩٢٢ م ومن هذا البيت الاديب الفاضل الشاعر الكاتب السيد محمد فائق بن السيد محمود الكيلانى قرأ على العلامة السيد يوسف العطا وعلى العلامة الشيخ عبدالوهاب النائب ودخل كلية الحقوق فى العهد العثمانى اشتغل بالصحافة فأصدر جريدة ومجلة توفى سنة ١٣٧١ هـ وسنة ١٩٥١ ودفن فى الحضرة الكيلانية •

١١ ـ مجلس السيد محمد حامد الكيلانى ابن السيد صالح الكيلانى

قد ذكرنا قبلا نخبة صالحة من اعيان الاسرة الكيلانية والآن نزيدك حديثا ونحيطك علما بفاضل من فضائلها ورجل من رجالاتها الافذاذ هو العلامة المفضال السيد محمد حامد الكيلانى كان بدرا ساطعا فى سماء عز اسرته بما اتصف به من خلق عظيم وأدب جم وعلم غزير واحاطة تامة وخبرة جامعة بعبر الحوادث وحوادث العبر وقد حاز فى العهد العثمانى على ارفع رتبة فهو عضو فى محاكمها الاستئنافية وهو مستشار لولاتها ووزرائها يأخذون برأيه الصائب فيأتمرون بأمره كان له مجلس من مجالس بغداد يختلف اليه الناس على اختلاف طبقاتهم وتباين مذاهبهم توفى فى سنة ١٣٣٩ هـ وسنة ١٩٢٠ م ودفن فى غرفة خاصة فى الحضرة الكيلانية • اعقبه فى مجلسه ولده القانونى الحازم الاستاذ محمد صالح الكيلانى المدون القانونى فى وزارة العدلية •

١٢ ـ مجلس السيد حسين ناصر الدين الكيلانى ابن السيد صفاء الدين الكيلانى

هو العلامة السيد حسين ناصر الدين بن السيد صفاء الدين بن السيد عبدالرحمن النقيب ولد ببغداد سنة ١٣١٣ هـ وسنة ١٨٩٥ م وقد أرخ السيد محمد سعيد التميمى عام ولادته بقوله :

أقصى العنا زال قد نادى مؤرخه بشرى الورى بحسين ناصر الدين

سنة ١٣١٣ هـ

ختم القرآن على الملا محمد الحاج فليح ودرس اللغة الافرنسية فى مدرسة اللاتين وقرأ على العلامتين الشيخ عبدالوهاب النائب والسيد يوسف العطا ثم سافر الى الاستانة والتحق بالكلية الافرنسية المسماة « سن جوزيف » شعبة الادب والفلسفة واشتغل فى الحقل السياسى فى الاستانة وانتخب عضوا مؤازرا لحزب العهد السرى بالتعاون مع الاستاذ فهمى المدرس وأخيرا تقرر التحاقه بالملك حسين فى مكة المكرمة للاطلاع على سر الحركة وعند وصوله

الى مدينة حلب طلب من جانب احمد جمال باشا للمحاكمة فى الادارة العرفية فى عالية لبنان ثم وصل الى بغداد وعند وصوله بغداد طلبه الحاكم الملكى العام وقد حضر عنده واستجوبه ودخل معه فى مواضيع شتى وقد لمس منه ان سعيه المتواصل وهدفه السامى اعلان العمل على نيل التصريح اللازم لاستقلال العراق فورا وطلب الاجازة للسفر الى الحجاز فأصرت دائرة المندوب السامى على عدم منحه اجازة السفر الى مكة ووضعته تحت مراقبة لطيفة جدا وقد مرت مدة قصيرة تمكن فريق من الوطنيين من القيام بالاجتماعات المقتضية لتعيين طريقة مخابرة المحتلين فى العراق بلزوم اعلان استقلال البلاد والمترجم من جملتهم وكانت الاجتماعات تنعقد فى داره فى محلة باب الشيخ فقرر هو وجماعته مقابلة الحاكم السياسى العام ومطالبته بما يلزم فضربت لهم المس بيل أمينة السر العام للامور الشرقية لدى الحاكم السياسى العام موعدا لمقابلتها تمهيدا لمقابلة الحاكم العام وقد حضروا فى الوقت المعين واستمرت هذه المقابلة أكثر من ساعتين ثم خرجوا من عندها فاهمين ان هناك شخصيات عراقية كبيرة كما تزعم هى تتصل بالمحتلين وتوصيهم بعدم الالتفات الى مثل هذه المطاليب وانه ليس من المصلحة مقابلة الحاكم السياسى العام الذى يظهر انه كان قد اعتزم القاء القبض على مثل هؤلاء الاشخاص وفعلا فر قسم من اصحابه الى خارج العراق واقامته فى اراضى حد مكسر فى لواء ديالى وقامت بعد ذلك الثورة العراقية وكثرت الاجتماعات فى مساجد بغداد ومجالسها وكان السيد ناصر يشترك احيانا فى الاجتماعات ببغداد فقط وعندما اعلنت الحكومة الموقتة اصبح السيد ناصر وأمثاله بعيدين كل البعد عن الآمال التى كان يعلق عليها منها انتخاب لتمثيل حال العراق تمثيلا صحيحا كى يكون مجلس تأسيسى يعين حدود المملكة العراقية ويضمن سيادة الشعب وحقوق المواطنين ويحد من الاقطاع ويعين نظام الحكم الذى لا يحرم أى فريق من المواطنين من الاشتراك فيه . وعندما أعلنت ملوكية الامير فيصل على العراق اختير السيد ناصر الكيلانى أمينا للبلاط الملكى ليعمل بمعية الاستاذ فهمى

المدرس كبير الامناء فبقى فى هذا المركز مدة تنوف على عشر سنوات وفى سنة ١٩٣٠ عندما ابرمت المعاهدة العراقية الانكليزيـــة ناهضها بكل ما اوتى من قوة سرا وعلنا مع وجوده فى البلاط وعلى الأثر اقترح عليه ان يرشـح نفسه للنيابة فاعتذر عن ترشيح نفسه راجيا نقله الى وظيفـة أخـرى فنقـل كسكرتير أول للمفوضية العراقية لدى المملكة العربية السعودية وسافر مع الاستاذ ناجى الاصيل الوزير المفوض فى جدة واتيح له ان يحج مرتين واحدة منهما مشيا على الاقدام ووفق فى وضع أساس طريق الحجاز العراق البرى ومن الصدف ان أول بعثة تصل من العراق لدى الملك عبدالعزيز السعود كانت مؤلفة من السيد ناجى الاصيل وهو وزير خارجية الملك حسين والسيد ناصر وهو أحد الامناء فى البلاط الملكى ومساعد التشريفات لدى الملك فيصل والسيد عبدالله الحاج و و امين السر للملك على ولا غرو فقـد كان ينظر بعين الحذر الى مثل هذه البعثة فى تلك الظروف ومع ذلك وبالرغم من قيام ثورة ابن رفادة على ابن السعود وثورة العسير والحرب مع اليمن تمكن السيد ناصر الكيلانى من المحافظة على حسن العلاقات مع المملكة العراقية والمملكة العربية السعودية وقد حضر السيد ناصر الى بغداد باجازة • وبقى فى بغداد مدة طويلة فتزوج من السيدة منيرة خاتون بنت المرحوم السيد داود ضياء الدين الكيلانى وهو يحب والدتـه المرحومة السيدة خديجـة خاتون بنت المرحوم السيد سلمان الكيلانى نقيب الاشراف الاسبق حبا شـديدا وبقى يداوم فى وزارة الخارجية مدة • ثم بعد ذلك عين السيد ناصر قنصلا للعراق فى كرمانشاه وملحقاتها وبعدها قنصلا فى خوزستان ثم ارسل كقائم بالاعمال موقتا فى طهران ثم فى وزارة السيد جميل المدفعى التى تشكلت بعد الانقلاب العسكرى الذى قام به بكر صدقى قرر ابعاده الى بدرة وبعد مدة أجيز لـه

بالعودة الى بغداد • وفى وزارة السيد توفيق السويدى التى اشترك فيها السيد سعد صالح كوزير للداخلية أجيز له ولاصدقائه بتأسيس حزب فأسسوا حزب الاتحاد الوطنى وانتخب رئيسا لجلسات اللجنة المركزية للحزب وأصدر الحزب صحيفة الرأى العام والسياسة وفى زمن وزارة صالح جبر اغلقت الصحيفتان والحزب وكان له مجلس عامر فى الحضرة الكيلانية يتردد عليه الادباء والفضلاء ثم نقل مجلسه الى داره الواقعة فى باب الشيخ ويعتبر منذ طفولته ان اليهودى لا يكون مواطنا مخلصا لاى بلد وهو متمسك بحرفية التوارة • وليس له عقب فهو كثير الحساسية للاطفال وباذل كل وقت للاهتمام بهم • ولا تعتبر عنده أية تفرقة بين البشر على الاطلاق وقد اتقن من اللغات الافرنسية وآدابها والتركية وآدابها والهندية والفارسية • وله آراء خاصة فى فلسفة الدين الاسلامى وانه يكره الظلم •

١٣ – مجلس آل الواعظ

بيت الواعظ فى محلة باب الشيخ من البيوت المعلومة مكانتها المشهورة منزلتها فى بغداد وفى جميع العراق وفى سوريا وخاصة فى بغداد والحلة والديوانية فلهم بين الناس احترام كبير لما تركوه من نتاج ادمغتهم من مؤلفات قيمة وكتب ثمينة فاخرة ولما انجبوه من طلاب نجباء فى مختلف انحاء العراق تعتز بهم مدارس العلم وتزخر بهم محافل الادب أصلهم من الشام ثم نزحوا من الشام الى هيت ومن هيت الى الاعظمية ثم اتخذوا سكناهم محلة باب الشيخ وكانوا يلقبون بآل الادهمى نسبة الى جدهم الاعلى ابراهيم بن ادهم كان لمجلسهم العلمى اينما كان صيت كبير وصدى واسع فى مختلف المحافل العراقية تختلف اليه الوجوه والاعيان والعلماء والشعراء وارباب المهن والحرف ويفزع اليه ذوو الحاجة ويستغيث به المضطر حيث يجد ضالته وما تطمئن اليه نفسه وقلبه ونحن اذ نعبر عن هذا المجلس الرفيع بالتعبير الشائع فهو على خلاف ما عبر اذ كان مدرسة عالية أشبه بجامعة يتخرج منها العالم والاديب

والكاتب والناثر والشاعر والتاجر والمحترف بما يفيد الامة ويرفع مقام البلاد وقد اشتهر هذا المجلس بالصدارة فيه من رجال هذا البيت المعمور وأقطاب هذا المجلس المشهور أخص بالذكر منهم العلامة القاضي الشهيد السيد محمد بن السيد جعفر الادهمي الاعظمي والعلامة الشهير ابو يوسف الثاني في فقهه وعلمه وحسن تصرفه في مسائل القضاء وتنظيم الصكوك والمؤلفات العلامة السيد محمد امين الواعظ وأخاه مدرس الحضرة الكيلانية وواعظها العلامة السيد عبدالفتاح الواعظ صاحب المؤلفات القيمة والتصانيف النافعة والعلامة الكبير السيد مصطفى نور الدين الواعظ والعلامة شيخ القراء السيد جعفر افندي الواعظ والعلامة واعظ بغداد السيد اسماعيل الواعظ وبقيتهم الصالحة مفخرة العلم والادب في بغداد القاضي والحاكم والرئيس ابو مصطفى السيد ابراهيم الواعظ رئيس التفتيش العدلي في وزارة العدلية وعليه أتمثل :

اعد ذكر نعمان لنا ان ذكره   هو المسك ما كررته يتضوع

ومجلس بيت الواعظ لم تزل آثاره الى اليوم مرفوعة العماد بفضل الاستاذ الجليل السيد ابراهيم الواعظ ومن اراد الوقوف على تراجمهم فليراجع الروض الازهر والمسك الاذفر والدر المنتثر .

توفي القاضي الشهيد في ٢٥ شعبان ١٢٤٨ هـ وسنة ١٨٣٢ م وتوفي السيد عبدالفتاح الواعظ في طاعون بغداد سنة ١٢٤٦ هـ و سنة ١٨٣٠ م وتوفي السيد محمد امين الواعظ سنة ١٢٧٣ هـ وسنة ١٨٥٦ م وتوفي السيد مصطفى نور الدين الواعظ سنة ١٣٣١ هـ وسنة ١٩١٢ م وتوفي السيد اسماعيل الواعظ سنة ١٣٦٣ هـ وسنة ١٩٤٣ م .

مؤلفات السيد محمد القاضي الواعظ .
مؤلفات السيد عبدالفتاح الواعظ .
مؤلفات السيد محمد أمين الواعظ .
مؤلفات السيد مصطفى نوري الواعظ

} مدونة في كتاب الروض الازهر .

١٤ ـ مجلس آل السويدى

أسرة آل السويدى من أسر العلم والادب والافتاء والتدريس والتأليف ليس فى بغداد فحسب بل فى كافة انحاء المعمورة أصل سكنى هذه الاسرة قرية الدور التى تبعد عن سامراء[١] نبغ منها رجال افذاذ رفعوا للعلم مقامه وجعلوا للاسلام مكانة مرموقة وعزة محصنة بما بذلوه من غال ورخيص وبما اذابوه من نتاج ادمغتهم ونتائج أفكارهم فى سبيل خدمة المجتمع الاسلامى ترجم لهم كثير من العلماء والادباء فى كتب السير والتراجم والطبقات والتاريخ وسردت مؤلفاتهم وآثارهم التى لا تعد ولا تحصى فى تلك الكتب •

عنوان هذه الاسرة وعماد مجدها العلامة شيخ الاسلام الفقيه المحدث اللغوى النحوى المفسر الاديب صاحب المؤلفات الرائعة والتصانيف الفائقة شيخ علماء عصره على الاطلاق والذى انعقدت له المرجعية فى التدريس والفتوى والقضاء من جميع الآفاق أبو البركات الشيخ عبدالله السويدى العباسى مدرس الحضرة الكيلانية ومدرس المدرسة العمرية فى جانب الكرخ ورئيس المؤتمر العام الذى عقده شاه العجم نادرشاه فى النجف سنة ١١٥٠ هـ وسنة ١٧٣٧ م وجمع له علماء الفريقين فكان يوما مشهودا كما جاء فى رحلته وفى الرسالة التى اقتطفها العلامة البحاثة الشيخ محب الدين الخطيب وطبعها تحت عنوان مؤتمر النجف •

كان لهذا الامام الفاضل مجلس من مجالس العلم والادب المشهورة ببغداد وان أردت الاحاطة باخبار هذا المجلس وما يبحث فيه تكون على علم بـه اذا عرفت ان صدر هـذا المجلس هو ابو البركات الشيخ عبدالله السويدى المتوفى سنة ١١٧٠ هـ و سنة ١٧٥٦ م وقد تولى صدارة هـذا المجلس من بعده انجاله واحفاده وهم نخبة صالحة لم تقل مكانتها عن مكانة ذلك السلف الصالح رفعة ومقاما نخص بالذكر منهم العلامة الكبير المؤرخ

---

(١) النفحة المسكية فى الرحلة المكية للشيخ عبدالله السويدى مخطوط عندى نسخة بخطى •

الشهير الشيخ عبدالرحمن السويدى صاحب حديقة الزوراء فى سيرة الوزراء المتوفى سنة ١٢٠٠ هـ وسنة ١٧٩٥ والعلامة الحافظ المحدث ابو المعالى الشيخ على السويدى صاحب العقد الثمين المتوفى سنة ١٢٣٧هـ وسنة ١٨١٢م والعلامةالكبير ابوالفوز الشيخ محمد أمين السويدى صاحب الصارم الحديدفى الرد على ابن ابى الحديد وسبائك الذهب فى معرفة انساب العرب ووارث المجد وعنوان الكمال العلامة القاضى الشيخ يوسف السويدى رئيس مجلس الاعيان العراقى الاسبق وصاحب المواقف المشهورة فى الثورة العراقية واكبر انجاله صاحب الفخامة المرحوم ناجى باشا السويدى رئيس وزراء العراق كان لهذا الفاضل مجلس حافل فى محلة خضر الياس على نهر دجلة بجانب الكرخ يختلف اليه اطواد العلم ورواد الادب واقطاب السياسة ورجالات الدولة واعيان الامة وكان مجلسه مجلسا علميا ادبيا بحتا وصاحبه من فقهاء القانون المتضلعين واعلام الخطابة والبيان والبلاغة المشهورين له خبرة تامة واطلاع واسع فى علم الفقه والشريعة والقانون والادارة والسياسة والادب توفى مبعدا عن وطنه سنة ١٣٦٢ هـ وسنة ١٩٤٣ م هذا ما أردنا ان نحيطك به علما من مآثر هذه الاسرة فى مجالسها ببغداد .

مؤلفاتهم : حديقة الزوراء ، فى تاريخ الوزراء مؤلفها الشيخ عبدالرحمن السويدى . جامعة الامثال للشيخ عبدالرحمن السويدى . العقد الثمين .

١٥ ـ مجلس أبى الثناء شهاب الدين السيد محمود الآلوسى مفتى بغداد

الاسرة الالوسية من الاسر العراقية التى اشتهرت بمن انجبته من العلماء والفضلاء والادباء تمت بنسبها الى سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم فهى علوية فى نسبها آلوسية فى موطنها بغدادية فى سكناها . وعماد هذه الاسرة ودرة تاجها طود البلاغة وفحلها وامير البيان بحر العلوم العقلية

والنقلية المفسر المحدث الفقيه الاصولى المتكلم النظام المحجاج المؤرخ مفتى بغداد الاسبق السيد محمود الآلوسى تولى الافتاء ببغداد سنة ١٢٥٠هـ وسنة ١٨٣٤م بموجب الفرمان السلطانى وتصدد للتدريس فى مدرسة الحاج امين جلبى الباجهجى فى رأس القرية وفى المدرسة العمرية المعروفة فى جانب الكرخ الواقعة باتصال جامع القمرية وفى مدرسة الحاج نعمان الباجهجى فى محلة العمار سبع أبكار وتولى صدارة التدريس فى المدرسة القادرية والتدريس فى المدرسة المرجانية وقد قصد اليه العلماء من سائر اقطار المعمورة • وكان له مجلس حافل معروف فى محلة العاقولية من جانب الرصافة يختلف اليه رواد العلم واهل الفضل وطلاب المعرفة وعقلاء البشر والادباء والشعراء والوزراء والكبراء وكان من ملازمى هذا المجلس الشيخ عبدالباقى العمرى والشاعر العبقرى السيد عبدالغفار الاخرس وعبدالحميد الاطراقجى وغيرهم من سادات العلم وأهل القريض وقد حفظت أخبار هذا المجلس فى كتاب حديقة الورود فى اخبار ابى الثناء شهاب الدين محمود للشيخ عبدالفتاح الشهير بالشواف ومن هذا الكتاب نسخ مخطوطة عندى نسخة بخط يدى • والسيد الآلوسى له الفضل فى انعاش الحركة العلمية والادبية فى عصره فكانت تعقد ندوات الادب ومجالس العلم تحت رياسته فيكون هو الحكم العدل الفاصل بين الجد والهزل • تخرج على الشيخ على علاء الدين الموصلى ابن يوسف الخياط فى مدرسة عاتكة خاتون بنت السيد على الكبير نقيب الاشراف الواقعة فى محلة باب الشيخ توفى رحمه الله فى ٢٥ ذى القعدة سنة ١٢٧٠هـ وسنة ١٨٥٥م ودفن فى مقبرة الشيخ معروف الكرخى وقبره ظاهر •

وقد تعاقب على صدارة هذا المجلس اولاده واحفاده السادة الافاضل والعلماء الاكارم كالسيد نعمان خير الدين الآلوسى المتوفى سنة ١٣١٧هـ

وسنة ١٨٩٩م والسيد عبدالله بهاء الدين الآلوسى المتوفى سنة ١٢٩١هـ وسنة ١٨٧٤ م ثم وارث علومهم ومحيى ما اندرس من معالمهم وآثارهم العلامة الزاهد السيد محمود شكرى الالوسى المتوفى سنة ١٣٤٢ هـ وسنة ١٩٢٣ م والعلامة القاضى الفاضل العادل السيد على علاء الدين الآلوسى المتوفى سنة ١٣٤٠هـ وسنة ١٩٢١م وقد دفن فى جامع مرجان • والآن انتقل هذا المجلس من تلك الدار القديمة حيث خلت من اهلها الى دار سليل الكرام السيد هاشم الآلوسى ابن السيد محمد درويش بن السيد احمد شاكر الآلوسى وللسيد هاشم مجلس حافل يتردد عليه فضلاء البلد وان شئت ان تتوسع فى الاطلاع على ما لهذا البيت فى عالم العلم والادب من أثر وفضل وعلى ما لرجاله من مفاخر ومكارم وآثار ومناقب فعندك المكتبات العامة والخاصة فى بغداد وفى خارج العراق تحفل بما لهم وقد سرد كثير من الفضلاء تراجم رجالات هذه الاسرة فى كتب خاصة منها حديقة الورود والمسك الاذفر والدر المنتثر وأعلام العراق واشهر مشاهير العراق وغير ذلك وما نشر فى الصحف والمجلات لارباب القلم فى الاقطار العربية والاسلامية •

وبخط السيد محمود الآلوسى مئات من الكتب منها كتاب حاشية المطول لعبدالحكيم والسيد شريف وقد عثرنا عليه فى مخطوطات المكتبة القادرية ورقمه فى المكتبة ٤٣٢ وقد كتب المرحوم الالوسى بخط يده على ظهر المخطوط ما نصه حرفيا • عبدالحكيم على المطول والسيد شريف وهو احسن الحواشى واتمها كما يظهر ذلك للناظر المنصف وهو من عوادى الزمان عندى وانا الفقير اليه عز شأنه محمود الآلوسى ثم كتب بذيله بخط يده أيضا تحت عنوان نصيحة من السيد محمود الى ولده عبدالباقى مؤرخة سنة ١٢٥٢هـ وهذا نصها : يا ولدى انى حين اردت الشروع فى قراءة المطول لم تكن نسخة عندى فذهبت لاستعارتها من المرحوم خليل افندى الرحبى المفتى السابق ببغداد فاستغرب لصغر سنى قراءتى للمطول مع مزيد سروره رحمه الله

تعالى بذلك فوعدني بنسخة أدعى انه قرأ بها فأتيت والدى عليه الرحمة وطلبت منه كاغدا اكتب فيه حواشي عبدالحكيم فاعطاني ثمن طبقتين فقلت له يا أبت الكتاب يحتاج الى اكثر من ذلك والححت عليه فحلف لا يعطيني اكثر من ذلك مع عدم تهيؤ اسبابه فبعث غلالة لى بثلاثة قروش ونصف واشتريت بذلك كاغدا وكان الوقت شتاء فمرضت من شدة البرد وعدم ما يقوم مقام الغلالة وانا اشكر الله تعالى الآن كما ينبغي له سبحانه على ان وسع علي بما هو جل شأنه اهله • وانما ذكرت ذلك لك يا ولدى لترى نعمة الله تعالى عليك اذ كنت غير محتاج اليه وتصبر كما صبرت وتشتغل بالعلم كما اشتغلت انتظر فضل الله كما انتظرت ان كنت محتاجا لنحو ما كنت محتاجا اليه • فلعل الله سبحانه وتعالى ان يمن عليك كما منّ علي والله تبارك وتعالى ذو الفضل العظيم حرر فى شوال سنة ١٩٥٢ هـ محمود الالوسى •

يظهر مما تقدم أنه كان اجتهاد التلامذة فى طلب العلم شاقا بسبب قلة المؤونة وضيق العيش وفى الحقيقة ان العلم رفع أقواما كانوا فى زوايا الارض فأصبحوا من أطوادها واوتادها وخلدوا مجدا علميا ثقافيا وتراثا أدبيا تعتز به الامة وتفتخر به الشعوب • وهذه مؤلفات آل الالوسى •

مؤلفات السيد محمود افندى ١ ـ روح المعانى وهو تفسير للقرآن الكريم فى تسعة مجلدات ٢ ـ كتاب نشوة الشمول ونشوة المدام ٣ ـ كتاب غرائب الاغتراب ٤ ـ حاشية قطر الندى ٥ ـ بلوغ المرام حاشية عصام ٦ شرح سلم المنطق ٧ ـ الفيض الوارد فى شرح قصيدة مولانا خالد ٨ ـ الرسالة اللاهورية ٩ ـ الاجوبة العراقية ١٠ ـ البرهان فى اطاعة السلطان ١١ ـ الطراز المذهب فى شرح قصيدة الباز الاشهب ١٢ ـ شهى النغم فى ترجمة شيخ الاسلام وولى النعم ١٣ ـ النفحات القدسية ١٤ ـ حاشية الحنفية على مير ابى الفتح ١٥ ـ الفوائد السنية ١٦ ـ شرح الطرة ١٧ ـ رسالة فى الجهاد ١٨ ـ المقامات الآلوسية •

مؤلفات ولده السيد نعمان خيرالدين الآلوسى ١ ـ الاصابة فى منع النساء من الكتابة ٢ ـ جلاء العينين فى محاكمة الاحمدين ٣ ـ اتمام كتاب حديقة الورود ٤ ـ غالية المواعظ •

مؤلفات ولده الآخر السيد عبدالله بهاء الدين الالوسى ١ ـ كتاب المحكم والمرام فى نقيب بغداد دار السلام •

مؤلفات السيد عبدالحميد الالوسى ـ شرح الامالى •

مؤلفات حفيده السيد محمود شكرى الالوسى بن السيد عبدالله بهاء الدين الالوسى ١ ـ كتاب بلوغ الارب فى أحوال العرب ٢ـ رسالة فى الماء ٣ ـ كتاب الضرائر الشعرية ٤ ـ المسك الاذفر فى رجال القرن الثانى عشر والثالث عشر ٥ ـ غاية الامانى فى الرد على النبهانى ٦ ـ صب العذاب على من سب الاصحاب ٧ ـ شرح قصيدة النسب ٨ ـ كتاب فى ترجمة السيد أحمد الرفاعى ٩ ـ كتاب مساجد بغداد ١٠ ـ كتاب تاريخ بغداد •

مؤلفات حفيده السيد على علاء الدين بن السيد نعمان خير الدين الالوسى ١ ـ نظم الاجرومية فى النحو ٢ ـ كتاب الدر المنتثر فى رجال القرن الثانى عشر والثالث عشر •

١٦ ـ مجلس آل الجميل

أسرة آل الجميل عربية من الاسر المعروفة بعلو المكانة ورفعة المقام ، والوجاهة والزعامة السياسية والعلم والادب والدين فى الاوساط العراقية كافة فهى عريقة فى النسب شريفة فى الحسب وهبهم الله تعالى من محاسن الاخلاق وكريم السجايا ما جعلهم كشقائق النعمان فى فراديس الجنان وكنار على علم حملوا مشعل العلم والزعامة ردحا من الزمن فكم انجبوا من عالم تفتخر به العلماء وكم انجبوا من زعيم كيس درة فى تاج الزعماء وهكذا • ومن مشاهير هذه الاسرة العلامة مفتى بغداد الاسبق السيد عبدالغنى الجميل صاحب الصولة والجولة فى محافل بغداد العلمية والسياسية وصاحب الكلمة النافذة على الحكام

والولاة وصاحب المقام الرفيع بين العراقيين ، كان عالما متضلعا وشاعرا مجيدا وكاتبا ناثرا بليغا وفقيها أصوليا محدثا حتى فوضت اليه بفضل ذلك مقاليد بغداد فهو المرجع فى الملمات والمفزع فى الشدائد كانت له أبهة كأبهة الملوك وحاشية كحاشية الامراء ، ثم أعقبه العلامة محمد افندى الجميل فقد اقتبس خصال الخير من والده الكريم واخذ بأسباب المجد من رجالات بيته العظيم فكان كما قيل .

بابه اقتدى عدى فى الكرم   ومن يشابه أبه فما ظلم

ثم خلفهم رجل ساعته فى عالم السياسة وقطب رحى ادارة بلده بالعلم والحصافة والفهم والحزم والعزم والشدة والشكيمة الذى جمع بين الفضائل وحوى كريم السجايا والمآثر ورضع لبان المجد فلحق الاكابر بجليل المفاخر ذلكم هو السيد عيسى غياث الدين الجميل تقلد مديرية معارف بغداد سنة ١٣١١ هـ سنة ١٨٩٣ م وأعقبه معالى السيد فخر الدين الجميل فحل محل أبيه وجده . ومن هذه الاسرة السيد مصطفى وفى الجميل كان أديبا فاضلا دينا عاقلا توفى فى رمضان سنة ١٣٢٤ هـ سنة ١٩٠٦ م . ومن هذه الاسرة العلامة الجليل الاصولى الفقيه المحدث الجدل المحجاج الشيخ عبدالجليل بن الحاج أحمد الجميل عضو المجلس العلمى سابقا ومدرس الآصفية له مؤلفات قيمة توفى فى ١٧ محرم سنة ١٣٧٧ سنة ١٩٥٧ م . ومن هذه الاسرة العالم الفاضل الحاكم النزيه الحاج عبدالمجيد عضو المجلس العلمى حالا والذى أشغل عدة وظائف قضائية فكان حاكما نزيها وغير هؤلاء من الانجاب والاشبال كمعالى الاستاذ السيد حسين الجميل رئيس نقابة المحامين سابقا تقلد عدة وظائف قضائية ثم عهدت اليه وزارة العدلية وكذا سعادة الاستاذ السيد عبدالقادر الجميل عضو محكمة تميز العراق والحاكم العادل والادارى النزيه سعادة الاستاذ مكى الجميل مدير التسوية العام والشاعر المشهور الاستاذ السيد حافظ الجميل . كان لهؤلاء الكرام مجالس عامرة فى أماكن متعددة

بغداد مرت عليها سنون واعوام تزخر بما تضم من فطاحل العلماء كالعلامة السيد محمود الالوسى مفتى بغداد ، والعلامة السيد محمد أمين الواعظ . ويحفل فيها من الادباء الشاعر المشهور السيد عبدالغفار الاخرس والشاعر عبدالباقى العمرى والشيخ صالح التميمى وغيرهم . توفى السيد عبدالغنى الجميل فى ٩ ذى الحجة سنة ١٢٧٩هـ ، سنة ١٨٦٢ م وكانت ولادته فى ٢٠ ذى القعدة سنة ١١٩٤ هـ سنة ١٧٨٠ م . وتوفى السيد محمد افندى الجميل فى ٢٦ رجب سنة ١٣١٨هـ وسنة ١٩٠٠م ودفن فى مسجد آل الجميل الواقع فى محلة قنبر على . وتوفى السيد عيسى غياث الدين الجميل فى ١٥ شعبان سنة ١٣٣٠هـ وسنة ١٩١١م .

وآل الجميل أصل سكناهم فى سورية ثم نزحوا عنها وسكنوا الحديثة ثم سكنوا بغداد . وقد شيدوا مسجدا جامعا تقام فيه الصلوات الخمس مقابل دارهم فى محلة قنبر على .

١٧ ـ مجلس آل الشاوى

ان أسرة آل الشاوى من الاسر العربية العريقة فى العراق تمت بنسبها الى فخذ آل شاهر من قبيلة العبيد المعروفة بكثرة عددها وشدة بأسها ومواقفها بوجه العجم عند اعتداءاتهم على العراق خصوصا مدينة بغداد[1] . فكم جالت وكم صالت فى عدة مواقع ومعارك فاذاقتهم الامرين وجعلت سوء عاقبتهم عبرة للمعتبرين وكانت قيادتهم فى هذه المعارك والوقائع بيد جد هذه الاسرة الامير سليمان بك الشاوى الكبير ثم انتقلت الى أولاده واحفاده ، فهم ذوو مكانة مرموقة وبيت معروف مشهور فى جانب الكرخ وقد توارث هذا الفضل وحظى بهذا المجد عبدالمجيد بك الشاوى فكان هذا الرجل بالاضافة الى ما اشتهر به من الوجاهة والمكانة جامعا للعلم والادب محبا للعلماء والادباء له مجلس حافل

---

(١) مطالع السعود فى اخبار الوزير داود مخطوط عندى نسخة منه وهذا لم يطبع وقد طبع مختصره .

يختلف اليه رجالات الفضل وأسياد القلم ورجالات الدولة • فتطرح فيه المباحث فى شتى المواضيع العلمية والادبية والسياسية والاجتماعية والتجارية والزراعية يزيدها لطافة هو بنكاته المشهورة وظرفه المعروف ومداعباته الممتعة وحكاياته المبهجة فيتجاوب معه الظرفاء والادباء فيتنازعونه الظرف والادب فلا يخلو مجلسه من أمثال عبدالله الخياط ومحمد سعيد المصطفى الخليل والملا عبود الكرخى وغير هؤلاء بالاضافة الى من يحضر هذا المجلس من أكابر العلماء والشعراء فى مدينة السلام ومجلسه هذا واقع فى جانب الكرخ ظهر جامع الحنان وقد تقلد وظائف كبيرة وكان يتعاطى الشعر والكتابة وله معرفة كبيرة بأصول الخيل وطرق تربيتها واقتنائها وله مجموعة أدبية لدى ورثته توفى فى بيروت سنة ١٣٤٧هـ ، سنة ١٩٢٨م ودفن فى مقبرة هناك •

ومن هذا البيت الكاتب الشاعر عبدالحميد الشاوى وأحمد بك الشاوى وان الجد الاعلى سليمان بك كان قد شيد مسجدا جامعا فى جانب الكرخ كما حبس جميع أملاكه ببغداد وخارجها على ذريته بموجب الوقفيات الصادرة من محكمة شرعية بغداد المؤرخات فى ربيع الاول سنة ١١٩٧هـ وسنة ١١٩٨م وقد حكم بصحة هذا الوقف السيد اسماعيل قاضى بغداد اذذاك وصادق على هذا الحكم خلفه السيد فيض الله القاضى بمدينة بغداد •

١٨ ـ مجلس السادة الطبقجلية

أسرة آل الطبقجلى أصلها من مدينة حما من أعمال سوريا[١] جمعت الفضل من أطرافه وحفظت المجد بأسبابه علا لها منارها فى دنيا العلوم وارتفع لها مقام فى ميادين الشرف والسيادة فهى حسينية فى نسبها رفاعية فى منتسبها أضافت الى شرف النسب شرف الانتساب الى العلم والادب فنبغ لها رجال كانوا فى سماء العلوم بدورها وفى دنيا الآداب أوتادها أشهرهم العلامة الشهير

---

(١) كتاب الدر المنتثر فى رجال القرن الثانى عشر للحاج على الآلوسى مخطوط عندى نسخة منه بخط يدى •

والامام الفقيه الاصولى المتكلم مفتى بغداد الاسبق السيد احمد افندى الطبقجلى المتوفى سنة ١٢١٣هـ وسنة ١٩٨٧م واولاده واحفاده الاعلام منهم السيد محمد افندى الطبقجلى مدرس العلية المتوفى سنة ١٢٦٥هـ وسنة ١٨٤٨م والعلامة السيد محمد سعيد افندى الطبقجلى مفتى بغداد ابن السيد محمد أمين افندى الشهير بالمدرس مفتى الحلة ورئيس المدرسين فى المدرسة العلية ببغداد وهو ابن السيد محمد صالح المدرس بن العلامة الشيخ اسماعيل بن الشيخ خليل بن الشيخ اسماعيل الحموى ثم الحديثى ثم البغدادى مفتى بغداد(٢) ومنهم السيد محمد اسعد الطبقجلى مفتى الحلة فكانت هذه الاسرة من تلك الاسر التى اختصها الله تعالى برحمته وخصها بكثير من الفضائل والمناقب وهكذا أتتهم السعادة منقادة وجاءتهم الدنيا طائعة وشد لهم الرحال من الانحاء والارجاء طلبا للعلم • يربط هذه الاسرة مع كثير من بيوتات بغداد وأسرها روابط القربى والمصاهرة كبيت الالوسى وبيت القيارة وبيت مصطفى الخليل • وقد ختم هذا البيت برجل فاضل من أفاضلهم وعلم من أعلامهم ذلكم هو العلامة السيد محمد نافع الطبقجلى بن السيد محمد سعيد المفتى •

كان لهذه الاسرة مجلس معروف فى محلة العاقولية ببغداد وصف برواده من أهل الفضل وعرف بالمختلفين اليه من أعيان الكمال فمجلسهم كهف المعوزين وكعبة القاصدين ومجمع العلماء العاملين ومنتدى الفضلاء الكاملين ولا تسمع فيه الا ما يطيب النفوس ويريح الافئدة وينعش الارواح من أحاديث علمية وادبية واخبار تاريخية ووقائع اسلامية لا يذكر فيها الا الخير ولا يعرف عنها الا الذكر الحسن واعقب السيد محمد نافع الطبقجلى ولدين وهما السيد عطا الطبقجلى ومعالى السيد فخرى بك الطبقجلى وزير العدلية سابقا فقد قاما مقام أسلافهما فى مجالسهم العلمية •

ولهذه الاسرة مدرسة علمية فى محلة العاقولية كانت فى الاصل دارا

---

(٢) عين المصدر •

وديوانا للعلامة السيد محمد افندى الطبقجلى مدرس العلية فقد جعلها مدرسة علمية ونصب فيها مدرسا العلامة الفاضل المحدث الشيخ داود النقشبندى وجعل لها مكتبة حافلة بالمؤلفات الخطية القيمة النادرة وحبس لها اوقافا جسيمة لادامتها وجعل توليتها بيد الارشد فالارشد من أقربائه وبسبب النزاع القائم بخصوص التولية وضعت مديرية الاوقاف يدها على المدرسة وموقوفاتها وأخذت تديرها زاعمة انها من الاوقاف المضبوطة . انتهى .

١٩ ـ مجلس الحيدرية ببغداد

مدينة السلام حافلة بأسر العلم وبيوت الكمال ورجالات الدين فمن هذه الاسر أسرة السادة الاشراف الحيدرية عرفت هذه الاسرة بجدهم الاعلى الشريف أحمد الاعرابى وكان من بادية الحجاز فتحضر فى المدينة ويتصل نسبه بالامام موسى الكاظم رضى الله عنه وقد هاجر بعض من سلالته الى العراق والبعض الى ما وراء النهر وكان اول نزولهم فى البصرة يأخذون الجزية من اليهود والنصارى والصابئة الذين كانوا فى تلك الحاضرة ثم أبدلت الجزية بدراهم معينة فى عهد السيد عبدالغفور الحيدرى مفتى الشافعية ببغداد وكان يتقاضاها من خزينة البصرة واما الذين ظعنوا الى ما وراء النهر فنشأت منهم الدولة الصفوية فى الديار الفارسية . واتصال هذه الدولة بالحيدرية يرتقى الى الشيخ صدر الدين بن الشيخ صفى الدين المتوفى سنة ٧٣٥ هـ وسنة ١٣٣٤م[١] .

وقد نبغ من هذه الاسرة من اليه تنمى وبه تعرف شيخ العلماء ومرجع العلوم العقلية والنقلية وجامع الفنون الفرعية والاصلية علامة الآفاق وشيخ مشايخ العراق السيد صبغة بن السيد ابراهيم الحيدرى المتوفى سنة ١١٨٦هـ وسنة ١٧٧٢ م فى الطاعون الجارف . كان هذا الذات اماما نادرا فى علمه

(١) عنوان المجد فى احوال بغداد والبصرة ونجد للسيد ابراهيم فصيح الحيدرى . مخطوط . عندى نسخة منه بخط يدى .

وفاضلا معروفا بتبحره وتخصصه فى كثير من العلوم وخاصة العلوم العقلية من منطق واصول وحكمة وهيئة وهندسة ورياضيات وطبيعيات وغير ذلك من الفنون الغريبة ، جامعا لاسباب الخير والبركة ولاجل ذا دانت له رقاب الفضلاء وشد له الرحال من جهات الدنيا ، فما من اجازة علمية عامة او خاصة الا وعن طريقه تأتى واليه ترفع(٢) والى جانب ما اشتهر به من التضلع فى العلوم كان وجيها كامل الوجاهة ورجلا اجتماعيا تطيب بمجلسه النفوس ، وترتاح اليه الافئدة ومجلسه فى رأس القرية من بغداد مجلس العلماء ومجمع الادباء وقد ظلت بركة هذا الشيخ الجليل فى عقبه الى زمن قريب فتوارث فضله أحفاده واولاده السادة العلماء منهم السيد عيسى غياث الدين الحيدرى فقد تخرج على أمين العمرى وتوفى سنة ١١٨٢هـ وسنة ١٧٦٨م . ومنهم السيد حيدر الحيدرى مفتى بغداد والسيد عبد الله الحيدرى والسيد عبدالغفور الحيدرى والسيد أسعد الحيدرى المتوفى سنة ١٢٥٨ هـ وسنة ١٨٤٢ م والسيد ابراهيم فصيح الحيدرى المتوفى سنة ١٢٩٩هـ وسنة١٨٨٦ والسيد صبغة الله الحيدرى المتوفى سنة ١٢٧١هـ وسنة ١٨٥٤م وقد أشغل هؤلاء مناصب علمية رفيعة ومراتب دينية جليلة منها افتاء الحنفية والشافعية فى بغداد والتدريس فى مدارسها العلمية فهم مفزع طلاب العلم وكهف الطالبين ولهم مؤلفات اشتهرت بدقة تحريراتها وجلالة معانيها خصوصا فى الفنون العقلية والادبية والتاريخية ومنها ما هو مخطوط ومطبوع وتراجمهم محفوظة ومدونة فى كتاب الروض النظر للعلامة الشيخ عثمان عصام الدين العمرى المتوفى سنة ١١٨٤ هـ وسنة ١٧٧٠ م وفى شمامة العنبر للغلامى وفى مطالع السعود للشيخ عثمان بن سند البصرى المتوفى سنة ١٢٤٢هـ وسنة ١٨٢٦م وقد بقى هذا المجلس قائما عامرا بمن تعاقب عليه منهم من الاحفاد خصوصا الفاضل السيد درويش بك الحيدرى ناظر الاوقاف ببغداد المتوفى سنة ١٢٩٢هـ وسنة

(٢) شمامة العنبر للغلامى . مخطوط عندى نسخة منه بخط يدى ، ومطالع السعود فى اخبار الوزير داود . مخطوط .

١٨٧٥م ومن بعده حيدر بك الحيدري ومن بعده الفاضل الاداري المعروف عبدالرحمن باشا الحيدري والعلامة السيد عبدالله سالم الحيدري كان هذا من افاضل العلماء توفي سنة ١٣٤٥هـ وسنة ١٩٢٦م والعلامة الفاضل شيخ الاسلام في العهد العثماني ووزير الاوقاف في الحكم الوطني العراقي السيد ابراهيم افندي الحيدري . وللسيد صبغة الله الحيدري ترجمة مقتضبة في كتاب غرائب الاغتراب للسيد محمود الآلوسي . وبانقراض هؤلاء زالت معالم هذا المجلس الشريف وانقطع الاثر وزال الذكر فحق لطلابهم ان يقولوا ويتمثلوا بقول القائل :

قد اوهنت جلدي الديار الخاليه   من اهلها ما للديار وما ليه

توفي السيد صبغة الله الحيدري الذي تتلمذ عليه الوزير داود باشا سنة ١٢٧١هـ ودفن في الحضرة الكيلانية وتوفي السيد ابراهيم فصيح الحيدري سنة ١٢٩٩ هـ وسنة ١٨٨١ م ودفن في الحضرة الكيلانية . وتوفي عبدالرحمن باشا ١٣٥١ هـ وسنة ١٩٣٢ .

٢٠ ـ مجلس الشيخ عبدالرحمن الروزبهاني

هو الشيخ عبدالرحمن بن حسين بك الروزبهاني كان امام عصره ومرجع كبراء مصره وكان متضلعا في علوم المعقول متبحرا في فنون الفروع والاصول له يد طولى في المنطق والحكمة والجدل والاصول والخلاف والفلسفة وعلم التصوف والاخلاق والالهيات تخرج عليه كثير من العلماء وجمع غفير من الفضلاء حتى ذاع صيته وعلت مرتبته وحفل مجلسه الذي كان يقيمه في محلة راس القرية ببغداد بعلماء البلد واقطاب الامة وزعماء الشعب وقد ترجمه كثير من العلماء والادباء ونوهوا به وبسيرته العطرة وهو تخرج على علماء الحيدرية وقال عنه السيد ابراهيم فصيح الحيدري نصا : هو العلامة النحرير والفهامة القدير صاحب اليد الطولى في العلوم العقلية والنقلية شيخ العراق المشهور في الآفاق العالم الورع التقي النقي الشيخ عبدالرحمن

الروزبهانى[1] وكان من أكابر العلماء ذا جاه ووقار اخذ العلم عن العلامة الزيادى الكردى وعن العلامة الشيخ صالح الحيدرى واخذ عنه علماء كثيرون وانتفع به الناس انتفاعا عاما وقد درس العلوم اربعين سنة متوالية . وله من التحقيقات ما يكتب على العيون وقد قام مقام حضرة مولانا خالد فى مدرسته ببغداد وكنت اسأله عن المواضع المشكلة من كتب المعقول الدقيقة فكان يشفى غليلى وكان حلال المشكلات لاهل العلم وقرأ عليه العلامة داود باشا والى بغداد وتوفى سنة ١٢٧٠هـ وسنة ١٨٥٣م[2] وترك فى مجلسه ولده الفاضل احمد افندى الروزبهانى فقام مقامه وترك ولدا آخر هو الشيخ محمد الروزبهانى وتزوج ابنته اسماء خاتون بنت درويش افندى الحيدرى ناظر الاوقاف ببغداد ومن بناتها السيدة منيرة خاتون بنت درويش الحيدرى تزوجها الفاضل السيد عبدالله افندى النقيب فانجبت له السيد يوسف الكيلانى والسيد عبدالقادر الكيلانى وبنتا واحدة تزوجها السيد درويش بك الحيدرى بن حيدر بك الحيدرى واسماء خاتون المذكورة كانت من الصالحات العابدات فقد حبست املاكها الواقعة فى محلة رأس القرية شارع المستنصر على قراءة القرآن الكريم واطعام الطعام للفقراء بموجب الوقفية الصادرة من محكمة شرعية بغداد المؤرخة سلخ صفر سنة ١٣١٧ وسنة ١٨٩٩ وتوفيت الواقفة سنة ١٣٢٥هـ وسنة ١٩٠٧م .

٢١ ـ مجلس الشيخ طه بن عبدالرزاق الشواف

هو الشيخ طه الشواف ابن عبدالرزاق الشواف واسرة آل الشواف اسرة عربية عريقة لها فى جانب الكرخ بيت رفيع العماد عميد اسرتهم الشيخ عبدالعزيز الشواف والشيخ عبدالرزاق الشواف ومنهم العلامة الشيخ طه

---

(١) الروزبهانى اصلها روزبيانى ومعنى روز النهار وبيانى الفجر اى فجر النهار وهى اسم قرية صغيرة فى ناحية قره حسن بجوار مدينة كركوك .

(٢) عنوان المجد فى احوال بغداد والبصرة ونجد . مخطوط . عندى نسخة منه بخط يدى .

الشواف كان هذا عالما من الاعلام اشتهر بين الخاص والعام باصول الفتوى والتدريس تقلد قضاء البصرة مدة طويلة وتقلد الافتاء في البصرة ايضا وكان يشغل جهات التدريس في اماكن متعددة في جانبي الكرخ والرصافة وكان شاعرا فصيحا وكان له مجلس عامر يتردد عليه العلماء والادباء • ومن اخباره ان الشيخ طه المشار اليه في سنة ١٣١٧هـ وسنة ١٨٨٩م ذهب الى دائرة الوقف ببغداد لقبض راتبه الشهري عن الجهات العلمية التي كان يشغلها وعند استلامه راتبه بالعملة الذهبية العثمانية المتداولة وكانت هذه العملة قد اصابها بعض الفتور في سعرها السوقي بسبب الثورات الداخلية واختلال الامن في الجهات الجنوبية من العراق مبعثها الدسائس الاجنبية للمشاغبة على الحكم العثماني آنذاك ارسل الشيخ طه افندي الشواف ليرة واحدة بيد فراش الدائرة ليصرفها في السوق فصرفها بأقل من قيمتها الرسمية المعينة في القانون فأثار في نفسه مشاعرها فانشد مرتجلا :

قل لامير المؤمنين الذي قد عمنا بالجود واللطف

درهمه اضحى وديناره في سوق بغداد لدى الصرف

اذل من طالب علم آتى لحاجة دائرة الوقف[1]

توفي رحمه الله يوم الخميس ١٤ صفر سنة ١٣٢٨ هـ وسنة ١٩١٠ م ودفن في مقبرة الحسن البصري في الزبير •

٢٢ ـ مجلس العلامة الشيخ عبدالملك الشواف

الشيخ عبدالملك بن الشيخ طه الشواف • بطبيعة الحال يكون هذا المجلس لاهل العلم والادب لان لصاحبه مكانة معلومة بين العلماء فهو عالم فضل اشتهر بتضلعه في علوم اللغة العربية فقصد اليه طلاب العلم والمعرفة واتوه من كل صوب وحدب وتخرج عليه كثير من الفضلاء والادباء وقد

---

(١) مجموعة السيد احمد السيد ياسين الكيلاني مخطوطة لم تطبع •

تسنم مناصب علمية دقيقة منها تدريس المدرسة القادرية فى الحضرة الكيلانية ومنها الافتاء فى البصرة ومنها قضاء بغداد ورئاسة مجلس التمييز الشرعى ببغداد وكان يتردد على مجلسه زمرة تنتسب الى العلم وتتزيا بزى اهله مع ما اشتهرت هذه الزمرة به من البلادة والغفلة ولكن كانت فاكهة مجلسه بل فاكهة مجالس بغداد منهم الشيخ عبدالرحيم مدرس الجزيرة (الصويرة) ومنهم الشيخ شهاب الدين المحشى والشيخ شهاب الدين الفارغ وللاستاذ الشواف مع هؤلاء دور مضحك فى النكت فهو يطرح بينهم اسباب النزاع والمجادلة عن مسألة علميه او نكتة ادبية فيتعالى صياحهم ويكثر صراخهم بل يحدث التضارب بينهم فيكثر الضحك بين الحاضرين فى ذلك المجلس ثم يقوم الاستاذ الشواف بدور الصلح بينهم وهكذا دواليك .

توفى رحمه الله فى ١٨ جمادى الاولى سنة ١٣٧٢هـ و ٣ شباط سنة ١٩٥٣ م ببغداد ودفن فى مقبرة الشيخ معروف الكرخى وأعقب أولادا نجباء

٢٣ ـ مجلس الشيخ قاسم البياتى

هو الشيخ قاسم بن الشيخ محمد الحنفى من علماء بغداد الابرار وصلحائها الاخيار هو ذلك الزاهد والعالم المشهور والمعروف بالاوساط العلمية الشيخ العلامة قاسم البياتى كان من المدرسين ومن مراجع الارشاد تصدر للتدريس فى جامع النعمانية الواقع مقابل البريد المركزى بغداد وقد تخرج على العلامة الشيخ عيسى البندنيجى واجازه اجازة علمية عامة مؤرخة ٩ شوال سنة ١٢٧٥هـ وسنة ١٨٥٨م وقد تخرجت على الشيخ قاسم المشار اليه طبقة كبيرة من العلماء كانت تعد فى المصاف الاولى منهم العالمان الكبيران الشيخ عبدالوهاب النائب واخوه الشيخ سعيد افندى وغيرهما من الفضلاء وكان رحمه الله محترما كريما سليم القلب له مجلس علمى وارشادى فى جامع النعمانية يقصده الخاص والعام وفى الحقيقة كان مجلسه مجلس علم وفضل وكمال وارشاد توفى فى سنة ١٣٢٥هـ وسنة ١٩٠٧م ودفن فى زاوية

العبدروسى الواقعة فى محلة راس الساقية قريبا من جامع الشيخ عبدالقادر الكيلانى وقد رثاه الشاعر الكبير الاستاذ الرصافى بقصيدة عصماء مثبته فى ديوانه •

٢٤ ـ مجلس السيد عبدالرحمن الادهمى

هو القاضى السيد عبدالرحمن الادهمى ابن السيد عبدالوهاب كان رجلا فاضلا عالما عاملا فقيها قاضيا عادلا ورعا عفا نزيها يتجنب المحرمات ويتورع عن الشبهات تخرج على العلامة الشيخ عبدالسلام مدرس القادرية وكان حافظا للقرآن العظيم عين قاضيا فى الحلة سنة **١٢٩٢**هـ وسنة **١٨٧٥**م ثم فى كربلاء واشتهر بالعدل والنزاهة وبفصل الخصومات بين الناس حدث ان ترافع امامه طرفان يتنازعان ملكا موقوفا على جهات معينة فطالت مدة المرافعة حتى مل المتنازعان من طول المدة فجاء أحدهما اليه ليلا يحمل معه خمسمائة ليرة عثمانية ذهبا فطرق الباب فخرج اليه القاضى وسأله عن مطلبه وسبب مجيئه فى ذلك الوقت فاجابه قائلا : انى قد علمت انك رجل مضياف وصاحب ديوان تحتاج الى مصارفات واسعة وهذه الخمسمائة ليرة حملتها اليك لتستعين بها على قضاء حوائجك ولوازمك وان لى قضية اتنازعها مع خصم لى عندك وقد طالت مدة المرافعة حتى مللتها فارجو انجازها وحسم الدعوى • فقال له القاضى دعنى ادخل دار الحرم ثم اخرج اليك هنيهة • فدخل القاضى دار الحرم واخذ منها شمعة صغيرة واشعلها ثم جاء بها الى هذا الرجل وقال له : ارجو منك ان تضع اصبعك على هذه الشعلة الضعيفة فابى ذلك الرجل فقال له القاضى : لماذا تأبى ان تضع اصبعك على هذه الشعلة فقال الرجل : ياحضرة القاضى يحترق اصبعى فكيف اقرب لها فقال له القاضى يا ولدى ان كانت اصبعك تتألم من هذه النار الضعيفة وهذه الشعلة القليلة فكيف ترضى انت بجسدى هذا كله ان يكون طعمة للنار ووقودا لها اذهب فان كنت ذا حق فحقك محفوظ لك • وبعد مرافعة واحدة ظهر للقاضى الحق بجانب ذلك

الرجل فحكم له وحسم القضية • ثم جاءه بعد ذلك مرة اخرى شاكرا له وطلب ان يقبل يده الا ان القاضي ابى حتى هذا العمل وهكذا يجب ان يتمثل القضاة به وبمثل عبدالرحمن الادهمي يجب ان تكون القضاة موضع القدوة فى النزاهة والعدل والاخلاص والاستقامة خصوصا فى هذا الزمن • كان له مجلس فى محلة باب الشيخ يتردد عليه العلماء والادباء ويدور بينهم حل المشاكل العلمية • وانه فى سنة ١٣٠٥هـ وسنة ١٨٨٧م سافر الى الحجاز لاداء فريضة الحج وزيارة الرسول صلى الله عليه وسلم وعند رجوعه وعودته الى بغداد توفى رحمه الله فى الباخرة عند مدخل الفاو قريبا من البصرة ودفن فى مقبرة الزبير مقابل مرقد الحسن البصرى وذلك فى ١٤ محرم الحرام سنة ١٣٠٦هـ وسنة ١٨٨٦م •

٢٥ – مجلس عبدالباقي العمرى بن سلمان العمرى

كان هذا المجلس حافلا باهل الفضل والعلم والادب جامعا لذوى المكانة والمنزلة الرفيعة وكان الشاعر المشهور السيد عبدالغفار الاخرس المتوفى سنة ١٢٩٠ هـ وسنة ١٨٧٣ م من رواد هذا المجلس ومن ملازميه الذين لا ينفكون وكان من رواده أيضا شيخ العلماء فى عصره السيد محمود الالوسى مفتى بغداد المتوفى سنة ١٢٧٠هـ وسنة ١٨٥٣م وكان السيد الآلوسى كلما يدخل مجلسا من مجالس بغداد العلمية يدعو الله ويقول (اللهم ربى اقم الساعة) وهو يكرر هذا الدعاء ولما وجهت اليه جهة الافتاء ببغداد سنة ١٢٥٠هـ وسنة ١٨٣٤م من قبل الوالى على باشا اللاز ومن المعلوم ان هذه الجهة مخصص لها فضلة واردات اوقاف المدرسة المرجانية وكانت تلك الفضلة كثيرة تدر على المفتى غلة واسعة تجعله فى رفاهية من العيش وبحبوحة من النعيم فقد ذهب من حضر مجلس عبدالباقي العمرى لتهنئة المفتى الآلوسى بالافتاء وكان من جملة هؤلاء المهنئين السيد عبدالغفار الاخرس فعند دخوله دار المفتى رفع يده الى السماء داعيا بدعاء الآلوسى الذى كان يردده قبل توجيه الافتاء اليه (وهو

اللهم ربى اقم الساعة) فاجابه المفتى الآلوسى بدهشة واضطراب ليش يا عبد الغفار الآن دخلنا الدنيا وانت تدعو بقيام الساعة فدعنا ننال منها شيئا ونتمتع ببعض نعيمها ثم ادع بقيامها فضحك الجميع من هذه النكتة .

دون شعر عبدالباقى العمرى فى ديوان وطبع ديوانه فى مصر وقد الف كتابا سماه نزهة الدنيا فى محامد الوزير يحيى ترجم فيه شعراء الموصل مخطوط لم يطبع عندى نسخة منه بخط يدى . توفى ليلة الاثنين من سنة ١٢٧٨هـ وسنة ١٨٦١م ودفن فى الحضرة الكيلانية وقبره ظاهر الآن وكانت ولادته سنة ١٢٠٣هـ وسنة ١٧٨٨م .

٢٦ - مجلس الحاج حسن الهندى مدرس الحضرة الكيلانية

عالم فاضل زاهد كامل قطن بغداد ولازم الحضرة الكيلانية وتعلق قلبه بها فهو لا يبارحها ليل نهار تخرج فى العلوم العقلية والنقلية على شيخ العلماء فى عصره ومرجع الفضلاء فى مصره العلامة السيد صبغة الله الحيدرى وجهت اليه جهة التدريس والامامة فى الحضرة الكيلانية فكان مثالا نادرا وقدوة حسنة فى المواظبة على اداء واجباته الدينية والعلمية فاستفاد بذلك طلاب العلم ورواد الكمال من الجماهير التى تختلف الى مجلسه فى الحضرة الكيلانية قصد التعلم والارشاد وكان درسه يستغرق أكثر أوقاته وكان بعد صلاة المغرب يستقبل المستفتين من الناس لحل مشاكلهم العلمية والدينية وكان ذلك كله وقت زمن الشتاء وفى زمن الصيف يجلس على مرتفع (دكة) بجانب الباب الشرقى للحضرة الكيلانية مقابل ديوان الحضرة الكيلانية . وكان حسن التصرف فى وعظه وارشاده وقلما يفلت من يديه ومن سماع مواعظه وامتثال نصائحه عاص من العصاة . فمما يروى فى سبيل ذلك ان بعض العصاة من سكنة محلة باب الشيخ الذين يمتهنون حياكة الازر يأتونه للسؤال وطلب الفتوى فيجيبهم عن مسألتهم فيذهبون عنه وقد خلطوا بين الجد والهزل فيطلبون منه السماح بان يقضوا ليلتهم تلك بشرب الخمرة فيلتمس منهم قبل ان يشربوا الخمرة

ان يتوضأوا فيصلوا ركعتين لله تعالى وعندما يلبون طلبه يتوبون عن المعاصي على يديه مما اقترفوه من قول وفعل . توفي رحمه الله سنة ١٢٦٩هـ وسنة ١٨٥٢م ودفن في مقبرة الغزالي وترك بنتا واحدة حفظت القرآن وفتحت مكتبا لتعليم البنات تزوجها احد اولاد اسرة العلقبند في باب الشيخ فاعقبت ولدا ذكرا سمته حسنا وكان رجلا ظريفا عاقلا أديبا يمتهن عمل القزازة ويدعى حسن ابن الملية توفي سنة ١٣٦٨هـ وسنة ١٩٤٨م ودفن في مقبرة الغزالي .

٢٧ ـ مجلس السيد عبدالغفار الاخرس

الاخرس شاعر معروف بأوساط العراق الادبية في القرن الثالث عشر أصله من مدينة الموصل كان شعره يتميز بجزالته وسموه ومعناه ورقته . أخذ فنون الادب على العلامة السيد محمود الآلوسي كما أخذ على غيره من العلماء الاعلام وكان معاصرا للشاعر عبدالباقي العمري . وللشاعر الاخرس مناقضات مدونة ومعروفة مع الشاعر الاديب الشيخ عمر بن رمضان الهيتي وقد حدث بين الشاعرين من الهجاء ما حدث بين جرير والفرزدق ولكن مع هذا كله فان الاخرس لما مات صاحبه الشيخ عمر بن رمضان الهيتي رثاه بقصيدة عامرة الابيات سامية المعنى . وكان للاخرس أصدقاء ومجالسون كثيرون ولهذا اتخذ له مجلسا يتردد عليه فيه العلماء والشعراء والادباء وأعيان البلد وألمع الشخصيات كالعلامة السيد محمود الآلوسي مفتي بغداد والشاعر الشيخ صالح التميمي وغيرهما . وللاخرس من النكات والظرف والمداعبة ما جعله في صف ظرفاء بغداد المشهورين وادبائها المعدودين كما ان له الخط الجميل ما ضاهى به خط ابن مقلة وقد افردنا له ترجمة في فصل الخطاطين من هذا الكتاب وكان الاخرس يعد من شعراء البيت الكيلاني وآل الجميل وآل الالوسي ببغداد وبيت عبدالواحد وبيت الزهير بالبصرة وقد أضاف الى أدبه الجم علما غزيرا واحاطة بفنون اللغة العربية وخاصة فن النحو

والصرف والعروض والقوافي توفي في البصرة سنة ١٢٩٠ هـ وسنة ١٨٧٢م ودفن في مقبرة الحسن البصري وترك ولدا اسمه عبدالواحد وبنتا وكان عبدالواحد يمتهن صنعة خياطة الالبسة في محلة جامع عطا وقد تزوج السيدة اسماء بنت السيد عبدالرحمن الدروبي فانجبت له سعيدا وعبدالمجيد اما سعيد فقد حل محل ابيه عبدالواحد في مهنة خياطة الالبسة وبالاخير اشتغل في التجارة واما عبدالمجيد فقد دخل في مصاف طلاب العلوم الدينية وكان ذكيا فاضلا اخذ العلم عن العلامة السيد محمود شكري الآلوسي وتوفي في الحرب العالمية الاولى سنة ١٣٣٤هـ وسنة ١٩١٥م وكان ضابط احتياط في الجيش العثماني وتوفي السيد سعيد المذكور سنة ١٣٣٨هـ وسنة ١٩١٩م ومن ذرية الاخرس الشاعر الآن نافع وعبدالله وهما يسكنان محلة الصدرية ببغداد .

٢٨ ـ مجلس الشيخ صالح التميمي بن درويش بن زيني

كان الشيخ صالح التميمي شاعرا مجيدا من شعراء القرن الماضي وكان شاعرا سليقيا حاضر البديهية وله اختصاص في سبك التاريخ في شعره وفي كثير من مساجد بغداد ومعاهدها وسقاياتها تجد له على ابوابها ابياتا من الشعر في تاريخ انشائها وكان الشيخ صالح المذكور نديما للوزير داود باشا والي بغداد وكانت له مكانة سامية عنده ومقام رفيع لا يخلو منه مجلسه وكان موضع سمره الا ان يوما ولا مرما غضب عليه داود باشا واخرجه من مجلسه فخرج الشيخ صالح من بغداد وسكن كربلاء مرة والحلة مرة اخرى فعاش عيشة ضنكا مريرة وفي يوم من تلك الايام الضيقة تذكر حالته الاولى وذلك العيش الرغيد وما هو عليه الآن من الفقر والذل فجاشت نفسه حنقا على داود باشا وهجاه بقصيدة لامية في أكثر من ثلاثين بيتا ولما وصل خبرها الى الوزير داود باشا ارسل اليه وأحضر عنده واستقبله واعتذر اليه وانزله منزلته الاولى

من المجالسة والمنادمة والعيش الرغيد • الا ان داود باشا كان يضمر للشيخ صالح التميمي السوء وقد اوعز الى سيافه ان يأخذ رأسه عند أول اشارة تصدر منه اليه وفي احد مجالس سمره قال الوزير للشيخ صالح التميمي انى اسمع ان لك قصيدة كذا وكذا واحب ان اسمعها قال له نعم فانتصب قائما يقرؤها الا ان الشاعر المذكور اخذ يقلبها من الهجاء الى المديح ارتجالا ولما وصل الى قراءة الشطر الاول من البيت السابع والعشرين القاه صحيحا ولم يقلبه فنادى داود باشا سيافه فقال له الشيخ دعنى اكمل البيت فقال له كمل فقال الشاعر :

فلا كملت سعودك فى البرايا لان البدر آفته الكمال

فضحك الوزير واستحسنه وامر له بصلة وطلب منه اعادة هذا البيت الى عشر مرات وفى كل مرة ينقده مثل تلك الصلة[1] وكان للشيخ صالح التميمي مجلس عامر فى الكاظمية يختلف اليه الادباء والعلماء والشعراء توفى سنة ١٢٦١هـ وسنة ١٨٤٥م ودفن فى الكاظمية •

٢٩ ـ مجلس بيت عطا

آل عطا ببغداد من اسرها القديمة وبيوتاتها الشريفة توطنت بغداد بعد مهاجرتها موطنها الاصلى فى عانات منذ ثلاثة قرون اشتهرت بالتجارة التى كانت تستعملها بين بغداد ومصر وبلاد الشام والحجاز فاتسعت ثروتهم وتملكوا اراضى زراعية واملاكا وعقارات فى مصر وجعلوها وقفا على ذريتهم لا تباع ولا تشترى اشتهر من هذا البيت رجال افذاذ وتجار اخيار وعلماء اعلام تسابقوا فى الخدمة العامة وفى الخيرات وتفننوا فى عمل الصالحات فلا يفوتهم موسم خيرى ولا تفوتهم فرصة تسنح لهم للعمل فى ميادين البر والتقوى فشيدوا مسجدا جامعا فى محلة من محلات الكرخ سميت بمحلة

---

(١) مجموعة الشيخ عبدالوهاب ملوكى ، مخطوط •

جامع عطا وهذا المسجد تقام فيه الصلوات الخمس ولهذا وبهذا اشتهروا وطار صيتهم فى الآفاق وقصدوا من كل جانب حتى كانوا ملاجىء للمظلومين ومواضع حوائج المحتاجين فمنهم الحاج عمر عطا والخطاط المشهور محمد امين العطا والسيد محمد نجيب العطا وآخرهم بل خاتمهم العلامة الكبير والمحدث الشهير مدرس الحضرة الكيلانية وخطيبها وواعظها ومدرس القبلانية ومرجع العلماء فى العلوم العقلية والنقلية ومسندها ابو يعقوب السيد يوسف العطا مفتى بغداد سابقا تخرج على علماء عصره وتملك هذا الرجل عن أبيه السيد محمد نجيب العطا أموالا كثيرة طائلة وثروة واسعة جعلته يعيش شطرا من عمره فى بحبوحة من العيش ورفاهية وهناء فسمحت له مجالات طلب العلم فطلبه عن رغبة واشتياق وصار من المشار اليهم بالبنان الا ان هذه الثروة الطائلة لانبساط يد صاحبها ولكرمه ولما اتصف به من حسن الضيافة ذهب اكثرها ولم يبق منها الا اقل من القليل كان له مجلس حافل فى مدرسته فى الحضرة الكيلانية تختلف اليه الملوك والامراء والوزراء والعلماء والساسة والقادة والاشراف والتجار لازمه مرض العصب مدة طويلة وتوفى سنة ١٣٧١هـ وسنة ١٩٥١م ودفن فى مقبرة الحضرة الكيلانية وقد وقف كتبه على المدرسة القادرية وثبت ذلك بموجب اعلام شرعى صادر من محكمة شرعية بغداد تحت عدد .

٣٠ ـ مجلس الشيخ ابراهيم الراوى الرفاعى

الشيخ ابراهيم ابن السيد محمد بن السيد عبدالله بن السيد احمد الراوى ولد فى بلدة راوة سنة ١٢٧٦هـ وسنة ١٨٥٩م هو رجل من رجالات العراق وعالم فاضل من العلماء العاملين اشتهر بالصلاح والتقوى وارشاد الناس الى اتباع الكتاب والسنة والتسابق للخيرات والصلح بين المتخاصمين وحل الخصومات واغاثة واعانة المحتاج وبهذا صار له المقام المحمود والمكان المشهور بين مختلف طبقات الشعب اضافة الى ما اتصف به من مكارم الاخلاق والتواضع

المشـروع والترفـع الممدوح من غـير تكبر وطيب الكلام وحسن السجـايا والعادات وقد آتاه الله بسطة فى الجسم والعلم فلهذا وذاك كان مجلسه الذى يقام فى جامع السيد سلطان على فى محلة المربعة محفلا حافلا بذوى الفضل ورباطا جامعا للمسترشدين من الناس والسالكين والمريدين من اهل التصوف ومجمعا جامعا لارباب العلم ورواد الادب وطلاب المعرفة وكهفا للاجئين حيث لا يرد لهم طلبا ولا يرفض لهم حاجة ذلك هو ابو اسماعيل نزهة المجالس وبهجة المحافل السيد الشيخ ابراهيم الراوى الرفاعى وذلك هو مجلسه كان يقيم حلقات الذكر على مشرب اهل التصوف من السادة الرفاعية المنسوبة الى السيد احمد الرفاعى المشهور ليلة كل جمعة وبعد صلاة كل جمعة فى مصلى جامع السيد سلطان على يوزع بعدها الطعام فيأكل منه الفقراء يضاف الى ذلك مطبخ قائم يطبخ الطعام كل يوم بلا انقطـاع خاص للمرابطين من المريدين والمنقطعين والغرباء فى تكية السيد سلطان على وهذه الجهة مفوضة له بفرمان سلطانى خاص وقد بقى هذا المطبخ مستمرا الى ما بعد وفاته حيث خلفه ابن اخيه السيد مسلم بن الشيخ التقى محسن الراوى الذى توفى سنة **١٣٧٥**هـ وسنة **١٩٥٥**م وكما قلنا ان الشيخ ابراهيم الراوى كان مجمعا للناس وكان من حسن خلقه وتواضعه وعلو نفسه لا فرق عنده بين غنى وفقير وامير ومأمور اذ كان يتردد على مجلسه الحافل الامراء والوزراء والفرقاء والاعيان والحكام والقضاة والاشراف والتجار وكنت من المترددين على مجلســه ليلا ونهـارا وخصوصا عند ما كان يلقى دروس وعظه فى صحيح البخارى ليلة كل جمعة بعد انتهاء الاذكار وكان لا يحفل الا باهل العلم منهم ولا يفرق بين كبيرهم وصغيرهم وهذه عادة الصالحين من السلف وطريقة اهل اليقـين من الخلف يحب وطنه ويدافع عنه توفى رحمه الله سنة **١٣٦٧**هـ وسـنة **١٩٤٧**م ودفن فى مقبرة الشيخ معروف الكرخى .

له مؤلفات كثيرة منها شرح الصلوات ومنها كتاب رد النصارى ومنهـا

كتاب فى تعريف الصلاة واركان الدين الاسلامى وقد جمع مكتبة نفيسة تضم جملة من الكتب الخطية النادرة وقد اعقب من الاولاد السيد احمد والسيد محمد جميل والسيد نجيب وكلهم ادباء فضلاء علماء وزراء اما ولده الكبير الفاضل السيد اسماعيل الراوى فقد توفى قبله وكان رحمه الله من الصالحين تخرج على العلامة الشيخ عبدالوهاب النائب وكانت وفاته سنة ١٣٤٧هـ وسنة ١٩٢٨م •

وقد تصدر لمجلس الشيخ المشار اليه بعد وفاته فى تكية السيد سلطان على شيخ السجادة الرفاعية فضيلة العلامة السيد خليل الراوى وكان من خيار الناس تخرج على العلامة الشيخ عبدالوهاب النائب توفى فى ٢ صفر سنة ١٣٧٧هـ وسنة ١٩٥٧م ودفن فى مقبرة الشيخ معروف الكرخى وترك أولاده الافاضل معالى السيد عبدالجليل الراوى الوزير المفوض فى سوريا والدكتور السيد عبدالمجيد والتاجر السيد امين الراوى وكان السيد خليل الراوى المشار اليه يشغل جهة التدريس فى جامع السيد سلطان على وفى مدرسة حسين افندى الغرابى الواقعة باتصال الجامع المذكور واشغل ايضا عضوية المجلس العلمى واليوم قام مقام شيخ السجادة الرفاعية السيد جمال ابن السيد اسماعيل الراوى •

٣١ ـ مجلس بيت دلة

هذا البيت من ارفع بيوتات بغداد فى العلم والتجارة والعز والجاه والفضل ونشأ من هذا البيت محمد سعيد چلبى دلة المتوفى فى طاعون بغداد الجارف سنة ١٢٤٦هـ وسنة ١٨٣٠م وقد تخرج على العلامة السيد صبغة الله الحيدرى ومنهم عبدالكريم چلبى دلة فقد تخرج هذا على العلامة الشيخ على علاء الدين الموصلى فى مدرسة عاتكة خاتون بنت السيد على الكبير الكيلانى نقيب الاشراف توفى هذا سنة ١٢٥٩هـ وسنة ١٨٤٣م ومن هذه الاسرة العريقة عبدالوهاب چلبى دلة والحاج عبدالقادر چلبى دلة فكان الاخير من العلماء

والفضلاء وكان حافظا للقرآن الكريم توفي سنة ١٣٣٦هـ وسنة ١٩١٧م ودفن في مقبرة الامام الاعظم ومن ذرية هذا البيت من النساء السيدة مسعودة خانم بنت المرحوم السيد احمد عاصم الكيلاني نقيب الاشراف وامها المرحومة السيدة أمينة خانم بنت عبدالوهاب چلبي دلة فقد تزوجها معالي السيد يوسف الكيلاني بن السيد عبدالله النقيب . وكان لآل دلة مجلس من مجالس العلم في باب الشيخ وفي رأس القرية ترتاده العلماء والادباء والفضلاء والمشهور ان آل دلة ينتسبون الى احمد بن محمد بن ابي المكارم الواسطي ابو العباس المقرىء المعروف بابن دلة المتوفى سنة ٦٥٣ هـ ومن تصانيفه كتاب الجمهرة في القراءات العشرة ومصباح الواقف على رسوم المصاحف نظم كتاب المبهر والغنية في القراءات وهداية الرقاق في القراءة[1] .

٣٢ ـ مجلس آل السنوي

آل السنوي اسرة علمية دينية كبيرة اشتهرت في مدينة بغداد لها ماض مجيد وفروع نجيبة وقد نبغ منها في ميادين العلوم والمعارف رجال افذاذ أشهرهم العلامة الشيخ محمد قسيم السندجي السنوي كان هذا الفاضل من المراجع في العلوم العقلية والنقلية تشد اليه الرحال من اقطار الدنيا وتضرب له اكباد الابل ولم ينعدم ذكره ولم يأفل نجم بيته بفضل ما انجب من الاولاد والاحفاد الذين اخذوا بالتضلع والتبحر في علوم العقل والنقل مما جعل لهم بين أوساط الناس مكانة مرموقة وسمعة طيبة ممدوحة ومن اشهر هؤلاء الاولاد والاحفاد الاساتذة الافاضل والكمل الاماثل العلامة الشيخ طه بن الشيخ احمد السنوي المتوفى سنة ١٣٠٠ هـ وسنة ١٨٨٢ م وكان قاضيا في الموصل وتوفي فيها ودفن في مقبرة النبي شيث عليه السلام ومنهم العلامة الفاضل الشيخ عبدالمجيد السنوي والفاضل رأفت افندي السنوي مبعوث

---

(١) هدية العارفين في اسماء المؤلفين ص ٩٥ ، طبع استانبول سنة ١٩٥١ وسنة ١٩٥١ .

المتفق فى المجلس النيابى العثمانى وذلك سنة ١٣٢٦هـ وسنة ١٨٠٩م ومنهم العلامة الفاضل الشيخ سليمان السنوى نائب قاضى بغداد وعضو مجلس التميز الشرعى المتوفى سنة ١٣٤٨هـ فى شهر آب سنة ١٩٢٩م وغيرهم .
كان لهذه الاسرة المحترمة مجلس من مجالس بغداد الحافلة فى محلتى العاقولية والحيدرخانة تجتمع اليهما الفضلاء وتتردد عليهما العلماء ويبحث فيهما سائر العلوم ومشكلات الامور وقد تصدر من هؤلاء الكرام والسادة العظام لمناصب رفيعة فى العهدين العثمانى والوطنى نخبة صالحة منهم الاساتذة السيد نشأت السنوى والمرحوم السيد عبدالقادر السنوى والسيد عبدالله السنوى والمحامى الاستاذ السيد عبدالعزيز السنوى فقد قاموا بما عهد اليهم خير قيام ، مؤلفات هذا البيت رسالة فى اصول الفقه الفها الفاضل الشيخ طه وهى تدرس فى المدارس الدينية وأصل هذا البيت من قرية سنا كردية عراقية .

٣٣ ـ مجلس الشيخ عبدالوهاب النائب ابن السيد عبدالقادر

هل رأيت البحر اذا زخر فألقى على شواطئه الدرر الغوالى واللآلىء المفردة فذلك هو علامة العراق والمشهور بعلمه وفضله وتواضعه فى الآفاق الشيخ عبدالوهاب النائب نائب القضاء الشرعى ومدرس مدرسة منورة خاتون وامين الفتوى وواعظ مرجان وحاكم الصلح ورئيس مجلس التميز الشرعى وهو من عشيرة العبيد القبيلة العربية كان اماما متضلعا فقيها أصوليا محدثا مفسرا واعظا اديبا شاعرا تخرج على الفحول من علماء عصره وعلى الاعلام من رجالات مصره وفى مقدمتهم مفتى دار السلام بحر العلوم العقلية والنقلية الشيخ محمد فيضى الزهاوى والعلامة الشيخ عبدالسلام مدرس القادرية والعلامة الشيخ قاسم الغواص والعلامة الشيخ قاسم البياتى والعلامة الشيخ عبدالوهاب الحجازى مفتى البصرة والعلامة المحدث الشيخ داود النقشبندى وغيرهم من افراد العصر واقطاب الوجود ومجامع الفضل وقد نال من هؤلاء الافاضل

علما جما ويقينا صادقا وايمانا ثابتا وعزيمة قوية وبركة فى التدريس وطول باع فى التقرير والتحرير حتى تخرج به الافاضل من العلماء والاكارم من الادباء فما جاء بعده عالم تسلم المهام وتقلد مقاليد العلوم فى العراق وخصوصا مدينة بغداد الا وكان من منهله العذب قد ارتشف ومن بحر علومه قد غرف وكان له مجلسان حافلان احدهما يقيمه فى جامع الفضل والثانى يقيمه فى داره قريبا من الجامع المذكور يختلف اليه فيهما اعيان الفضل وارباب الكمال ومختلف افراد الناس وكان يتميز مجلسه بطابع خاص يجمع فيه بين الجد والهزل وبين النقض والابرام وتسمع فيه الحكايات الممتعة والنوادر المضحكة وظرف الظرفاء وشعر الشعراء ويتلقى منه علم العلماء توفى رحمه الله فى ٢٧ ذى الحجة سنة ١٣٤٥هـ وسنة ١٩٢٦م ودفن فى جامع الفضل •

ألف كتبا نافعة كثيرة منها كتاب فى مجالس الوعظ وكتاب جمع فيه النصوص الفقهية على القول الراجح فى المذهب وترك أولادا فضلاء ساروا على سيرته اخص بالذكر منهم الفاضل السيد حسين فوزى النائب والحاكم النزيه السيد حسن فهمى النائب •

٣٤ ـ مجلس العلامة السيد عباس القصاب امين الفتوى ومفتى سامراء

هو العلامة السيد عباس بن عبداللطيف القصاب • هل سمعت بشيخ الطائفة أبى القاسم الجنيد البغدادى وزهده وهل خطر على فكرك ذكر الشيخ معروف الكرخى وتضلعه فى اسرار الطريقة وهل جاء لك خبر حجة الاسلام ابى حامد الغزالى وجمعه بين التضلع فى العلوم العقلية والنقلية وبين علوم الحقائق والتصوف اذا لم تكن كذلك فاسمع ما نذكر ذلك عن العلامة الزاهد العابد الزكى الساجد الراكع ابى عبدالله السيد عباس حلمى افندى القصاب امين الفتوى ببغداد لقد كان هذا الرجل من افذاذ بغداد فى العلم والتقى والزهد والورع • ضربت بزهده وعلمه وتقواه وورعه الامثال تخرج فى العلوم على العلامة غلام رسول الهندى وعلى العلامة الشيخ عبدالوهاب

تسجيل وقفيات داود باشا كما كان يخلص لصديقه الحاج محمد الرواف زوج الواقفة خديجة خاتون بنت عبدالله كما تحكيه الوقفية المؤرخة سنة ١٢٣٦هـ وسنة ١٨٢٠م حيث كان الحاج عبدالله القشطيني هو المعتمد لادارة وقف الرواف • توفى سنة ١٢٤٦هـ وسنة ١٨٣٠م بطاعون بغداد •

ومن رجال هذه الاسرة الفاضل الحاج حبيب جلبى بن الحاج محمد امين جلبى القشطيني والحاج احمد جلبى بن الحاج ياسين جلبى القشطيني فقد كانت تجارتهما تفوق الحد وتوفيا بالتعاقب ما بين سنة ١٢٤٩ و ١٢٥٠هـ •

ومن رجال هذه الاسرة صاحب الخيرات والمبرات واليد الطولى فى طرق البر والاحسان الحاج محمود جلبى القشطيني ابن عبدالحميد جلبى • كان هذا من اعيان الكرخيين ووجهاء بغداد المعدودين اسندت اليه رئاسة بلدية الكرخ مرات عديدة ولعب دورا هاما فى سبيل الاصلاح العام لخطط الكرخ وطرقه ومنشآته • توفى سنة ١٣٣٣هـ وسنة ١٩١٤م ودفن فى مقبرة الشيخ معروف الكرخى •

ومن هذا البيت الشاعر المطبوع والاديب الكبير الاستاذ ناجى بك القشطيني شب هذا الفاضل على طلب العلم والادب ولازم خاله العلامة السيد عباس افندى النصاب فاخذ عنه فنون العربية وآدابها حتى عد من شعراء بغداد وادبائها البارزين وله من القصائد العصماء والمقطوعات الرائعة بما يشهد له بحسن السليقة والابتكار وسلامة الطبع وجزالة اللفظ وسمو المعانى مما ينبغى ان تكون من مميزات الشعر العربى •

ومن هذه الاسرة الحاكم الادارى القانونى البارع رئيس محكمة استئناف بغداد الاستاذ السيد محمد بك ابن الحاج محمود جلبى القشطيني لهذا الفاضل شهرة واسعة غنية عن الاطراء ومكانة مرموقة جديرة بالاعجاب والاكبار ويد طولى فى فن القضاء والقانون وقد كان اعتلاؤه منصب رئاسة محكمة استئناف بغداد بحق وجدارة وهو الى جانب تمتعه بما ذكرنا يتصف

بصفات حسنة ويتخلق باخلاق فاضلة فلا يمل له مجلس ولا يسأم له حديث •

ولهذه الاسرة مجلس كان عامرا برواده حافلا بجلسائه من العلماء والادباء والكبراء والوجهاء فى جانب الكرخ • ومن اشهر من تصدره من هذه الاسرة هو الحاج محمود جلبى القشطينى واليوم تعددت مجالسهم بكثرة تلك العائلة فصار كل واحد منهم علما من اعلام بلده يجتمع حوله المعارف والاصدقاء ويختلف اليه العظماء والكبراء • ولهذه الاسرة صلة مصاهرة مع الاسر التجارية المعروفة والاسر العلمية فى العراق منها بيت الخضيرى وبيت القصاب وغيرهما •

ذكر لى الاستاذ محمد بك القشطينى ان الجد الاعلى لهذه الاسرة هو عبدالحميد جلبى القشطينى وقد ترك عبدالعزيز جلبى وهذا ترك الحاج عمر جلبى ومحمد جلبى اما محمد جلبى فكانت أمه تدعى قشطة وبتداول الزمن اضيف اليه (ياء) النسبة فسميت قشطينى وصار هذا الاسم علما لهذه الاسرة غير ان الصحيح ان مولد هذه الاسرة هى قرية قشطين من اعمال حلب كما ذكرناه اولا ومحمد جلبى القشطينى توفى عن بنته خديجة وتوفى الحاج عمر جلبى القشطينى عن محمد امين جلبى وعبدالله جلبى والحاج ياسين جلبى وتوفى محمد امين المذكور عن الحاج حبيب جلبى القشطينى واما عبد الله جلبى القشطينى فقد تزوج باحدى بنات خليل افندى الدفترى وتوفى الحاج ياسين عن احمد جلبى القشطينى وتوفى احمد جلبى عن عبدالحميد جلبى القشطينى وتوفى عبدالحميد المذكور عن الحاج عبدالوهاب جلبى القشطينى والحاج محمود جلبى القشطينى والحاج عبدالمجيد جلبى القشطينى وتوفى عبدالوهاب عن أولاد منهم السيد ناجى القشطينى وتوفى الحاج محمود جلبى ومن ابنائه محمد بك القشطينى رئيس الاستئناف الموما اليه وتوفى عبدالمجيد القشطينى عن عبدالرحمن بك القشطينى هذا هو سلسلة هذا البيت •

٣٦ ـ مجلس الشيخ محمود الديملاني

الشيخ محمود الديملانى عالم جليل من مشاهير العلماء تخرج على العلامة السيد صبغة الله الحيدرى واجيز من قبله اجازة علميـة عامة وقد ذكره السيد ابراهيم فصيح الحيدرى فى كتابه عنوان المجد واثنى عليه كثيرا كما ذكره غيره من العلماء والفضـلاء • كان هـذا العالم من المتبحرين فى العلوم العقلية والنقلية المتضلعين فى فنون اللغة العربيـة حتى اصبح مرجـع الفضلاء فى عصره وامام علماء بلده تخرج عليه كثـير من رجالات الفضـل واعيان الطلاب وفضلاء العلماء كان له مجلس حافل عامر يجتمع فيه العلماء والاعيان فى داره العامرة فى محلة رأس القرية توفى سـنة **١٢٦٩**هـ وسنة **١٨٥٢**م ودفن فى مقبرة الشيخ معروف الكرخى •

واعقبه فى مجلسه ولده العلامة السيد محمد امـين افـندى الديملانى القاضى • وهذا كان كأبيه فى الفضل والعلم تقلد مناصب قضائية كثـيرة حتى برع فى فنون القضاء واحاط فى أبواب المناكحات والمعاملات احاطة تامة فلا ترد له قضية ولا ينقض له حكم وقد تميز بعدله ونزاهته وعرف ببعد النظر وعمق التفكير حتى اشتهر بذلك فى محافل العراق القضائية توفى سنة **١٣٤٤**هـ وسنة **١٩٢٥**م ودفن فى مقبرة الشيخ معروف الكرخى •

واعقبه فى مجلسه ولده الحاكم العالم الاستاذ سليم الديملانى وهـذا شاب فاضل حاكم عادل فى طليعة شباب العراق المثقفين يتصف بحدة الذكاء وقوة الذاكرة وسلامة السريرة وحسن الخلق والنزاهة وهو الآن يشغل منصب حاكم صلح بغداد الاول •

٣٧ ـ مجلس القاضى الفاضل الشيخ عبدالحميد الشيخ على

اسرة الشيخ على فى جانب الكرخ اسرة عربية تمت الى القبيلة المعروفة فى اوساط العراق بقبيلة العبيد قطنت هذه الاسرة جانب الكرخ من بغـداد وعرفت فى ذلك الجانب باسرة الشيخ على تربطهم روابط المصاهرة مع اسرة

الشيخ داود السعدى وأسرة الديملانى وقد عرف من أعيان هذه الاسرة العلامة الجليل القاضى الفاضل العادل الحاكم النزيه الشيخ عبدالحميد القاضى تقلد هذا الرجل مناصب قضائية مهمة منها قضاء بغداد فقام بها احسن قيام وكان مثال الرجل الحازم العدل النزيه وقد عرف بين العلماء والقضاة والحكام بذلك تخرج على العلامة السيد يوسف العطا مفتى بغداد واجازه اجازة عامة كتبتها بخط يدى ونال شهادة الحقوق • توفى سنة ١٣٦١ هـ وسنة ١٩٤٢ •

ومجلس آل الشيخ على كان ينعقد فى دار الفاضل الاديب الكامل السيد محمود افندى الشيخ على ومحمود افندى هذا من فضلاء البغداديين وادبائهم وموظفيهم الاداريين الحزمين تقلد مناصب جليلة فى العهدين العثمانى والوطنى وقد تجاوز من العمر الثمانين ولكنه شاب على ما شب عليه من خلق محمود وصفات عالية ومزايا جليلة وكرم حاتمى ووفاء لاصدقائه واخلاص لمعارفيه حج بيت الله الحرام ومجلسه الآن قائم بولده الكبير العلامة معالى الاستاذ السيد على محمود الشيخ على نائب رئيس محكمة تمييز العراق • وهذا الفاضل من رجالات الدولة العراقية الذين لعبوا ادوارا خطيرة وتسنموا مناصب مهمة فى حقل الخدمة العامة حيث تقلد عدة مناصب وزارية وقد شرد وابعد عن وطنه وحكم عليه بالسجن لمواقفه الوطنية الشريفة ولصولاته وجولاته فى ميادين الاخلاص والصدق والنفع العام وهو كاتب ناثر قدير الف كتابا سماه « القضية العربية » •

٣٨ ـ مجلس الشيخ داود السعدى

اشتهر فى القرن الثالث عشر للهجرة فى جانب الكرخ من بغداد كان من العلماء الاعلام أخذ من شتى العلوم نصيبا وافرا وحاز من فنون الادب ما جعله فى طبقة ممتازة من مراجع الادب عرف بكثرة حفظه وحدة ذكائه وقوة ذاكرته حفظ للعرب اخبارهم وحوادثهم وايامهم ووقائعهم واسواقهم ومناقبهم

ومآثرهم ولهذا عرف بحجة العرب وصار مرجع الناس والعشائر والقبائل والافخاذ فى انسابهم واحسابهم كانت له ابهة الملوك يمتطى من الخيل جيادها يحيط به من الخدم والعبيد عدد كبير بخيولهم المطهمة وسيوفهم المرفوعة فيتوجهون الى صلاة الجمعة فى جامع الشيخ صندل فى هذا الموكب المهيب واذا اعترض عليه معترض أجابه بأنى أريد أن أظهر للعلم سيطرته وارفع للعلماء مكانتهم تصدر للتدريس والفتوى فى جانب الكرخ واخذ العلوم عن علماء السويديين والالوسيين وآل الشواف وكان الى جانب اشتهاره فى تضلعه من العلوم مشتهرا بثرائه واملاكه الواسعة وكان له مجلس من مجالس الكرخ التى يرجع اليها الناس من مختلف الملل والنحل توفى سنة ١٢٩٣ هـ وسنة ١٨٧٦م ودفن فى مقبرة الشيخ داود الطائى حيث ان تولية تلك المقبرة وارضها الموقوفة بيد آل السعدى بموجب اعلامات شرعية .

واعقبه فى مجلسه ابنه العالم الجليل الذكى اللامع الشيخ محمد رشيد افندى السعدى . كان هذا الرجل اعجوبة فى قوة الحجة وبعدالنظر والاطلاع الواسع على قياسات اغلاط اهل المنطق يناظر ويباحث فى علوم الملل والاديان فلا يجعل للخصم حجة ولا يبقى له كلاما كان آية فى عرض الكلام فى معارض بلاغية متنوعة بحيث يخرج من سؤاله وجوابه اوجها متعددة تضيع على الخصم طرق الهروب والفرار . وقد قام هذا الفاضل بطبع ونشر مؤلفات ورسائل قيمة فى مطبعته التى اسسها سنة ١٣٢١هـ وسنة ١٩٠٣م فى بغداد وله عدة مؤلفات قيمة منها ما زال مخطوطا وكان يعد من الطبقة العالية فى الشعر له معارضة شعرية عارض بها هائية الازرى . الف كتاب قرة العين فى تاريخ الجزيرة والعراق وبين النهرين سنة ١٢٩٤هـ وسنة ١٨٧٧م وطبعه سنة ١٣٢٥هـ وسنة ١٩٠٧م فى بومبى الهند توفى ببغداد سنة ١٣٣٩هـ وسنة ١٩٢٠م .

ومن هذه الاسرة الاستاذ المحامى السيد داود السعدى بن عبداللطيف

السعدى والاستاذ السيد هاشم السعدى بن عبداللطيف أما الاستاذ داود السعدى فيعد اليوم من كبار رجال القانون وله آراء خاصة قيمة فى القانون المدنى وهو أحد اعضاء اللجنة فى تنظيم وتنسيق القانون المدنى العراقى اشغل عضوية مجلس النواب مدة من الزمن • واما شقيقه المرحوم السيد هاشم السعدى فقد كان من رجال التعليم والتربية المعروفين تقلد مناصب تربيوية مهمة منها انه كان قد عين مديرا لمعارف لواء الموصل وتوفى هناك ثم نقل الى بغداد ودفن فى مقبرة الشيخ معروف الكرخى وذلك سنة ١٣٦٢هـ وسنة ١٩٤٣ م ومن هذه الاسرة الاستاذ المحامى السيد محيى السعدى فهو اديب فاضل ومحام قدير •

٣٩ ـ مجلس آل عبدالجليل بك

هذه الاسرة من الاسر العربية العريقة فى الحسب والنسب والسؤدد تمت بنسبها الى قبيلة من قبائل العرب الاشراف هى قبيلة شمر التى اشتهرت هذه الاسرة بجدها الاعلى عبدالله بك وهو ابن عم آل الرشيد وقد جاء الى العراق سنة ٨٥٠هـ وسنة ١٤٤٦م ومن احفاده الحاج يوسف باشا أمير الحاج وكان هذا نادرة زمانه توفى سنة ١١٧٦ هـ وسنة ١٧٦٢ م ودفن تحت الميزاب الذهبى فى النجف • ومن احفاده عبدالجليل بك امير الحلة وهذا البيت من بيوتات بغداد الرفيعة العماد برجالاته لهم مجالس ببغداد والحلة يؤمها الفضلاء والعلماء والادباء تتبارى فى مجالسهم الشعراء فى قصائدهم يربط هذه الاسرة روابط القربى والمصاهرة مع بيوتات كثيرة فى العراق لاسيما مدينة بغداد • وذكر العلامة السيد ابراهيم فصيح الحيدرى فى عنوان المجد ما نصه :

ومن أعظم بيوت بغداد بل لايحاذيهم أحد فى اطعام الطعام آل عبد الجليل بك وكان أكابر المنتفق وغيرهم اذا وردوا بغداد لا ينزلون الا عندهم شهورا وأعواما وكان جدهم يوسف باشا أمير الحاج وهو بيت عظيم القدر جليل الشأن

ورثوا الجاه كابرا من كابر وبقى منهم البعض ولنا معهم قرابة نساء من ذوى الارحام • انتهى •

وممن اشتهر من هذه الاسرة صاحب الخيرات والمبرات خضر بك بن عبدالله بك حفيد الحاج يوسف باشا المذكور وهذا الذات كان قد شيد المسجد الجامع فى محلة قنبر على المشهور بجامع خضر بك تقام فيه الصلوات الخمس وصلاة العيدين كما شيد فيه مدرسة علمية للعلوم العقلية والنقلية وجمع خزانة كتب مخطوطة فيها من شتى العلوم وذلك بموجب الوقفية الصادرة من محكمة شرعية بغداد المؤرخة سنة ١٢٠٢هـ وسنة ١٧٨٧م توفى الواقف خضر بك سنة ١٢١٠هـ وسنة ١٧٩٥م ودفن فى مقبرة الشيخ عمر السهروردى • ومنهم موسى بك بن عبدالجليل بك فانه كان اديبا فاضلا وله مجلس عامر بالعلماء والادباء توفى سنة هـ وسنة ١٩٠٥ م ودفن فى مقبرة على بن طاوس فى الحلة • ومنهم الفاضل محمد نورى باشا بن ابراهيم بك بن عبدالجليل بك فهذا جمع بين الفضل والكمال والاخلاق الحسنة والسمعة الطيبة والكرم الحاتمى وكان مجلسه عامرا برواده الفضلاء توفى فى ١٧ ربيع الاول سنة ١٣٠٣هـ وسنة ١٨٨٥م • ومن هذه الاسرة الفاضل عبدالله مظفر بك ابن على بك بن محمد نورى باشا فهو من رجالات بغداد المشهورين بالفضل والعفة والنزاهة تقلد عدة مناصب رفيعة فى الدولة فقام بواجباته خير قيام وانه اليوم يشغل تولية جامع خضر بك المذكور وانه فى سنة ١٣٦٥ هـ وسنة ١٩٤٥م جدد عمارة الجامع المذكور وجمع له مكتبة تضم نوادر الكتب من مخطوط ومطبوع ومنهم الزعيم العسكرى السيد عمر موفق بك ابن حبيب بك فان هذا الفاضل اديب كامل محمود السيرة له مواقف مشهورة فى الجيش العراقى وتنظيمه وفى ميدان الخدمة العامة تشهد على علو منزلته •

٤٠ ـ مجلس بيت الزيبق

آل الزيبق اسرة عربية عريقة نجدية اتخذت مؤخرا مسكنا لها بغداد

في جانب الكرخ عرفت هذه الاسرة في اوساط العراق بجليل المآثر وعظيم المناقب والفضائل جمعت بين المال والزهد نبغ منها افذاذ من الرجال لهم من المحاسن اغلاها ومن المآثر أعلاها ما توانوا يوما عن عمل خيري ولا تكاسلوا عن مشروع بر فلهم بذلك صلات متواصلة وخيرات غير منقطعة .

ومن رجالاتها البارزين واعيانها المتقدمين الشيخ عبدالله الزئبق كان هذا رئيسا لبلدية الكرخ سنة ١٣١٠هـ وسنة ١٨٩٢م وقد تحققت على يديه كثير من مطالب الكرخيين فسجل له صفحة بيضاء ناصعة في سجل الخالدين ومنهم ابراهيم جلبي الزئبق كان هذا من اثرياء بغداد ومتموليها حبس على عقبه واولاده واحفاده خانا في شارع البنوك ببغداد محلة رأس القرية توفي سنة ١٣١١هـ وسنة ١٨٩٣م ومنهم سليم جلبي الزئبق وعبد العزيز جلبي الزئبق فكان هذا من العلماء الاعلام قرأ على العلامة السيد محمود شكري الآلوسي وعلى العلامة الحاج عبدالرزاق افندي الاعظمي وتوفي عن ابنه عبدالله الزيبق وهو من الافاضل ومن بقاياهم عيسى جلبي الزيبق وماجد علي الزيبق . وعرف لهذه الاسرة مجلس حافل في جانبي الكرخ والرصافة يجمع بين رجالات الدولة وعلمائها وتجارها ومزارعيها . ولهذه الاسرة صلة مصاهرة مع الاسرة النجدية المعروفة بآل البسام في العراق والهند ونجد والحجاز والوجيه الفاضل السيد عبدالرحمن جلبي البسام هو حلقة اتصال بين الاسرتين المذكورتين حيث ان أمه من آل الزيبق وهذا الرجل من الشباب الاخيار المعروفين بحسن السيرة والاستقامة سلفي العقيدة انتدب عضوا لمجلس أمانة العاصمة فقام بمهمته خير قيام وهو الان من رجالات بغداد المعروفين في جانب الكرخ ومجلسه من مجالس بغداد الحافلة في كرادة مريم يختلف اليه أعيان البلد وعلماء بغداد ويجمع بين رجالات الدين والدولة فان شئت فسمه مسجدا جامعا او محفلا سياسيا وادبيا .

٤١ ـ مجلس الشيخ سليمان الغنام

من اعيان الكرخ البارزين ومن رجالاتهم المعروفين هو الحاج سليمان الغنام رئيس عشيرة عقيل أصل هذه الاسرة من نجد تمت الى القبيلة المعروفة بعقيل المشتهرة بكثرة تنقلها وترحالها بين المدن والاقطار قصد التجارة والبيع والشراء سكن هذا الشيخ الجانب الغربى من بغداد واتخذه موردا لعيشه وموطنا لاسرته فاتسع حاله فيه وكانت اكثر تجارته بالابل والاغنام ولذلك عرف بيته ببيت الغنام ولصلاحه وتقواه وتدينه وحبه للآثار الطيبة وللاعمال الصالحة فانه فى سنة ١٢٥٣هـ وسنة ١٩٣٧م شيد مسجدا جامعا لطيفا فى محلة الشيخ بشار فى جانب الكرخ تقام فيه الصلوات الخمس وعين له ما يكفيه من الموظفين وحبس له اوقافا وجعل توليتها بيد ولده المعتصم بالله الشيخ عبيدالله الغنام ومن بعده لاخيه ابراهيم الغنام ثم تنتقل الى اولادهما الارشد فالارشد بمقتضى احكام الوقفية الصادرة من محكمة شرعية بغداد المؤرخة فى اليوم العاشر من شهر رمضان سنة ١٢٥٨هـ وسنة ١٨٤٢م[١] • وتولية الجامع المذكور اليوم بيد الوجيه المعروف الحاج كظم الغنام •

وللحاج سليمان الغنام المذكور خدمات جليلة فى ميادين الخدمة العامة ومساع مشكورة فى الاوساط العراقية كما كان رجلا محترما نبيلا طيبا عارفا بأحكام العرف والعادة والتقاليد ولذا كان يحكم فى حسم النزاع والمشاكل بين أفراد العشائر وقد لعب دورا هاما فى عهد الوزير داود باشا والوزير على باشا اللاز حتى صار فى هذا الدور من أبرز أعيان بغداد • ونال ثقة الحكام والرؤساء كما نال ثقة الشعب توفى قتيلا من قبل الوزير نجيب باشا والى بغداد وذلك سنة ١٢٥٨هـ وسنة ١٨٤٢م ودفن فى مقبرة الشيخ معروف الكرخى •

٤٢ ـ مجلس آل الوسواسى

آل الوسواسى أسرة بغدادية كرخية عربية قديمة لها ماض مجيد فى

---

(١) السجل العاشر من سجلات المحكمة الشرعية ببغداد •

بغداد وبيت عريق فى القدم فى جانب الكرخ نبغ منهم رجال أفاضل اتخذوا العلم والادب طريقة ومسلكا . عنوان هذه الاسرة الاستاذ الفاضل العالم الكامل الحاج عارف افندى الوسواسى كان هذا الرجل من أفاضل الكرخ المشهورين ورجاله المعدودين أخذ العلم عن علماء كبار واساتذة عظام منهم العلامة غلام رسول الهندى المولوى والعلامة السيد عباس افندى القصاب امين الفتوى والعالمين الفاضلين السيد احمد والسيد نجم بن السيد عبدالله اليونس العانى وقد تولى مناصب علمية ودينية منها جهات الامامة والخطابة والتدريس فى جامع خضر الياس . وقد اتخذ من هذا الجامع مجلسا علميا ادبيا يختلف اليه الفضلاء عن البلد وترك مؤلفات قيمة منها كتابة المشهود الرد على كتاب « السقيفة » توفى رحمه الله سنة **١٤٧٤**هـ وسنة **١٩٥٤**م ودفن فى مقبرة الشيخ معروف الكرخى . وقد اعقب من الاولاد علاء الدين الواسواسى وقد تخرج من كلية الحقوق العراقية وشغل مناصب قضائية .

٤٣ ـ مجلس بيت الخنينى فى الكرخ

وهذه الاسرة من الاسر النجدية التى اضطرتها اعمالها التجارية الى اقامة السكنى فى بغداد فاتخذت لها مسكنا فى حى معروف من احياء الكرخ يعرف بمحلة العكيلات وهذه الاسرة لها من الشرف والمكانة المرموقة والسيرة المحمودة والاثر المشهود . كانت لهذه الاسرة مصالح تجارية واسعة وايادى طولى فى ميادين البر والخير فقد شيدوا لهم مسجدا جامعا لاقامة الصلوات الخمس قرب مساكنهم وحبسوا له أملاكا جليلة تدر عليهم بالغلة الوفيرة . ولما قدم العلامة الشيخ غلام رسول الهندى بغداد جعلوه مدرسا فى مسجدهم

فعمر هذا المسجد المبارك بهذا المدرس وجعلت للمدرس المذكور دارا للاقامة من دورها التى تملكتها فى تلك المحلة اشتهر من هذه الاسرة الشيخ عبدالله الخنينى العضو فى مجلس البلدية الثانية فى الكرخ حيث انتخب للعضوية فيها سنة ١٢٩٦هـ وسنة ١٨٧٨م فكان هذا الرجل عنوان اسرته وعين الفضل والكمال من أهل بيته وكان له مجلس فى جانب الكرخ يتردد عليه التجار وشيوخ القبائل وعرفاء العرب تحل فيه الخصومات وتفض المشكلات اذ كان الشيخ عبدالله المذكور بالاضافة الى ما اشتهر بثرائه معروفا بالاوساط القبلية والعشائرية بمعرفة العرف القبلى والفقه العشائرى والعادات والتقاليد واخبار العرب وايامهم وآثارهم فى جاهليتهم واسلامهم كما كان محيطا بالانساب عارفا بالاحساب ولاجل ذا يرجع اليه فى الخصومات توفى رحمه الله سنة ١٣١٧ هـ وسنة ١٨٩٩م •

٤٤ ـ مجلس آل المدلل فى جانب الكرخ

اسرة آل المدلل من الاسر العربية البغدادية العريقة يمتون بنسبهم الى القبيلة العدنانية المشهورة فى جاهليتها واسلامها بنى تميم اتخذت بغداد موطنا لها منذ زمن قديم وامتهنت التجارة والزراعة وخصوصا تجارة الخيول العربية الاصلية وكان لها ذكر حسن فى العراق والهند والشام لتعلق امورهم التجارية بهذه البلدان المذكورة وقد اتسعت حالهم وعظم جاههم فأصبحوا من ذوى البيوتات المعدودة فى بغداد واتخذوا لهم مجلسا من دارهم المعمورة فى محلة سوق حمادة من جانب الكرخ يختلف اليهم فيه التجار والمزارعون من العراقين والحجازيين والنجديين والشاميين وغيرهم • وقد اشتهر منهم جدهم الاعلى الحاج احمد جلبى المدلل • ألمع شخصية فيهم اليوم هو الوجيه الفاضل العالم الحاج عبداللطيف جلبى المدلل يتميز هذا الرجل بميزات جليلة فهو رجل فاضل اديب أريب صالح تقى له فى ميادين الخير قدم راسخة ومواقف مشهودة له محبة للعلم والعلماء يأنس مجالسهم فلذا ترى مجلسه

العامر الحافل على نهر دجلة فى جانب الكرخ مجمعا لرجالات العلم والفضل والادب والسياسة ومن رجال هذه الاسرة الاستاذ صالح جلبى المدلل المحامى وهذا كأخيه رجل فاضل له مجلس عامر بالاعظمية ولهــذا البيت روابط المصاهرة مع بيت اليوقلمهجى وبيت اليوقلمهجى بيت من بيوتات بغداد الرفيعة العماد كان لهذا البيت مجلس حافل عامر فى محلة جديد حسن باشا كــان يتصدره السيد محمد افندى اليوقلمهجى وكان من الرجال الافاضل تقلد مناصب هامة فى الدولة زمن العهد العثمانى ثم انتقل مجلسهم الى الاعظمية باتصال الجسر القديم توفى محمد افندى سنة ١٣٤٨هـ وسنة ١٩٢٩م ومنهم عبدالكريم جلبى اليوقلمهجى وهذا كان محمود السيرة توفى سنة ١٣٥٤هـ وسنة ١٩٣٥م .

٤٥ ـ مجلس الشيخ سليمان الصالح فى جانب الكرخ

اسرة سليمان الصالح فى جانب الكرخ من الاسر العربية العريقة تنتمى الى قبيلة عقيل وكان عميد هذه الاسرة هو الرجل الفاضل الكامل سليمــان الصالح وكان وجيها فاضلا اشتهر بالادب وحسن الاخلاق وكان مجلسه فى محلة السوق الجديد من جانب الكرخ يضم نخبة ممتازة من رجالات الكرخ والرصافة تتداول فيهمباحث علمية ودينية وتجارية ونكات فكاهية ادبية وتسرد فيه حوادث مجهولة من تاريخ العراق فى عصوره المتأخرة وكانت تجارته ما بين بغداد والشام توفى سنة ١٣١٤هـ وسنة ١٨٩٦م ، واعقبه فى مجلسه أولاده الحاج داود والحاج نايف والحاج سعود اما الحاج داود فكان رجــلا عاقلا اديبا سكن بيروت وله املاك واسعة هناك وتوفى سنة ١٣٥٢هـ وسنة ١٩٣٣م واما الحاج نايف فانه كان رجلا اجتماعيا سياسيا اديبا فاضلا كريماً محبوبـاً لدى الناس سكن الشام وتوفى ببغداد سنة ١٣٥٤هـ وسنة ١٩٣٥م واما الحاج سعود فكان رجلا اديبا توفى سنة ١٣٣٦هـ وسنة ١٩٢١م .

٤٦ - مجلس آل الريس في جانب الكرخ

آل الريس أسرة عربية معروفة وبيت قديم مشهود في الجانب الغربي من بغداد عنوان مجد هذه الاسرة هو الوجيه الفاضل الحاج محمود جلبي الريس وقد عرف بلقب الريس لانه تولى رئاسة البلدية الثانية في جانب الكرخ مدة طويلة • وكان هذا الفاضل من رجال الكرخ الابرار المعروفين بخدماتهم الصادقة للامة وللوطن وبمواقفهم المشهورة لمناصرتهم الضعفاء والمحتاجين • ومنهم اليوم رجل فاضل معروف اداري حازم هو الاستاذ السيد علاء الدين الريس بن عبدالحميد الحاج محمود الريس مدير الاعدادية المركزية ببغداد عرف في ميدان التربية والتعليم بكفاءته وامكانياته • ومن الجدير بالذكر ان هذه الاسرة العربية تكريتية الاصل اتخذت بغداد موطنا لها منذ زمن قديم ولهم صلات قربى ومصاهرة مع اسر معروفة ببغداد توفي الحاج محمود الريس سنة ١٣٢٨هـ وسنة ١٩١٠م •

٤٧ - مجلس السيد محمد سعيد المصطفى الخليل

كان رجلا فاضلا ظريفا من ظرفاء بغداد المعدودين ومن ادبائها اللامعين تخرج على العلامة السيد عباس افندي القصاب المفتي وعلى العلامة السيد نعمان خير الدين الآلوسي وكان صاحب ملح ونكات ولطائف اشتهر بذلك حتى صار فاكهة مجالس بغداد العلمية وبلبل محافلها الصادح لا يأنس ذوو البيوتات الا بحديثه ولا يطيب للندماء والجلساء الا مجلسه • وقد حفظ الناس له كثيرا من أخباره ونخبة من لطائفه وظرائفه ومداعباته • وألف الامثال البغدادية وهو كتاب جليل نادر الا أن هذا الكتاب استعاره منه الفاضل الحاج عبداللطيف جلبي ثنيان ولم يظهر له ذكر حتى الان وكان هذا المؤلف فريدا في بابه وحيدا من نوعه جمع فيه امثال بغداد العامية وخرجها على طرقها الصحيحة وميز عربيتها من اعجميتها وفصيحها من عاميها ودخيلها ولعل الله يظهر له اثرا لينتفع الناس بهذا الكنز الثمين المدفون •

وكان السيد محمد سعيد المذكور ملازما لمجلس العلامة السيد محمود شكري الآلوسي ومصاحبا له وللفاضل محمد طاهر جلبي آل الراضي والفاضل محمد افندي الخشالي المشهور بظرفه ونكاته وللفاضل الحاج ياسين جلبي الخضيري وكانت له صحبة اكيدة مع الفاضل عبدالمجيد بك الشاوي المشهور بمحفله الادبي في جانب الكرخ •

والسيد محمد سعيد المذكور ينتمي الى بيت معروف بالتصوف والصلاح وللناس في بعض رجاله معتقدات حسنة ولهذا كانت تفد اليهم الرجال والنساء في ايام مخصوصة واوقات مخصوصة للتبرك وطلب الشفاء مما انتابهم من الامراض واوجاع الرأس وعرق النسا ومن عضة الكلب المكلوب او العقرب والافاعي • ولهذا البيت نسب يتصل بآل الطبقجلي وآل القيارة وكلهم يتصلون بجدهم الاعلى السيد خليل الحموي بن السيد اسماعيل مفتي بغداد • وكان يرتدي لباس العلماء الجبة ويضع على رأسه العمامة الخضراء شتاء ، والبيضاء صيفا وكان أسمر اللون طويل القامة ذا لحية كثة بياضها غلب سوادها عاش اكثر من سبعين عاما وكان من أعز اصدقائه العلامة الشيخ عبدالوهاب النائب وله معه مداعبات وقد عين واعظا في جامع الحنان لالقاء دروس الوعظ في شهر رمضان من كل سنة وكان محبوبا عند الكرخيين فتجتمع اليه الناس في المسجد المذكور لسماع وعظه لما يتخلله من الظرائف والنكات والحكايات المضحكة • ومن ذلك ان يوما كان بحثه في الجنة ونعيمها وما اعده الله لعبيده الصالحين فيها فاستأنس الناس واستبشروا بالحظوة بالجنة فالتفت اليهم فقال أراكم قد استبشرتم بما ذكرت لكم من اخبار الجنة ونعيمها وحسبتم انفسكم من اهلها فان هذه الوجوه التي تحت منبري هذا لا يحسب ولا يظن انها ترى نعيم الجنة او تدخل فيها لان الجنة أرفع من أن يدخلها مثل هذه الوجوه فقالوا له ياسيدنا نحن اصحابك وجماعتك أفما تفرح بما يصيبنا من نعيم الجنة وقال لهم لا والله لو أن ملكا من الملائكة نزل الآن من السماء وقال ان مثل

هؤلاء الجماعة يدخلون الجنة ولو دخلتم الجنة لابحث لكم لل شيء فضج الناس بالضحك وانتهى مجلس الوعظ بتلك الفكاهة اللطيفة وكان له مجلس فى داره بجانب الكرخ يتردد اليه العلماء والادباء واصحاب المهن • وكان صدوقا فى كل اقواله وافعاله توفى سنة ١٣٥٢هـ وسنة ١٩٣٣م ودفن فى مقبرة الشيخ معروف الكرخى وترك ولدا يمتهن الزراعة يدعى السيد محمود اشتهر بحسن الاخلاق •

٤٨ ـ مجلس آل الربيعى ببغداد

هذه الاسرة كنار على علم فى شهرتها الواسعة وصيتها الذائع احتلت من الشرف قلبه ومن المقام اسناه تمت بنسبها الى القبيلة العربية المشهورة ربيعة التى نزحت من الحجاز واطراف الجزيرة وقطنت العراق منذ الفتوحات الاسلامية الاولى • وآل الربيعى كانوا من اعيان العراق البارزين وفضائلهم كالشمس فى رائعة النهار كانت تقطن محلة العاقولية من جانب الرصافة فى دار عامرة واسعة اشتهرت بسعتها واصبحت اليوم بعد تفرق أهلها ورجالها مقسمة الى ثلاثين دارا وكانت دار آل الربيعى كهفا لذوى الحاجات وملجأ لمن خانهم الدهر ومجمعا لذوى الفضل والعلم والادب والرئاسة والسياسة والتجارة والوجاهة عرف مجلسهم الحافل بذكره الطيب واثره الحسن الخالد تصدر له من رجالاته الفاضل المشهور مصطفى بك الربيعى بن على بك ابن عبدالله بن محمد افندى بن على باشا الشهير بقدوم وهو ابن محمد الطيار بك • ومنهم محمد بك الربيعى بن مصطفى بك توفى سنة ١٣٠٦هـ وسنة ومن هذا البيت محمود بك الربيعى تقلد مديرية النفوس العامة واحمد بك الربيعى فهذا صار معاونا لوالى البصرة ومن رجالهم البارزين فى ايامنا هذه امير اللواء الركن العسكرى نجيب باشا الربيعى ابن وفيق بك الربيعى وكان له أخ توفاه الله فانه فى علمه وصلاحه وديانته كأخيه المذكور وهو سعادة امير

اللواء المرحوم حسيب باشا الربيعي فقد توفى سنة ١٣٧٦هـ وسنة ١٩٥٦م ودفن في مقبرة الامام الاعظم .

٤٩ - مجلس الحاج حسن بك الكولهمن

هو الحاج حسن بك بن احمد اغا الكولهمن من مماليك احمد اغا الكهية كان هذا الرجل فاضلا صالحا مهذبا لطيفا ظريفا له من الخصال الحميدة والشمائل الطيبة ما جعله محببا بين الناس مشهورا بحسن الاخلاق كان له مجلس في الاعظمية عامر بمن يختلف اليه من رجالات الفضل واعيان الامة وكانت له مصاحبة مع بعض رجالات السادة الآلوسية وله خبرة واسعة في الارض والتربة وفصائل النباتات والاشجار وكان وحيدا في عصره في معرفة جيد النخيل من رديئها . وقد افرد له ترجمة الحاج علي الآلوسي القاضي في كتابه الدر المنتثر في رجال القرن الثاني عشر والثالث عشر توفى رحمه الله سنة ١٣٢٦هـ وسنة ١٩٠٨م وسنة ١٣٢٤ رومية .

واعقبه في مجلسه ولده الوجيه المعروف كامل بك وهذا الفاضل كأبيه في الفضل والصلاح ومجلسه عامر بالعلماء والادباء والاعيان وكان من ملازمي مجلسه العلامة الشيخ قاسم القيسي ، والعلامة الحاج حمدي الاعظمي ، والعلامة الشيخ محمد القزلجي وغيرهم من علماء بغداد المشهورين ورجالاتها المعدودين ولهذا الفاضل ولدان كريمان هما الدكتور شبلي كامل بك والمحامي عبدالملك كامل بك .

٥٠ - مجلس سليمان فائق بك طالب كهيه

هو العلامة المفضال سليمان فائق بك ابن الحاج طالب كهيه ممن اشتهر من اتراك العراق في دنيا العلم والادب والكتابة والنثر والتاريخ والتراجم وطبقات الرجال تضلع باللغة التركية واحاط بدقائقها وتبحر في آدابها حتى أصبح من مشاهير عصره في الادب التركي كما انه ألم الماما

واسعا بتاريخ العراق قديمه وحديثه ومن تولى فيه من المماليك والولاية والوزارة ببغداد له مجلس علمي ادبي تاريخي في محلة الحيدرخانة يختلف اليه رجالات العرب والترك فتتداول فيه الابحاث العلمية والنكات الادبية والاخبار التاريخية يريده صاحبه روعة وبهجة ونضرة بما يضيف اليه من الملح والنوادر والنكات التي استوعبها صدره وحفظتها ذاكرته توفي يوم الخميس ٢٨ جمادى الاخرة سنة ١٣١٤هـ و سنة ١٨٩٦م ودفن في مسجد صغير في محلة الحيدرخانة خلف متصرفية بغداد وترك اولادا لهم في تاريخ العراق الحديث صفحة ناصعة خالدة بما قدموه من خدمات جليلة واصلاحات كثيرة وهم فخامة الاستاذ حكمت بك سليمان ومراد بك سليمان وفخامة محمود شوكت باشا سليمان وخالد بك سليمان وبعده قام مقام والدهم في مجلسه مراد بك فكان مجلسه من نوادي العلم والادب العامرة ومن محافل السياسة المعروفة يختلف ويتردد اليه رجالات الدولة واعيان الامة والعلماء والادباء نخص بالذكر منهم الشاعرين الكبيرين معروف الرصافي وجميل صدقي الزهاوي • ثم أعقبه مجلس السيد حكمت سليمان بك في الصليخ من ناحية الاعظمية ومجلسه لا يقل عن مجلس والده فهو رجل الدولة الذي تناط به المسؤوليات في الازمات وهو عين الامة الذي تشخص اليه الابصار في الملمات جمع بين الادب واسياسة وقد بلا بلاء حسنا في سبيل القضية العراقية فترأس الحكومة العراقية في وقت شدتها ودار دفة الحكم في البلاد باخلاص منقطع النظير وقاد السفينة الى ساحل النجاة ولقد ظل محترما مكرما من كافة الطبقات •

أما مؤلفات سليمان فائق بك فهمي بك فهي : ١ تاريخ مماليك بغداد ٢ مرآة الزوراء ٣ رسائل المنتفق •

٥١ ـ مجلس الحاج اسماعيل جلبي شطي

آل شطي ترجمهم حفيد احفادهم هو العلامة الشيخ محمد جميل الشطي

مفتى الحنابلة بدمشق فذكر فى روض البشر أن أصلهم من بغداد وان الشام هى هجرتهم وعلى هذا فان آل شطى من الاسر البغدادية القديمة ثم ذكر من رجال هذه الاسرة عددا منهم فى كتابه المذكور • وفى كتابه الثانى الموسوم بأعيان دمشق وذكر نبوغهم فى ميادين العلوم والاداب وهذه الاسرة بنـــاء على ما تقدم اسرة علمية ادبية دينية من اسر بغداد والشام المعروفة •

برز من رجالهم فى بغداد العالم الفاضل الحاج اسماعيل شطى وهـذا الرجل كان من الصلحاء المشهورين والابرار الطيبين حبس املاكه الواسعة فى بغداد على جامع القزاز الواقع فى محلة الفاهرة بمحلة السنك وهـذا الجامع عفا أثره بعد فتح شارع الملكة عالية وعلى اولاده واولاد اولاده بالمناصفة بموجب الوقفية المؤرخة سنة ١٢٠٦هـ وسنة ١٧٩١م كما وقف بعض املاكه على مسجد الشيخ برهان الدين اليمانى الواقع فى محلة السنك ايضا • ومجلسه فى داره وفى جامع القزازة مجلس علمى ادبى يختلف اليه اعيان الفضـل توفى سنة ١٢٢٨هـ وسنة ١٨١٣م واعقبه فى مجلسه ولده عبد القادر شـطى وبحكم القرابة والمصاهرة التى تجعل البعيد قريبا استفاد من غلة وقفه عـدة عوائل وأسر بغدادية منها آل عبـدالعزيز المشهـور بالحـاج عزاوى وآل الخضيرى وآل الادهمى وآل الشيخلى وآل البرزنجى وآل الجوربـهجى ومجالس هذه العوائل والاسر ذكرناها فى كتابنا هذا •

٥٢ ـ مجلس الحاج خليل جلبى عرموش

اسرة آل عرموش كما تعرف سابقا واسرة الملا حمادى كما تعرف اليوم من اسر بغداد التى تمت بنسبها الى القبيلة العربية المعروفة فى نجد والعراق بقبيلة المعامرة المنسوبة الى شمر وعنوان هذه الاسرة هو الوجيه الحاج خليل جلبى عرموش صاحب الموتوفات المشهورة باسمه بموجب الوقفية المؤرخة سنة ١٢١٢هـ وسنة ١٧٩٧م المؤيد مضمونها بالاعلامين الصادرين من محكمة شرعية بغداد المؤرخين جمادى الاولى سنة ١٢١٧هـ سنة ١٨٠٢م و ٥ شوال

سنة ١٢١٧هـ وسنة ١٨٠٢م • وكان الحاج خليل جلبي فاضلا وجيها معروفا بالكرم والصدق والديانة وحسن الخلق ومحاسن الصفات كان له مجلس فى حديقته الغناء فى محلة المربعة على نهر دجلة يختلف، اليه العلماء والادباء توفى سنة ١٢١٤هـ وسنة ١٧٩٩م ودفن فى مقبرة الشيخ معروف الكرخى • واعقبه فى مجلسه احفاده منهم الملا حمادى بن داود كاتب السيد سليمان النقيب فكان هذا وجيها معروفا بالظرف كان له مجلس فى محلة المربعة يجتمع اليه الفضلاء والادباء والظرفاء وكان من ظرفاء بغداد الذين تحلو بهم المجالس ويطيب بذكرهم الحديث توفى سنة ١٣١٨هـ وسنة ١٩٠٠ • واعقبه فى مجلسه اولاده وهم السادة عبدالحافظ ورشيد والحاج اسماعيل وشاكر توفى عبد الحافظ سنة ١٣٢٧ هـ وسنة ١٩٠٩م وترك جميلا وعبدالكريم أما جميل فكان رجلا فاضلا توفى سنة ١٣٧٥هـ وسنة ١٩٥٦م وترك الاساتذة المحامى السيد زكى والحاكم السيد نديم والسيد احمد واما رشيد فقد ترك داود وعبدالفتاح واحمد واما الحاج اسماعيل فقد ترك عبدالمنعم وعبدالرحمن وشاكر افندى الملا حمادى كان تقيا فاضلا دينا محبا للخير ومجلسه فى داره الواقعة فى محلة المربعة يتردد عليه الفضلاء توفى فى بغداد سنة ١٣٦٥هـ وسنة ١٩٤٥م ، ولم يعقب احدا • ولهذه الاسرة روابط القربى والمصاهرة مع عائلات بغدادية معروفة وهذه البيوتات هى آل رئيس الكتاب وآل الجوربه‌جى ومن اسرة الحاج حمادى ابراهيم رشدى وهو أديب فاضل •

٥٣ - مجلس العلامة الشيخ عيسى البندنيجي

العلامة الشيخ عيسى البندنيجى ابن الشيخ موسى جلال الدين القادرى طريقة عالم من أجلة علماء بغداد العاملين وامام من ائمتها اشتهر بالتقوى واصلاح والزهد والعبادة اضافة الى ما اشتهر به من التبحر فى العلوم العقلية والنقلية والتضلع بالفنون والانفراد بالتدريس والفتوى حين عين من جانب الوزير داود ابشا والى بغداد مدرسا فى مدرسة الداودية باتصال جامع

الحيدرخانة ولقب برئيس المدرسين كان له مجلس يقيمه فى تكية السيد على البندنيجى فى باب الشيخ شرقى جامع الشيخ عبدالقادر الكيلانى يتردد اليه العلماء والفضلاء والكمل من اعيان البلد ليغترفوا من بحر علمه وليستمعوا الى طيب الاذكار ومأثور الاوراد فى حلقة الذكر التى يقيمها الشيخ البندنيجى على المشرب القادرى وهو فى الاصل من مندلى فكانت ولادته سنة ١٢٠٣هـ وسنة ١٧٨٨ م وتوفى سنة ١٢٨٣هـ وسنة ١٨٦٦٦ م ودفن فى التكية المذكورة وقبره طاهر •

واعقبه فى مجلسه اولاده واحفاده اخص منهم بالذكر العالم الفاضل الشيخ صفاء الدين بن الشيخ عبدالله افندى بن الشيخ عيسى افندى البندنيجى فهذا الفاضل عابد زاهد صالح له معاشرة مع الناس حسنة تتجسم فى مجلسه العامر الذى يرتاده اليوم علماء وفضلاء البلد عصر كل يوم فى التكية المذكورة وهو المتولى على التكية وموقوفاتها وشيخ حلقة الذكر وامام الجماعة فيها •

٥٤ ـ مجلس آل الاورفه‌لى

هذه الاسرة من الاسر العراقية المعروفة تسنمت مناصب رفيعة ونالت رتبا عالية بفضل ما قدمته من خدمة صادقة وجهود ناجحة واعمال نافعة • أصل هذه الاسرة من مدينة الرهى المعروفة اليوم اورفه فهى رهاوية الاصل بغدادية المسكن استوطنت بغداد دار السلام منذ اكثر من قرنين ونبغ رجالاتها منهم السيد احمد الاورفه‌لى جاء ذكره فى كتاب غاية المرام فى تاريخ بغداد دار السلام للعمرى ومنهم السيد محمود الاورفه‌لى وعبدالرحمن الاورفه‌لى المعروف بنكچر افندى ابن على اغا الرهاوى وكانت له الرياسة على النيكچرية ببغداد وتقلد مناصب الدفترية كما هو مدون فى كتاب عنوان المجد فى احوال بغداد والبصرة ونجد للسيد ابراهيم فصيح الحيدرى وفى وثيقة الحكم الشرعى الذى استحصلها السيد على افندى الكيلانى نقيب الاشراف • ومن هذا البيت السيد محمد امين بن السيد محمود الاورفه‌لى ومنهم الشاعر الشعبى

داود اغا الاورفهلى فقد كان هذا ينظم العتابا والموال والشعر العامى ومن نظمه فى غلام جميل قوله :

ترف تفاح بعيونك ونوماى وانت الخففت عكلى ونوماى انت الريم يا ناهى ونوماى وبطيرى وكنصك وقت الضحى • وقال فى مليح رآه قد خرج من الحمام :

طلع حبى من الحمام سبحان يقره بآية الكرسى وسبحان كلمن كال يارب يا سبحان المخلج هل ورد من هالتراب • وقال فى فتاة ايضا : اريد أضمن الحمام وحدى ولا خلى شريج العمر وحدى لصيرالهن مغيسل عاد وحدى وبيدى لنزعهن الثياب •

وكان لهذه الاسرة مجلس حافل عامر على نهر دجلة فى الباب الشرقى من بغداد ترتاده طبقات الامة ووجوه الناس واشتهر من هذه الاسرة فى ايامنا عبدالرحمن جلبى والحاج ابراهيم جلبى ونافع بك وسامى بك فكان هؤلاء الرجال من افاضل الناس واعيانهم ومطمح انظار ذوى الحاجات وملجأ العفاة أعقبهم فى مجلسهم من الخلف الصالح القانونى البارع الاستاذ مكى الاورفهلى ابن عبدالرحمن جلبى الاورفهلى توفى رحمه الله سنة ١٣٧٧هـ وسنة ١٩٥٧م ومنهم الاستاذ السيد جميل بن الحاج ابراهيم والاستاذ الفاضل السيد جلال بن الحاج ابراهيم جلبى الاورفهلى والحاج نشأت بن عبدالرحمن جلبى • ولهذه الاسرة مسجد جامع عامر فى محلة الاورفهلية ببغداد شيدته الحاجة نجية خاتون بنت عبدالرحمن جلبى الاورفهلى وحبست له اوقافا تدر عليه بغلة وافرة • اما جميل الاورفهلى فانه كان قد تخرج من كلية الحقوق العراقية واشتغل بالمحاماة ثم تقلد عدة وزارات وكان اديبا فاضلا واما جلال

فهو فقد تخرج من كلية الحقوق فى الشام هذا وان اسرة آل الاورفه لى من الاسر القديمة فى بغداد .

٥٥ ـ مجلس بيت سميكة ببغداد

بيت سميكة بالتصغير اسرة من اسر بغداد اشتهرت بالتجارة والعلم والتقوى والصلاح وعمل الخير نبغ من هذه الاسرة الحاج موسى سميكة مفتى الحنابلة ببغداد تخرج على العلامة السيد حيدر الحيدرى مفتى الحنفية ببغداد وعلى العلامة السيد عبدالله الحيدرى وكان يشتغل بالتجارة وكان يزكى ماله فى كل سنة وينفق على العلماء من ملبوس ومأكل وكان يحمل بيده وقت صلاة الجمعة آناء مملوءا من ماء الورد يرشه على المصلين عند خروجهم من الصلاة . وقد تصدر للتدريس فى المدرسة المرجانية فهو يدرس من طلوع الشمس الى وقت الظهر وكان تدريسه فى كل فن من فنون العلوم على المذاهب الاربعة ويقصده طلبة الحنابلة من نواحى نجد لسماع الرواية من على مذهب الامام احمد بن حنبل فاذا صلى الظهر ذهب الى تجارته[1] .

كان له مجلس فى المدرسة المرجانية يختلف اليه العلماء والادباء توفى رحمه الله سنة ١٢٥٧هـ وسنة ١٨٤١م واعقبه فى مجلسه شقيقه الحاج ابراهيم سميكة وكان هذا من العلماء الافاضل الاتقياء وكان يلقب باويس زمانه لتقواه توفى فى سنة ١٢٧٢هـ وسنة ١٨٥٥م .

٥٦ ـ مجلس آل الزند

آل الزند اسرة بغدادية عريقة اشتهرت بالتقوى والصلاح نبغ من هذه الاسرة احمد افندى الزند وكان من العلماء المشهورين اشغل جهة التدريس . وقد تخرج على العلامة السيد صبغة الله الحيدرى مفتى بغداد وكان له مجلس

---

(١) عنوان المجد فى أحوال بغداد والبصرة ونجد .

حافل بالعلماء والامراء والاشراف توفى سنة ١٢٦٢ هـ وسنة ١٨٤٥ م واعقبه فى مجلسه ولده العلامة الفاضل محمد امين افندى الزند وكان عالما فاضلا اشتهر بالعفة والنزاهة تولى افتاء الحنفية ببغداد مدة ثم عزل وذهب الى الاستانة فانعم عليه السلطان برتبة قضاء مكة المشرفة ونال عضوية مجلس الشورى توفى سنة ١٢٨٥ هـ و سنة ١٨٦٨ م .

٥٧ ـ مجلس درويش اغا القائمقام

هو درويش اغا القائمقام ابن محمد آل الحاج سليمان اغا اصل هذه الاسرة جركسية . حفل عصر العالم الفاضل الوزير داود باشا والى بغداد بنخبة صالحة من الرجال . فمن هؤلاء صاحب التدبير درويش اغا القائمقام كان هذا الرجل اداريا حازما فى ادارته مستشارا امينا ناصحا لله ولرسوله وللمؤمنين ولذا كان يحكم فى الامور الصعاب ويوسط فى الصلح وكثيرا ما انتخب حكما مصلحا بين الولاة والكبراء ولعلك سمعت بخبر وساطته وتحكيمه بين داود باشا وسعيد باشا ابن سليمان باشا الكبير[1] وبين داود باشا وعلى باشا وسليمان الغنام وآل الشاوى زمن الفتنة وكان له اثر صالح سجله فى سجل الخالدين وجعل له صفحة بيضاء فى تاريخ العراق فى تلك الفترة ومجلسه من مجالس بغداد المشهورة بمن يتردد عليه من رجالات الامة ومن اعقابه عبدالله اغا وهذا اعقب عبداللطيف وعبداللطيف اعقب درويش بك توفى درويش اغا القائمقام قتيلا سنة ١٢٤٧ هـ وسنة ١٨٣١ م .

٥٨ مجلس الشيخ عبدالغفور المشاهدى النقشبندى

الشيخ عبدالغفور المشاهدى النقشبندى عرف فى اوساط العراق بالصلاح والتقوى والنسك والعبادة والزهد والطاعة كان عارفا صالحا ورعا تقيا ناسكا له قدم فى علوم التصوف وله ولع فى طريق القوم الا انه كان متمسكا

---

(١) تاريخ مماليك بغداد لسليمان فائق بك طالب كهية مخطوط .

بالسنة مبتعدا عن البدعة متحرزا فى الاحكام متورعا من الشبهات سلك طريق السادة النقشبندية ونال بينهم مقاما ساميا ومكانة رفيعة واعتقد الناس فيه الولاية[1] ومع مشربه الصوفى الذى يجعله الى العزلة والوحدة اميل كان رجلا اجتماعيا مجاملا يحب الخير ويجتمع برجاله ويرغب فى العلم ويعطف على اهله اتخذ له مجلسا يضم العلماء ورجال التصوف واهل النسك والزهد كما يجتمع اليه وجهاء البلد واعيان الامة • وقد حبس املاكه من بعده على ذريته وقفا شرعيا وسجله فى المحكمة الشرعية ببغداد توفى رحمه الله فى سنة ١٢٧٩ هـ وسنة ١٨٦٢ م •

٥٩ – مجلس نعمان اغا القائممقام

ان تصفحت كتب التاريخ الاسلامى وبحثت فى تراجم رجالات الاسلام تمثل امامك رجل كان له اثر فى تاريخ الاسلام وكان له ذكر حسن بين رجالاته يتمثل بالعدل فى منتهاه مع شدة فى التنفيذ لا تأخذه فى الله لومة لائم ولا يخشى فى تنفيذ ما يراه حقا الا الله ذلك هو امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه والتاريخ يعيد نفسه فيجعل من الخلف من يتخلق باخلاق السلف ويتشبه بسيرهم كما قال الشاعر :

ان لم تكونوا مثلهم فتشبهوا ان التشبه بالكرام فلاح

ولقد ظهر لنا ببغداد فى العصر العثمانى رجل ادارى حازم عادل ولكنه شديد فى دينه منفذ لما يراه حقا مع عدالة تامة وسعة فى الصدر ذلكم هو القائممقام المشهور نعمان الذى ضربت بعدالته مع شدته الامثال فقالوا من لم يؤدبه الزمان ادبه نعمان[2] توفى سنة ١٢٥٧هـ وسنة ١٨٤١م وانقرضت ذريته •

---

(١) مجموعة العلامة السيد يوسف العطا مفتى بغداد ، مخطوطة • وعنوان المجد للحيدرى •

(٢) عنوان المجد للحيدرى مخطوط •

٦٠ ـ مجلس آل الوترى

آل الوترى اسرة عربية كانت تقطن المدينة المنورة على ساكنها افضل الصلاة والسلام وهى من اسر العلم والادب فى تلك الديار اشتهر منهم فى تلك الارجاء محدث الديار الحجازية الشيخ احمد الظاهر الوترى شيخ الحديث فى الحرم النبوى الشريف هاجر قسم من هذه الاسرة الى العراق واتخذ بغداد مسكنا فسلكوا طريق الاباء والاجداد فى طلب العلم واسباب الكمال حتى ذاع صيتهم وعلا مقامهم وارتفعت كلمتهم وقويت مكانتهم وشوكتهم اشتهر منهم العلامة الجليل الزاهد المتبتل السيد يحيى بن السيد قاسم الوترى مدرس الاحمدية ببغداد تخرج على علماء زمانه المشاهير منهم العلامة الشيخ عبدالوهاب النائب والعلامة غلام رسول الهندى وغيرهم • كان له مجلس فى جامع الخلفاء (سوق الغزل) من مجالس بغداد المعروفة يحفل باهل العلم والفضل ويجمع ارباب السيادة والزعامة الف الرسالة الوترية فى النحو وله حاشية على الدرر فى الفقه الحنفى وله رسالة فى الفلك والزايرجة وله ثبت دون فيه مسانيد صحيحة • توفى رحمه الله فى ١٨ رمضان سنة ١٣٤١ هـ وسنة ١٩٢٢ م وكانت ولادته سنة ١٢٨٢هـ وسنة ١٨٦٥م واعقبه فى مجلسه ولده العلامة السيد محمود الوترى توفى سنة ١٣٦٧هـ وسنة ١٩٤٧م وخلفه ولده الاخر شيخ الاطباء الدكتور الاستاذ السيد هاشم السيد يحيى الوترى • وآل الوترى فى بغداد اسرة كبيرة محترمة • اما جامع الخلفاء فقد عفا اثره بمناسبة فتح الشارع العام •

٦١ ـ مجلس آل القلعه‌لى ببغداد

بيت القلعه‌لى بيت من بيوت دار السلام القديمة له مقام معروف ومكانة مرموقة نبغ من هذا البيت رجال افذاذ اعرفهم الشيخ جلال الدين بن بهاء الدين مؤسس جامع القلعة حبس له وقفا كافيا وسجل وقفه فى سنة ١٠٤٨هـ وشهد بوقفيته العلامة الشيخ ابراهيم مدرس المدرسة المستنصرية وما زال هذا

الجامع قائما فى القلعة تقام فيه الصلوات الخمس الى يومنا هذا وكانت صلاة الجمعة تقام فيه ومنذ سنتين تقريبا رفعت ومتولى الجامع المذكور اليوم هو السيد طه القلعهلى بن السيد شاكر السيد محمود بن رحمة بنت محمد ضياء الدين بن على بن عبدالرزاق بن عبدالقادر ابن الواقف جلال الدين بن بهاء الدين • ومن رجال هذا البيت الخطاط المشهور المعروف السيد محمود الثنائى القلعهلى ولهذا البيت مجلس عامر برواده الكثيرين تصدر فيه السيد محمود المذكور واقع فى محلة الميدان شارع الصابونجية ومن هذا البيت السيد ياسين القلعهلى بن السيد طه وهو حاكم فى مدينة الحلة اتصف بالعدل والنزاهة والمقدرة على اداء واجبه •

٦٢ ـ مجلس آل مدلج

اسرة آل مدلج عربية عريقة وكانت الامارة العربية فى اطراف سوريا سنة ٨٢٠هـ وسنة ١٤٢٤م انحصرت فى رئيسهم مدلج الكبير كما هو مفصل فى كتاب الضوء اللامع للسخاوى وفى الدرر الكامنة وان من تولى الافتاء ببغداد من هذه الاسرة هو العلامة الشيخ مدلج الصيغر ابن الشيخ ظاهر بن الشيخ احمد الرجبى المتوفى سنة ١٠٨١هـ وسنة ١٦٧٠م والمدفون فى الحضرة الكيلانية تصدر للتدريس فى المدرسة القادرية وقد تخرج عليه العلامة الشيخ محمد الاحسائى المتوفى سنة ١٠٨٣هـ وسنة ١٦٧٢م وكان هذا شيد مسجدا جامعا للعبادة فى محلة الشيخ عز الدين الجديداوى سابقا ـ اليوم محلة السنك والحقه بسقاية لارواء العطاشى من المارين والعابرين • وهذا المسجد واقع باتصال الشارع الذى يمر على مرقد الشيخ عبدالعزيز غلام الخلال[1] احد فقهاء الحنابلة ببغداد المشهور اليوم غلطا بـ الشيخ الخلانى وقريبا من زاوية الشيخ العيدروسى ومن جهته الغربية جامع النعمانى المتصل بالطاق الاظلم

(١) مشهد اشيخ عبدالعزيز غلام الخلال كانت سدانته بيد المرأة مريم خاتون من آل الخلال وانتقلت الى ابنها السيد محمد بن السيد عبدالله الكيلانى وكانت بتصرفه وقبل خمس سنوات تقريبا تصرف بها غيره •

كما هو مدون فى وقفية خديجة خاتون زوجة الحاج محمد جلبى الرواف المؤرخة سنة ١٢٣٦هـ وسنة ١٨٢٠م وحبس الشيخ عبدالقادر مدلج على لوازم المسجد والسقاية المذكورين الدور العائدة له المتصلة بجامع النعمانى المذكور مقابل مسجد العلامة الشيخ محمد بن عبدالرحمن الرحبى مفتى الشافعية بغداد بموجب الوقفية المؤرخة سنة ١١٨٤هـ وسنة ١٧٧٠م ومسجد الرحبى المذكور شيد على اطلاله كنيسة للنصارى • ومن هذه الاسرة المرأة الصالحة عائشة خاتون بنت عبدالقادر مدلج فقد وقفت البستان الواقع فى الكاظمية على لوازم المسجد والسقاية بموجب الوقفية المؤرخة فى ٢٧ ذى القعدة سنة ١٢٤٠هـ وسنة ١٨٢٤م • وكان لهذه الاسرة مجالس للعلم فى محلات باب الشيخ ورأس الساقية والسنك يختلف اليها العلماء والفضلاء • ولآل مدلج صلة رحمية مع بيت الرومى من بيوتات بغداد المشهورة اشتهرت هذه العائلة برئيسها السيد محمد الرومى الذى هو من سراة قفقاسيا وقد هاجر منها اثر المذابح التى وقعت نحو المسلمين هناك • وكانت هذه العائلة مضرب الامثال بالسخاء وطيب النفس وكانت بيوت آل مدلج وآل الرومى فى محلة السنك مرتبطة بنفق تحت الارض يصل الدور بعضها ببعض وكذلك بيوتهم فى باب الشيخ وهذه عادة قديمة ببغداد اتخذت بسبب غارات الفرس على مدينة بغداد • ثم استبدلت تلك النفقات بطاقات عقادة ولا زال النفقق موجودا الان فى بعض بيوت السيد سلمان النقيب • وقد امتدت صلة القربى والمصاهرة الى الاسرة الكيلانية فقد تزوج السيد على نقيب الاشراف بصالحة خاتون بنت احمد الرومى بن محمد جلبى الرومى فولدت السد سلمان النقيب والسيد زين الدين الكيلانيين وخمس بنات •

وبوفاة امين جلبى الرومى انقرضت اسرة آل مدلج وآل الرومى • ثم ان مديرية الاوقاف وضعت يدها على المسجد والسقاية وهدمتهما وبنت على اطلالهما بناية تستغلها الان وهكذا زال طابعها الاصلى •

٦٣ ـ مجلس آل الخضيري

آل الخضيري اسرة يطول الكلام وتضيق الاسفار والصحف ويجف مداد القلم ان اردت الاحاطة ببعض ما لها من ماض مجيد وحاضر شريف اذ هي من الاسر التي اشتهرت في بغداد بل في اطراف العراق منذ زمن قديم في ميادين التجارة والزراعة تمت بنسبها الى العشيرة المشهورة في العراق وغيرها من البلدان العربية بشمر • وهذه الاسرة دوحة اصلها ثابت متشعبة الاغصان كثيرة الفروع طيبة الاثر تربطها مع كثير من البيوتات والاسر العراقية صلات النسب والرحم والقربى مما زاد خيرها وفضلها فضلا وشرفها شرفا • اول من اشتهر من رجالات هذه الاسرة هو الحاج زكريا بن الحاج خضر فلقد شيد مسجدا جامعا في محلة الدسابيل فرع من فروع محلة باب الشيخ تقام فيه الصلوات الخمس والجمع والاعياد واجرى له الجرايات وحبس له اوقافا كافية وجعل من ملحقاته سقاية للناس بموجب وقفيات متعددة مؤرخات سنة ١٢١١هـ وسنة ١٧٩٦م وسنة ١٢١٧هـ وسنة ١٨٠٢م وسنة ١٢٢٣هـ وسنة ١٨٠٨م وكان له مجلس في داره يتردد اليه افاضل الناس منهم حسين جلبي دله ومحمد سعيد جلبي دله توفي سنة ١٢٣٥هـ وسنة ١٨١٩م ودفن في المسجد المذكور وكتب على مرقده ابيات من الشعر وهذا الشطر الثاني المتضمن التاريخ :

الا زكريا في النعيم مخلد سنة ١٢٣٥هـ

وقد اعقب هذا الرجل في عمل الخير والبر ووجوه الفضل والوجاهة عبد الرحمن جلبي الخضيري ومحمد امين جلبي الخضيري المتوفى سنة ١٢٧١هـ وسنة ١٨٥٤م والحاج عبدالقادر جلبي الخضيري • ومن هذا البيت الرفيع العماد اعقاب صالحة وفروع زاكية منهم صاحب الفضل والوجاهة الحاج عبدالرزاق جلبي الخضيري مجدد بناء مسجد الشيخ عبدالعزيز الانصاري الكائن في محلة الشيخ سراج الدين ومسجد الشيخ عبدالعزيز الانصاري من المساجد القديمة المعروفة ببغداد الا ان يد الاهمال اصابته وجعلته خربة

من الخرائب ثم اصابته العناية الربانية فهيأ الله رجل البر والخير الحاج عبدالرزاق جلبي الخضيري المذكور فجدده وصرف عليه المبالغ الكافية وعمره تعميرا فخما وجعله مثابة للناس وامنا وقبلة ومصلى والحق به مدرسة علمية لتدريس العلوم وسقاية لارواء العطاشى من المارين والعابرين وحبس له من امواله الخاصة اوقافا تجعله فى مأمن من الخراب بموجب الوقفية المؤرخة سنة ١٣٠٣هـ وسنة ١٨٨٥م وكتب على باب المصلى تاريخ تعميره الابيات التالية :

يا عابد الرزاق يا من لم تزل — لذوى البصائر بالهدايا مرشدا
شيدت بالخيرات اكرم مسجد — فيه هدى للناس والناس الهدى
لما استتم بناؤه قد ارخوا — اسست فى تقواك يوما مسجدا

سنة ١٣٠٣هـ وسنة ١٨٨٥م

ومن اعيان هذه الاسرة عميد التجار ورأس الاخيار وقدوة الابرار الحاج عبدالقادر باشا الخضيري بن الحاج عبدالرزاق جلبي الخضيري المار ذكره كان هذا من المتمولين المشهورين ومن اهل الثروات الطائلة التزم من التجارة اكثر طرقها واسبابها فله بين بغداد والبصرة بواخر صغيرة وكبيرة تسير تجارته وتنظم له ميزانه التجارى ومع ذلك فهى للفقراء من العمال والمنقطعين من الناس سبل ارتزاق وسفر فلا تؤخذ منهم اجرة فى قضاء لوازمهم وحوائجهم ولما اشتهر هذا الرجل فى اوساط العراق وسارت بذكره الحداة والركبان وطرق سمع السلطان عبدالحميد خان الثانى العثمانى اخباره الطيبة وذكره الحسن وسيرته المعتدلة المستقيمة تفضل عليه برتبة الباشوية وذلك سنة ١٣١٨هـ وسنة ١٩٠٠م وحصل على وسام شير خورشيد من مظفر شاه الايرانى فى تلك السنة المذكورة ايضا وصدرت الارادة السنية بحمله سنة ١٣٢٠هـ وسنة ١٩٠٢م وتوفى رحمه الله سنة ١٣٤١هـ وسنة ١٩٢٢م ومنهم الفاضل الحاج ياسين جلبي الخضيري بن الحاج عبدالرزاق جلبي المذكور فقد كان هذا يتصدر فى مجلسه وفى محل عمله خانه الواقع فى

رأس القرية شارع المستنصر شرقي المحكمة الشرعية لقضاء اشغاله التجارية وملاحظة ما يهم امته وبلاده حتى ان الانكليز عند احتلالهم بغداد سنة ١٣٣٥هـ وسنة ١٩١٦م لما رأوا منه الرجل المقدام والمخلص الفذ وصاحب اليد الطولى في ميدان الوطنية والحزم والعزم رأوا ابعاده عن العراق الى الهند وبقي هناك مدة طويلة عاد بعدها مرفوع الرأس وضاء الجبين اكثر حزما وعزما واقداما ونفعا واخلاصا مما كان قبل ذلك وقد عرفت له الحكومة الوطنية فضله ومكانته فجعلته عضوا في مجلس الاعيان وكان دينا ظريفا أديبا توفي رحمه الله سنة ١٣٦٦هـ وسنة ١٩٤٦م •

ومنهم الوجيه الكامل عبدالجبار باشا بن الحاج عبدالرزاق جلبي الخضيري هذا الرجل اتخذ له ثغر البصرة وطنا ومقرا نظرا لتعلق مصالحه التجارية فيها ولكونها الميناء العراقي الوحيد الذي يربط العراق بالخارج وهذا في فضله وبره وخدمته لوطنه كاخوانه واسلافه توفي رحمه الله سنة ١٣٦٧هـ وسنة ١٩٤٧م •

ومنهم الفاضل قاسم باشا الخضيري ابن الحاج عبدالرزاق جلبي الخضيري المذكور تقلد رئاسة اول غرفة تجارية ببغداد وكان خيرا برا فقد شيد في البصرة مسجدا جامعا تقام فيه الصلوات الخمس والجمعة والاعياد واخر في العمارة وحبس لهما أوقافا واسعة واجرى على لوازمهما الجرايات الكثيرة • ولهذا الرجل مواقف وطنية نفع بها الامة والبلاد فوضعت الناس الثقة فيه وانتخبوه نائبا عنهم ليمثلهم في مجلس الامة في عدة دورات توفي رحمه الله سنة ١٣٥٧هـ وسنة ١٩٣٨م •

ومنهم الوجيه الفاضل الحاج عيسى جلبي الخضيري ابن خطاب جلبي الخضيري اشتهر هذا الذات بالادب والفضل وحسن الخلق كما اشتهر بتجارته فكان عمدة التجار في الامانة والصدق والاخلاص والتورع في البيع والشراء والابتعاد عن الشبه والتقيد باحكام الشريعة الغراء توفي رحمه الله سنة ١٣٦٢هـ وسنة ١٩٤٣م •

ومن هذه الاسرة الكريمة كريم السجايا عظيم الصفات ابو صالح السيد ناجى جلبى ابن رشيد جلبى الخضيرى هذا الرجل يطول الكلام عنه وعن فضائله ويتشعب البحث عن ميزاته فاذا اردت الكلام عن كرم اليد التى اتصف بها تذكرت عهود طى بحاتمها واذا اخذك الفكر عن الكلام لاجتماعيات هذا الرجل ومجلسه ومجالسته جاء على الخاطرة وحال في الذاكرة شبح الرشيد هارون فى عنفوان المجد فناجى جلبى رجل اجتماعى محبوب مجامل كريم الاخلاق حسن الصفات مليح القسمات يأخذك بمداعباته وقصصه الممتعة وحكاياته الادبية الشيقة وفكاهاته المتنوعة وعذبات لسانه اللطيف وكلماته اللينة مع ادب جم وفضل كبير ورفعة شامخة وتواضع •

فمن خلقه يروى النسيم حديثه عن الورد عن زهر الرياحين مسندا

ساهم فى مشاريع خيرية كثيرة متنوعة منها على سبيل المثال لا على سبيل الحصر مساهمته فى كل مشروع خيرى وله مواقف تذكر فى ميدان الخدمة العامة للبلاد تتمثل فى اعماله الخاصة والعامة فقد ساهم فى تشييد الكيان الاقتصادى العراقى وحفظ ثروة البلاد من التبدد والميزان التجارى من الاضطراب •

ومنهم الوجيه الكامل الحاج محمد صبيح جلبى الخضيرى ابن الحاج ياسين جلبى الخضيرى فهذا الرجل طيب القلب تتمثل فيه الوداعة والسكينة وتعلوه علائم الهيبة والوقار يتصف بالديانة ويتحلى بمكارم الشريعة ويتمسك باهداب الدين محافظا على صلواته حج البيت الحرام عدة مرات وتشرف بزيارة سيد الانام وساهم فى مشاريع الخير وتشييد المستشفيات والمساجد والمعاهد وغير ذلك •

ومنهم طيب القلب والاخلاق الفاضلة الوجيه الكامل السيد عبدالمنعم جلبى الخضيرى ابن الحاج عيسى جلبى الخضيرى فقد اتصف هذا الذات بالوداعة والاخلاق الحسنة والادب والفضل والنزاهة والعفة والجد فى

العمل والوفاء لاصدقائه واوفيائه ذاع صيته بعد ابيه فى ميادين التجارة والوداعة فتجمعت له الثروة الطائلة والاملاك الواسعة وكذلك اخواه الحاج هاشم جلبى والمرحوم خطاب جلبى فقد نالوا محبة الناس فى صدق اعمالهم واخلاقهم الفاضلة انتخب المرحوم خطاب جلبى نائبا عن الامة عدة مرات وتوفى سنة ١٣٧٦هـ وسنة ١٩٥٧ م .

ومن هذه الاسرة الكريمة السيد عبدالكريم جلبى بن عبدالجبار جلبى الخضيرى مثاله مثال سلفه والده فقد اشتهر بالفضل وحسن الخلق والجد فى العمل اتخذ له ثغر البصرة وطنا وتجارة .

ومنهم الفاضل الاديب عبدالودود جلبى بن قاسم باشا الخضيرى وعلى صائب جلبى بن الحاج عبدالقادر جلبى الخضيرى ولجميع هذه الاسرة مجالس فى أمكنة متعددة عامرة يختلف اليها العلماء والفضلاء والتجار وهذا ما أردنا ان نجعله مقدمة لمقصودنا وهو الكلام عن مجالس هذه الاسرة الخاصة المعروفة لتكون على بينة من الامر كانت لهؤلاء الكرام مجالس تقام فى محلات باب الشيخ والدهابيل ورأس الساقية وشيخ سراج الدين والصدرية والكرادة الشرقية والاعظمية وكانت تلك المجالس أشبه بملاجىء للمظلومين ومجامع للعلماء والادباء ومحافل للساسة والكبراء تتداول فيها الامور وتناقش على بساطها عويصات المشاكل وتحل عقد الملمات والنوازل ويتردد عليها ظرفاء البلاد فيزيدونها انسا ومتعة ويلطفون جوها بعبيق اللطائف وشذا النكات فتعود وكأنها روضة من رياض الجنان تعاقب على التصدر من هذه الاسرة اعيانها .

٦٤ ـ مجلس آل القيارة

اسرة آل القيارة من الاسر العربية العريقة بالحسب والنسب المعروفة فى بغداد اتخذت محلة باب الشيخ سكنى لها اشتهرت بالوجاهة والكمال والفضل واغاثة اللهفان واعانة المحتاج تربطها مع كثير من اسر بغداد روابط القربى والمصاهرة فمن الاسر التى ربطتها اسرة آل الباجهجى وآل مصطفى

الخليل وآل الطبقجلي وبهذا وما لها من حسب عريق ونسب رفيع اصبحت من الاسر المعدودة اتخذت مجلسا فى محلة باب الشيخ ليكون مجمعا لارباب العقول وفصحاء اللسان وبلغاء الكلام وارباب التجارة والحرف وممتهنى الزراعة ومختلف الطبقات • رأس هذه الاسرة ومرجع فضلها وتاج عزها وفخرها طه جلبى القيارة المتوفى سنة ١٢٦٢هـ وسنة ١٨٤٥م واعقبه محمد جلبى القيارة وكانت لرجالات هذا البيت صحبة اكيدة ومجالسات طيبة شريفة مع كثير من اعيان بغداد وعلمائها منهم السيد مراد افندى ابن عثمان نقيب الاشراف والعلامة السيد عبدالفتاح الواعظ والعلامة السيد محمد امين الواعظ والعلامة السيد عبدالغنى الجميل • واجتماع هؤلاء السادة مدون فى مجموعة السيد عبدالفتاح الواعظ مخطوطة • توفى طه جلبى المذكور سنة ١٢٦٢هـ وسنة م وتوفى السيد محمد جلبى القيارة سنة ١٣٠٥هـ وسنة ١٨٨٧م• واعقبهم فى مجلسهم السادة حسين جلبى وحسن جلبى وعلى جلبى وابراهيم جلبى اولاد اولاد محمد جلبى القيارة وتوفى حسن جلبى عن اولاده منهم محمد جلبى الموظف القدير فى وزارة الخارجية اشتهر بحسن السمعة والاخلاق الحسنة والفضل والادب والسيد جعفر القيارة •

٦٥ ـ مجلس عزير اغا متسلم البصرة

عزير أغا ابن عبدالله متسلم البصرة ابن خالة الوزير داود باشا والى بغداد اصلهم من امراء الجراكسة وهو رجل من رجالات الدولة العثمانية (عهد المماليك ببغداد) وموظف من موظفى ولاية داود باشا اشغل مناصب مهمة ورتبا عالية حتى اصبح اقدر موظف فى عهد الوزير داود باشا وقد عرف باستقامته وحسن تصرفه فى الامور وحنكته فى السياسة وحزمه فى الادارة حتى قلده الوزير المشار اليه منصبا مهما فى لواء البصرة وهو منصب متسلم البصرة وقد سار هذا الرجل فى البصرة سيرة حسنة وكانت له قدم راسخة فى طرق الخير حيث حبس ماله لجهات اوقفها على ذريته كما ان

الوزير داود باشا حبس له كثيرا من الموقوفات يتصرف بها كيف يشاء مع مراعاته للجهات الخيرية[1] وعزيز أغا هذا اختلف مع الوزير على رضا باشا اللاز خلف داود باشا لولاية بغداد ففر عزيز اغا الى ايران ثم القى القبض عليه وجيىء به الى بغداد وكان هذا الرجل ممن يألف مجالس العلم والادب ويتحبب الى العلماء والادباء ويتقرب الى الصغير والكبير حتى صار مجلسه من احفل المجالس فى بغداد والبصرة يختلف اليه فيه مختلف الوجوه والاعيان والادباء والعلماء وقد كانت له صلات بر متواصلة للعلماء يعكف على فقيرهم ويرأف بصغيرهم ويشجع منتجهم ويحض على التأليف والنشر والترجمة حتى كان له فى البصرة الفضل الكبير فى نشر كثير من المؤلفات المهمة ومن احفل هذه المؤلفات الكتاب الذى الفه العلامة قاضى البصرة الشيخ عبدالحميد الرجبى فى الذب عن السلف الصالح ونفى المطاعن عنهم وبيان فضلهم ودحض اباطيل اعدائهم وقد قدمه له وهذا المؤلف نسخة منه فى المكتبة القادرية بخط المؤلف نفسه ورقمه فى لمكتبة . توفى عزيز اغا المذكور قتيلا سنة **١٢٥٧**هـ وسنة **١٨٤٥**م واعقب خلفا صالحا وذرية طيبة منهم خالص بك . وهذا من الفضل والكمال بمكانة وخالص بك اعقب عقبا صالحا هما امين خالص بك متصرف بغدادسابقا ومحمود خالص بك نائب رئيس محكمة التمييز حالا وهذان الفاضلان من رجالات بغداد اليوم المعروفين واعيانهم المرموقين تقلدا مناصب راقية ونالا رتبا عالية بالاضافة الى ما اشتهرا به من سعة الاطلاع فى العلم والادب ورحابة الصدر ودماثة الخلق وللاستاذ امين خالص بك ولع كبير فى الادب العربى يحفظ الشيء الكثير من نصوصه واخباره ومن اشعار العرب وايامهم واسواقهم وله مجلس ادبى حافل باهل الفضل والعلم والادب واما محمود خالص بك فهو رجل من رجالات الادارة والقضاء والقانون ثقافته القانونية واسعة حتى اصبح اليوم بفضل اطلاعه نائب رئيس محكمة تميز

---

(١) السجل العاشر من سجلات الحجج والاعلامات المحفوظ فى المحكمة الشرعية ببغداد .

العراق التي تعتبر اعلى مرجع قضائي قانوني في الديار العراقية اما امهما فهي بنت عبدالرزاق جلبي الباجه‌جي من ذرية سعد الدين الباجه‌جي •

٦٦ – مجلس طاهر جلبي آل الراضي

بغداد حافلة جامعة لاهل الفضل والمعرفة والدراية والخبرة والحكمة فكم في زواياها من خبايا وكم بين جوانبها من رجال تعتز بهم البلاد وتفتخر بهم الامة والذكر الحسن الذي جعلهم مواضع العبرة لمن بعدهم ومواطن التذكرة لمن يلحق بهم • ومن هؤلاء الوجيه المعروف والعالم الفاضل والاديب الكامل والشاعر العبقري سليل الامجاد طاهر جلبي ابن محمد سليم آل الراضي البغدادي كان لهذا الفاضل منزلة علمية كبيرة وباع في الادب والشعر طويل رضع لبان العلم وارتشف من مناهل الادب فأخذ العلوم العقلية والنقلية على العلامة السيد احمد السيد ياسين الكيلاني وقرأ على العلامة الشيخ عبدالسلام مدرس الحضرة الكيلانية وعلى الشيخ عبدالوهاب النائب ثم تخرج على شيخ العلماء في عصره ومرجع الفضلاء في بغداد العلامة المولوي غلام رسول الهندي فنشأ عالما فاضلا متضلعا اديبا كاملا شاعرا مجيدا وكاتبا ناثرا جمع شعره بديوان سعادة الفاضل السيد ابراهيم الواعظ رئيس التفتيش العدلي في وزارة العدلية • وله عدة مجاميع ادبية وتاريخية وكان استاذا في فن المقامات العراقية • وكان له مجلس في محلة الصدرية يجتمع فيه العلماء والفضلاء وكان معقلا للادباء والظرفاء وحصنا لذوي الحاجة من الناس وكان يساهم بما له في الاعمال الخيرية فكان اول المساهمين في انشاء جمعية الهلال الاحمر واول المشجعين في جمعية حماية الاطفال ومستشفاها وقد انتخب عضوا في المجلس النيابي عدة مرات توفي رحمه الله تعالى بالسكتة وقت الافطار على مائدة السيد ابراهيم سيف الدين الكيلاني نقيب الاشراف وذلك في رمضان سنة ١٣٦٠هـ وسنه ١٩٤١م ودفن في مقبرة الشيخ معروف الكرخي وكانت ولادته سنة ١٢٩٧هـ وسنة ١٨٧٩م وقد اعقب اولادا ساروا على سيرته منهم

ابنه البكر ياسين الذى توفى قبله والفاضل الحاج خليل واسماعيل وعثمان وابراهيم وبكر وقد توفى منهم بعده عثمان وابراهيم •

٦٧ ـ مجلس السيد محمد درويش بن عزيز

من فضلاء بغداد الذين برعوا فى فنون غريبة الفاضل المعروف الاستاذ السيد محمد درويش عزيز اشغل هذا الفاضل فى العهد العثمانى وظيفة حسابية فى دائرة المحاسبات والريجى وفى دائرة الاملاك المدورة ثم فى دوائر السنية ثم أصبح وكيلا عن مديرها ثم أشغل وظيفة الكتابة الاولى فى المحكمة الشرعية ببغداد بعد الاحتلال البريطانى ومع اشتغاله فى الوظائف الحكومية كان دوءبا على طلب العلم حريصا على الاخذ باسباب الكمال فعكف على دروس المشاهير من علماء بغداد منهم العلامة السيد نعمان خير الدين الآلوسى تخرج عليه واجيز من قبله احازة علمية عامة وحفظ القرآن الكريم ونال رتبا واوسمة فى العهد العثمانى منها وسام صاحب العزة وصاحب الفضيلة وعلم العلماء وقد برع بالرياضيات والحساب والهيئة القديمة والنجوم وفن الاصطرلاب والزايرجة والفلك كما برع فى تنظيم المفكرات واعداد الكتب والمصنفات فى فنون اختصاصه خاصة فى علم الهيئة فله فى ذلك مؤلفات معروفة ومصنفات موصوفة بحسن العبارة والتنسيق والخط الجميل وروعة التنظيم وترتيب الجداول والمنحرفات الفلكية الى غير ذلك من المسائل الغريبة العجيبة ومن مؤلفاته كتاب حساب التقاويم الذى يبتدىء من السنة الاولى للهجرة حتى سنة ٢٠٠٠هـ وهو أهم مؤلف وضع فى هذا الباب حتى الآن (٢) كتاب المقابلات الفلكية لحساب الخسوف والكسوف وهو مبنى على الاسس القديمة ومقابستها مع العلم الحديث ٣ كتاب اجتماع النيرين وأساس الرقم الذهبى ٤ كتاب فى التقاويم السنوية ومقابلاتها ٥ اختراع خاص وضع لمعرفة اوائل الشهور العربية ومقابلتها بالميلادية وكتب متعددة اخرى • وانه لشغفه بالعلم جمع له مكتبة حافلة قيمة تضم امهات المراجع فى شتى العلوم والفنون وقد

اتخذ لنفسه مجلسا فى محلة الصدرية يجتمع اليه فيه اهل العلم والادب والاشراف والعلماء والتجار وكان من الملازمين لمجلسه الاستاذ العلامة الحاج عبداللطيف جلبى ثنيان والعلامة محمد طاهر جلبى الراضى والفاضل السيد ابراهيم الشالجى توفى رحمه الله سنة ١٣٥٧هـ و ٢١ اب سنة ١٩٣٨ ودفن فى المقبرة الكيلانية .

وأعقبه فى مجلسه الاستاذ محمود فهمى درويش وهو يشغل وظيفة فى مديرية الزراعة وقد اضاف الى مكتبة والده ما جمعه من امهات المؤلفات الحديثة والمخطوطات والمطبوعة فاصبحت مكتبة جامعة لشتى العلوم عقلية ونقلية وفلسفية وحكمة وغير ذلك .

٦٨ ـ مجلس آل القايمقجى

اسرة القايمقجى اسرة تركية اتخذت العراق وطنا لها وقد عرفت فى القرن الماضى برجل فاضل من رجالها النابغين ذلك هو العالم الفاضل احمد الحافظ القايمقجى ابن محمد صالح الحافظ ابن جواد نشأ هذا الفاضل نشأة علمية دينية اخذ العلم عن العلامة السيد صبغة الله الحيدرى وعلى العلامة السيد محمود الالوسى مفتى بغداد وقد اجيز من قبلهما اجازة علمية عامة وبعدها انكب على المطالعة والدراسة حتى برع فى فنون كثيرة من العلوم واتقن اللغة العربية والتركية فعد بذلك من علماء بغداد الاعلام وصار مرجعا للناس فى امورهم الدينية[1] وقد اشتهر بمجلسه العامر ومكتبته الفخمة الحافلة التى كانت تضم مراجع العلم والادب كما كانت دار استقبال للزائرين من العلماء والادباء والفضلاء والشعراء . وقد عرفت من نوادر مخطوطات هذه المكتبة كتابا جليلا هو شرح المسعودى لمقامات الحريرى عثرنا عليه فى المكتبة

(١) مجموعة العلامة السيد يوسف العطا مفتى بغداد .

القادرية رقمه ٦٢٣ ووجدنا محررا على ظهره اسم مالكه وهو الفاضل احمد افندى القايمقجي وقد عرفنا بما حرر على ظهر الكتاب انه من الخطاطين البارعين الذين يتقنون ضروب الخط حيث كتبت عبارات الملكية بخط النسخ على قاعدة نس تعليق فارسى مما يدل على براعة ومهارة فى الخط • توفى سنة ١٢٧٣ ـ وترك مؤلفات كثيرة لم نتمكن من معرفتها •

ثم اعقبه فى مجلسه حسين افندى القايمقجي فكان اديبا فاضلا اجتماعيا مجاملا حل محل العلامة احمد افندى القايمقجي المذكور ففتح باب المجلس للزوار والاصدقاء الكثيرين توفى سنة ١٣١٧هـ وسنة ١٨٩٩م ثم اعقبه ولداه الكريمان احمد افندى القايمقجي وعارف افندى القايمقجي • اما احمد افندى فان عد ظرفاء العراق فهو فى مقدمتهم وقد كان فاكهة المجالس فى بغداد يخترع النكتة ويبرع فى اللطيفة ويجود بالمداعبة فيزيد المجلس روعة وبهجة كنت احضر مجلس الاستاذ فهمى بك المدرس وكان هو من المرتادين لهذا المجلس ولم يعرف مجلس العلم والادب فى بغداد فى عهده الا وقد كان لهذا الفاضل سهم مشهور فيه وعلى كل فان احمد افندى القيماقجي من الرجال الافذاذ يتصف بحسن الخلق ويتحلى بالادب الرفيع له عند الناس مكانة مرموقة وقد اسندت اليه تولية اوقاف العلامة السيد احمد التكية وتولية اوقف الشيخ عبدالغفور المشاهدى توفى سنة ١٣٧٢هـ وسنة ١٩٥٢م •

وقد انجب الدكاترة الافاضل السادة احسان وأكرم وانور فساروا سيرة والدهم فى الادب والفضل والاخلاق الحسنة •

اما الوقف الذى كان تحت تولية احمد افندى القايمقجي فقد اجرى تصفيته من قبل محكمة بداية بغداد وفق احكام مرسوم جواز تصفية الوقف الذرى رقم (١) لسنة ١٩٥٥ •

٦٩ ـ مجلس آل التتار ببغداد

انا اذ نذكر فى كتابنا هذا البيوتات والاسر العراقية البغدادية وما عرف لها من مجالس علمية وادبية فانما نريد أن نعطى لكل اسرة وبيت مكانته من احترام وتبجيل وتعظيم وتكريم وبيان علم وفضل ومن هـذه البيـوت التى نذكرها فى كتابنا هذا مع وافر الاحترام والتبجيل وكمال التعظيم هو بيت من بيوتات بغداد العلوية المحفوظة من غبار الايام وعاديات الزمان والرفيعة بالمجد والسؤدد ذلك هو بيت السادة الاشراف آل التاتار ببغداد ٠

ان آل التتار من اهالى بغداد من قديم الزمان ســادة صحيحوا النسب يمتون بمشجر مضبوط محفوظ لديهم ويتصلون بنسبهم مع نسب العلامـة السيد احمد افندى خطيب الامام الاعظم رضى الله عنه ٠ وهـذا البيت الذى نذكره لك الآن هو بيت مشهور بنخبة من رجالـه ظهر على محفل الزمان والدهر بكمال العز والرفعة والعلم والادب والسيادة اما لفظ التاتار فهو رتبة ووظيفة عثمانية ممتازة تفيد بمعناها ومبناها ان صاحبها يأتى بعد الوالى بدرجة فهو معاون الوالى بالاضافة الى رئاسة البريد فى الدولة العثمانية ما بين العراق ودار الخلافة الاسلامية استانبول ويسمى ايضا (وزير تاتار اغا سى زاده) ٠ وعميد هذه الاسرة عالم مشهور من علماء بغداد تضلع بعلم الفلك والاصطرلاب والهيئة القديمة والحديثة بحيث عرف بكثرة تضلعه فى ذلك الزمان (بالموقت) وكان ماهرا فى صنعة الزيج والاصطرلاب والربع الكامل والمجيب هذا هو الحاج عمر اغا ابن عثمان بن عارف ابن بكر ٠ ولقد كان من سنن العثمانيين المتبعة وعاداتهم المستحسنة ان الوالى الذى يعين بارادة سنية سلطانية يقام له احتفال كبير يحضره العلماء والكبراء والاشراف والوجهاء والساسة والعظماء

فتقرأ الارادة السلطانية السنية بتعيين الوالى يعقبها دعاء وكان الحاج عمر اغا هو المقرىء لهذا الدعاء أمام الوالى فى تلك المراسيم المعينة • ووظيفة قراءة الدعاء من الوظائف التى يجلها الصغير والكبير فى العهد العثمانى • ومن المهام التى يتزاحم عليها الاشراف والاعلام لاعتزازهم بها ولاعتبار ان هذه الوظيفة مفخرة يفتخر بها الاحفاد من الاولاد والاشبال من الرجال • توفى الحاج عمر اغا فى سنة ١٢٩٧هـ وسنة ١٨٧٩م وترك من الاولاد عارف وحسين واسماعيل واربع بنات • ولقد احتذى هؤلاء الاولاد حذو ابيهم فى الفضل والكمال • اما حسين بك فكان رئيسا للوازم وكان عارف بك موظفا فى هذا القسم ايضا واما اسماعيل بك فكان يحمل رتبة قائمقام فى الجيش العثمانى وان عارف بك هذا مع مهارته فى ادارة وظيفتــه كان من الماهرين بعلم الانساب وخاصــة انساب البغداديين حتى عرف بنسابة بغداد الا انه توفى هو واسماعيــل بك من غير عقب : لانهما كانا عقيمين توفى عارف بك سنة ١٣٢٥هـ وسنة ١٩٠٧م وتوفى اسماعيل سنة ١٣٤٦هـ وسنة ١٩٢٧م وتوفى حسين بك سنة ١٣١١هـ وسنة ١٨٩٢م عن ولد وبنتين اما الولد فهو الاستاذ حسن سامى التاتار رئيس محكمة تمييز العراق اليوم ووزير العدلية سابقا • وتخرج من كلية الحقوق بتفوق واشغل مناصب قضائية هامة وهو رجل معروف فى الاوساط القضائية بالحزم وحسن السيرة • ولعلك تطلب منى بعد هذا البيان اخبارا اخرى عن هذا البيت فهم من سكنة محلة الحيدرية كانوا مجاورين لال شاكر افندى وترتبط هذه الاسرة مع اسر بغدادية اخرى بروابط المصاهرة • ومن هذه الاسر التى ترتبط معها بيت زينل افندى الذى هو خال السيد حسن سامى التاتار وترك زينل افندى الاستاذ بهجت زينل انتخب عضــوا فى مجلس النــواب عــدة مرات

وانتخب نقيبا للمحامين عدة مرات وهو الآن يمتهن المحاماة وقد نال مكانة رفيعة لحسن اخلاقه وله في المحاماة مهارة فائقة واطلاع واسع في ميادين الخدمة العامة اليد الطولى وكانت ولادته سنة ١٣١٠هـ وسنة ١٨٩٢م • ولآل الحاج عمر أغا تاتار أغا سي صلة مصاهرة منها ان حسن بك الذي كان ياورا لنامق باشا الصغير كان قد تزوج احدى بنات الحاج عمر تاتار اغا سي فانجبت له السيدين احمد مختار وفاضل اما احمد مختار فقد تخرج من كلية الحقوق العراقية واشغل عدة وظائف قضائية وادارية وان عناية الله افندي من ذرية حيدر جلبي الشاهبندر زاده الذي اوقف حمام حيدر وتوابعه بموجب الوقفية المؤرخة سنة ١١٧٦هـ وسنة ١٧٧٢م وقد جرى تصفية هذا الوقف بموجب المرسوم المرقم (١) لسنة ١٩٥٥ فقد تزوج احدى بنات عمر اغا المذكور فانجبت له الاستاذ عباس مظفر المتوفي سنة ١٣٦٨هـ سنة ١٩٤٨م كما ان مصطفى جلبي الجيبهجي تزوج احدى بنات الحاج عمر اغا المذكور فانجبت له رؤف الجيبهجي وعبدالقادر الجيبهجي وحكمت الجيبهجي وابراهيم الجيبهجي[١] • وكانت مجالس هذه الاسرة ببغداد عامرة بروادها يتردد عليها العلماء والاشراف والفضلاء يتداول فيها الحوادث الاجتماعية والادبية والادارية والقضائية •

مجلس امير اللواء السواري محمد باشا الديار بكري

بيت محمد باشا الديار بكري ببغداد هو بيت عربي عريق يمت بفروعه الى الاصل العلوي واسرة هذا البيت اسرة كريمة محترمة معروفة بين ذوي

---

(١) الجيبهجي كلمة تركية معناها جندي من الجنود القديمة المختصة بالاسلحة وبعهدتها المدفعية ومخازن الاسلحة •

البيوتات والاسر بالمناصب الادارية والعسكرية وبالعلم والفضل حتى انحصرت فيهم مرجعية الفتوى حقبة من الزمن • ومن اعلام هـذه الاسرة امير اللـواء السوارى محمد باشا الملقب بالديار بكرى فهو ابن عباس الثانى وعباس الثانى بن السيد عباس الاول ابن السيد عبدالله المحض • جاء الى بغداد زمن ولاية الكوزلكلى رشيد باشا سنة ١٢٦٩هـ وسنة ١٨٥٢م مع اخيه عباس بك وولديه عبدالقادر باشا وجعفر بك فصارت لهم دار السلام موطنا وقد اتخذ محلـة جديد باشا (عقد الصخر) شارع المأمون الآن دورا لسكناهم •

تولى محمد باشا الموما اليه حملة عسكرية تأديبية قامت بتشكيل مراكز للحكومة واخضاع العشائر الثائرة فى مناطق جنوب العراق آنذاك فابتـدأ حملته من ناحية العزيزية فشكل فيها مراكز للحكومة ثـم انتقـل منهـا الى الصويرة واسس فيها مركزا للحكومة ومنها انتقل الى الكوت وكانت خاليـة من العمران ومن مؤسسات حكومية فاسس فيها مركزا للحكومة وشجع فيها البناء والسكنى ثم انتقل الى العمارة ومنها الى منطقة شيد عليها اخيرا مدينـة الناصرية حيث أسس فيها مركزا للحكومة ولموظفى الامن وبذل جهـوده ونفوذه وحسن معاملاته وادارته فقد تمكن من توطيد دعائم الامن والاستقرار فى جميع ربوع جنوب دجلة زمن ولاية السردار عمر باشـا سنة ١٢٧٦هـ وسنة ١٨٥٩م وسير السفن فى نهر دجلة بامان وطمأنينة • واخيرا وبناء على طلب الباب العالى استقر مركز قيادته العسكرية فى قضاء بدرة على الحـدود العراقية الايرانية وذلك بناء على الضرورة التى كانت ماسة على الحدود آنذاك وما يتطلبه الوضع العسكرى للمحافظة على الهدوء والسكينة واستقرار الامن فى تلك المناطق الجبلية البعيدة حيث سجل التاريخ خدماته هـذه بالفخـر

والاعجاب هذا وعلاوة على حنكته وخبرته العسكرية فانه كان ورعا تقيا يحب الخير ويساعد الفقراء(١) .

ومن اعلام هذه الاسرة ولده عبدالقادر باشا فقد تولى متصرفية لواء كربلاء كما تولى ولده الاخر جعفر بك عضوية ورئاسة محكمة استئناف بغداد وقد قاما بما اسند اليهما خير قيام .

اما عباس بك فكان الساعد الايمن والمرافق والمستشار الادارى لاخيه محمد باشا فى جميع الحركات العسكرية والاعمال العمرانية والتأسيسات الحكومية التى قام بها فى هذه الحملة الموفقة . فكان عباس بك اداريا لامعا وكان عالما معروفا بدينه وفضله وكرمه فقد تولى قائمقامية قضاء القرنة وتوابعها فقام باصلاحات لا زالت آثارها قائمة حتى الآن ثم انصرف الى الزراعة بعد عودته من الحج وتركه الوظيفة فكان من الملاكين المشهورين فى لواء الكوت ولا زالت هذه العائلة الكريمة تملك بساتين ومسقفات واسواقا فى لواء العمارة والكوت تسمى باسمائهم .

ومن اعلام هذه الاسرة السيد محمد منير بك ابن عباس بك المشار اليه فانه من اكابر تجار العراق وملاكيهم ومن اعلام وجهاء بغداد واثريائهم له مساع مشكورة واياد مبرورة فى مجالات خيرية واسعة كما انه على جانب عظيم من الخلق الكريم والشمائل العالية .

تنحدر هذه الاسرة العلوية الكريمة من اباء واجداد صحيحى النسب وكانت محجا لطلب العلم والدرس والافتاء من علمائها فى مدينة ديار بكر وكان جدهم الكبير العلامة السيد عبدالله المحض المفتى الاكبر فى منطقة ديار بكر وكان من العلماء العاملين ومحدثا فقيها يشار اليه بالبنان وله عدة مؤلفات فى الفقه والتفسير والحديث وقد تخرج عليه علماء كثيرون . فقد هاجرت هذه الاسرة من العراق الى ديار بكر فى زمن ضغط العباسيين على العلويين

---

(١) تاريخ سليمان بك الشاوى .

وبقيت هناك ثم عاد قسم منها الى العراق ثانية بزعامة كبير انجالها المرحوم امير اللواء محمد باشا مع أخيه عباس بك وولديه عبدالقادر باشا وجعفر بك المار ذكرهم أعلاه • ولا يزال القسم الكبيرمن هذه الاسرة فى ديار بكر لهم من العلم والثروة والجاه والاوقاف الجسيمة ما يليق بمنزلتهم الكبيرة • كان لهـذه الاسرة مجالس عامرة فى محلة جديد حسن باشا (عقد الصخر) يتردد عليها الولاة والامراء والقواد العسكريون والموظفون والعلمـاء والتجـار وكبـار الشخصيات بالنظر لمنزلتهم الرفيعة فى قلوب محبيهم وعارفيهم ولا تزال بيوتهم عامرة وقائمة هناك رغم سكنى اولادهم فى ضواحى العاصمة بغداد •

لقد تصاهرت هذه العائلة مع العائلـة الكيلانيـة فى بغـداد حيث زوج المرحوم عباس بك ابنته البكر الى المرحوم العلامة السيد محمد حامد الكيلانى وهى والدة الاستاذ السيد محمد صالح الكيـلانى المدون القانونى فى وزارة العدليـة •

توفى محمد باشا الديار بكرى سنة ١٢٨٨ هـ وسنة ١٨٧١ م ودفن فى الحضرة الكيلانية •

توفى عبدالقادر باشا سنة ١٣١٢هـ وسنة ١٨٩٤م ودفن فى الحضـرة الكيلانية •

توفى عباس بك سنة ١٣٢٨ هـ وسنة ١٩١٠ م ودفن فى الحضرة الكيلانية •

توفى جعفـر بك سنة ١٣٣٧ هـ وسنة ١٩١٨ م ودفن فى الحضرة الكيلانية •

٧١ ـ مجالس بيت الباچه‌چي

اشتهرت عائلة الباجهجى فى العراق برجالها الافذاذ الحاج ابو بكـر والحاج امين والحاج نعمان من حيث التجارة وعمل الخير ومواصلة اهـل العلم والادب كانت لهم مجالس علمية ببغداد فهذا الحاج ابو بكر الباجهجى

كان قد جدد عمارة جامع الصياغ ومدرسته وهو من مساجد بغداد القديمة وكان الوالى جغاله زاده سنان باشا فى ولايته الثانية على بغداد قد جدد عمارته وفيه لوح كتب لمدرسته سنة ٩٩٩هـ وسنة ١٥٩٠م وهو بخط الخطاط الشهير فى ذلك العهد قوسى البغدادى ونصه : (انما يخشى الله من عباده العلماء) وقد اختلفت الآراء فى مؤسسه والصحيح انه مسجد الحظائر من تأسيس ام الناصر لدين الله العباسى وهو واقع على شاطىء دجلة باتصال المدرسة المستنصرية فى جهتها الشرقية ويسمى اليوم جامع الخفافين لان عند بابه سوقا كانت تصنع فيه الخفاف الحمر وقد انقرضت هذه الصنعة منذ ثلاثين سنة . وليس فى جدران الجامع كتابات تنطق بما جرى عليه من العمارات والقائم بشئونه متوليه من آل مصطفى سليم جلبى[١] . وقد جدد عمارته الحاج ابو بكر الباجهجى سنة ١٢٠٥هـ وسنة ١٧٩٠م ووقف على مصالحه املاكا كثيرة واسعة مدونة فى وقفيته المؤرختين سنة ١٢١٢هـ وسنة ١٧٩٧م وسنة ١٢٢٣هـ وسنة ١٨٠٨م توفى الحاج ابو بكر المذكور فى سنة ١٢٢٩هـ وسنة ١٨١٣م ودفن فى الحضرة الكيلانية ثم اعقبه فى مجلسه اولاده واحفاده منهم الحاج عبدالرحمن جلبى ابن محمد جلبى الباجهجى وانه فى سنة ١٢٦١هـ وسنة ١٨٤٥م وقف مع شقيقتيه عائشة خاتون ومريم خاتون املاكهم على مدرسة جامع الخفافين وشرطوا التولية بيد آل مصطفى سليم جلبى ثم اعقب ذلك المجلس مجلس الحاج أمين جلبى ونعمان جلبى من آل الباجهجى وهما ابنا عثمان جلبى اما الحاج أمين جلبى فقد كان قدوة التجار ببغداد ومجلسه العامر فى محلة العمار سبع ابكار وهى المحلة المتصلة من جهة الغرب بمحلة رأس القرية ومن الشرق بمحلة المربعة يختلف فى هذا المجلس اكابر البلد والعلماء والوزراء يبحث فيه امر التجارة والزراعة وما يخص البلد من مصالح عامة وقد شيد مسجدا جامعا فى رأس القرية شرقى المحكمة الشرعية والحق به مدرسة علمية لطيفة الوضع والهندسة مطلة على الطريق العام بواسطة طاق عقادة

---

(١) تاريخ العراق بين احتلالين .

وعين مدرسا فيها العلامة السيد محمود الآلوسي مفتي بغداد وكان ذلك سنة ١٢٣٣هـ وسنة ١٨١٧م وتوفى الحاج امين المذكور سنة ١٢٤٩هـ وسنة ١٨٣٣م ودفن في الحضرة الكيلانية .

واعقبه في مجلسه الحاج نعمان الباجه‌جي فكان هذا الرجل من افاضل الناس وقد شيد مسجدا جامعا ومدرسة علمية في محلة العمار سبع ابكار على نهر المعلى وذلك في الثلاثين بعد المائتين والالف للهجرة وكان هذا المسجد في السابق مدرسة علمية تدرس فيها العلوم العقلية والنقلية وقد نظم أهل العلم في وصفها اشعارا ونثرا في لآلئ اوصافها نثارا[1] ووقف على لوازمهما املاكا ثبت مضمون شرطها بالاعلام الصادر من محكمة شرعية بغداد المؤرخ ١٠ شوال سنة ١٢٥٣هـ وسنة ١٨٢٧م وتوفى الحاج نعمان جلبي الباجه‌جي سنة ١٢٥٠هـ وسنة ١٨٣٤م ودفن في الحضرة الكيلانية .

ثم تفرعت عائلة الباجه‌جي الى فرعين فرع آل سعد الدين . والفرع الثاني آل سليم وقد نشأ من آل سليم عبدالرحمن جلبي الباجه‌جي وكان هذا من اهل الفضل والعلم والتجارة انتخب نائبا في المجلس النيابي في العهد العثماني وأهم مؤلفاته كتاب الفارق بين المخلوق والخالق مع ذيله رد فيه على شبهات النصارى توفى سنة ١٣٣٠هـ وسنة ١٩١١م واعقب من الاولاد نعمان وموسى كاظم واحمد شاكر وأمينة خاتون اما أمينة خاتون فكانت امرأة صالحة عابدة وانها قد حبست جميع املاكها على الجهات الخيرية وعلى المتولى الذي اختارته وهو المرحوم السيد علي حيدر بن عبدالوهاب الباجه‌جي بموجب الوقفية الصادرة من محكمة شرعية بغداد بزمن قاضيها السيد ابراهيم شوقي افندي احمد المؤرخة سنة ١٣٣٣هـ وسنة ١٩١٤م وتوفيت الواقفة امينة خاتون سنة ١٣٣٩هـ وسنة ١٩٢٠م ومن آل سليم جلبي المرأة الصالحة العابدة الناسكة السيدة حسيبة بنت الحاج محمود جلبي الباجه‌جي فانها قد شيدت

---

(١) تاريخ مساجد بغداد للآلوسي .

مسجدا جامعا فى الكرادة الشرقية تقام فيـه الصلوات الخمس والجمـع والاعياد ووقفت على لوازمه املاكا لادامته بموجب الوقفيـة المؤرخـة سـنة ١٣٧٢هـ وسنة ١٩٥٢م ٠

ونشأ من هذه الاسرة الاستاذ السـيد موسـى كاظم جلبى الباجـهجى وقد اشغل مديرية مكتب الحقوق فى العهد العثمانى توفى سنة ١٣٣٥هـ وسنة ١٩١٦م ومنهم العلامة الفقية القانون حسن راجى جلبى ابن الحاج محمـود جلبى الباجهجى وهذا كان يلقب بشيخ الفقهاء اشتهر بالصلاح والامانة توفى سنة ١٣٤٢هـ وسنة ١٩٢٣م ٠

ومنهم الوزير السـيد حمـدى بك الباجـهجى بن عبدالوهاب جلبى الباجهجى وشقيقـه العلامة الورع المدقـق المدرس السيد على حيـدر الباجهجى تخرج من مدرسة الفنون فى الاستانـة توفى حمـدى بك سـنة ١٣٦٨هـ وسنة ١٩٤٨م وتوفى على حيدر جلبى سنة ١٣٧٠هـ وسنة ١٩٥١م ٠

ومن تلك العائلة الكريمة الحاج عبدالرزاق جلبى بن الحاج محمـود جلبى الباجهجى فقد كان هذا الرجل مثالا للصدق والامانة وحسن الخلق توفى سنة ١٣٦٩هـ وسنة ١٩٤٩م ٠

ومنهم الرجل الوديع الاديب الفاضل السيد احمد شاكر افندى الباجهجى وكان مجلس هذا الذات يتردد عليه زعماء البلد تبحث فيه المسائل العامة وتحل عويصات الامور توفى سنة ١٣٤٢هـ وسنة ١٩٣٣م ٠

ومنهم الفاضل الوجيه الكامل الحـاج عبدالرزاق جلبى الباجهجى من آل سعد الدين الباجهجى تولى ادارة جامع جده الحاج امين بكل امانة ونزاهة ومجلسه فى محلة جديد حسن باشا عامر بالعلماء توفى سنة ١٣٣٦هـ وسـنة ١٩١٧م ٠ ومنهم الاديب الفاضل الظايف يوسف جلبى بن الحاج محمـود جلبى الباجـهجى كان طيب القلب محبـوبا لدى الخـاص والعـام اشـتهر بالامانة والصدق والنزاهة توفى سنة ١٣٧٤هـ وسنة ١٩٥٤م ٠ ومنهم الشاعر الثائر الاديب الفاضل السـيد ابراهيم منيب الباجـهجى ابن احمـد جلبى

الباجه‌جی الذی اشتهر بالفضل وحسن السمعة توفی سنة ١٣٦٨هـ وسنة ١٩٤٨م ومنهم الاداری الحازم الادیب الكامل السید عبدالحمید بن موسی كاظم الباجه‌جی تقلد مديرية الاوقاف وكان عفا نزيها • ومنهم الفاضل الحاكم النزيه الحاج صالح الباجه‌جی فقد كان مضرب الامثال فی العدالة والنزاهة اشغل عدة مناصب منها عضوية محكمة تمييز العراق توفی سنة ١٣٥٩ وسنة ١٩٤٠م ومنهم الفاضل جعفر صدقی بن نعمان جلبی الباجه‌جی كان هذا من افاضل الناس توفی سنة ١٣٦٥هـ • ومنهم الادیب الكامل الاستاذ السید مزاحم الامین الباجه‌جی وهو من رجال السياسة اشتهر بوطنية صادقة وبرجاحة العقل والتدبیر تقلد رئاسة الوزارة العراقية واشغل قبلها عدة وزارات ايضا • ومنهم الادیب الفاضل الشاعر ابراهيم منيب الباجه‌جی فانه كان شاعرا مطبوعا له ديوان شعر لم يطبع بعد توفی رحمه الله سنة ١٣٦٢هـ • ومنهم الادیب الفاضل الحاج اسماعيل الباجه‌جی من آل سعد الدين فقد كان عالما فاضلا يحسن المقام العراقی توفی سنة ١٣٣٨ وسنة ١٩١٩م • ومنهم المحامی القدير الاستاذ عبدالعزيز الباجه‌جی بن عبدالرزاق جلبی من آل سعد الدين فقد اشغل عدة وظائف مهمة فی دوائر الحكومة العراقية وكان فيها مثالا للعفة والنزاهة • ومنهم الفاضل الاستاذ المحامی هاشم بن الحاج عبدالرزاق الباجه‌جی وقد عرف هذا بسيرة حسنة واخلاق فاضلة •

٧٢ – مجلس الملا عبدالحميد الضاحی

من فضلاء العانيين الذين اتخذوا الجانب الغربی سكنا المرحوم الملا عبدالحميد الضاحی نشأ هذا الوجيه نشأة دينية صالحة فاخذ يختلف على علماء زمانه ويحضر مجالس الحديث الشريف التی يعقدها العلامة الحاج عبدالرزاق الاعظمی فی جامع مرجان وقد رغب رحمه الله ان يدخل احد انجاله فی سلك طلبة العلوم الدينية فادخل ولده التاجر المعروف اليوم الحاج شاكر الضاحی فی هذا المسلك الشريف فاخذ يدرس مقدمات العلوم ومبادیء

الجادة على الحاج عبدالرزاق الاعظمى وعلى العلامة الحاج على افندى الآلوسى مدرس المرجانية الا ان نزوعه التجارى الذى ورثه عن ابيه جعله يشتغل بالتجارة فشب تاجرا بالبيع والشراء وخاصة فى الحبوب كالحنطة والشعير وغير ذلك ولصدقه وحسن معاملته وتوفيق الله توسع حاله وكثر ماله وعظمت ثروته حتى أصبح من اغنياء البغداديين المعدودين ومحسنيها المشهورين وقد حج البيت الحرام وتشرف بزيارة سيد الانام . وبنى مسجدا جامعا فى قضاء الفلوجة تقام فيه الصلوات الخمس والجمع والاعياد فكان بحق صدقة جارية لا ينقطع اثرها واثر صالح لا تؤثر فيه تصرفات الزمان واختلاف الدهور وكان لى شرف المساهمة فى هذا المشروع الخيرى حيث قمت بتنظيم الوقفية لهذا المسجد الجامع المؤسس على تقوى من الله ورضوان . وللحاج شاكر المومأ اليه مساهمة فعلية فى كثير من المشاريع الخيرية وخاصة مشروع مدارس التربية الاسلامية الذى اسسه العلامة الشيخ امجد الزهاوى وهذا الخلف الصالح عن سلف المرحوم الملا عبدالحميد الضاحى بحكم ميوله ونزعاته الدينية والاسلامية عرف بدماثة الخلق وحسن السيرة وطيب المعشر ولين الجانب حتى صار مجلسه يحفل بافاضل البغداديين واعيان البلد وعلمائه وكبرائه وتجاره يعقده فى بيته العامر على نهر دجلة فى كرادة مريم . توفى الملا عبدالحميد الضاحى سنة ١٣٤٤هـ وسنة ١٩٢٥م .

٧٣ ـ مجلس آل البرزنلى

أصل أسرة البرزنلى من قرية برزان وهى من الاسر الكردية العريقة فى الحسب والنسب اشتهرت برجالها الافذاذ كانت هذه الاسرة تتعاطى التجارة ثم استوطنت بغداد منذ زمن بعيد . ومن رجالها المعروفين الحاج محمد صالح جلبى البرزنلى ابن عبدالوهاب بن الحاج عبدالرزاق بن الحاج حسين بن الحاج عثمان البرزنلى الجد الاعلى لهذه الاسرة فقد كان الحاج عبدالرزاق المذكور حافظا للقرآن الكريم وبيته بيت تجارة وعز وكان من اكابر الناس

كثير الخيرات[١] . سكن محلة رأس القرية ببغداد واشتهر بالصدق والامانة في دنيا التجارة واصبح ملاكا مثريا وتملك الخان التجاري الذي كان معروفا بخان البرزنلي وقد هدم وبنى على عرصته عمارة الدامرجي .

وكان للحاج محمد صالح البرزنلي مجلس في محلة رأس القرية حافل بروواده من اهل الفضل والعلم والادب والتجارة يتداولون فيه الامور التجارية النافعة للبلاد توفي في ١٨ شعبان سنة ١٣٢٨هـ وسنة ١٩١٠م ودفن في مقبرة البرزنلي الكائنة في محلة المربعة باتصال حمام السيد رؤوف الحمامي . وأعقبه في مجلسه ولده الفاضل الحاج عبدالرزاق البرزنلي فقام مقام أبيه في مجلسه وهذا الفاضل اشتهر بالفضل والاخلاق الحسنة توفي في ٢٦ ذي القعدة سنة ١٣٥٨هـ وسنة ١٩٣٩م وترك ولده ناجي البرزنلي وهو اديب فاضل ترك بغداد واختار السكنى في بيروت .

٧٤ ـ مجلس آل ثنيان

أسرة آل ثنيان من الاسر العربية العريقة النجدية التي اتخذت بغداد سكنا لها من القديم اشتهرت باتساع تجارتها وكثرة املاكها وعقاراتها وبما كانت تجود به على فقراء الناس من الزكاة والصدقات وما كانت تتعهد به اسواق الخير وميادين البر من عطايا وهبات لهم بين البغداديين مكانة مرموقة ومقام محترم معروف اشتهر منهم اسماعيل جلبي ثنيان والحاج عبدالرحمن جلبي ثنيان المتوفى سنة ١٣١٤هـ وسنة ١٨٩٦م وكان اسماعيل جلبي المذكور عماد أسرته وعين الفضل من اهل بيته موصوفا بالاخلاق الحسنة والسجايا الرفيعة توفي سنة ١٣٢٠هـ وسنة ١٩٠٢م ثم أعقبه في مجلسه الذي كان ينعقد في داره الواقعة في محلة باب الاغا شارع الصفافير وترأس اسرته بعده العلامة المفضال الحاج عبداللطيف جلبي ابن عبدالرحمن كان هذا الفاضل من ذوي المكانة والوجاهة التي اكسبته صيتا واسعا وسمعة حسنة وكان له مجلس

---

(١) عنوان المجد للحيدري .

يحفل برجالات مختلفى الاقطار الاسلامية من علماء وتجار وذوى مهن وحرف وكانت تجارته رابحة ولقد ابلى بلاء حسنا فى العهد العثمانى فى سبيل العروبة والوطن حيث أصدر صحيفة عالية مهمة كان لها الاثر الفعال فى التحرر والانتقاض تسمى جريدة الرقيب كافح فيها من أجل امته وعروبته كفاح الابطال فكتب في زمرة المجاهدين وسجل فى سجل البررة الخالدين الذين لا تأخذهم في الحق لومة لائم ولا يصدهم عن خدمة المصلحة العامة عرض دنيوى زائل ومع ابتلائه بهذا الكفاح المرير والجهاد المتواصل كانت لا تفتر له عزيمة عن نشر العلوم والمعارف فكان عالما متضلعا اديبا لغويا فقيها محدثا مؤرخا كاتبا خطاطا وله في كل ذلك آثار تذكر • نظم فهرسا لكتاب حياة الحيوان للدميرى وفهرسا لكتاب الاغانى ابدع فيهما واجاد وله مؤلفات أخرى معتبرة وآراء قيمة مدونة الا ان يد الاهمال جعلتها فى زوايا النسيان • أشغل مديرية أوقاف بغداد مدة طويلة فكان مثالا للعفة والنزاهة وانتدب لعضوية مجلس الامة العراقى عدة مرات وهو في هذا صاحب اليد الطولى فى مجالات الخدمة العامة توفي رحمه الله تعالى سنة ١٣٦٤ هـ و ٢١ نيسان سنة ١٩٤٥ م ودفن في الاعظمية •

٧٥ ـ مجلس العلامة الشيخ عبدالحليم الحافى

كان هذا المجلس مطلا على شارع الرشيد قرب محلة الميدان صاحبه العلامة الفاضل الشيخ عبدالحليم الحافى من ذرية الصوفى المشهور الشيخ بشر الحافى على ما ذكره هو والشيخ عبدالحليم رجل مشهور ببغداد بالعلم والفضل والادب وله ولع عظيم فى جمع الكتب واقتناء المؤلفات القديمة والحديثة حتى كون من ذلك مكتبة حافلة نادرة بمخطوطاتها وكتبها المطبوعة منها نسخ متعددة من الزيج مخطوطة على ورق الترمة وجداول محلاة بالذهب الخالص وقد اهديت هذه المكتبة بعد وفاته الى مكتبة الاوقاف العامة ووضعت فى جناح خاص • وقد تقلد منصب القضاء فى عدة اماكن من العراق فى العهد

العثمانى ثم أحيل على التقاعد وعهدت اليه جهة التدريس فى جامع السيف بجانب الكرخ وجهة توقيت الاذان فى جامع السراى وله اختصاص فى علم الهيئة ومجلسه ينعقد عصر كل يوم من ايام الاسبوع تختلف اليه الوجوه والاعيان منهم ياسين باشا الهاشمى والعلامة الشيخ احمد الداود والسيد رؤوف الكبيسى مدير الاوقاف العام والاستاذ احمد حامد الصراف وكان طويل القامة بهى الطلعة والشكل يرتدى العمامة والجبة والبنطلون وصدرية مثل ما يرتديه علماء الاتراك فى استانبول وكان وفيا لاصحابه كريم النفس ذكيا لامعا وله ولع فى الاسفار فسافر عدة مرات الى سوريا ومصر واستانبول وربما الى اوروبا وغيرها من البلدان والاقطار وكان يتهادى مع معارفيه وكان مشهورا لذوى البيوتات ببغداد بل كافة الناس وكان يستعمل الانفية و (النركيلة) وكان ظريفا ونكاتا ومن نكاته ما رواه الاستاذ امين خالص بك متصرف بغداد سابقا بان ياسين باشا الهاشمى كان يوما حاضرا مجلس الشيخ الحافى وقد دعاه لزيارة قصره فى الوزيرية وطلب من الشيخ الحافى ان يذهب معهما ايضا وطلب الشيخ احمد الداود وزير الاوقاف سابقا ان يكون معهم فقال له الشيخ الحافى يا أخى عمامة واحدة فى سيارة الهاشمى ما تتحمل اذا شاهدها الناس فكيف بعمامتين فضحك الجميع وابطلت الزيارة • وان الشيخ الحافى استصحب فى آخر أيامه الفاضل السيد ناجى المتولى وكان يحضره معه اينما ذهب توفى الشيخ عبدالحليم الحافى سنة ١٣٦٢هـ وسنة ١٩٤٣م وبوفاته عفا أثر مجلسه وتوفى السيد ناجى المتولى بالسكتة القلبية •

٧٦ ـ مجلس آل الدفترى

آل الدفترى من بيوتات دار السلام بغداد ومن اركان الادارة والدولة فيه لهم خدمة مشهورة فى ميادين الاعمال العامة تسنموا مناصب ادارية وسياسية رفيعة فكانوا خير قدوة لمن يخلفهم • اشتهروا بالاخلاق الفاضلة والمزايا العالية وسمو المكانة والوجاهة حتى جلبوا بذلك قلوب الناس اليهم

ولاجل ذا ترى مجلسهم فى محلة الحيدرخانة ببغداد عامرا بمختلف الرواد والزوار العالم والأديب والشاعر والكاتب والسياسى والعسكرى والادارى والتاجر والزراع وما الى ذلك كان لهم حب العلم والعلماء وميل الى الادب والادباء ولهم فى ذلك رغبة شديدة ولهذا كثر زوارهم ورواد مجلسهم من اهل العلم ورجالات الادب ذكرهم السيد ابراهيم فصيح الحيدرى فى كتابه عنوان المجد وبيّن منزلتهم ومكانتهم العلمية والادبية فقال ما نصه : (ومن البيوت القديمة الرفيعة بيت خليل افندى الدفترى وهو بيت عز وكان الافندى المشار اليه من اكابر الرجال الذين لم تزل رجال بغداد تجتمع فى مجلسه وبقى منهم نجله الاديب ابراهيم حلمى افندى وهو على سيرة ابيه (ومن يشابه ابه فما ظلم) انتهى • ونوه بهم العلامة السيد محمود الآلوسى مفتى بغداد فى مقاماته فقال ما نصه : وبينما انا فى مجلس نخبة الاخيار وفذلكة الاجلة الكبار خليل أفندى الدفتردار مع جماعة أكابر تحل بهم العقد وتعقد عند ذكرهم الخناصر جاء ذو المجد العبقرى واحد الآحاد عبدالباقى افندى العمرى ومعه أعجوبة الامم ملا على كتخدا الحرم المحترم انتهى • يظهران السيد الآلوسى كان لا يفارق مجلس الدفترى لمكانة هذا المجلس الادبية فى البلاد • وخليل افندى هذا هو ابن اسماعيل افندى دفتردار بغداد زمن ولاية على رضا باشا اللاز سنة ١٢٤٧هـ وسنة ١٨٣١م وكان يخاطب خليل افندى بفخر الاماجد والاقران فتصدر للمجلس ولمن يتردد عليه من اهل الفضل والادب بما يليق بهم وكان قبل ان يكون دفتردارا تولى حاكمية منطقة ماردين بعنوان (ويوه‌ده) وهذا العنوان كان يطلق على حكام المناطق السياسين فى مقاطعات أفلاق ويغدان فى رومانيا وفى اثينا عاصمة اليونان • وان اسماعيل افندى الدفترى كان قد تولى كتخدائية سليمان باشا الصغير الشهيد وكان خليل افندى رئيسا لديوان ايالة بغداد توفى خليل امين الدفترى المشار اليه سنة ١٢٥٣هـ وسنة ١٨٣٧م ودفن فى مقبرة الشيخ عبدالقادر الكيلانى وترك ولده ابراهيم حلمى

افندي الدفتري وهذا كان مثالا للفضل والفضيلة والاخلاق المحمودة والشمائل الكريمة حيث ان والده سعى في تثقيفه ثقافة عصرية وكانت افكاره وميوله عصرية فقام بتنظيم بيته عندما تولى المصلح الكبير مدحت باشا ولاية بغداد فناط به رئاسة البلدية وذلك عام سنة ١٢٨٦هـ وسنة ١٨٦٩م وبقى فى رئاسة البلدية الى ان توفى سنة ١٢٩٤هـ وسنة ١٨٧٧م وترك ولده اسماعيل افندى الدفترى ولاسماعيل افندى الدفترى هذا اخ وهو رشيد افندى الدفترى وهذا هو والد المرحوم السيد ممتاز بك الدفترى وتوفى اسماعيل افندى فجأة عندما كان يزور ولده فؤاد بك الدفترى فى كربلاء عندما كان رئيسا لمحكمة الجنايات هناك فدفن فى الصحن العباسى ولد فؤاد بك الدفترى سنة ١٢٧٩هـ وسنة ١٨٦٢م ونشأ هذا الفاضل في حجر الفضيلة والكمال وتعلم مبادىء القراءة والكتابة فى المدارس الرسمية وحصل على شهادة الدراسة الحقوقية واشغل عضوية محكمة استئناف بغداد وآخر منصب اشغله فى العدلية رئاسة محكمة الجزاء بغداد ثم انتخب نائبا فى المجلس النيابى العثمانى وبعد اكمال دورته انتخب ثانية للمجلس وهو آخر مجلس عثماني وبعد عودته الى وطنه بغداد اشترك فى الحركة الوطنية التى قامت ضد الحكم البريطانى وهو احد الاربعة عشر الذين انتخبوا لمطالبة السلطة البريطانية بتأسيس الحكم الوطنى ومنهم المرحوم يوسف السويدى والسيد محمد الصدر وجعفر ابو التمن فأبعد هو وولده محمود صبحى الدفترى ورفعت الجادرجى الى الهند ثم عاد الى وطنه فعين محافظا لمدينة بغداد وهذه الوظيفة تجمع بين الادارة اى المتصرفية وبين أمانة العاصمة أى رئاسة البلدية وفؤاد الدفترى الرجل الثالث من عائلته الذى أشغل رئاسة البلدية فى بغداد ثم انتخب عضوا فى المجلس التأسيسى ثم اختاره الملك فيصل الاول عضوا فى مجلس الاعيان العراقى وبقى فى هذا المنصب الى ان توفى فى سنة ١٣٤٦هـ الموافق مارت سنة ١٩٢٧م .

وقد لمع لهذه الاسرة النجيبة كوكب ساطع فى سماء الفضل والمجد هذا

الكوكب الساطع هو الرجل الوحيد الوزير الكاتب الاديب المؤرخ الاستاذ
محمود صبحي الدفتري ولد هذا الفاضل في شهر ربيع الاول سنة ١٣٠٧هـ
وسنة ١٨٨٩م ببغداد وقرأ مبادىء العلوم في المدارس الرسمية وحصل على
شهادة الاعدادية ثم دخل مكتب الحقوق عند تأسيسه سنة ١٣٢٦هـ وسنة
١٩٠٨م وهو اول طالب سجل اسمه في المكتب المذكور ثم تخرج منه بتفوق
حيث نال الاولوية في جميع الصفوف وقد مارس الادب التركي فعين استاذا
للادب في المكتب السلطاني وهو يجيد من اللغات التركية والافرنسية والفارسية
وفي سنة ١٣٣٥هـ وسنة ١٩١٧م وعند تقرب الجيش البريطاني الى أبواب
بغداد سافر مع والده الى استانبول وبقي هناك ثلاث سنوات وكانت هذه
السفرة خير توسع في ثقافته الادبية حيث تعرف على اعظم الشخصيات الادبية
في استانبول وبعد الهدنة عاد مع والده الى بغداد وانضم الى الحركة الوطنية
فأبعد مع والده الى الهند ثم عاد بعد تشكيل الحكم الوطني فانتخب عضوا في
مجلس النواب مرتين فكان فيه عضوا عاملا في خدمة امته ووطنه مع العاملين
كالمرحوم الهاشمي وغيره ثم عين أمينا للعاصمة (وهذا هو الشخص الرابع من
آل الدفتري يشغل هذا المنصب) وبعد سنة انفصل من الامانة وعين رئيسا
لكلية الحقوق العراقية بارادة ملكية فاعتذر وقدم استقالته ثم عين مديرا عاما
للطابو وبقي فيها مدة تقارب السنة ثم عين امينا للعاصمة للمرة الثانية وبقي
فيها أكثر من ثلاث سنوات ثم نقل الى مديرية البلديات ولم يبق فيها غير ايام
قليلة فاستقال ثم عين عضوا في مجلس الاعيان وفي اواخر سنة ١٣٥٧هـ وسنة
١٩٣٨م اختير وزيرا للعدلية وعند استقالة الوزارة اختير مرة ثانية لهذا
المنصب وفي اواخر سنة ١٣٦٣هـ وسنة ١٩٤٣م اختير وزيرا للخارجية وهو
آخر منصب أشغله ومجلس السيد محمود صبحي الدفتري الاسبوعي الذي
يعقده في داره الاصلية القديمة في محلة الحيدرخانة تختلف اليه فيه رجالات

الدولة اعيانهم ومن اهل العلم والفضل والادب أشخاصهم فان شئت نصفه بندوة ادبية او منتدى علمي تبحث فيه مشاكل العلوم والادب وتحل معضلات المشاكل التاريخية واللغوية والاقتصادية والسياسية تتخلله وتلطف جوه مداعبات ونكات ولطائف ابى نجله التى اشتهر بها فيزيد جو مجلسه لطافة وظرافة وحديقة فضله ازهارا عطرة فلله در مجلس عمر بأهل الفضل وقام بأعيان الكمال .

ومن رجالات هذا البيت الاستاذ على ممتاز الدفترى والاستاذ صبيح ممتاز الدفترى والاستاذ نعيم ممتاز الدفترى ولآل الدفترى مكتبة تضم نوادر الكتب من مخطوطات ومطبوع لا سيما مكتبة الاستاذ السيد محمود صبحى الدفترى فان مكتبته تضم نوادر الكتب التاريخية والفلسفية وسائر العلوم العقلية والنقلية وكتب الادب التركى والفارسى .

٧٧ ـ مجلس الاستاذ معروف الرصافى

وليس هناك على وجه البسيطة وفى بلدان العروبة من يجهل اسم وذكر صاحب هذا المجلس اعنى به المرحوم الاستاذ الشاعر المطبوع معروف الرصافى ابن عبدالغنى فلقد سارت بذكره الركبان وتغنى بشعره كل من نطق بالضاد وحفظ من قصيده القاصى والدانى والقريب والبعيد لما يتميز به من سلاسة الالفاظ وسمو المعانى الذى يذكرنا بعهود المتنبى البحترى وابى تمام وغيرهم من فحول شعراء العرب واساتذة القريض فلا غرو ولا شك ان قلنا ذلك عن الاستاذ الرصافى فهو تلميذ ذلك العالم الاوحد العلامة السيد محمود شكرى الآلوسى رحمه الله فلقد تخرج عليه فى سائر فنون العربية وحط الركاب عنده حتى نشأ ممن يشار اليهم بالبنان ولقب بحق بشاعر العرب الاكبر ورحم الله العلامة الشيخ عبدالوهاب النائب اذ يقول فيه :

ان فاخرت بلدة يوما بشاعرها فان شاعرنا فى الكون معروف

ولله در الشاعر الاستاذ محمد مهدى الجواهرى اذ يقول فيه مخاطبا له :

تفرست فى الاولى فكنت المغامرا وفكرت فى الاخرى فكنت المجاهرا
وفضلت عيشا بين تلك وهذه به لولا ذاك العيش ما كنت شاعرا

والحديث عنه رحمه الله يطول ولكن نقتصر منه على ذكر مجالسه المعهودة التى شهدتها بغداد والفلوجة وقد عرف له البغداديون فى عهد شبابه مجلسا حافلا عامرا من مجالس الادب والفضل والشعر والقريض فى مقهى الشط (المصبغة) يتردد عليه فيه رجال العلم وامراء البيان وفضلاء الادباء فكان مجمعهم اشبه بمنتدى للفكر والادب يتبارى فيه الشعراء ويتجاوب فيه الخطباء والبلغاء وتدور اسئلة الادب والشعر وللاستاذ الرصافى القول الفصل والكلمة الحقة فى ذلك وهو بطل حربها وسيد جمعها وكان فى ذلك الوقت يرتدى العمامة البيضاء والجبة وهو لباس العلماء سافر الى الاستانة وبعد عودته الى الوطن أخذ يعقد مجلسه فى داره التى يسكنها وفى المقاهى التى يرتادها منها مقهى عارف اغا الواقعة فى محلة الحيدرخانة بشارع الرشيد ومنها مقهى أمين الواقعة عند مدخل شارع حسان بن ثابت وهو الشارع المؤدى الى دائرة الشرطة العامة والتى سميت بمقهى الزهاوى وكان الرصافى حينذاك يرتدى السترة والبنطون والسيدارة وفى الصيف كان يعقده عصرا فى مقهى رشيد الواقع على نهر دجلة بالباب الشرقى وعندما قرر الاقامة فى الفلوجة صار يعقد مجلسه فى داره التى سكنها وهى تعود الى آل عريم من وجهاء الفلوجة المشهورين بالفضل والادب والكرم • وفى هذه المرحلة لبس العباءة والكوفية والعقال • واذ ذكرنا لك تلك المجالس التى كان يعقدها الاستاذ المرحوم الرصافى لابد لنا ان نذكر لك من كان يتردد عليه ويختلف اليها منهم المرحوم الفاضل محمد طاهر جلبى آل الراضى والاديب شكرى الحمامى والفاضل السيد حبيب العيدروسى واحمد القايمقجى وطه الراوى وناجى القشطينى

والعلامة السيد منير القاضي ونوري ثابت صاحب جريدة (حبزبوز الهزلية)
وعبدالقادر المميز صاحب جريدة (ابو حمد) الهزلية والشاعر الشعبي الملا عبود
الكرخي والاستاذ مصطفى علي والاستاذ جميل صدقي الزهاوي الشاعر المعروف
وغيرهم من رجالات الفضل والادب وكان المتردد على هذه المجالس لايخرج
منها الا والنشوة تغمره بما يتخللها من نكات وظرائف ولطائف وابحاث ممتعة
ومجالات شيقة في مختلف فنون الادب والمعرفة حيا الله ذلك العصر وحيا
رجاله وليس لنا الا نردد في عصرنا هذا ما قاله الشاعر العربي القديم :

كم أردنا ذاك الزمان بمدح   فشغلنا بذم هذا الزمان

ولما عاد الاستاذ الرصافي من الفلوجة الى بغداد نزل في دار صديقه
الاستاذ الفاضل السيد خيري الهنداوي في الاعظمية وصار يعقد مجلسه فيها .
ولما استأجر له دارا في محلة السفينة بالاعظمية كان يعقد مجلسه فيها وفي
مقهى واقعة على الضفة الغربية من نهر دجلة امام الشارع المؤدي الى الكاظمية
وفي القهوة التي في مدخل الشارع المؤدي الى داره وقد سميت بعد وفاته
(قهوة الرصافي) ثم عفا اثرها وشيد عليها دكاكين معلومة وفي هذه الدار
توفي سنة ١٣٦٥هـ وسنة ١٩٤٥م ودفن في مقبرة الامام الاعظم . وكان والده
عبدالغني ينتسب الى عشيرة الجبارة وهي عشيرة تسكن لواء كركوك واصلها
علوية هاشمية ، وامه تنتسب الى عشيرة القراغول . اهم مؤلفاته فهي ١ ديوان
شعره ٢ رسائل التعليقات .

٧٨ ـ مجلس الاستاذ عبدالعزيز بك المطير في الاعظمية

من قبائل العرب المعروفة في نجد واطراف العراق قبيلة عربية عريقة
معروفة بقوة الشكيمة وكثرة العدد هي قبيلة المطير . وقد انجبت هذه العشيرة
كثيرا من الرجالات والنبغاء وقامت مؤيدة وناصرة لدعوة الامام الشيخ محمد
ابن عبدالوهاب التميمي النجدي صاحب الدعوة الاصلاحية المشهورة . وانا

اذ نذكر هذه العشيرة بهذه النبذة المقتضبة من الفضل انما قصدنا وهدفنا هو ذكر نابغة من نبغائها وفاضل من فضلائها هو المرحوم الاستاذ عبدالعزيز بك ابن صالح الاحمد المطير . ولد هذا الفاضل فى بلدة عنيزة من قصيم نجد ونشأ فى كنف عائلة كريمة تمتهن التجارة وبحكم اعمالها التجارية الواسعة التجأ والده الى الهجرة الى مدينة البصرة فتوفى هناك وانجب عدة اولاد هم عبدالعزيز وعبدالله واحمد وعبدالرحمن . وقد سار هؤلاء الاولاد سيرة ابيهم فى التجارة والفضل الا ان الاستاذ عبدالعزيز سلك مسلك العلم حتى نشأ من افاضل رجالاته وان دراساته العالية أخذها من مدارس الاستانة والشام وتخرج من كلية الحقوق فى قونية كما استطاع ان يدرس القضاء واصول الحكم حتى برع وصار من قضاة العراق المشهورين شهدت له المحافل القضائية بالفصل فى القول والعدل فى الحكم والقوة فى الحجة والاستقامة والنزاهة والعفة وغير ذلك من المميزات التى يجب ان يتميز بها كل قاض او حاكم . فلقد عين فى العهد العثمانى حاكما فى النجف ثم فى العمارة وبعد الاحتلال عين بالبصرة حاكما للصلح وحاكما للجزاء واختير الى نيابة رئاسة المحاكم المدنية ببغداد واخيرا عين عضوا فى محكمة تمييز العراق ثم أحيل على التقاعد . كان له ميل شديد الى العلم والادب وابلى بلاء حسنا فى سبيل القضية العراقية فى أواخر العهد العثمانى . وكان له مجلس من مجالس الفضل فى داره فى الاعظمية يتردد عليه العلماء والادباء والساسة والقضاة والحكام وكان ينظر الى مجلسه فى سنة ١٣٦٠هـ وسنة ١٩٤١ م من قبل المسؤولين والحاكمين بعين الريبة وعدم الاستقرار والاطمئنان اذ كان المجلس الوحيد فى بغداد الذى يتكلم فيه بحرية كاملة عن احوال البلد السياسية حتى عمدت القوات الحاكمة الى اجباره على اغلاق مجلسه . توفى رحمه الله سنة ١٣٦٩هـ وسنة ١٩٥٠م وترك اولادا اكبرهم الدكتور صالح عبدالعزيز المطير كما ترك مكتبة حافلة بفنون العلم والادب والتاريخ .

٧٩ ـ مجلس العلامة الشيخ عبدالسلام افندى الشهير بالشواف

من ائمة العلم ورجالات الدين واعيان البلاد وسادات المسلمين الامام العالم العلامة الفقيه المحدث المفسر المتكلم مدرس الحضرة القادرية الشيخ عبدالسلام افندى بن محمد سعيد النجدى الشهير بالشواف • كان على جانب عظيم من العلم والعمل والدين ودماثة الخلق وحسن السيرة وصفاء السريرة ونقاء الضمير وعلو الهمة له مكانته المرموقة ومقامه المعروف بين العراقيين خاصة والمسلمين عامة عرفته دار السلام اماما مفسرا ان حبّر أو قرر فى علوم القرآن والتفسير تمثل امامك صاحب الكشاف او الفخر الرازى • وان حدث وروى آثار سيد المرسلين تخيلته ثقة الاسلام الحافظ ابن حجر العسقلانى وان اردت تعمقا فى الفقه وتبحرا فى الاصول فما عليك الا بالرجوع اليه لانه فى فقهه الذى تفرس فيه كعالم قريش وامامها محمد بن ادريس الشافعى ، وفى الاصول فهو صاحب المنهاج لما خصه الله تعالى به من سعة فى العلم وقوة فى العقيدة ورسوخ فى الايمان وسطوع فى الحجة وبيان فى البرهان مع عفة ونزاهة وزهد وخشيةمن الله بل هو البحر حدث عنه ولا حرج ولهذا كله كان مرجع اهل العلم وكعبة القاصدين من طلابه وملجأ المسلمين من المظالم اذ كانت تهابه الملوك وتخشى سطوته الامراء والوزراء لما جلله الله تعالى به من مهابة ووقار ولما زينه به من علم وحلم • درّس العلوم عقليها ونقليها فروعها واصولها اربعين عاما فى الحضرة القادرية وانتفع به خلق كثير وتخرج من مدرسته رجالات يشار اليهم بالبنان • وقد ترك رحمه الله مؤلفات على قلتها فى العدد كثيرة بابحاثها غزيرة بفنونها اشهرها شرح الاظهار فى النحو الذى هو اليوم من جملة محفوظات مكتبة حفيده الاستاذ محمود عزت عبدالسلام كما ان له مؤلفات اخرى منها مجالس الوعظ فى شهر رمضان كان يلقيها فى الحضرة الكيلانية ومنها اختصار مؤلف أخيه العلامة الشيخ عبدالفتاح الشهير بالشواف المتوفى سنة ١٢٦٢هـ وسنة ١٨٤٦م فى ترجمة

شيخهما العلامة السيد محمود الآلوسى المسمى حديقة الورود فى مدائح ابى الثناء شهاب الدين محمود وترك رحمه الله مكتبة حافلة بأمهات الكتب ومراجع العلم والادب أصبحت اليوم بيد حفيديه الاستاذين محمود عزت ومصطفى عزت توفى رحمه الله سنة ١٣١٨هـ و سنة ١٩٠٠م ودفن بمشهد حافل بمقبرة الشيخ معروف الكرخى بجوار القبة وقد اطنب فى ذكره كثير من العلماء والفضلاء فى مؤلفاتهم منهم السيد محمود شكرى الآلوسى فى كتاب المسك الاذفر فى رجال القرن الثانى عشر والثالث عشر والعلامة القاضى الحاج على الآلوسى فى كتابه المخطوط الموسوم بالدر المنتثر وقد ذكرت لهذا الامام الشيخ عبدالسلام الموما اليه كثير من المناقب والفضائل يرددها ابناء بغداد كابرا عن كابر يحفظها كثير من الناس وكان له مجلس من مجالس الفضل المعدودة فى دار السلام يقيمه فى مدرسة الحضرة القادرية وفى داره العامرة فى الكرخ يختلف اليه فيه كبراء البلد وعظماء الامة وتحل عنده الخصومات ويحكم فى المشاكل وتؤخذ آراؤه فى مختلف علوم الفقه والتفسير والحديث واللغة والنحو والمنطق والحكمة والتاريخ والاصول وغير ذلك من العلوم العقلية والنقلية • وقد ترك رحمه الله ذكرا صالحا وولدا نافعا هو المرحوم عزت افندى عبدالسلام وقد سار سيرة والده توفى سنة ١٣٢٢هـ وسنة ١٩٠٤م ودفن فى مقبرة الشيخ معروف الكرخى • وهذا الفاضل ترك ولدين نجيبين هما اليوم من اعيان بغداد وحكامها اعنى بهما السيد محمود عزت والسيد مصطفى عزت ولهذين الفاضلين ذكر حسن فى المحافل العراقية والقضائية والادارية • أما السيد محمود عزت فانه يشغل الآن رئاسة الادعاء العام واما السيد مصطفى عزت فهو يشغل الآن وظيفة التفتيش العدلى فى وزارة العدلية ولهما مجلس من مجالس الفضل يختلف فيه القضاة والحكام ورجالات البلد وقد حببتهما الى الناس سيرتهما الحسنة وخصالهما المحمودة وافعالهما المشهودة واتصفا بمزايا عالية وسجايا كريمة جعلتهما فى المكانة المرموقة •

٨٠ ـ مجلس آل العمرى

اسرة آل العمرى من ذرية امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه اشتهرت هذه الاسرة حتى صار لها من الصيت الحسن والذكر الجميل ما جعلها كنار على علم وهذه الاسرة انتشرت فى الموصل وبغداد ومصر والشام واستانبول ومراكش والمغرب • عرفت منذ قديم الازمنة واشتهرت منذ غابر العهود بفضل من انجبت من نبغاء الرجال واعيان الفضل والكمال فكم من عالم كان منها وكم من اديب تفرع من شجرتها وكم من أمير ووزير انجبت ولعلك على علم وبينة من تلك الاسفار القيمة والمؤلفات الشيقة ما بين مطبوع ومخطوط ونادر ومبذول تضمها الخزائن وتحتفظ به المكتبات العامة والخاصة كلها من نتائج قرائح سلالة الفاروق رضى الله عنه ولعلك تطلب منى اليوم ان أذكر لك بعضا منها على سبيل المثال لا على سبيل الحصر فاذكر منها كتاب الروض النضر فى تراجم ادباء العصر لمؤلفه عثمان عصام الدين العمرى المتوفى سنة ١١٨٤هـ وسنة ١٧٧٠م مخطوط عندى نسخة منه بخطى وكتاب غاية المرام فى محاسن بغداد دار السلام للشيخ ياسين الخطيب العمرى مخطوط وله كتاب النساء مخطوط وكتاب منهل الاولياء وكتاب زهرة الفنون للشيخ محمد امين بن خيرى الخطيب العمرى مخطوط منه نسخة فى المكتبة القادرية • قلنا ان هذه الاسرة انتشرت فى العواصم المختلفة ولابد ان نذكر بعض اعلامها الذين سكنوا بغداد اذ جعلوها دار اقامة لهم وحديثنا مقصور عليهم منهم الاستاذ الفاضل على رضا ابن محمود العمرى المتوفى سنة ١٣٠٨هـ وسنة ١٨٩٠م وكان يشغل وظيفة الادعاء العام فى العهد العثمانى ومنهم الاستاذ الفاضل محمد امين العمرى الكهيا ابن يوسف العمرى المتوفى سنة ١٢٨٨هـ وسنة ١٨٧١م ترجمناه فى الخطاطين ومنهم الاستاذ هادى باشا العمرى ابن محمد امين العمرى المتوفى سنة ١٣٥١هـ وسنة ١٩٣٢م ومنهم الاستاذ كامل العمرى المتوفى سنة ١٣٥١هـ وسنة ١٩٣٢م كان هذا عضوا فى غرفة التجارة • ومنهم فخامة الاستاذ ارشد بك العمرى والاستاذ

مصطفى بك العمرى والاستاذ سعاد العمرى بن هادى باشا العمرى قنصل النمسا الفخرى ببغداد وقد ترجم الى العربية عدة كتب كتبت عن تاريخ العراق فى الفترة المظلمة ترجمها عن الالمانية منها رحلة نيبور الى العراق وكتاب آخر باسم سواح الاجانب فى بغداد • ومنهم سعادة المرحوم امين العمرى رئيس اركان الجيش العراقى الاسبق المتوفى سنة ١٣٦٦هـ وسنة ١٩٤٦م فقد ترك هذا الذات عدة مؤلفات حافلة عسكرية اشهرها تاريخ حرب العراق فى ثلاثة مجلدات يدرس فى المعاهد العسكرية وكتب تاريخية اهمها تاريخ مقدرات العراق السياسية وهو اول كتاب يصدر عن القضية العراقية والعربية صدر عام ١٩٢٢م باسم اخيه طاهر العمرى وحاز امين بك العمرى الموما اليه رتبة فريق ومنهم الاستاذ السيد نورى العمرى ابن بشير العمرى عضو محكمة تمييز العراق ومنهم امير اللواء حسين باشا العمرى حفيد احمد عزت باشا العمرى ومنهم الاستاذ ممتاز بك العمرى ابن اكرم العمرى وهو مدير الداخلية العام ومنهم الاستاذ خيرى العمرى ابن امين العمرى وغيرهم اتخذ هؤلاء الاعلام دار اقامة فى محلة العاقولية من رصافة بغداد وكان لهم فى هذه المحلة مجلس علمى ادبى يجمع رجال العلم واعيان الادب واقطاب السياسة والرؤساء والزعماء والعظماء • أما اليوم فلهم عدة مجالس ببغداد • ومن هذه الاسرة الاستاذ السيد مصطفى العمرى وهو من رؤساء الوزارات العراقية السابقة وقد جمع له مكتبة حافلة بفنون الكتب ونوادر المخطوطات • ومنهم الاستاذ سعاد العمرى فقد اكمل دراساته العالية فى النمسا واتقن عدة لغات منها الالمانية والافرنسية والايطالية والتركية وهو اليوم قنصل النمسا

الفخرى فى بغداد وقد عرف بدماثة الخلق وسن السيرة يتخطى خطأ والده المرحوم هادى باشا العمرى بروحه وميوله وأما الاستاذ خيرى العمرى نائب المدعى العام بوزارة العدلية فهو من رجال العراق البارزين فهو اديب فاضل كامل حقوقى له بحوث ومقالات وكتب ومؤلفات تاريخية منها ١ ـ كتاب شخصيات عراقية صدر عام ١٩٥٤م ٢ ـ كتاب الاحداث فى التشريع الجنائى العراقى صدر سنة ١٩٥٧م •

هؤلاء هم اعلام الاسرة العمرية ببغداد مآثرهم ومجالسهم •

٨١ ـ مجلس الشيخ قاسم الغواص

هو الشيخ قاسم بن الملا محمد بن بكر بن على بن مصطفى بن محمد الطائى البغدادى ولد سنة ١٢٤٥هـ وسنة ١٨٢٩م ولازم العلامة الشيخ عيسى البندنيجى حتى أجيز عنه له باع طويل فى علوم المنطق والحكمة والجدل والبحث والمناظرة واللغة والنحو والصرف وشغف بعلم الكيمياء حتى جعل من داره مختبرا جاهزا بانواع الآلات والمعادن والقوارير وله بهذا العمل شهرة واسعة • عين مدرسا فى مدرسة الامام الاعظم ثم عين مدرسا لمدرسة سامراء العلمية وبقى فيها مدة وفيها توفى سنة ١٣١٧هـ وسنة ١٨٩٩م ودفن فى سامراء وكان له مجلس عامر حافل فى بغداد فى محلة بنى سعيد تختلف اليه العلماء والادباء والتجار وابحاث هذا المجلس مقتصرة على ما يدور فى تلك المحلة وفى البلد وكان فى هذا المجلس تحسم المنازعات التى تحدث فى تلك المحلة • وقد تزوج احدى بنات الشيخ عيسى البندنيجى وترك اولادا لم يسيروا على سيرته وبموته اغلق مجلسه •

٨٢ - مجلس ابراهيم حلمي بك المميز

اسرة ابراهيم بك المميز ابن محمد بك من اسر مدينة السلام بغداد تمت بالنسب الى حسن باشا والى بغداد المتوفى سنة ١١٣٥هـ وسنة ١٧٢٢م والذى حكم العراق مدة ربع قرن وقد انجب حسن باشا من الاولاد احمد باشا والى بغداد المتوفى سنة ١١٦٠هـ وسنة ١٧٤٧م والذى حكم العراق بعد ابيه ربع قرن ايضا وفاطمة خانم وصفية خانم من زوجته عائشة خانم بنت مصطفى باشا المتوفاة سنة ١١٣٠هـ وسنة ١٧١٧م والمدفونة فى غرفة زبيدة باتصال مقبرة الشيخ معروف الكرخي وانجب احمد باشا المذكور صاحبة الخيرات والمبرات عادلة خاتون المتوفاة سنة ١١٨١هـ وسنة ١٧٦٧ م وعائشة خاتون زوجة الوزير عمر باشا اما فاطمة خاتون فقد تزوجت من عبدالرحمن باشا وكان وزيرا تولى ولاية كركوك وتزوجت صفية خاتون المذكورة من الوزير قره مصطفى باشا وتزوجت عادلة خاتون المذكورة من سليمان باشا وهو كتخدا والدها وقد تولى سليمان باشا ولاية بغداد سنة ١١٦٣هـ وسنة ١٧٤٩م .

وكان للوالى حسن باشا وولده احمد باشا مجالس علم يبحث فيها المنقول والمعقول يتخللها الشعر واللطائف والظرائف وطورا تراعى فيها التمارين الحربية والاطلاع على البلد وعلى طرق الاصلاح وبيوت الاعيان لا تخلو من هذه المجالس . أما عادلة خاتون فهى صاحبة الخيرات والمبرات فقد شيدت المسجد الجامع الكبير المسمى جامع العادلية الكبير الواقع مقابل المحكمة الشرعية شارع المستنصر محلة رأس القرية كما شيدت المسجد الجامع الصغير المسمى جامع العادلية الصغير الواقع فى رأس الجسر القديم باتصال خانات التتن وحبست للمسجدين املاكا واسعة شاسعة ببغداد وخارجها كلها مدونة فى وقفيتها الصادرة من محكمة شرعية بغداد المؤرخة سنة ١١٧٠هـ وسنة ١٧٥٦م وشرطت صرف غلة تلك الموقوفات على لوازم المسجدين المذكورين والفضلة لاولاد عمتها فاطمة خاتون بنت حسن باشا المذكورة واولادهم واولاد

اولاد اولادهم وقف تشريك لا وقف ترتيب على أن لا يدخل فى هذا الوقف من كان ابوه اجنبيا عن الموقوف عليهم بمقتضى التعامل القديم المؤيد بالاعلامات الشرعية الصادرة من محكمة شرعية بغداد ومن اعقاب فاطمة خاتون المذكورة حفيدها ابراهيم حلمى بك المميز ابن محمد بك كان هذا من رجالات بغداد المشهورين بحسن الادارة وسياسة الامور وتنظيم الاقتصاديات والمالية اشغل وظيفة مميزية محاسبة الولاية بالاضافة الى قيامه بتولية اوقاف عادلة خاتون ولاجل ذا اشتهر اعقابه بالنسبة الى وظيفته المذكورة • وقد اتصف بالعفة والنزاهة والاستقامة ولكن هذه العفة والنزاهة والاستقامة لم ترق لكل احد ولاجل هذا ذهب ضحية نزاهته وعفته ومات شهيدا فى الشامية عندما انتدب من قبل الولاية لتقدير الرسوم الاميرية المفروضة على المزارعين والملاكين والضرب على ايدى المرتشين من الموظفين وغيرهم وكانت وفاته سنة ١٣٢٣هـ وسنة ١٩٠٥م ودفن فى النجف • ولهذا الرجل الفذ مجلس من مجالس الرصافة فى داره الكائنة فى محلة رأس الجسر القديم جانب الرصافة كان يختلف اليه وجوه الدولة مدنيهم وعسكريهم واعيان الامة علماؤهم وتجارهم وزراعهم وكابر القوم منهم العلامة صالح افندى الملى والسيد عبدالرزاق افندى آل شاكر افندى والسيد لبيب افندى الآلوسى ومحمد جلبى الحاج خالد وفؤاد بك المشهور بفؤاد سنية والحاج حسين جلبى خيوكة ومحمود افندى بن عبدالقادر والد الاستاذ محمد بهجة الاثرى والحاج سعيد الموصلى والسيد حافظ افندى الطابو وحسن بك بابان وعبدالكريم الجلبى والتاجر المعروف محمد الرحيم ومحمود جلبى الشابندر وعبدالمجيد بك الشاوى والحاج عبدالقادر جلبى دلة وقد بقى هذا المجلس رفيع العماد محترم المكانة بمن اعقب صاحبه من الذرية الصالحة والحفدة الكرام اخص منهم ولده عبدالجبار بك المميز المتوفى سنة ١٣٥٨هـ وسنة ١٩٣٩م والمدفون فى جامع العادلية الكبير وكان هذا الرجل يشغل تولية الجامعين وموقوفاتهما وكان من

الخيرة البررة الموصوفين بكل الصفات الحسنة والمعروف بالخلال الطيبة واعقبه اولاده الكرام عبدالستار بك المميز المتولى الحالى على الجامعين وموقوفاتهما وقد انتخب عضوا فى مجلس امانة العاصمة فكان مثالا للنزاهة والعفة اشتهر بقضاء مصالح الناس • ومعالى الوزير الاستا الفاضل السياسى المحنك والدبلوماسى القدير السيد امين بك المميز فانهما قاما مقام ابيهما فى مجلسه خير قيام •

ومن هذه الدوحة تفرع غصن الشرف عبدالوهاب بك بن عبدالقادر بك من احفاد فاطمة خانم المذكورة وهذا الذات لا يختلف عمن ذكرنا من رجال هذه الاسرة فكان له مجلس عامر حافل بالعلماء والفضلاء توفى رحمه الله فى ٦ شعبان سنة ١٣٣١هـ وسنة ١٩١٢م ثم أعقبه فى صدارته ولده النجيب المرحوم السيد عبدالقادر بك المميز متولى اوقاف عادلة خاتون بالاشتراك مع السيد عبدالستار المميز وولده الثانى معالى السيد محى الدين بك المميز الوزير المفوض والمتولى على اوقاف عادلة خاتون بالاشتراك مع السيد عبدالستار المميز وولده الثالث الفاضل السيد نبيه بك المميز وكان السيد عبدالقادر بك المميز اديبا فاضلا ووجيها كاملا وصحفيا لامعا اصدر جريدة سماها (ابو حمد) وكان له مجلس فى قصره العامر بالصرافية يجتمع فيه الادباء والعلماء والشعراء والظرفاء والكبراء وامراء الدولة وكان محبوبا عند الناس لكريم سجاياه وحسن صفاته توفى رحمه الله فى ١٤ صفر سنة ١٣٧٤هـ وسنة ١٩٥٤م ودفن فى جامع العادلية الكبير •

٨٣ ـ مجلس آل شاكر افندى

بيت شاكر افندى من بيوت الفضل والعز والمجد ببغداد رفيع عماده شامخ برجاله معروف بحسن سيرة أهله واستقامتهم وشاكر افندى رجل علوى من رجالات الاتراك من مدينة ازمير معروف بالفضل مشهور بالكمال جاء جده الاعلى الى بغداد مع الحملة التى جاء بها السلطان الفاتح مراد

الرابع سنة ١٠٤٨هـ وسنة ١٦٣٨م لانقاذ البلاد العراقية من عاديات الفرس وحفظ الاعراض من الانتهاك وصيانة الامة من عبث العجم وقد شاء هـذا الفاضل ان يتخذ من مدينة السلام موطنا له بعد ان وضعت الحرب اوزارها فسكنها وسار سيرة محمودة مع خلق كريم ومكارم معدودة وفضائل مشهودة حتى عظم امره وذاع شأنه وانتشر خبره توفى سنة ١٢٣٥هـ وسنة ١٨١٩م ودفن فى الاعظمية وترك رجالا معروفين هم محمد افندى ومصطفى وسلوم وقد عرف كل واحد من هؤلاء الثلاثة بما يحمد ويذكر . أما محمد افندى فكان رجلا من رجال الادارة البارزين وممن تعتمد عليهم الحكومة السنية العثمانية تقلد مهام المتصرفيات فى ألوية مختلفة من ألوية العراق وكان من رجال بغداد الاخيار المعروفين بالاستقامة وطهارة الذيل اتخذ له مجلسا عامرا يختلف اليه اعيان البلاد من علماء وساسة وكبراء ووجهاء فى داره العـامرة فى محلة جديد حسن باشا ببغداد توفى سنة ١٢٧٩هـ وسنـة ١٨٦٢م وترك من الاولاد عبدالرزاق افندى رئيس كتاب ولاية بغداد وعثمان افندى وحسن افندى وعلى افندى ومن هؤلاء الاسرة موسى كاظم بك ابن عثمان بن محمد افندى بن شاكر افندى وهذا الرجل كريم النفس عظيم الصفات عرف باستقامته وعفته ونزاهته كما عرف برجاحة العقل وسعة الصدر وقد نال مراتب عالية منها ادارية وقضائية وكان من المناصب التى تقلدها متصرفية لواء العمارة ثـم كان آخر منصب تقلده مديرية الاوقاف العامة فقد ادى واجبه احسن الأداء وهو الآن يشتغل بالمحاماة .

ومن هذه الاسرة الدكتور سلمان فائق بن عبدالرزاق بن محمد افندى ابن شاكر افندى وهذا الرجل اشهر من ان يعرف فى عالم الطب والجراحة حسن الاخلاق والسيرة كريم الشمائل والصفات وله الآن مستشفى فى العلوية من محال الكرادة الشرقية ببغداد يشتغل فيها ويديرها بنفسه .

٨٤ ـ مجلس الحاج امين بك كاتب الخزينة

أسرة الحاج أمين بك كاتب الخزينة اسرة بغدادية عرفت بالفضل والعلم وكان عميد هذه الاسرة الحاج امين بك المذكور تخرج على العلامة الشيخ عيسى البندنيجي وتقلد وظائف مهمة منها مديرية خزينة بغداد وكان له مجلس عامر في محلة الحيدرخانة باتصال مدرسة نائلة خاتون يتردد عليه العلماء والادباء والفضلاء توفي سنة ١٣١٠هـ وسنة ١٨٩٢م ودفن في غرفة خاصة بتكية السيد على البندنيجي الكائنة شرقي جامع الشيخ عبدالقادر الكيلاني • ثم تصدر مجلسه ولده نوري بك رئيس كتاب بلدية بغداد وكان اديبا توفي سنة ١٣٢٥هـ وسنة ١٩٠٧م ودفن الى جوار والده في التكية المذكورة واعقبه في مجلسه ولده الفاضل امين بك المشهور بأمين شناسي وكان هذا اديبا فاضلا تخرج من كلية الحقوق ببغداد واشغل حاكمية بداية بعقوبة في لواء ديالى توفي سنة ١٣٦٧هـ وسنة ١٩٤٧ م وبوفاته انقرض هذا البيت ولم يبق منه سوى امرأة واحدة كبيرة السن تسكن الاعظمية توفيت أخيرا •

٨٥ ـ مجلس آل الكتخدا

الكتخدا او الكهية معناها معاون الوالي اشتهر هذا البيت القديم ببغداد بجد رجاله منهم اسماعيل أغا وكان يتخدا عمر باشا وعبدالله باشا من ولاة بغداد وقد تسنم منصب الكتخدا معاونية الوالي الذي نسب بيته اليه كان هذا الرجل علما من اعلام اسرته وعينا من اعيان بلدته عرف بدماثة الخلق وكرم السجايا كما عرف بعلو الرتبة ورفعة المنصب اتخذ له مجلسا في داره العامرة في محلة رأس القرية يجتمع اليه فيه الفضلاء والعلماء والوزراء يتداولون فيه الامور ويرسمون الخطط ويعدون ما يعود على الامة والمجتمع بالخير والنفع العميم وبعد وفاته أعقبه ولده احمد اغا الكتخدا ابن اسماعيل الكتخدا وهذا الخلف كسلفه قام مقام ابيه في مجلسه فأحسن القيام ثم أعقبه في مجلسه عبداللطيف وعبدالرزاق وسليمان آل الكتخدا اولاد احمد اغا المذكور • أما

سليمان فقد عين قائممقاما فى مندلى وتوفى سنة ١٣١١هـ وسنة ١٨٩٣م وترك عزت بك وصالح بك أما عزت بك المذكور فقد توفى سنة ١٣٣٨هـ وسنة ١٩١٩م وترك اسماعيل حقى وابراهيم زهدى واما صالح فقد توفى سنة ١٣٤٤هـ وسنة ١٩٢٥م وترك مهدى الكتخدا •

واما عبداللطيف الكتخدا فقد ترك عبدالفتاح افندى وعائشة خاتون ورازقية خاتون • وكان عبداللطيف الكتخدا من اعلام اسرته وعميدها وكان له مجلس يتردد عليه العلماء والادباء والفضلاء وقد وقف اراضى الكاورية الواقعة فى كرادة مريم من الجانب الغربى على ذريته بموجب الاعلام الصادر من محكمة شرعية بغداد المؤرخ سنة ١٣١١هـ وسنة ١٨٩٣م وكان له شأن عظيم يصل ما انقطع وقد نفع الخاص والعام حتى اصبح لبيته ولاسرته فى اوساط بغداد شأن عظيم ومقام سام ومكانة محمودة توفى سنة ١٣١٧هـ وسنة ١٨٩٩م وقام مقامه عبدالفتاح الكتخدا • وهذا على جانب عظيم من الفضل والسياسة والادارة والحزم نال محبة الناس باخلاقه الحسنة ومزاياه الكريمة وكان مجلسه فى محلة رأس القرية من مجالس بغداد الشهيرة توفى سنة ١٣٢٧هـ وسنة ١٩٠٩م وترك أولاده صبحى بك والحاجة نظيمة خاتون وعائشة خاتون وبهيجة خاتون • أما صبحى بك الكتخدا فكان طيب القلب حسن السيرة توفى سنة ١٣٣٢هـ وسنة ١٩١٣م وتولت الحاجة نظيمة الكتخدا أوقاف جدها عبداللطيف الكتخدا وقامت بتنظيم شؤون الوقف وقبض غلاته وتقسيمها على المرتزقة واخيرا انحصرت غلة الوقف المذكور وتوليته فيها وفى أخواتها المذكورات أما عائشة خاتون بنت عبداللطيف الكتخدا ابن اسماعيل بك الكتخدا فقد وقفت جميع سهامها من البستانين الشهيرين بديوان افنديسى الواقعين بطريق الاعظمية على حملة القرآن العظيم فى التكية الخالدية يهدى ثواب ذلك لولدها رضا بك وكريمتها عطية خانم ولدى شعبان بك بموجب الوقفية الصادرة من محكمة شرعية بغداد المؤرخة ٢٩ ربيع الثانى سنة ١٣٠٧هـ

وسنة ١٨٨٩م وتوفيت الواقفة سنة ١٣٢١هـ وسنة ١٩٠٣م ٠ واما رازقيـــة خاتون بنت عبداللطيف الكتخدا فقد كانت من الصالحات العابـدات ووقفت دارها الواقعة فى محلة رأس القرية لقراءة القرآن الكريم ولاقامة التهاليل فى المواسم المباركة واهدائها على روحها بموجب الوقفية المؤرخة ٢٦ ذى الحجة سنة ١٣٤٢هـ وسنة ١٩٢٣م ٠

ولهذه الاسرة من الاوقاف القديمة ربع اراضى كرد الباشا وربع حمام القاضى وهو الحمام الكائن باتصال المحكمة الشرعية الذى هدم وبنى عـلى أطلاله سوق التجار اليوم وهو من موقوفات ليلى خاتون بنت جواد اغا وان تولية هذا الوقف بيد الحاجة نظيمة خاتون الكتخدا ٠ والحاجة نظيمة خاتون المذكورة من العابدات الصالحات وقد حجت البيت الحرام وانها تصل ارحامها الفقراء والضعفاء كما ان لها عوائد خيرية ورعاية للجمعيات الخيرية ببغداد وانها عازمة الآن على بناء مستشفى ببغداد وكان قد تزوجها الوجيـه يوسف جلبى الباجهجى ابن الحاج محمود جلبى وتوفى عنها فى سنة ١٣٧٤هـ وسنة ١٩٥٢م بدون عقب واما اختها عائشة خاتون الكتخدا فقد تزوجها الوجيه السيد جميل عبدالحافظ الملا حمادى من آل عرموش وكان دمث الاخـلاق لطيف المعشر حسن السيرة توفى سنة ١٣٧٥هـ وسنة ١٩٥٥م وقد مر ذكر هذا البيت فى مجلس الحاج خليل عرموش ٠ واسـرة آل الكتخـــدا ترتبط بروابط المصاهرة باسر بغدادية عريقة فى المجد وهى اسرة آل البـاجهجى واسرة آل عرموش وقد وحد مجلس آل الكتخدا مع مجلس آل الملا حمادى الذى كان ينعقد مؤخرا برياسة المرحوم السيد جميل عبد الحافظ المذكور ٠

٨٦ ـ مجلس آل المصرف

عميد اسرة آل المصرف ببغداد هو احمد افندى مصرف داود باشا والى بغداد ٠ أصل هذه الاسرة من كركوك وان عميدها احمد افندى المصرف كان من رجالات بغداد المعروفين واعيانها الذين تفتخر بهم البلاد ٠ كان مصرفا

دفتردارا لداود باشا والى بغداد تقلدها بعد عدة مناصب كان خلالها مثال الرجل الموظف النزيه يقتدى بعفافه وطهره وزهده وديانته وانه فى سنة ١٢١٥هـ وسنة ١٨٠٠م شيد جامعا فى محلة الباروديه والحق به مدرسة علمية تدرس فيها العلوم العقلية والنقليةوحبس لهما املاكا واسعة كما جاء فىوقفيته المؤرخة سنة ١٢٢٣هـ وسنة ١٨٠٨م وكان له مجلس حافل يعقده فى مسجده يتردد عليه اعيان بغداد وفضلاؤها ووزراؤها توفى سنة ١٢٣٥هـ وسنة ١٨١٩م واعقبه فى مجلسه من احفاده صاحب الفضيلة محمد نافع بن على صائب المصرف قاضى بغداد الاسبق وهذا العقب الصالح كان قاضيا ببغداد تسلم ذروة هذا المنصب بفضل ما عرف عنه من علم غزير وادب كبير ونفس عالية وعفاف دائم وطهر أصيل قام بمنصبه خير قيام فارضى الخاص والعام لا ينقض له حكم يبرمه ولا مسألة تكلم بها اذ كان يتورع فى الشبهات فيصدر الاحكام من مظانها غير قابلة لطعن ولا رد وان عد للقضاة رئيس وشيخ فى عصره فهو الرئيس الذى لا ينازع وقد حفظ البغداديون من مجلسه الشىء الكثير من الاخبار الطيبة والظرائف اللطيفة توفى رحمه الله سنة ١٣٦٥هـ وسنة ١٩٤٦م ودفن فى مقبرة الامام الاعظم وترتبط اسرة آل المصرف بروابط المصاهرة مع اسرة آل النيازى وآل حموشى وآل فرهاد وغيرهم •

٨٧ - مجلس بيت سند فى الاعظمية

بيت سند بيت قديم من بيوتات بغداد سلك بعض رجاله طريق العلم واخذ البعض الآخر باسباب التجارة والزراعة فجمع هذا البيت بين التجارتين فربح فى الصفقتين واتخذوا منازل لهم فى قصبة الاعظمية وبغداد وقد انقرض هذا البيت واصبح اثرا بعد عين منذ سبعين عاما[١] ومن رجال هذا البيت الحاج خليل بن الحاج عمر سند فانه كان قد وقف جميع ما يملكه من البستان الواقع فى الاعظمية على لوازم مرقد الشيخ قضيب الكائن فى نفس البستان المذكور

---

(١) عنوان المجد للحيدرى مخطوط •

بموجب الوقفية الصادرة من محكمة شرعية بغداد المؤرخة ١٢ جمادى الآخرة سنة ١٢٤٢هـ وسنة ١٨٢٦م محلة الحارة فى الاعظمية .

٨٨ ـ مجلس السيد احمد خطيب الاعظمية

هذا بيت من بيوتات بغداد القديمة اتخذوا دورا لسكناهم فى بغداد والاعظمية وعرفوا ببيت الخطيب لان عميد اسرتهم السيد احمد المعروف بقنبور كان يتولى جهة الخطابة فى جامع الامام الاعظم ولهذا الرجل شهرة عظيمة واسعة فى بغداد بل فى العراق ومما يحفظ من آثاره انه كان السبب فى مجيىء السلطان مراد الرابع سنة ١٠٤٨هـ وسنة ١٦٣٨م لانقاذ بغداد من جور الفرس . وآخر من تصدر لجهة الخطابة من هذا البيت هو السيد محمد افندى الخطيب وقد اشتهر هذا الفاضل بحسن القائه للخطبة يوم الجمعة وتأثيره فى السامعين ولهذا البيت اوقاف واسعة فى اطراف بغداد وخارجها وكان لرجاله مجلس علمى يبحث فيه المسائل العلمية ولم يبق من هذا البيت سوى بعض الناس .

٨٩ ـ مجلس بيت العلقبند

بيت العلقبند بيت معروف فى حى باب الشيخ زخر برجال افذاذ وعلماء أعلام تصدروا للمناصب الدينية واشغلوا جهات التدريس فى عدة مدارس علمية عالية منها التدريس فى جامع الوفائية ونيابة الشرع ببغداد والتدريس فى الحضرة الكيلانية وكانوا قدوة حسنة للمقتدين فى العلم والعمل منهم العلامة مصطفى افندى الملقب بشيخ شيوخ الادب وولده الشيخ احمد العلقبند صاحب النهج القويم وقد انقرضت معالم هذا البيت ولم يبق منهم سوى الاديب الفاضل السيد حامد بك ابن عبدالقادر العلقبند استوطن استانبول منذ اربعين سنة تقريبا . ذكر هذا البيت العلامة عثمان عصام الدين العمرى فى كتابه

الروض النضر فى تراجم ادباء العصر كما ذكره العلامة السيد ابراهيم فصيح الحيدرى فى كتابه عنوان المجد .

٩٠ ـ مجلس آل مامو ببغداد

اسرة آل مامو من الاسر الموصلية التى استوطنت مدينة السلام قديما وعرفت فى اوساط العراق ومحافله الحكومية حيث تقلد بعض رجالها مناصب هامة فى العهد العثمانى وكانوا من اهل الثراء والنعمة لهم أملاك وبساتين عامرة اشهرها البستان المعروف باسمهم الواقع خارج الباب الشرقى وقد حول الآن الى دور وقصور نبغ من هذه الاسرة محمد افندى مامو وكان موظفا ذا مكانة مرموقة ومقام معروف غير مجهول اتخذ كعادة البغداديين القدامى من ذوى البيوتات والاسر مجلسا فى داره الفخمة الواقعة فى محلة الميدان يجتمع اليه فيه الفضلاء واعيان المجتمع ورجال الحكم والعلم توفى فى سنة ١٣٠٢هـ وسنة ١٨٨٤م واعقبه فى مجلسه ولده رشيد افندى مامو فقام مقام ابيه وتوفى سنة ١٣٣١ وسنة ١٩١٢م ومن ابرز رجالهم اليوم عضو محكمة تميز العراق السيد حمدى صدر الدين بن فهمى بك وهذا الرجل معروف بسعة اطلاعه وتضلعه فى محافل العراق القانونية ودواوينه القضائية رجل عفيف نزيه ظريف متمسك بالاخلاق الفاضلة محافظ على التقاليد المتوارثة . ومنهم صديقنا الفاضل المعروف شاكر افندى مامو وهذا الرجل يعتبر من مؤرخى العراق فى فترة الحكم التركى له اطلاع واسع على وقائع العراق المهمة واخباره القديمة كما له المام فى الجغرافيا واصول المحاسبات القانونية وله ولع كبير فى اقتناء التحف والمخطوطات من الكتب وله مكتبة ثمينة بمحتوياتها حيث تضم نصوصا قديمة ومجاميع قيمة مفيدة لرواد التاريخ والجغرافيا وهو الآن محل ثقة عند مؤرخى العراق .

٩١ ـ مجلس آل عارف اغا

آل عارف اغا اسرة توطنت بعد مجيئها بغداد بمعية الوالى داود باشا حيث كانت من مماليكه وفى ركب خدمته فاقطعهم املاكا واراضى وجعل لهم نفوذا ومكانة فاصبحوا من ذوى البيوت المعروفة ببغداد واطرافها اشتهر منهم عارف اغا وكان هذا من فضلاء بغداد اتخذ له مجلسا يجتمع فيه بالاضافة لاصدقائه ومحبيه الوجهاء العارفون يتباحث معهم شتى المواضيع توفى سنة ١٢٨١هـ وسنة ١٨٦٤م واعقبه فى مجلسه محمود افندى عارف اغا وهذا سار سيرة سلفه بل زاد عليهم بحسن الخلق وحسن المعاشرة ومعرفته باصول المجاملة ولهذا كان مجلسه يحفل بذوى الفضل والعلم والمكانة والوجاهة من البغداديين وغيرهم من رجال العهد العثمانى المدنيين والعسكريين ومساكن هذه الاسرة محلة الحيدرخانة حول الجامع المعروف بجامع نازنده خاتون التى تمت لهم بصلة القربى والنسب ولمكانة هذه الاسرة ولعلو مقامها وحسن سلوكها وجميل ذكرها ارتبطت مع اسر معروفة فى بغداد بروابط القربى والمصاهرة ومن هذه الاسر اسرة السادة الكيلانيين وآل شوكت باشا وآل دلة وغيرهم وتوفى محمود افندى عارف اغا سنة ١٣٥٩هـ وسنة ١٩٤٠م ٠

٩٢ ـ مجلس آل الروزنامجى

اسرة الروزنامهجى عرفت مكانتها فى عصر الوزير داود باشا حيث اشتهر منهم فى ذلك الحين الخازن عناية الله الروزنامهجى وهذه الاسرة اسرة كبيرة محترمة لها مكانة بين الامة تتمتع بوجاهة تامة نبغ فيها رجال افذاذ منهم عارف افندى الروزنامهجى وآخر من عرفنا منهم الوجيه الفاضل عبدالله افندى ابن عارف الروزنامهجى كان هذا من ملاكى بغداد المشهورين ومن ارباب الثروة الفخمة وله اياد فى مجالات الخير والبر توفى سنة ١٣٦٥هـ وسنة ١٩٤٥م ودفن فى مقبرة الغزالى ولهم صلة قربى مع آل زينى الحمامى بباب الشيخ وبيت الحاج خالد جلبى وآل الجوربهجى وآل القلعهلى وكان

مجلس عبدالله افندي في باب الشيخ يضم العلماء والادباء واعقبه في مجلسه ولده نجم عبدالله الروزنامهجي ومن آل الروزنامهجي نافع افندي بن امين بن احمد بن صالح بن عبدالرزاق الروزنامهجي ومنهم السيد فخري نافع الروزنامهجي الموظف في ديوان وزارة العدلية .

٩٣ - مجلس آل فرهاد

آل فرهاد من عائلات بغداد اصلهم من كركوك من عشيرة عبدلان قرية في لواء السليمانية وهم من ذرية ابي بكر الصديق[١] عرفت في اوساط المتمولين وذوي المناصب اشتهر منهم الحاج سليمان افندي واحمد اغا فرهاد زاده وعبدالرحمن افندي وكان لهم مجلس ببغداد يختلف اليه علماء وفضلاء البلد واخيرا اشتهر منهم عزت افندي ومحمد افندي والحاج رفعت واخر من اشتهر منهم داود افندي فرهاد زاده فكان هذا رجلا فاضلا اديبا يألف الناس ويألفونه ويتواضع حتى صار بينهم كنار على علم يتردد على مجلسه الناس من مختلف طبقاتهم فلذا كان مجلسه من المجالس التي تذكر توفي رحمه الله سنة ١٣٧٤هـ وسنة ١٩٥٤م ولهذه الاسرة من الاثار الخيرية المسجد الجامع المشهور بكركوك تقام فيه الصلوات الخمس والجمع والاعياد ملحقا به مدرسة علمية يدرس فيها العلوم الدينية في المعقول والمنقول ولهم اوقاف في بغداد وترتبط هذه العائلة مع عائلة المصرف بروابط القربى والمصاهرة .

٩٤ - مجلس آل الفارسي

آل الفارسي عائلة بغدادية قديمة تركية الاصل لها ماض مجيد يربطها بحاضرها وحاضر محترم يصلها بماضيها عرفت في اوساط بغداد حتى نالت من الشهرة ما لم ينله احد وقد برز من رجالها رجال كانوا من اعيان زمانهم

---

(١) عنوان المجد للحيدري .

وفضلاء بلدهم وكان عميد الاسرة رفعت افندى بن على ياور افندى ابن محمد افندى كاتب الفارسية فى دواوين الحكومة العثمانية زمن ولاية داود باشا على بغداد وكان رفعت افندى يشغل وظيفة محاسب فى الناصرية والآن لهم من الرجال الاستاذ عزت بك الفارسى رئيس غرفة زراعة بغداد وقد اشغل رئاسة البلدية فى العهد العثمانى ومنهم معالى الاستاذ نصرت بك الفارسى من رجال القانون المعروفين ادارى حازم اديب متضلع اشتهر فى المحاماة وقلد عدة مناصب وزارية وهو الان من اعضاء مجلس الاعيان وكان لهذه الاسرة مجلس محترم معروف بين ارباب المجالس البغدادية تربطهم مع اسر بغدادية روابط المصاهرة منها الحيدرية وآل النقشلى •

٩٥ ـ مجلس آل الجادرجي

آل الجادرجى عائلة من عائلات بغداد القديمة كان رجالها يشغلون مناصب هامة فى الدولة وكانت لهم من الصفات الحسنة والعادات الطيبة ما جعلهم مرموقين فى اعين الناس ومنهم احمد اغا الجادرجى ومحمود اغا ومحمد امين اغا عرف لهم مجلس كبير من المجالس التى اعتاد وجهاء بغداد واعيانها اقامتها فى دورهم ودواوينهم ومعاهدهم تصدر فيه من هذه الاسرة رفعت افندى الجادرجى واعقبه من بعده الاستاذ رؤف بك الجادرجى والاستاذ كامل بك الجادرجى •

٩٦ ـ مجلس رفعت بك بن احمد اغا ينجرى اغاسى

رفعت بك ابن احمد اغا ينجرى اغاسى رجل خلدته اعماله قبل ان تخلده الكتب والتواريخ عرف رجلا فاضلا جال وصال فى ميادين الخدمة العامة والخاصة فنال بحسن سيرته ونقاء سريرته مناصب راقية ومراتب عالية توفى فى ١٦ ذى الحجة سنة ١٣١٧هـ وسنة ١٨٩٩م وقد ترجمه الحاج على الآلوسى فى كتابه الدر المنتثر فى رجال القرن الثانى عشر والثالث عشر

فقال كان رحمه الله محافظا على الصلوات الخمس حسن العقيدة اديبا حسن المحاضرة بديع التحرير بالعربية لين الجانب مراعيا لحقوق الصاحب عربي المشرب وافر الكمال والادب وبالجملة فهو من خيار الناس وخواص اهل بغداد واعقب من الذكور ثلاثة اكبرهم امين بك وهو قائمقام في جهة اليمن ثم شوكت بك وهو قائمقام الحلة[1] واصغرهم سليمان بك وكان شوكت باشا هذا من الاعيان وزعيما من الزعماء كان له مجلس ببغداد يختلف اليه رجالات الدولة من مدنيين وعسكريين واعيان الامة من علماء وفضلاء وادباء توفي في ربيع الآخر سنة ١٣٣٤هـ وسنة ١٩١٥م في استانبول حيث كان مبعوثا عن بغداد واعقبه في مجلسه نجله فخامة الاستاذ ناجي شوكت بك وهذا الرجل غني عن البيان والتعريف وان ما لاقاه في سبيل امته وبلاده يكفيه تعريفا وفخرا فلقد اوذي وابعد واعتقل تقلد من الوظائف العالية اعلاها فهو وزير من وزراء الدولة العراقية ورئيس من رؤساء وزاراتها وكذلك الدكتور سامي شوكت والدكتور صائب شوكت المشهور في الاوساط الطبية فهو جراح بارع وطبيب حاذق خدم الانسانية وتقلد عمادة الكلية الطبية العراقية • تربطهم روابط المصاهرة مع آل الكيلاني وآل عارف اغا وآل سليمان فائق طالب كهية •

٩٧ ـ مجلس آل الجيبه‌جي

آل الجيبه‌جي اسرة مشهورة ببغداد لها ماض حافل بالادب وحاضر مجيد وصفت هذه الاسرة بكل صفة حسنة عرفت بكل معرف جميل اصلهم من المماليك نبغ من تلك الاسرة محمد اغا بن عبدالله وترك بعد وفاته احمد اغا سكه اميني وعبدالفتاح والحاج اسماعيل وعبدالرحمن ويوسف توفي احمد اغا سكه امين سنة ١٢٧٥هـ وسنة ١٨٥٨م ومن هذه الاسرة صاحبة الخيرات نازنده خاتون بنت مصطفى اغا زوجة علي باشا الشهيد فقد شيدت مسجدا

---

(١) وبعدئذ نال رتبة باشا •

جامعا فى محلة الحيدرخانة وجعلت توليته بيد احمد اغا المذكور ومن بعده لاولاده واولاد اولاده بمقتضى الوقفية الصادرة من محكمة شرعية بغداد المؤرخة سنة ١٢٦٣هـ وسنة ١٨٤٦م والجيبهجى اصلها تركية وهى وظيفة عسكرية يقوم صاحبها بتوزيع الاسلحة والمهمات الحربية للجيش ويقوم بحراستها وآل الجيبهجى من اولئك وترتبط هذه الاسرة بروابط القربى والمصاهرة مع آل عزير اغا •

٩٨ - مجلس بيت متولى الاعظمية

آل المتولى اسرة معروفة فى قصبة الاعظمية وبغداد لها مكانة محترمة ومقام محمود كانت لهم المتولية على اوقاف جامع الامام الاعظم اشتهر منهم نعمان افندى ابن عبداللطيف افندى كان هذا الرجل مثالا صالحا سيرته محمودة واعماله فى ميدان البر والخير مشهورة كان له مجلس فى داره مقابل مشهد الامام الاعظم يتردد عليه وجهاء الاعظمية وبغداد واعيان العلم ورجالات الادب لما عرف به من حسن الاخلاق ولين العريكة ذاع صيته وعم فضله حتى انعمت عليه الدولة العثمانية برتبة رفيعة توفى رحمه الله سنة ١٣٢٢هـ وسنة ١٩٠٤م وخلف اولاده واحفاده اخص بالذكر منهم عبدالباقى افندى ومصطفى افندى وامين افندى بن مصطفى افندى وهذا الاخير لا يقل عن سلفه وجاهة ومكانة له مجلس عامر جامع لارباب البلد وكان كريما جوادا مضيافا كنت احضر مجلسه وقد اعتاد الناس ان يشهدوا مهرجانا فخما رائعا فى ذكرى المولد النبوى الشريف فى جامع الامام الاعظم فتأتيه الوفود والموكب والناس من اطراف بغداد ونواحيها وارجائها وضواحيها ويتولى آلى المتولى رئاسة الحفل والمهرجانات بهذه الذكرى السعيدة فيطعمون الطعام والحلوى ويظهرون معالم الزينة والفرح وينصبون اكاليل الابتهاج فرحا وشكرا لله تعالى بما انعم على البشرية بميلاد سيد البرية توفى السيد امين المتولى سنة ١٣٥٨هـ وسنة ١٩٣٩م ومن آل المتولى السادة الافاضل الاماجد السيد ناجى

كان يشغل جهة السدانة فى مرقد الامام الاعظم وكان ظريفا وسرى افندى المحامى وابراهيم المحامى وتوفيق المحامى وجميع هؤلاء الافاضل اشتهروا بحسن الاخلاق والسيرة الطيبة الحسنة .

ولآل المتولى صلة قربى ومصاهرة مع نقباء مندلى ونقباء البصرة ومع العلامة الفاضل الشيخ معروف افندى البشدرى مدرس مدرسة الامام الاعظم توفى معروف افندى الموما اليه وترك المحامى السيد عارف والسيد فائق .

٩٩ ـ مجلس آل الچوربچى

آل الجوربەجى بيت معروف ومشهور ببغداد من البيوت القديمة الرفيعة العماد اصلهم من الاتراك وقد جاءوا بغداد مع السلطان مراد الرابع فاتح بغداد سنة ١٠٤٨هـ وسنة ١٦٣٨م اشتهر رجال هذا البيت بالوجاهة والتجارة ووظائف الدولة . ومن رجالهم المعروفين الملا ابراهيم جلبى ابن احمد اغا الجوربەجى المتوفى سنة ١٢٤٦هـ وسنة ١٨٣٠م ومنهم درويش جلبى الجوربەجى ابن محمد جلبى وعبدالوهاب جلبى الجوربەجى وكان لهم مجلس حافل فى محلة باب الشيخ تجتمع فيه العلماء والفضلاء وتتردد عليه الوجهاء وكانوا يتسابقون فى فعل الخير ولا تفوتهم فرصة للعمل فى حقل الخدمة العامة الا وهم فى الطليعة ومنهم العلامة المفضال محمد رؤف الجوربەجى ابن محمد درويش تخرج على العلامة الشيخ عبدالسلام افندى مدرس القادرية فى جميع العلوم العقلية والنقلية واجازه اجازة عامة بعد وفاته تصدر فى مجلسه المنعقد فى رأس القرية ولده الوجيه الكامل ابراهيم جلبى الجوربەجى وكان هذا من افاضل الناس ومجلسه العامر حافل بعلماء الحيدرية وآل الالوسى والوجهاء والادباء تحل فيه المشاكل العلمية والزراعية توفى رحمه الله سنة ١٣٣٨هـ وسنة ١٩١٩م . واخر من تصدر فى مجلس آل الجوربەجى المنعقد فى محلة نجيب باشا بطريق الاعظمية اسماعيل جلبى بن ابراهيم جلبى الجوربەجى واخواه عبدالرحمن بك الجوربەجى مدير

المستشفى الملكى والوجيه الفاضل خالد بك الجوربه‌جى فهؤلاء الافاضل قاموا مقام سلفهم فى انجاز مصالح الناس وهم فى الطليعة فى حقل الخدمة العامة وقد نال اسماعيل بك شهرة فائقة فى العفة والامانة والاستقامة وهو اعتماد الحكومة فى كل شىء كما انه عضو فى مجلس شورى الاوقاف • وتربط هذا البيت مع اسر معروفة فى بغداد بروابط القربى والمصاهرة منهم بيت عناية الله افندى الروزنامه‌جى وآل رئيس الكتاب وآل شطى وآل الدركزنلى • والجوربه‌جى كلمة تركية وهى وظيفة حكومية عسكرية صاحبها يرأس طعام الجيش وله كسوة خاصة ودرجته فى الجيش درجة الرئيس وآل الجوربه‌جى من احفاد اولئك •

١٠٠ - مجلس آل رئيس الكتاب

مجلس آل رئيس الكتاب من مجالس مدينة السلام المعدودة ومحافلها الجامعة المعهودة فلاجل ذا خصصناه بالذكر فكان اركانه الافاضل الاماجد سليمان اغا ومحمد اغا وعبدالغنى اغا وعبدالحميد افندى وعثمان نورى بك وابراهيم بك بالتسلسل اشتهر هذا المجلس بطهارة الذيل ونقاء الضمير وحسن السيرة والغيرة على الدين وذويه فلهذا طابت اليهم النفوس وارتاحت لهم القلوب وانحازت الضمائر الحية حتى مر على مجلسهم دور يحفل بالعلماء والفضلاء والظرفاء من الناس وكان هذا المجلس ينعقد فى محلة الميدان عصر كل يوم واخر من تصدر فيه الفاضل الوجيه السيد عثمان نورى بك ابن عبد الحميد افندى آل رئيس الكتاب وهو اديب فاضل كريم يحب العلم والعلماء وكان يدير بمقدرته ولياقته ثلاثة اوقاف وقف جامع النعمانية ووقف جامع على افندى ووقف عرموش اما وقف جامع النعمانية فقد شيدت هذا المسجد الجامع فاطمة خاتون بنت السيد بكتاش بن السيد ولى بموجب الوقفية المؤرخة سنة ١١٨٥هـ وسنة ١٧٧١م وجعلت التولية على هذا المسجد وموقوفاته لزوجها نعمان جلبى ولهذا غلب اسم المتولى على هذا الجامع اما جامع على افندى فقد شيده

على افندى بن مراد فى محلة البارودية واصله من القرم تركى جاء الى بغداد مع الحملة التى قادها الفاتح السلطان مراد سنة ١٠٤٨هـ وسنة ١٦٣٨م وشيد جامعه وجامع السور بموجب الوقفية الصادرة من محكمة شرعية بغداد المؤرخة سنة ١١٣٣هـ وسنة ١٧٢٠م . أما وقف عرموش فقد مر الكلام عنه .

توفى السيد عبدالحميد آل رئيس الكتاب سنة ١٣٠٩هـ وسنة ١٨٩١م فى العمارة وتوفى ابنه ابراهيم حلمى آل رئيس الكتاب فى سنة ١٣٦٣هـ وسنة ١٩٤٣م وترك اولادا ذكورا واناثا منهم الفاضل السيد محمود المحقق العدلى ببغداد اتصف بالادب والفضل وحسن الاخلاق واصل آل رئيس الكتاب اتراك جاءوا بغداد مع الحملة التى قادها الفاتح السلطان مراد الرابع

١٠١ ـ مجلس بيت الرحبى

هذا البيت بيت العلم والفضل والافتاء والقضاء اصلهم من رحبة الشام واستوطنوا بغداد منذ زمان قديم وسكنوا محلتى باب الشيخ والسنك ومنهم من اختار السكنى فى قرية بهرز من اعمال بعقوبة فى لواء ديالى وكان لهم مجلس فى باب الشيخ تصدر فيه العلامة الشيخ محمد الرحبى شيخ العلامة عبدالله السويدى فكان مجلسه حافلا بالعلم والفضل والادب ومنهم العلامة السيد خليل افندى الرحبى مفتى بغداد ابن الملا صالح الرحبى المتوفى سنة ١٢٤٥هـ وسنة ١٨٣٨م ومنهم العلامة الشيخ عبدالرحمن الرحبى والعلامة الشيخ عبد العزيز الرحبى شارح كتاب الخراج للامام ابى يوسف ومنهم الشيخ عبد الحميد بن محمود الرحبى قاضى البصرة سابقا والشيخ عبدالرحمن الرحبى والشيخ عبدالوهاب وعبدالفتاح والحاج ابراهيم وكلهم علماء واعلام وقد جاء ذكر آل الرحبى فى الرحلة المكية للشيخ عبدالله السويدى وفى كتاب الروض النضر للشيخ عثمان عصام الدين العمرى وفى كتاب عنوان المجد للحيدرى

وللشيخ الرحبي كتاب نزهة المشتاق في علماء العراق مخطوط نسخة منه في مكتبة استانبول[1] .

١٠٢ ـ مجلس العلامة المولوى غلام رسول الهندى

كان هذا الشيخ من الائمة المشهورين في العلم في محافل بغداد العلمية ومن مدرسيها المعروفين بطول الباع وخاصة في العلوم العقلية وكانت حلقات العلم في جانبي الرصافة والكرخ عامرة وكل حلقة تضم نخبة ممتازة من طلاب العلم واذكياء التلاميذ ومن هذه الحلقات حلقة درسه ومجلسه في جامع حبيب العجمي وكان يحضرها اكابر الطلاب ولما كان الشيخ المشار اليه غريبا ولم يكن له احد يقوم بخدمته غير تلاميذه الذين يدرسون عليه كان تلاميذه يتنابون خدمته وكان من هؤلاء الطلاب العلامة الشيخ عبدالوهاب النائب والعلامة السيد عباس القصاب والعلامة السيد يوسف العطا والعلامة الشيخ سعيد النقشبندي والعلامة السيد احمد السيد ياسين الكيلاني وطاهر جلبي الراضي وغيرهم وللشيخ غلام رسول مع احد تلامذته حكاية تنم عما كان يعتصم به الشيخ من الشدة في الدين والجهر بالقول الحق والصراحة في التفكير والامر باجتناب البدع والخرافات المنتشرة في هذه البلاد نتيجة الجهل والغلو فقد علم ان احد تلامذته يمتهن حرفة الرقى وكتابة الادعية وانه يتعاطى الرمل والجفر والمسائل الروحانية الاخرى من تفسير الرؤيا والاحلام واعلام الناس بما يجول في الخواطر والهواجس وبما يتمنى النساء من الامنيات كفتح الفال وتبييت الخرق والمناديل ليلا تحت رأسه ليتعرف اذا ما يكمن في نفس صاحب هذه الخرقة او صاحبتها من الـم او مرض او طلب شيء او حب فلما علم الشيخ المدرس به ثارت ثائرته فهاجت عنده الحمية الدينية واخذته الغيرة على السنة النبوية من ان تتلوث بالحوادث والبدع المنكرة فلما جاء تلميذه المذكور لقراءة الدرس على المعتاد كل يوم ابتدره

---

(١) كتاب المسك الاذفر للآلوسي .

المدرس قائلا متهكما امدد يدك يا فلان لابايعك على النبوة والرسالة لانى لم ادر قبل هذا انك نبى يوحى اليك فتخبر الناس بالمغيبات وتموه عليهم بالمنكرات والبدع والخرافات وتعيش بالسحت فلم يجبه التلميذ بجواب ثم ان الشيخ المدرس زجره زجرا شديدا وطرده من الدرس • توفى الشيخ غلام رسول ببغداد سنة ١٣٣٠هـ وسنة ١٩١١م ودفن فى مقبرة الشيخ معروف الكرخى ولم يعقب احدا •

١٠٣ ـ مجلس بيت كوسه دفتردار

هذا البيت معروف ومشهور فى الاوساط البغدادية بالعلم والادب ودارهم مشتهرة فى جانب الرصافة[١] وصاحبها كوسه دفتردار كان فاضلا اديبا يتردد على مجلسه العلماء والفضلاء[٢] توفى سنة ١٢٢٥هـ وسنة ١٨١٠م• ودفن فى الاعظمية •

١٠٤ ـ مجلس آل الزهاوى

آل الزهاوى من الاسر العراقية التى عرفت فى بغداد وجهات الشمال من العراق تمت بصلة النسب الى آل بابان ولهذا عرفت هذه القبيلة واشتهرت فى العراق وغير العراق ببنى خالد • وقد اشتهر من اسرة الزهاوى العلامة الشيخ محمد فيضى بن الملا احمد بن حسن بك ابن رستم بن خسرو بك ابن الامير سليمان باشا رئيس الاسرة البابانية وبعد ان قتل حسن بك من جانب ابناء عمومته هاجروا الى القرية المعروفة بزهاو وهى قرية من اعمال كرمان شاه ونسبوا الى تلك القرية ومن ثم جائتهم هذه النسبة وعرفوا بها كان الشيخ محمد فيضى الزهاوى من مشاهير علماء بغداد ومن مراجع العلوم العقلية والنقلية صاحب باع طويل فى علوم الحكمة والمنطق والجدل والفلسفة والهيئة والفلك والكلام وآراء المذاهب والاديان وكان علامة فى حسن

(١) هذه الدار هى اليوم مقر المحاكم الدينية
(٢) عنوان المجد للحيدرى •

تصرفه فى العلوم وفى تطبيقه الفروع على الاصول واستخلاصه المجهولات من المعلومات بالاقيسة والادلة المنطقية التى يقبلها النقل ولا يعافها العقل كما كان فريدا فى حدة الذكاء وقوة الذاكرة اشتهر امره وشدت له الرحال فى طلب علومه من شتى الجهات فكثر طلابه وعظم امره حتى ولى جهة الافتاء فى بغداد وجهة التدريس فى المدرسة العلية قبل الافتاء • كان له مجلس حافل فى مدرسته وفى داره المعمورة فى محلة جديد حسن باشا يختلف اليه رجالات العلم والدولة وامراء البيان والكلام والادباء والشعراء والاعيان والوزراء تبحث فيه المسائل العلمية والمشاكل الادبية وتحل فيه غوامض العلوم كما كانت تأتيه الفتاوى والاسئلة المحيرة من جهات الدنيا وارجاء العالم وقد حفظ المعمرون من طلابه شيئا كثيرا من اخباره • روى أنه كان ذات يوم يسرح لحيته امام المرآة فاخذ يخاطب صورته فى المرآة وانشد مرتجلا :

بان لى فى المرآة شيخ كبير … عاش حتى تعرف الاحوالا

قلت كم عشت قال تسعين عاما … قلت ماذا فعلت فيها فقالا

اكلات دفعتها فضلات … وشروبا ارقتها ابوالا

وثيابا لبستها فاخرات … جددا وانتزعتها اسمالا

وديارا سكنتها عامرات … ثم ودعتها ضحى اطلالا

كل من فى الوجود لا شك يفنى … ثم يبقى وجه الاله تعالى

توفى رحمه الله فى ٣ جمادى الاولى سنة ١٣٠٨هـ وسنة ١٨٩٠م ودفن فى المدرسة السليمانية •

١٠٥ ـ مجلس الاستاذ فهمى المدرس

فهمى بك المدرس من علماء بغداد وافاضلها المشهورين اشتهر بقلمه السيال وبيانه العذب واسلوبه الكتابى الرصين حتى ذاع صيته وعظم شأنه فنشرت له كثير من الصحف السيارة المقالات المعتبرة والكلمات القيمة فى

العلم والادب والدين والسياسة والاجتماع وقد كان لكتاباته الاثر الفعال فى بعث روح التحرير والانطلاق من قيود المستعمر • كان له مجلس فى داره الواقعة فى محلة البارودية يختلف اليه رجالات العراق واقطاب الامة واعيان البلد تعالج فيه المشاكل وتحل المعضلات وتبحث فيه شتى المسائل • والاستاذ فهمى المدرس من اسرة عربية تمت بنسبها الى القبيلة المشهورة فى جاهليتها واسلامها هى قبيلة الخزرج فهو عربى عريق شهم غيور ناضل وكافح فى سبيل القضية العربية فى العهد العثمانى عندما كان مدرسا فى كليات الاستانة ومعاهدها وكان يدير جريدة الزوراء ببغداد له مؤلفات كثيرة توفى ببغداد سنة ١٣٦٧هـ وسنة ١٩٤٧م •

١٠٦ ـ مجلس العلامة الشيخ امجد الزهاوى

من العلماء الاعلام واكابر رجالات العراق فى العلم والدين العلامة الشيخ امجد بن العلامة الشيخ محمد سعيد افندى مفتى بغداد ابن العلامة الشيخ محمد فيضى الزهاوى مفتى بغداد • شب على طلب العلم وتعشقه منذ نعومة اظفاره وجعله وسيلة للتقرب الى الله تعالى فطلب العلوم العقلية والنقلية على علماء مشاهير من اعلام العراق واستانبول ومن اشهر اساتذته العلامة السيد عباس حلمى افندى القصاب والعلامة المولوى غلام رسول الهندى وغيرهم وقد كرس ايامه واوقاته فى طلب علوم الفقه والاصول لا فى العراق فحسب بل فى كافة البلاد الاسلامية له اراء محترمة وافكار قيمة ناضجة تأتيه الفتاوى والاسئلة والاستيضاحات من كافة اقطار العالم وقد ازدادت شهرته وذاع صيته فى ايامه الاخيرة هذه حتى نال الثقة التامة من علماء الاسلام فى مختلف اقطارهم فانتخبوه رئيسا للمؤتمر الاسلامى العام وان لمساعيه المشكورة وجهاده المعروف الاثر الكبير فى اوساط العالم الاسلامى السياسية والدينية • وقد جاب الاقطار وشد الرحال الى ابعد الامصار مجاهدا فى سبيل الله طالبا العون للقضايا الاسلامية التى اشغلت افكاره وسلبت منه الراحة ومنها قضية فلسطين والجزائر وقضية تحلل المسلمين وتفككهم وتفكك

روابطهم حتى انسته هذه القضايا نفسه فتراه بعيدا عن الهندام لا يعتني بملبس ولا بمأكل ولا بمشرب يعيش عيشة الزاهدين ويمشي على الارض هونا مشية السلف الصالحين ولكن مقامه معروف ومكانته مرموقة وابصار المسلمين من مختلف طبقاتهم اليه شاخصة لما عرف عنه من سعة الاطلاع في كافة العلوم العقلية والنقلية والغيرة على الدين والزهد والنسك والورع والعبادة والتقى • وقد تجلت هذه الصفات الحميدة في صورة واضحة من صور حياته التي قضاها حاكما في محاكم العراق ورئيسا لمجلس التمييز الشرعي ومحاميا كبيرا وقد انيطت به في هذه الايام بعد وفاة مفتي العراق العلامة الشيخ قاسم القيسي مهام الفتوى الا انه رفضها رسميا وله في هذا الرفض رأيه الخاص الذي لا يعارض فيه الافتاء اصبح في هذه الايام شبحا بلا روح واسما بلا مسمى بعد ان كان من المناصب الهامة في كافة عصور الاسلام منذ عهد مفتيهم الاكبر ورئيسهم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم الى العهود الاخيرة التي ادركنا بعضها وتعرفنا الى جانب منها الا انه لا ترد له فتوى لاطلاعه الواسع على رسومها المطلوبة ومظانها الصحيحة الراجحة المعتمدة ومراجعها الوثيقة التي لا تعتريها شبهة وفتواه يحررها بكلمات قليلة الا انها تضم مسائل كثيرة معتبرة ومعتمدة وان كان السائل في سؤاله مترددا او مغالطا فان جوابه يكون استفهاميا حتى لا يضيع حق ولا يرجح باطل واذا ما اردنا ان نذكر نعمة الله عليه من غزارة العلم ورجاحة الفكر فلا ننسى ما انعم الله عليه من دماثة خلق وحسن سيرة وصفاء سريرة وعلو نفس وكمال عقل وسعة صدر يلاطف الصغير والكبير ويجامل الغني والفقير عنده الكل سواء لا تمييز لبشر على بشر عنده الا بالدين والعلم وله في الناس نية حسنة ومجلسه في المدرسة السليمانية عامر بالعلماء والادباء والطلبة ويختلف اليه فيه رجالات العراق والاقطار الاسلامية الاخرى والكل بين زائر وسائل ومستفت ومشتك

فلا يرد لطالب طلبا وما عرف عنه غير السعي في الخير والنشاط مع الاخلاص في العمل •

١٠٧ ـ مجلس الشيخ رشيد الكردى

هو الشيخ رشيد بن حسن اغا المشهور بحمكا الكردى من اهالى خانقين جاء بغداد سنة ١٣٠٠هـ وسنة ١٨٨٢ وكان عالما فاضلا تخرج على العلامة المولوى غلام رسول الهندى بعد ان قرأ على العلامة السيد محمود شكرى الآلوسى وعلى العلامة الحاج على الآلوسى القاضى وصار مدرسا واماما وخطيبا فى جامع الحاج امين جلبى الباجهجى الكائن فى راس القرية وكان يتقن من اللغات الفارسية والتركية والانكليزية بالاضافة الى تضلعه بلغة القرآن الكريم وكان سلفى العقيدة لا يميل الى التأويل ومن اشد الناس على البدع والخرافات لا تأخذه فى ذلك لومة لائم ولغلبة الحدة على مزاجه تراه يألف الوحدة ولا يميل الى الاختلاط بالناس طويل القامة اسمر اللون وقد اتخذ له من جامع الحيدرخانة مسكنا فى احدى غرفه • وقد حج فى اواخر عمره واصابه بعد رجوعه من الحج مرض فى عينه ومرض فى المثانة توفى على اثره سنة ١٣٧٤هـ وسنة ١٩٥٤م ودفن فى مقبرة الشيخ معروف الكرخى وقد شيع جثمانه نخبة ممتازة من طلابه واصدقائه وبعض الوزراء والامراء وفى مقدمتهم فخامة الاستاذ السيد حكمت سليمان اذ كانت تربطه به صلة صداقة قديمة عند ما كان عضوا فى مجلس المعارف فى العهد العثمانى وكان رئيس المجلس اذ ذاك السيد حكمت سليمان كان قد عين الشيخ رشيد الموما اليه مدرسا للعلوم الدينية فى المكتب السلطانى واماما فى ذلك المكتب يؤم الطلاب وقت اداء الصلوات • وكان يحضر مجلس صديقه مراد بك سليمان بك وكان الشاعر المشهور الاستاذ معروف الرصافى يداعبه فى ذلك المجلس وكان لا يميل الى التجمل فى الملبس بل يتقشف فى ملبسه ومأكله ويعيش عيش الزاهدين فتراه اذا رأيته قد اكل الدهر على ثيابه وشرب لقدم عهدها غير انه كان

نظيفا طاهرا وقد احدودب ظهره فى اواخر سنيه اذ بلغ من العمر ما يناهز التسعين عاما وكان عزيز النفس أبيا . وفى سنة ١٣٢٠هـ وسنة ١٩٠٢ اصابته ضائقه مالية اضطرته ان يبيع كل ما يملك من متاع وكتب ولم يبق عنده من حطام الدنيا شىء بسبب تأخر الخزينة عن دفع رواتبه الشهرية فتوجهت همته الى ان يتصل بالمرحوم العلامة الشيخ عبدالوهاب النائب فانتظره يوما عند باب المحكمة الشرعية وكان من عادة الشيخ النائب ان يمتطى جوادا عند مجيئه الى محفل الشرع فلما اقبل على جواده جاء الشيخ رشيد فاخذ بركاب الجواد وهزه هزا عنيفا وقال له يا شيخ انت تأكل الدجاج مع الرز وانا الهم التراب من الجوع فعرف له الشيخ النائب حقه وكان يرأف بالعلماء ونزل عن جواده واعطاه مبلغا من المال ليسد به حوائجه الى ان يصل الشيخ النائب الى تحصيل رواتبه من الخزينة التى كان يستحقها .

وله مؤلفات عديدة منها تفسير القرآن الكريم وحاشية فى الفقه وحاشية فى اصول الفقه على المنار وشرح بعض الاحاديث الغريبة وحواشى فى النحو والصرف والهيئة والمنطق . وهذه المؤلفات اعطيت بيد وارثيه وهم عصبته فى خانقين .

١٠٨ ـ مجلس الشيخ محمد امين الكردى المشهور بالملا معنوى

كان رجلا فاضلا معروفا بالملا معنوى قرأ على العلامة الشيخ محمد فيضى الزهاوى مفتى بغداد وعلى العلامة الشيخ عبدالسلام مدرس الحضرة الكيلانية وعلى العلامة الشيخ عبدالوهاب النائب وقد عرف بالمعنوى لكثرة الاسئلة التى يوردها على مدرسيه ويعارضهم فى معانيها وهو يورد من عنده لكل مسألة معنى فلقب بالمعنوى . وكان له مجلس فى مسجد بيت الملا حمادى فى المربعة[1] باتصال مخفر الشرطة فى العهد العثمانى يتردد عليه من له رغبة

(١) هذا المسجد من المساجد القديمة وقد استولى عليه الخراب مدة طويلة وفى سنة ١٣٢٥هـ وسنة ١٩٠٧م جدد عمارته شاكر الملا حمادى وشيد على قسم من ساحته دارا اوقفها لادامته وهذا المسجد تقام الآن فيه الصلوات الخمس .

فى علم الكيمياء والسحر وله عطف شديد على الحيوانات ورأفة ورقة قلب على البهائم فتراه فى عراك شديد مع السقائين الذين يحملون الماء على ظهور الحمير . وكان ظريفا له نكات عجيبة وكان شديد الغضب فى دينه وكان يجادل النصارى واليهود فينتصر عليهم . وهو يقول الصدق وعرف به . ولا يرهب من حاكم ولا يخاف فى الله لومة لائم منها انه كان يوما جالسا فى مجلس بعض الاشراف وجرى البحث عن يزيد بن معاوية فلعن صاحب المجلس يزيد المذكور فقال له الملا معنوى بحدة اسألك يا حضرة السيد بالله الذى لا آله الا هو لو نازعك ابنك فلان فى تملك بستانك العظيم ما كان موقفك معه فهل يكون الا القتل والانتقام فسكت ذلك السيد وامر باخراجه من مجلسه ومن نكاته انه دخل يوما على شيخه المفتى الزهاوى وكان اليوم النصف من شعبان المعظم وكانت العادة المتبعة بين المدرسين انهم يختمون التدريس بدرس طويل فى ذلك اليوم وكان الملا معنوى من جملة الطلبة ومنهم السيد مصطفى الآلوسى والشيخ عبدالوهاب النائب وغيرهم من كبار الطلبة المعروفين وكان الدرس فى علم الهيئة بحث الافلاك فاتكأ الملا معنوى على عصاه كما هى عادته عند القائه الاسئلة وطلب من المدرس ان يجيبه عن سؤاله وهو ان كل مائل ساقط كما هو مقرر فهذا الجدار مائل فهو اذا ساقط فهتا الخصيتان مائلتان فى الصيف لم لم تعتبرهما ساقطتين فقال له المدرس مستنكرا يا ملا معنوى هذا سؤال تسئله وتريد الجواب عنه ثم القى سؤالا آخر قائلا ايها المدرس اسألك كم تحتوى خصيتاك من الاعصاب ولم انهما يميلان الى تحت وقت الصيف ويصعدان وقت الشتاء فقال له المدرس وما يدرينى فاجابه الملا معنوى اذا انت لم تدر عدد اعصاب خصيتيك التى هما فى متناول فما يدريك بما فى السماء حتى تبحث لطلابك عن افلاكها فضحك الحاضرون توفى الملا معنوى فى ذى القعدة سنة ١٣٣٢هـ وسنة ١٩١٣م ودفن فى مقبرة الغزالى .

١٠٩ ـ مجلس بيت البزركان

هذا البيت قديم ببغداد ومعروف فى الاوساط البغدادية بالفضل والادب ينتسب رجاله الى الوزير احمد باشا والى بغداد فى اوائل سنة ١١٠٣هـ وسنة ١٦٩١م وكان مشهورا بحصانة الرأى والتدبير والمجاملة توفى ببغداد ودفن فى الاعظمية ومن رجال هذا البيت المعروفين الحاج طه البزركان له مجلس فى داره الكائنة فى محلة الحيدرخانة يتردد عليه العلماء والادباء توفى سنة ١٣٢٩هـ وسنة ١٩١١م واعقبه فى مجلسه ولده الفاضل محمد حسين البزركان تقلد وظائف ادارية توفى سنة ١٣٦٨هـ وسنة ١٩٤٨م وترك الدكتور السيد قاسم البزركان . ومن هذا البيت الفاضل على افندى البزركان وهو من رجال الثورة العراقية .

١١٠ ـ مجلس حسين افندى الغرابى

بيت الغرابى بيت قديم معروف بالعلم والادب والفضل تصدر لمجلسهم عميد هذه الاسرة العلامة حسين افندى ابن عبدالله جلبى الغرابى المتوفى سنة ١١٣٢هـ وسنة ١٧١٩م فان هذا الفاضل كان قد شيد مدرسة علمية على نهر دجلة باتصال جامع السيد سلطان على وحبس عليها املاكا واسعة للصرف على لوازمها والفضلة لذريته بموجب الوقفيات المؤرخات سنة ١٠٩٨هـ وسنة ١٦٨٦م وسنة ١١٠٠هـ وسنة ١٦٨٨م وسنة ١١٠٤هـ وسنة ١٦٩٢م وسنة ١١٠٦هـ وسنة ١٦٩٤م وسنة ١١٠٩هـ وسنة ١٦٩٧م وسنة ١١١٥هـ وسنة ١٧٠٣م واسرة آل الغرابى اسرة علمية بغدادية قديمة من ذرية الشيخ على الهيتى المتوفى سنة ٥٦٣هـ وسنة ١١٦٧م ومن هذه الاسرة المؤرخ الكبير العلامة الشيخ احمد الغرابى وله تاريخ عن بغداد ومنهم العلامة الشيخ محمود الغرابى وكان موظفا بوظيفة الناصح فى جامع الامام الاعظم توفى فى ١٣ صفر سنة ١١٠٠هـ وسنة ١٦٨٨م وآل الغرابى الآن يسكنون محلة

باب الشيخ منهم الرجل المسمى ذياب ابن عبدالقادر الغرابى وهو رجل اديب يشتغل فى التجارة ٠

١١١ ـ مجلس آل البقال ببغداد

هذا البيت معروف ومشهور فى الاوساط البغدادية اشتهر برجاله الملا على البقال والحاج سعيد البقال ذكره العلامة السيد ابراهيم فصيح الحيدرى فى كتابه عنوان المجد فقال هذا البيت من بيوت الرصافة عرف برجاله وبما قاموا به من خدمات فى نشر العلوم والمعارف وكان مجلسهم فى راس القرية تترد عليه العلماء والادباء توفيا بالتعاقب سنة ١٢٥٧هـ وسنة ١٨٤١ ودفنا فى جامع الوفائية ٠

١١٢ ـ مجلس الحاج محمود جلبى التحميسجى

اسرة التحميسجى اسرة بغدادية معروفة اشتهرت بالفضل والتجارة تصدر لمجلسهم الفاضل الحاج محمود جلبى التحميسجى توفى سنة ١٢١٠هـ وسنة ١٧٩٥ واعقبه فى مجلسه ولده الحاج عمر وكان فاضلا اديبا وفى سنة ١٢٤٧هـ وسنة ١٨٣١م وقف املاكه على اولاده واولاد اولاده وتوفى سنة ١٢٦٢هـ وسنة ١٨٤٥م وترك احمد اغا ومصطفى اغا وعبدالوهاب اغا ولهذا البيت صلة قربى ومصاهرة مع اسر بغدادية معروفة منها آل محمد اغا الجادرجى وآل الجميل وآل التكريتى وآل سلطان حموده وآل الشابندر وآل الآلوسى ٠

١١٣ ـ مجلس ايوب اليتيم

صاحب هذا المجلس رجل معروف فى الجانب الغربى من بغداد ولهذا الرجل بيت معروف بمن نبغ من افاضل رجاله وتسلم مهام الامور فمنهم من تولى امانة الافتاء ابراهيم افندى بكتاش اليتيم[١] وهذا منصب خطير ومنهم

---

(١) سجلات المحكمة الشرعية ببغداد ٠

من تولى التدريس فى المساجد المشهورة ببغداد ومنهم من استلم الجهات العلمية الاخرى فهذه الشهرة والاملاك التى يملكها جاءت لهذا الرجل المعروف بايوب اليتيم الحمامى من آبائه السالفين الذين ذكرناهم وان جدهم الاعلى الشيخ ابراهيم اليتيم وهم فى الاصل من مدينة الموصل وقد استوطنوا بغداد قبل عدة قرون وابراهيم اليتيم هذا وقف جميع املاكه الواقعة فى جانب الكرخ على اولاده واولاد اولاده وبعد انقراضهم تصرف كل اوقافه على لوازم المسجدين الواقع احداهما فى محلة الحديثين فى الموصل والاخر مسجد النورة الواقع فى جانب الكرخ بموجب الوقفية الصادرة من محكمة شرعية بغداد المؤرخة ١٤ جمادى الاولى سنة ١١١٧هـ وسنة ١٧٠٥م وتوفى الواقف ببغداد سنة ١١٢٥هـ وسنة ١٧١٣ وحديثنا عن مجلس ايوب اليتيم الذى خصصناه بالبحث لما عرف عن هذا المجلس ولما حفظ من اخبار وقصص فهو مجلس لا يرتاده الا اهل الشغب ومن اتخذ الاستهزاء والشتم والسخرية بالناس حرفة ومهنة من ذلك ان هذا الرجل كان يختص بمشرب خاص للتتن يسمى الشطب لا يمكن ان تناله ايدى بشر غيره فطرق ذلك سمع الظريف المشهور اوسطه عبدالله الخياط فعقد الرهان مع احد اصدقائه ان تمكن من استحصال مشرب ايوب اليتيم فله كذا من المال فذهب عبدالله الخياط الى مجلس ايوب اليتيم وبعد السلام والكلام وتجاذب اطراف الحديث والقاء النكتة تلو النكتة اخذ يسب ويشتم العائلات البغدادية القديمة مجاراة لما تعود عليه ايوب اليتيم حتى طاب لايوب الحديث فناوله مشربه الخاص الشطب رضاء بما صنع من التكلم على تلك العائلات ثم اخذ ايوب يعين عبدالله الخياط على شتم الناس بيتا بعد بيت ورجلا بعد اخر حتى جاء الدور الى البيت الفلانى فالتفت اليه عبدالله الخياط وبيده مشرب ايوب قائلا له الى هذا الحد وصلت يا ايوب ثم رمى المشرب بالارض فتكسر فلم يبد ايوب كلاما ولا حراكا خشية من عبدالله الخياط وهكذا حصل على الرهان توفى ايوب

اليتيم سنة ١٣٣٣هـ وسنة ١٩١٤م ودفن خارج مقبرة الشيخ معروف الكرخي[١] وترك من الاولاد عبدالمجيد وعبدالرزاق وغيرهم •

١١٤ ـ عبدالله الخياط

هو الشيخ عبدالله الخياط ابن جاسم من عشيرة القرهغول يسكن محلة السوق الجديد فى جانب الكرخ وكان ظريفا من ظرفاء بغداد الا ان ظرفه كان من طبعه وبذلك اشتهر بين مختلف طبقات الناس فهو بلبل المجالس فى جانبى الكرخ والرصافة وهو نزهة المحافل بين ارباب العلم والفضل يذهب عنك الحزن ان كنت محزونا ويذكرك بعهود الخير التى مضت فى عصور الاسلام الزاهرة ايام كانت الخلافة العباسية ببغداد خصوصا فى عصر هارون الرشيد •

ان الشيخ عبدالله الخياط كان يمتهن خياطة الملابس وكان من ملازمى مجالس الآلوسيين والسويديين وآل الشواف وغيرهم وكانت له صحبة صميمية بتلك المجالس العلمية وكان له مجلس فى داره يختلف اليه العلماء وكان العلامة السيد محمود شكرى الآلوسى دائما وابدا يؤنبه على تركه الصلاة فكان عبدالله الخياط يعتذر اليه بانشغاله بطلب الرزق فكان الآلوسى يذكره بهول يوم القيامة ويقول له من تقرب الى الله فترا تقرب الله اليه شبرا فلبى الشيخ عبدالله الخياط طلبه واوعده بان يغتسل ويلبس احسن ثيابه ويأتى ليصلى خلفه فاشترى عبدالله الخياط حذاء احمر لماعا (قبل او رطه) ولبس البسة جديدة وجاء الى نهر دجلة للاغتسال ونزع ملابسه وحذاءه على جرف النهر ونزل يغتسل داخله وبأثناء ذلك مر زورق بخارى صغير احدث امواجا فى النهر جرفت الملابس والحذاء ومن سوء الحظ ان الشيخ الخياط لا يعرف السبح لينتشل البسته وحذاءه من بين الامواج فاخذ ينظر الى السماء مرة والى البسته وحذاءه مرة اخرى فخرج عاريا ووقف على جرف النهر واخذ يخاطب السماء قائلا ان الآلوسى يعظنا فاين الوعد هذا وقع على قبل ان ادخل الجامع

(١) مجموعة العلامة السيد يوسف العطا مفتى بغداد •

للصلاة فكيف اذا دخلت الجامع وصليت • ومن نكاته انه ذهب الى الاعظمية على ظهر حمار وكان اليوم صباح الثلاثاء فوصل من باب المعظم مسافة خمسين مترا لقيه رجل من اصدقائه فسأله عن وجهته فاجابه انه يريد الذهاب الى جامع الامام الاعظم ليصلى فرض الجمعة فضحك الرجل وقال له ان هذا اليوم هو يوم الثلاثاء لا الجمعة فأجابه الخياط بأن حماره هزيل وبالنظر لسيره هل أحظى بركعة الجمعة الثانية ام لا فضحك الرجل •

توفى الشيخ عبدالله الخياط سنة ١٣٠٧ هـ و سنة ١٨٨٩ ودفن فى مقبرة الشيخ معروف الكرخى وقد كتب بعض الفضلاء نوادره ونكاته غير انها فى عالم الخفاء لم تظهر •

١١٥ ـ مجلس بيت ونه

هذا البيت من بيوتات بغداد القديمة الرفيعة العماد اصلهم من الاناضول استوطنوا محلة باب الشيخ من بغداد وقد نشأ منهم افاضل كرام منهم صاحب الخيرات الحاج عبدالرحمن بن الحاج محمود ونّة فانه قد وقف املاكه على علماء بغداد بموجب الوقفية المؤرخة ٥ شوال سنة ١٢٣٣ هـ وسنة ١٨١٧ م ومنهم الحاج خليل جلبى ونّه والحاج صالح ونّة وحسين جلبى وامين افندى ونّة وكان لهم مجلس عامر حافل بالمترددين عليه من أهل العلم والفضل وكان العلامة السيد أمين الواعظ يؤم مجلسهم ويقرأ على الحاضرين فى المجلس صحيح البخارى فى كل ليلة جمعة • توفى الحاج عبدالرحمن ونّة سنة ١٢٦٧ هـ وسنة ١٨٥٠ م ودفن فى البستان المسمى ام الورد التى أصبحت الان دورا وقصورا •

١١٦ ـ مجلس بيت الخطيب

آل الخطيب اسرة محترمة اتخذت بغداد مسكنا بعد نزوحها من شهربان سابقا ـ المقدادية ـ اليوم تمت بالنسب الى شمسى خاتون بنت ناجى بك بن

عبدی بك بن ابراهيم باشا والى بغداد سنة ١٠٧٧ هـ وسنة ١٦٦٦ م وهم من ذرية محمد مختار بك ومختار بك هذا أعقب بعد وفاته بدورا ساطعة فى سماء مجده منهم درويش حسين أفندى ومصطفى أفندى . اما درويش حسين فقد أعقب عبدالهادى أفندى وهذا أعقب عبدالباقى أفندى واما مصطفى أفندى فقد أعقب عبدالغنى الخطيب وعبدالغنى اعقب جميلا وعبدالحميد ومصطفى وعبدالرحمن واما جميل الخطيب فقد أعقب من الاولاد عطا أفندى وعلى أفندى وشوكت وحسن وحسين وعبدالقادر واما عبدالباقى بن عبدالهادى أفندى أعقب محمد على ورؤف وحبيب ومن هذه الاسرة الفاضل المشهور مصطفى أفندى الضرير وهذا كان عضوا عاملا فى حزب المشور الذى تشكل ببغداد بعد اعلان المشروطية بأربعة أشهر وكانت خطة هذا الحزب ومنهاجه وهدفه وغايته معارضة رجال المشروطية بدعوى ارجاع الشريعة الاسلامية الى ميدان العمل والتنفيذ بعد أن أصبحت محجوزة بين جدران المساجد والمعاهد العلمية وكان ذلك زمن الوالى ناظم باشا الملكى سنة ١٣٢٦ هـ وسنة ١٩٠٨ م والحزب المذكور كان قوامه كل من كاظم باشا الفريق ومحمد باشا الداغستانى والسيد عبدالرحمن النقيب والسيد عبدالله أفندى والسيد محمود حسام الدين أفندى وعيسى أفندى جميل وعبدالرحمن أفندى جميل وعبدالله سالم الحيدرى وعبدالرحمن باشا الحيدرى ومن آل الخطيب مصطفى أفندى وجميل أفندى وعطا أفندى والى جانب هؤلاء العلامة الشيخ عبدالوهاب النائب واخوه الشيخ سعيد أفندى الذى تقلد رئاسة الحزب المذكور والعلامة الحاج نجم الدين وكان مصطفى أفندى الخطيب يتكلم بلسان الشريعة وكان يلقى المحاضرات بهذا الشأن وكان لتلك اى المحاضرات أبعد الاثر فى نشر أخبار الحزب المذكور . وانا نذكر هذا حفظا للاثر من الضياع وللحقيقة من الغموض اما قصدنا فهو الكلام عن آل الخطيب ومجلسهم ومالهم فى تاريخ العراق من صفحات ناصعة جعلت لهم ذكرا شريفا فى سجل الخلود وانا اذ نذكر هذه الاسرة وتاريخها المجيد تتمثل أمامنا شخصية رجل فذ وعبقرى

نابغة ذلك هو الاستاذ مفتي بغداد الاسبق العلامة السيد عطا الخطيب صاحب الصولة والجولة المعروفة في ميادين السياسة والدين فهو الى كونه عالما فاضلا كان شاعرا أديبا وصحفيا ممتازا وسياسيا محنكا واداريا حازما اشغل وظائف دينية علمية وسياسية وادارية منها افتاء بغداد وادارة الاوقاف وعضوية المجلس النيابي وله آثار أدبية ومن آثاره مجاميع أدبية عديدة منها مجموعة جمع فيها نقائض شعراء بغداد المشهورين وهم الشيخ رضا الطالباني ومعروف أفندي الرصافي وجميل صدقي الزهاوي توفي السيد عطا الخطيب سنة ١٣٤٨ و ٢٢ كانون الثاني سنة ١٩٢٩ وترك مكتبة فيها نوادر المخطوطات •

ولآل الخطيب الثلث التام في وقف شمسي خاتون أراضي كرد الباشا وحمام القاضي والثلثان لآل الضراع وآل الضراع بيت قديم مشهور بالفضل والادب ومن هذا البيت الحاكم بهاء الدين الضراع ابن صلاح الدين الضراع •

١١٧ ـ مجلس آل متولي سلمان باك

من بيوت الشرف والفضل والعفة والنجابة بيت متولي سلمان باك هذا البيت عريق في عراقيته قديم في أصله اتخذوا بغداد سكنا منذ قديم الزمان وتملكوا فيها أملاكا واسعة واقتطفوا بجهودهم أراضي زراعية شاسعة حتى عظم شأنهم وارتفعت مكانتهم وأصبحوا من البيوتات والاسر الموموقة في العراق العربي • ولهذا البيت شرف التولية على ادارة جامع سلمان الفارسي وموقوفاته وذلك بموجب فرامين سلطانية وارادات ملكية ووثائق صادرة من ولاة بغداد منها الفرمان السلطاني الصادر من قبل الفاتح السلطان مراد الرابع سنة ١٠٤٨ هـ وسنة ١٦٣٨ م حيث عهدت التولية الى رجل فاضل من هذا البيت يدعى الشيخ أحمد بن مصطفى وقد تصدر لمجلس هذا البيت الفاضل المعروف محمد رؤف أفندي ابن عبدالرزاق بن حسين أفندي المتولي • وهذا الذات علم مرفوع من أعلام العراق البارزين في عصره عرف بدماثة الخلق وسعة العقل واعتبر مجلسه ببغداد من المجالس التي لها وزنها وقيمتها ترتاده طبقات

الناس من الانحاء والارجاء وتختلف اليه وجوه بغداد من علماء وفضلاء واشراف يتداولون فيه أحوال البلد الاجتماعية والسياسية. توفى سنة ١٣٢١ هـ وسنة ١٩٠٣ م وأعقبه فى مجلسه ولده الفاضل محمود أفندى المتولى وهذا كسلفه فى خلقه وسيرته معروف بوجاهته حسن الاخلاق والصفات وكرمه وشجاعته شاهدا عيان أبان الثورة العراقية فى لواء ديالى سنة ١٣٤١ وسنة ١٩٢٢ م وكان يساهم فى كل عمل خيرى تقتضيه المصلحة العامة لبلده ووطنه توفى سنة ١٣٥٠ وسنة ١٩٥١ م وقد خلفه فى التولية على أوقاف سلمان الفارسى الموقوفة وقفا صحيحا من قبل آل المتولى وكذلك الوقف الارصادى ولده الكبير محمد جمال وولده الاخر أحمد ٠ اما محمد جمال فكان مشهورا بورعه وفضله وكان مجلسه قبلة المحتاجين والزوار فى قرية سلمان الفارسى يرتاده العلماء والفضلاء والادباء توفى سنة ١٣٧٤ هـ وسنة ١٩٥٤ م ٠ ومن هذا البيت رجل حسن السيرة والخلق معروف المكانة والوجاهة ذلكم هو عبدالقادر أفندى ابن صالح المتولى وكان فاضلا متصفا بصفات أهل العلم والمعرفة توفى سنة ١٣٤٧ هـ وسنة ١٩٢٨ م وأعقب ولده سلمان وهو من الادباء المعروفين قام مقام والده فى مجلسه ٠ ومن هذا البيت معرفة أخرى من المعارف البغدادية ونخبة ممتازة من سلف آل المتولى هو أحمد أفندى بن حسين أفندى المتولى كان أديبا فاضلا توفى سنة ١٣٥٧ هـ وسنة ١٩٣٨ م ومن تلك السلالة الكريمة الحاج عبدالوهاب بن احمد أفندى بن حسين المتولى كان هذا رجلا شريفا فى خلقه ومجلسه ببغداد وفى سلمان باك يختلف اليه فيهما العلماء والفضلاء توفى سنة ١٣٧٤ هـ وسنة ١٩٥٤ م وترك ولده الفاضل الاستاذ مصطفى المتولى ملاحظ محكمة تمييز العراق سابقا واليوم بوظيفة نائب حاكم ٠

انا اذا عرضنا لك صورة واضحة عن بعض رجالات هذا البيت السابقين فلابد لنا ان نذكر من نرى اطراءهم من رجالات هذا البيت المعاصرين واجبا واذا تطرقنا لسلف صالح يجدر بنا أن نذكر رجالا بارزين لمسنا سيرهم

الحسنة عن كثب وتطلعنا الى أخبارهم وأخلاقهم وعلمهم كشاهد عيان منهم حاكم عادل نزيه كريم متخلق بأخلاق فاضلة ومتسربل بشمائل عالية ذلكم هو الاستاذ السيد عبدالباقي المتولى ابن رشيد بن محمد رؤف أفندي المتولى أحد أعضاء المحكمة الكبرى • ونحن لا نريد ان ندون ما هو مشهور وملموس عن نزاهة هذا الرجل وعدالته وصرامته فى احقاق الحق مع اطلاع واسع فى علوم الحقوق والقانون واختصاص عجيب فى القوانين الجزائية والعقوبات حيث تخرج من كلية الحقوق بتفوق ومنهم حاكم آخر لا يقل وصفا عن سلفه وهو الاستاذ احمد المتولى ابن سلمان فهذا الرجل شخصية معروفة محبوبة من شخصيات القضاء تشهد له مناصبه القضائية بالعفة والنزاهة واذ قد عرضنا سير هؤلاء الابرار يجدر بنا ان نحيطك علما ببيوتاتهم المنتشرة فى محلات الحيدرخانة وجديد حسن باشا وباب الشيخ والفضل وناحية سلمان باك وبعقوبة فبيوتهم من البيوتات المقصودة فى قضاء الحوائج وانجاز اللوازم ولهم مجالس متعددة مخصوصة فى بيوتهم العامرة وهى عامرة بروادها قائمة برجالها ولآل المتولى قربى ومصاهرة مع بيت النقشلى وبيت الروزنامهجى وبيت القرغولى وبيت الفارسى •

١١٨ ـ مجلس العلامة السيد احمد الراوى

هو السيد أحمد الرواى بن السيد عبدالرحمن الراوى كان عالما فاضلا وكان واعظا فى جامع الآصفية باتصال الجسر القديم وكان يلقب بأبى (حلگ الذهب) معناه (صاحب المواعظ الثمينة) وفى شهر رمضان من سنة ١٣١٢ هـ وسنة ١٨٩٤ م حضر مجلس وعظه محمد آغا متولى أوقاف سليمان آغا رئيس البوابين وهو الوقف المسمى (خان قابچيلر كهيهسى) واقع فى سوق المرادية باتصال الطريق المؤدية الى سوق الصفارين ببغداد وكانت دروس الوعظ فى تفسير قوله تعالى (وهو الذى رفع السماء بغير عمد ترونها) ثم أخذ الواعظ المذكور فى تفسير هذه الآية الكريمة بما لعظمة الله تعالى من قدرة

وان السماء على سعتها وسمكها وانها واقفة بلا عمد وكان البحث يدور حول هذا الموضوع الدقيق فلما أتم الواعظ القاء دروسه وذهب الى مجلسه الذى يعقده فى غرفته فى نفس جامع الآصفية جاء اليه محمد آغا المذكور وقال له يا مولانا دعه يضع فى كل شبر عمودا أليس هذا الكون دليلا على قدرة الله وعظمته فأبحث للناس وعلمهم الفرائض المكتوبة والحلال من الحرام فضحك من كان حاضرا توفى الواعظ رحمه الله سنة ١٣١٢هـ وسنة ١٨٩٤م.

١١٩ - مجلس السيد ابراهيم البرزنجي

آل البرزنجي عائلة معروفة فى بغداد والبرزنجية قبيلة كبيرة استوطنت العراق منذ زمن قديم وكانت باصولها وقد استكردت بحكم البيئة والمحيط الذى عاشت فيه وقد نبغ من هذه العشيرة بيوت كثيرة ضربت شوطا كبيرا فى ميادين العلم والادب والسيادة والشرف ومن هذه البيوت بيت السيد ابراهيم البرزنجي ببغداد كان مدرسا فى الحضرة الكيلانية كما كان مرجعا للفتوى وكان له مجلس علمى حافل فى داره بباب الشيخ يجتمع فيه العلماء والادباء توفى سنة ١٢٧٠ هـ وسنة ١٨٥٣ م وأعقب فى مجلسه الفاضل السيد عبدالله البرزنجي وكان هذا متوليا على أوقاف نايلة خاتون المشهورة ثم ان الواقفة رفعت عنه هذه الجهة توفى سنة ١٣١٠ هـ وسنة ١٨٩٢ م وأعقبه فى مجلسه ولده السيد محمد البرزنجي امام الشافعية فى الحضرة الكيلانية وكان رجلا فاضلا عاقلا توفى سنة ١٣٤٧ هـ وسنة ١٩٢٨ م وقد انقرض هذا البيت بحكم تقلبات الزمان وتغيرات الدهر ولله فى خلقه شؤن ولله الامر من قبل ومن بعد.

١٢٠ - مجلس آل رفه

اسرة آل رفه من الاسر المعروفة بالتجارة والتقوى والصلاح ببغداد وهى اسرة قديمة اشتهر منهم العلامة الفاضل السيد عمر رفه وكان له مجلس فى داره الواقعة باتصال محلة العاقولية يختلف اليه العلماء والادباء وبعد وفاته

تصدر فيه فضل الله أفندي بن السيد عبدالرزاق رّفه ومن بعده العالم الفاضل السيد عبدالقادر رّفه • ومنهم الفاضل الحاج عمر بن عبدالفتاح رّفه وكان من أهل الخير وقد وقف داره الواقعة في محلة الفراشين ببغداد على اخته عائدة خاتون بنت عبدالفتاح المذكور ثم على ابنتها اسماء بنت الملا مصطفى ثم على فقراء بغداد من أهل السنة والجماعة بموجب الوقفية المؤرخة سنة ١٢٤٦هـ وسنة ١٨٣٠ م وتوفي الواقف سنة ١٢٥٣ هـ وسنة ١٨٣٧ م ودفن في مقبرة الامام الاعظم ومحلة الفراشين ببغداد هي المحلة التي تسمى الان باب الآغا وبقي من آل رّفه زوجة السيد ابراهيم آل رئيس الكتاب وام السيد محمود آل رئيس الكتاب المذكور وهو الان يشغل وظيفة المحقق العدلي •

١٢١ ـ مجلس فتاح باشا

من كبار رجال الدولة العثمانية المشهورين بالخدمات الجليلة في الميادين العسكرية والادارية المرحوم فتاح باشا عرف بالفضل والادب والنزاهة والخدمة الصادقة ونال بفضل جده واجتهاده رتبة الباشوية وانه بعد الاحتلال صرف همته للعمل في التجارة فجلب معملا للنسيج فاخرج اقمشة صوفية وقطنية ممتازة ثم انه شيد مسجدا جامعا باتصال المعمل المذكور تقام فيه الصلوات الخمس والجمعة والاعياد وحبس له اوقافا لادامته وله اياد في ميادين البر والخير توفي رحمه الله سنة ١٣٥٩هـ وترك اولادا نجباء هم السادة سليمان بك ونوري بك ومحمود بك ساروا على سيرة والدهم في العمل الخيري خصوصا وان نوري بك هو الان مأوى للفقراء طلاب العلوم الدينية اشتهر بالتقوى والصلاح وترتبط اسرة فتاح باشا بروابط المصاهرة مع كثير من بيوتات بغداد المشهورة منها آل الباجهجي وآل الشابندر وغيرهم وبيت فتاح باشا من بيوتات بغداد القديمة الرفيعة •

١٢٢ ـ مجلس الشيخ رضا الطالبانى

الطالبانية عشيرة كبيرة من عشائر الاكراد القاطنة فى شمال العراق ، نبغ من هذه العشيرة رجال افذاذ واعلام كبار ، منهم الاستاذ الكبير والعلامة الفاضل الشاعر المعروف والخبير بآداب العرب والترك والفرس والاكراد ابوعبدالله الشيخ رضا الطالبانى كان هذا الفاضل من مشاهير شعراء بغداد وادبائها المعدودين وعلمائها المعروفين مكثرا فى الشعر مجيدا فيه مع جزالة فى اللفظ وسمو فى المعنى والخيال وبعد بالتفكير والابداع وله مجاميع أدبية كثيرة منها مجموعة فى الهجاء جمع فيها مناقضاته مع الاستاذين الرصافى والزهاوى ، وقد جمع شعره فى هذا الباب أى باب الهجاء الاستاذ المرحوم عطا الخطيب . كان للشيخ رضا الطالبانى المذكور مجلس علمى أدبى يعقده فى الحضرة الكيلانية يختلف فيه اليه فضلاء بغداد وعلماؤها يتساجلون الشعر ويتطارحون فيه ويعرضون المسائل الادبية والعلمية للبحث فيها ، توفى سنة ١٣٢٧ هـ وسنة ١٩٠٩ م ودفن فى مقبرة الحضرة الكيلانية . وقد أعقبه فى مجلسه فى داره ولده الفاضل العالم الشيخ عبدالله الطالبانى عضو المجلس العلمى فى مديرية أوقاف بغداد . عرف هذا الفاضل بالتقوى والصلاح والارشاد وتصدر لنفع الناس وارشاد السالكين فى الطريقة القادرية فى التكية الواقعة فى الميدان غربى جامع المرادية ، توفى سنة ١٣٦٠ هـ وسنة ١٩٤١ م. وأعقبه ولداه الكريمان الاستاذ حسن بك الطالبانى عضو مجلس الخدمة العام والاستاذ المحامى على الطالبانى جعل الله الابناء خلفا للآباء بالفضل والكمال .

١٢٣ مجلس بيت الشيخلى

كان اصحاب هذا المجلس من وجهاء بغداد المعدودين لهم بين الاوساط العراقية مقام محمود ومعروف ومكانة مرموقة اشتهر من هذا البيت السادة الافاضل محمد نجيب جلبى وعبدالحميد جلبى ومحمد سعيد جلبى وابنه محمد امين جلبى آل الشيخلى والاخير كان قد وقف الدكان الواقع فى سوق القونلق

وهو المعروف اليوم بسوق البزازين على لوازم جامع الدسابيل بباب الشيخ بموجب الوقفية المؤرخة سلخ ربيع الاخر ١٢٩٤ هـ وسنة ١٨٧٧ م وقد عرف هذا البيت في محلة الحيدرخانة من محلات الرصافة المشهورة وكان مجلسهم ينعقد يوم الثلاثاء من كل اسبوع فتردد عليه وجوه مختلفة من ذوى العلم والفضل والادب والتجارة والوجاهة والشعر والسياسة والزعامة والادارة فيتجاذبون أطراف مختلف الاحاديث العامة والخاصة وما يدور في بغداد من حوادث الساعة وما يطرح على بساط البحث من عويصات المشاكل ودقائق الامور ، وكان من رواد هذا المجلس العلامة السيد محمود شكرى الالوسى والعلامة الحاج على الالوسى والشيخ عبدالوهاب النائب والشيخ عبدالسلام مدرس الحضرة الكيلانية والشيخ سعيد أفندى مدرس الامام الاعظم وكان هذا البيت في الاصل في محلة باب الشيخ وبيوتهم فيها معلومة ثم انتقلوا في أواخر القرن الثاني عشر للهجرة الى محلة الحيدرخانة وكان هذا البيت يؤدى الزكاة للفقراء في كل سنة وكان الشيخ عبدالسلام الحافظ امام وخطيب جامع الشيخ سراج الدين يتلو القرآن الكريم في تلك الدار طوال السنة وبوفاة محمد نجيب الشيخلى أغلق المجلس ، وتوفى محمد سعيد جلبى الشيخلى سنة ١٣٢٢ هـ وسنة ١٩٠٤ وتوفى السيد عبدالحميد الشيخلى في طاعون بغداد سنة ١٣٢٢هـ وسنة ١٩٠٤م وتوفى السيد محمد نجيب جلبى الشيخلى سنة ١٣٢٩ هـ وسنة ١٩١١ وكان لهذا البيت وقف ذرى من قبل السيد محمد امين جلبى الشيخلى ولقب الشيخلى نسبة لمحلة الشيخ عبدالقادر الكيلانى .

١٢٦ ـ مجلس بيت الشابندر

آل الشابندر من الاسر التجارية في بغداد بل العراق عامة ، عرفت منذ زمن قديم بسعة أعمالها التجارية والزراعية ولهم حديث كبير في انحاء العراق واطراف البلدان العربية الاخرى ، وقد نبغ منهم رجال أفذاذ رفعوا للعراق مكانته وجعلوا لبلدهم صيتا حسنا بما قدموه من خدمات وأعمال خيرية في

مجالات البر والاحسان . ومن هؤلاء الحاج محمد سعيد بن أحمد آغا الشابندر المتوفى فى رمضان سنة ١٣٢٤ هـ وسنة ١٩٠٦ م ومن بعده ولده محمود جلبى الشابندر والاستاذ خالد بك الشابندر المتوفى سنة ١٣٤٩ هـ وسنة ١٩٣٠ والاستاذ المحامى ابراهيم بك الشابندر عضو محكمة تمييز العراق سابقا وغيرهم من أفاضل هذه الاسرة الكريمة ولهم آثار تذكر من ذلك مسجد جامع فى العمارة تصلى فيه الصلوات الخمس والجمع والاعياد وقد حبسوا له اوقافا على مصالحه بموجب الوقفية المؤرخة غرة رجب سنة ١٣٠٤ هـ وسنة ١٨٦٨ م ومسجد فى بعقوبة فى قصبة الاعظمية . وللفاضل محمود جلى اياد مشكورة فى الميدان الثقافى حيث قام بطبع كثير من المؤلفات النافعة ونشرها على نفقته الخاصة فى مطبعته وقد كان له مكتبة فخمة تجمع بين المؤلفات القديمة والحديثة والنوادر المخطوطة . ولآل الشابندر مجلس عامر فى دارهم الواقعة فى رأس الجسر القديم يجمع ارباب الفضل والكمال واعيان البلد كان يعقده محمود جلبى يتردد عليه وجوه التجار ، توفى سنة ١٣٥٤هـ وسنة ١٩٣٥م وأعقبه فى مجلسه ولده ابراهيم جلبى الشابندر وزير المالية العراقية سابقا ومن أكابر التجار وقد عرف هذا الذات بميزات طيبة كثيرة فى ميادين الخدمة العامة والخاصة وساهم فى مشاريع خيرية كثيرة تذكرها له جمعيات حماية الاطفال ومكافحة السل والهلال الاحمر والجمعيات الخيرية الاخرى . توفى سنة ١٣٧٧ هـ وسنة ١٩٥٧ م . ومن أعيان هذه الاسرة اليوم معالى السيد موسى بن محمود الشابندر سفير العراق فى واشنطن امريكا ومن وزراء الخارجية العراقية السابقين وهذا اشهر من ان يذكر خدم العراق فى الميادين السياسية ورفع لبلده وامته اسما فى العالم الخارجى وفى هيئة الامم المتحدة والمؤتمرات العامة ، وقد أبلى بلاء حسنا فى فترات من تاريخ العراق الحديث حيث نفى وسجن ونال ما نال فى سبيل العراق والعراقيين تربط اسرة آل الشابندر بروابط المصاهرة مع آل فتاح باشا وآل الآلوسى وآل السنوى .

١٢٥ ـ مجلس آل سلطان حمودة

هذه الاسرة موصلية الاصل نزحت من مدينة حما فى سوريا وسكنت بغداد لاسباب تجارية كانت تمتهن التجارة وتستورد البضائع وتصدر الاموال وكانت لها عقارات كثيرة فى محلة تحت التكية ببغداد حتى عرف جانب من هذه المحلة باسم طريق سلطان حموده • وقد نبغ من هذه الاسرة عنوانهم ومن اليه انتسابهم ومرجعهم ذلك هو الفاضل المشهور والتاجر المعروف سلطان حموده عرفته بغداد منذ زمن قديم بحسن المعاشرة واصول المجاملة ، توفى ببغداد سنة ١١٠٧ هـ وسنة ١٦٩٥ م واعقبه الافاضل عبدالرزاق ابن الحاج عبدالقادر بن محمود بن سلطان حموده وعبدالرزاق هذا كان قد اوقف جميع املاكه ببغداد على ذريته بموجب الوقفية الصادرة من محكمة شرعية بغداد المؤرخة ١١ جمادى الاول سنة ١٢٢٠ هـ وسنة ١٨٠٥ ومنهم محمود أفندى سلطان حموده كان موظفا فى العهد العثمانى ، توفى سنة ١٣٦٢ هـ وسنة ١٩٤٣ م وترك من الاولاد الاستاذ حامد محمود والاستاذ المحامى صلاح الدين بن حامد المذكور ولآل سلطان حموده صلة مصاهرة وقربى مع عائلات بغداد معروفة منها بيت المميز وبيت فتاح باشا وبيت داود النقشبندى وبيت الحاج عباس بن عثمان الجراح وكان لآل سلطان حمودة مجالس متعددة فى محلات باب الشيخ والحيدرخانة والاعظمية ترد عليها وجوه البلد واعيان الامة تبحث فيها المسائل الاجتماعية •

١٢٦ ـ مجلس آل الرحال

آل الرحال بيت عربى كريم من بيوتات بغداد المعروفة واسرها اصل هذه الاسرة من بلدة راوة من عشيرة البو عبيدالله ويسمى بيت يحيى وقد عرفوا باسم الرحال لكثرة ترددهم فى تجارتهم بين نجد والعراق والهند والحجاز وسوريا ومصر • وقد اشتهرت هذه الاسرة بتاجر كبير من تجارها هو عبدالرحمن الرحال عرف بنزاهته وصداقته وأمانته فكان بحق التاجر الامين

توفى سنة ١٢٥٥ هـ وسنة ١٨٣٩ م واعقبه ولده سليم الرحال وقد تملك هذا ثروة كبيرة ، ونال شهرة عظيمة فكانت له سفن تمخر البحار والمحيطات تنقل البضائع والاموال بين العراق والهند واطراف العالم ولكن الزمن جعله بين عشية وضحاها من فقر الحال بمكان يرثى له حيث ان سفنه الكثيرة تعرضت لزوبعة هوجاء فى عرض البحر فكانت شذرمذر والله سبحانه وتعالى يعز من يشاء ويذل من يشاء ، توفى سليم الرحال سنة ١٢٩٦ هـ وسنة ١٨٧٨ م ودفن فى مقبرة الشيخ معروف الكرخى ثم اعقبه صالح الرحال وعلى الرحال.

اما صالح فقد ترك مهدى بك الرحال كان هذا زعيما فى الجيش العراقى وقد احيل للتقاعد وهو الان يمتهن الزراعة ومنهم حسين بك الرحال موظف فى دوائر الدولة اشتهر بالادب والفضل .

١٢٧ مجلس آل شيخ الحلقة القادرية

آل شيخ الحلقة القادرية بيت معروف فى محلة باب الشيخ ، عرفوا بآل شيخ الحلقة لاشغالهم رئاسة حلقة الذكر فى الحضرة الكيلانية ، وقد عرف منهم الفاضل السيد عبدالقادر بن الحاج عبدالله القندلجى وهو شيخ الحلقة القادرية وكان من أفاضل الناس ، اشتهر بالتقوى والصلاح ، شيد السيد عبدالقادر المذكور تكية قادرية باتصال داره بباب الشيخ ووقفها ووقف على لوازمها املاكا وبساتين فى لواء ديالى وعلى ذريته بموجب الوقفية الصادرة من محكمة شرعية بغداد المؤرخة ١ جمادى الاول ١٢٨٣ هـ وسنة ١٨٩١ وتوفى السيد عبدالقادر سنة ١٢٩٢ هـ وسنة ١٨٨٢ م وكان له مجلس يعقده فى تكيته يتردد عليه افاضل الناس من خاصتهم وعامتهم ثم اعقبه فى مجلسه ولده السيد عبدالله شيخ الحلقة وقام مقام والده ، وتوفى السيد عبدالله سنة ١٣٢٣هـ وسنة ١٩٠٥ م واعقبهما السيد محمد نجيب بن السيد عبدالله فكان هذا ممن لهم فى الاخلاق الحسنة نصيب وافر وله فى الصلاح والعبادة قدم راسخة عليه سمة الصالحين وارشادات المؤمنين قرأ على العلامة السيد يوسف

العطا ، توفى سنة ١٣٦٥ هـ وسنة ١٩٤٥ م واعقبه ولده الفاضل السيد عبدالباقى شيخ الحلقة القادرية حالا فانه قام مقام أبيه فى رئاسة حلقة الذكر وهو رجل وديع ملازم الطلب فى جميع العلوم ومن هذه الاسرة الشيخ الفاضل السيد صفاء الدين شيخ الحلقة وهو عالم فاضل يشغل الان جهات التدريس والامامة والخطابة فى الجامع الكبير بعوقة ، تخرج على العلامة السيد يوسف العطا ومنهم السيد عبدالجبار شيخ الحلقة كان هذا ضابطا فى الجيش العراقى وهو رجل أديب فاضل محمود السيرة اما تولية التكية وموقوفاتها فانها الان بيد السيد عبدالجبار بن السيد عبدالله شيخ الحلقة وهو قائم بادارتها حق القيام ، ومنهم السيد عامر بن السيد عبدالودود شيخ الحلقة امين المكتبة القادرية تخرج من كلية الشريعة وقد نيطت به وظيفة التدريس فى المدارس الرسمية وهو يتصف بحسن الخلق ولين الجانب وقوة الفكر.

١٢٨ ـ مجلس بيت الريزه‌لى

اسرة الريزه‌لى من الاسر التركية التى استوطنت بغداد منذ زمن قديم بعد هجرتها من بلدتها المعروفة بالريزه فى اواسط الاناضول وهذه الاسرة تقلدت مناصب هامة فى العهد العثمانى وامتهنت بالاضافة الى مناصبها الحكومية التجارة والزراعة وكان لرجالها ولع كبير فى اعداد البساتين والحدائق الغناء اشتهر منهم الفاضل حافظ افندى الريزه‌لى وكان له مجلس حافل بالعلماء والادباء فى داره الكائنة فى محلة الحاج فتحى ومنهم الفاضل حسن الريزه‌لى ومجلسه العلمى فى داره الكائنة فى الصفافير يختلف اليه رجالات العلم والادب والتجار تخرج على العلامة على افندى امين الفتوى والمع رجالهم اليوم الدكتور عبدالجبار الريزه‌لى مدير الخدمات الاجتماعية العام وهو من الشخصيات العراقية اللامعة اتصف بصفات طيبة وعرف بدماثة الخلق ولين الجانب ورحابة الصدر ويقيم الان منهم فى جانب الكرخ الوجيه الفاضل

مصطفى الريزەلي تربطهم روابط القربى والمصاهرة مع الاستاذ توفيق وهبي ومع الاسرة المعروفة باسرة آل خليل آغا .

١٢٩ ـ مجلس الشيخ اسعد الدورى

كان الشيخ اسعد الدورى عالما فقهيا فاضلا ولكن لم يكن له معرفة فى علوم الحديث وكان مدرسا فى مدرسة نايلة خاتون وخطيبا فى جامع الحضرة الكيلانية وكيلا عن مفتى بغداد حيث اشترطت الخطابة فى هذا الجامع لاعلم علماء بغداد الذى يقوم بوظيفة الافتاء ، فذكر الشيخ اسعد الدورى فى خطبة الجمعة حديثا لم يكن له سند فى كتب الحديث المقطوع بصحتها وكان من الحاضرين فى صلاة الجمعة الشيخ عبدالسلام مدرس القادرية وفى يوم اجتمع الشيخ المدرس بالخطيب فى مجلس السيد سلمان النقيب فسأل المدرس الخطيب عن الحديث الذى اورده فى خطبته على المنبر يوم الجمعة الماضى واين رآه من الكتب فأجابه الخطيب انه رآه فى كتاب الغنية للشيخ عبدالقادر الكيلانى وكان قصد الخطيب من ذكر كتاب الغنية ان لا يعدم ناصرا من ال الكيلانى وسد البحث بوجه الشيخ المدرس ، فأجابه المدرس بحدة انك تورد حديثا مكذوبا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وتسند روايته الى كتاب الغنية وتحتج به على لتخوفنى بآل النقيب وقام الشيخ المدرس من المجلس غضبا[١] ولد الشيخ اسعد الدورى فى قرية الدور سنة ١٢٤٢ هـ وسنة ١٨٢٦ م وتوفى فى جمادى الاخرة سنة ١٣٤١ هـ وسنة ١٩٢٢ وكان أمينا للفتوى وكان له مجلس عامر يعقده فى مدرسة نايلة خاتون الواقعة امام جامع الحيدرخانة يتردد عليه الوجوه والاعيان واهل العلم والفضل .

١٣٠ ـ مجلس الحاج احمد الفكيكى

الحاج احمد الفكيكى ابن عبدالرحمن المغربى رجل عرف قبل ستين سنة فى الحضرة الكيلانية اصله من بلدة طنجة فى البلاد المغربية اشتهر بين

---

(١) مجموعة العلامة السيد يوسف العطا .

الناس بالصلاح والتقوى حتى صار للناس فيه اعتقاد حسن يتوافدون اليه زرافات ووحدانا لطلب الدعاء لهم وللتبرك لاطفالهم وهو والحق يقال رجل اجتماعي محبوب سليم القلب والطبع حسن الاخلاق طيب الشمائل عليه سيماء الصالحين باخلاق السلف الراحلين كريم اليد طلقها فهو كما قيل في المثل البغدادي المعروف (كساب وهاب) ويختلف على مجلسه في الحضرة الكيلانية الذي يعقده عصرا الى ما بعد العشاء رجالات الدولة وأعيان الامة وعلماؤها وادباؤها ووجهاؤها ومن اشهر من عرفناهم بكثرة التردد عليه من العلماء العلامة السيد محمود شكري الآلوسي والعلامة السيد يوسف العطا والعلامة الشيخ قاسم القيسي والفاضل محمد طاهر جلبي الراضي والحاج ياسين الخضيري والعلامة السيد احمد السيد ياسين الكيلاني والحاج عبدالله عارف الروزنامهجي وعلماء الموصل ووجهاء اربيل وكركوك والسليمانية وبعض علماء المغرب وهو رئيس الجالية المغربية في الحضرة الكيلانية .

١٣١ - مجلس آل القرهغولي

اسرة القرهغولي معروفة في جانب الرصافة نبغ منها في حقول الخدمة العامة رجال افذاذ رفعوا مجد اسرتهم وجعلوا لهم مكانة مرموقة في اوساط العراق وقد تسنموا مناصب رفيعة في العهدين العثماني والوطني ومن هؤلاء الاستاذ الفاضل السيد عبدالستار القرهغولي مدير معارف مركز بغداد ابن عبدالوهاب بن عبدالجليل تدرج الى هذا المنصب بفضل كفاءته ومقدرته وحسن ادارته وقد استطاع ان يحصل على رضاء رؤسائه مرؤسيه كما استطاع ان يحقق في ميدان التربية والتعليم كثيرا من الامور النافعة وقد جمع لنفسه مكتبة حافلة بمؤلفات قيمة قديمة وحديثة ذلك لانه شب على طلب العلم واقتناص الآداب وتحصيل المعارف فله فيما ذكرناه باع طويل ويد معروفة وقد تلمس ذلك فيما يدبجه بيراعه من الخطب والمقالات والابحاث التي نشرتها وتنشرها الصحف السيارة كما له من مؤلفاته القيمة الشاهد العدل

وهو الى هذا كله شاعر مطبوع ينظم جزل الشعر ورفيعه بالمناسبات ولهذا كان مقلا في شعره ومجلسه اليوم في داره من مجالس العلم والادب في بغداد المعروفة يختلف اليه فيه رجال المعارف واقطاب العلوم والآداب وطلاب الحكمة يتداولون معه في شتى المسائل ويطرحون عليه اسئلة الاستفهام ليحصلوا على الضالة المنشودة وهو رجل كساه الله حلة من الخلق الكريم والشمائل الطيبة والصفات الحسنة وقد ترى ذلك ملموسا ومحسوسا ان احتككت به واقتربت الى مقر وظيفته فترى ما لا يحدثك محدث عن قيامه بواجبه وسعيه المتواصل في انجاز مصالح الناس .

١٣٢ مجلس آل يمنجي على

اسرة يمنجي على من اسر الرصافة في محلة الحيدرخانة عرفت في هذه المنطقة من بغداد بميزات كثيرة ومن هذه الميزات التقى والصلاح الذى كان يظهر على بعض رجالها والاخلاق الفاضلة التى كانوا يتخلقون بها والشيم العالية التى كانوا يتفاضلون بها لهم خيرات ومبرات وقد حبسوا املاكهم في سبيل البر والخير ومن هذه الاسرة المرأة الصالحة فاطمة خاتون بنت صافي بن يمنجي على كانت قد وقفت سهامها من الحمام المخصص للنساء الواقع في محلة الميدان على أولادها وأولاد أولادها وشرطت ان يخرج من غلة هذا الوقف مبلغ قدره مائتا قرش صاغ تصرف على قراءة القرآن الكريم يهدى ثواب ذلك الى روحها وروح ابنها سلمان بن الحاج محمد بن عزيز بموجب الوقفية المؤرخة في صفر سنة ١٣١٣هـ وسنة ١٨٩٥م ومن انبل رجالات هذه الاسرة اليوم الاستاذ الجليل احمد طه بك عضو محكمة تمييز العراق وقد عرف هذا الرجل بالديانة والصلاح والعفة والنزاهة والعدالة بل في جميع صفات القاضي العادل والحاكم الثبت تربط هذه الاسرة روابط القربى والمصاهرة مع آل زيني الحمامي وآل الدركزنلي وآل الحاج خالد التجار المشهورين .

١٣٣ ـ مجلس العلامة الشيخ خالد النقشبندى

عرفت بغداد فى القرن الثالث عشر بطبقة عالية من رجالات العلم والادب والفضل والتصوف والارشاد • ومن هؤلاء قطب دائرة الارشاد وامام ائمة العلماء الامجاد العلامة الكبير المرشد الخطير مولانا ضياء الدين الشيخ خالد المعروف بذى الجناحين النقشبندى العثمانى ابن احمد بن حسين من اهالى شهرزور • ولد هذا الفاضل سنة ١١٩٠هـ وسنة ١٧٧٦م بقصبة قرەطاغ من بلاد شهرزور فى بيت عريق كريم يرتفع باصوله الصحيحة بالانتساب الى امير المؤمنين شهيد الدار سيدنا عثمان بن عفان رضى الله عنه اخذ هذا الفاضل منذ بلوغه الخامسة من العمر يختلف على ائمة العلم ورجال الفضل فى السليمانية والبلدان المتاخمة لها ومن اساتذته الذين عرفناهم العلامة الشيخ محمد بن آدم الكردى البالكى والعلامة السيد صبغة الله الحيدرى والعلامة السيد عبدالرحيم الكردى الزيارتى والعلامة السيد عبدالرحيم البرزنجى صاحب المدرسة المشهورة فى مدينة السليمانية والعلامة بحر العلوم العقلية والنقلية مولانا الشيخ محمد قسيم السنندجى السنوى الاموى وغيرهم من العلماء الاعلام • وقد هاجر فى سبيل طلب العلم ومجاهدة النفس الى بغداد وايران وافغانستان والهند والشام والديار الحجازية • واقام فى بغداد مدة طويلة من الزمن فى الجامع المعروف بمسجد الشيخ ابى بكر الاحسائى الواقع فى رأس القرية شرقى المحكمة الشرعية فعمره واقامه على اسس ثابتة من التقوى وكثر مريدوه فيه ومحبوه وطلابه حتى عرف اخيرا (بالتكية الخالدية) نسبة الى هذا الامام الشهير وقد انتفع به خلق كثير وتخرج على يديه ائمة العلم ورجالات الدين والدولة وعاصر ببغداد علماء اعلام منهم العلامة مفتى بغداد الاسبق شهاب الدين السيد محمود الآلوسى والعلامة الشيخ محمد امين السويدى صاحب سبائك الذهب والعلامة الشيخ عثمان بن سند البصرى صاحب مطالع السعود والعلامة السيد محمد سعيد افندى

الطبقجلي مفتي بغداد والعلامة السيد عبدالغني الجميل مفتي بغـــداد وغير هؤلاء من رجالات بغداد والعراق والشام والحجاز وكردستان وايران والهند بل الاقطار الاسلامية عامـة • وكان لهـذا العالم مجلس من مجالس العـلم والارشاد في المسجد الذي ذكرناه والذي عرف بالتكية الخالدية يختلف اليه فيه اعيان الدين والدنيا ورجال الفضل والعلم واساطين الارشاد والعباد فكانت التكية الخالدية تضيق بكثرتهم • وكان محترما من كافة الاوساط مهيبا عزيز الجانب كريم الخلق رحب الصدر عال الشمائل كريم الخصال يقول فصلا ويحكم عدلا تتفجر الحكمة من جوانبه ويفيض العلم من قلبه ولسانه وقـد اضطر اخيرا الى الهجرة الى بلاد الشام زمن وزارة داود باشـا والي بغـداد والسكنى في دمشق فهاجر اليها بخدمه وحشمه ومريديه واتباعه وطلابـه فحل هناك فيها ناشرا الوية العلم والارشاد واجازه العلامة الشيخ محمـد الكربزي وقد اقبل الناس عليه اقبالا عظيما وصارت له الكلمة النافذة وانقادت اليه الولاة والعظماء وبقي على هذه السيرة الى سنة الطاعون في الشـام وهي سنة ١٢٤٢ هـ وسنة ١٨٢٦ م فطعن ومات وكان لموته رنة أسى وأسف في اوساط الشام والعراق وبلدان الاسلام ودفن في سفح جبل قاسيون وصلى عليه العلامة محدث الشـام الشيخ عبدالرحمن الكزبري في الجامع الاموي ثم صلى عليه جماعة ثانية في المقبرة بامامة العلامة ابن عابدين • وقد حل محله في مجلسه العامر الذي انتقل من بغداد الى دمشق اخوه العلامة الشيخ محمود النقشبندي ومن ثم ابن اخيه العلامة محمد اسعد النقشبندي • وقـد ترك الشيخ خالد مؤلفات قيمة ثمينة في مختلف العلوم وخصوصـا في الكلام والتصوف والمذاهب والاديان • منها (١) رسالة في اثبات مسئلـة الادارة الجزئية (٢) تعاليقه على حاشية المحقق السيالكوتي على الخيالي في علم الكلام (٣) رسالة في اثبات الرابطة (٤) شرح العقائد العضدية (٥) شرح مقـامات

الحريرى (٦) ديوان فارسى (٧) مكاتباته مع اصدقائه • وقد رثاه السيد جواد السياهبوشي بقصيدة عصماء •

وقد شرحها العلامة السيد محمود الآلوسى سماه الفيض الوارد فى شرح مرتبة مولانا خالد طبع حجر •

١٣٤ ـ مجلس العلامة الشيخ ابى بكر عبدالرحمن بن ابى بكر الشافعى

هذا الفاضل احد فقهاء بغداد اشتهر بمعرفة فقه الامام الشافعى حتى عد ثالث النووى والرافعى • وقد كان الشيخ خالد النقشبندى يراجعه فى حل بعض عبارات تحفة ابن حجر درس فى مسجد آل الشواف فى جانب الكرخ[١] وتخرج عليه كثيرون • وكان له مجلس عامر فى المسجد المذكور يتردد عليه العلماء والفضلاء والادباء وكان حسن السيرة والاخلاق قرأ عليه العلامة الوزير داود باشا والى بغداد وأجازه اجازة علمية معتبرة توفى سنة ١٢٤٢هـ وقدارخ بعض الفضلاء عام وفاته بقوله :

لقد مات علم الفقه بعد ابى بكر سنة ١٢٤٢ هـ •

كانت له خزانة كتب نادرة كلها مخطوطة أستولى عليها احد العلماء وادعاها لنفسه •

١٣٥ ـ مجلس العلامة السيد احمد افندى التكية

هو العلامة السيد احمد بن السيد ابراهيم المشاهدى البغدادى الشافعى النقشبندى لخالدى العالم الفاضل الشيخ الكامل حسنة الزمان وعين انسان السادة الاعيان فخر الاسلام ومن يستسقى الغمام بوجهه ولد ببغداد سنة ١٢٦٢هـ وسنة ١٨٤٥م وقرأ مقدمات العلوم على علماء عصره • ثم اخذ علم المعقول والمنقول على العلامة السيد عبدالله بهاء الدين الآلوسى • وعلى العلامة الشيخ اسماعيل الموصلى مدرس جامع الخفافين • وعلى العلامة الفاضل حسن

---

(١) الدر المنتثر للعلامة الحاج على الآلوسى مخطوط •

بك الشاوى والعلامة الشيخ عبدالرحمن القرهطاغى الشهير بخياط زاده حتى برع واخذ الطريقة النقشبندية عن الشيخ ابى بكر الاربلى الصلاحية لى خليفة الشيخ عثمان الطويلى فاذن له بالارشاد • وفى سنة ١٣١٥هـ وسنة ١٨٩٧م حج بيت الله الحرام والمسجد الاقصى وعرج على مصر ثم عاد الى بغداد • وكان له مجلس فى التكية الخالدية عامر برواده العلماء والادباء والفضلاء والامراء توفى فى ٢٧ ربيع الاول سنة ١٣٣٦هـ ودفن فى حجرة من صحن التكية الخالدية على اليسار(١) • وكانت له مكتبة فيها نوادر الكتب المخطوطة اضافها الى مكتبة العلامة السيد ابراهيم فصيح الحيدرى ووقفها وقفا صحيحا شرعيا واختار وصيا عنه ابن اخته السيد احمد افندى القايمقجى • وقد رثاه العلامة الحاج على الآلوسى بقصيدة عصماء اولها :

عليك سلام الله يا خير مرشد رأيناه فى نهج الشريعة يرشد

واخرها بيت التاريخ وهو :

أويت الى دار النعيم فأرخوا بمأواك رضوان من الله احمد

سنة ١٣٣٦هـ

وكانت التكية الخالدية فى زمانه تزخر بالمصلين وطلاب العلم • اما اليوم فاصبحت بسبب الاهمال خربة خاوية واما مكتبته فقد ضمت الى مكتبة الاوقاف العامة •

١٣٦ ـ مجلس العلامة المحدث الشيخ داود النقشبندى

من علماء بغداد الذين عرفوا فى أواخر القرن الثانى عشر هو العالم الجليل الفقيه المحدث العلامة السيد داود بن سليمان آل السيد جرجيس المعروف بالشيخ داود النقشبندى • كان هذا الفاضل من ابرز تلامذة السادة الطبقجلية ومن اخص معارفهم وكان من المتضلعين فى علوم السنة النبوية الى جانب

---

(١) الدر المنتثر للعلامة الحاج على الآلوسى مخطوط •

تضلعه بالفقه والاصول . وقد بذل صفوة العمر فى طلب العلوم واقتناص المعارف ورحل من اجل ذلك الى الاقطار الاسلامية النائية وجاور مدة المدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة واكمل السلام . وحضر بحوث اساتذة الحرم النبوى الشريف واستجازهم واجازهم وقد جمع لنفسه مكتبة حافلة بأثمن المخطوطات واهم المراجع العلمية والادبية وكان على جانب كبير من الصلاح والتقى مع تصوف فى المشرب وتفقه فى الدين . الا انه رحمه الله كان من المغالين فى طريق القوم حتى دعاه ذلك الى تأليف الردود على مخالفيهم . وكان مجلسه يعد من احفل مجالس العلم والادب فى مدرسة استاذه العلامة السيد محمد افندى الطبقجه‌لى التى قام مقامه بعده فى التدريس فيها كما درس ووعظ فى جامع الوزير . وقد تخرج عليه فى علوم شتى كثير من رجالات العلم والفضل واطواد الدين . ومن اشهر تلامذته الذين عرفناهم العالم الكبير الشيخ عبدالوهاب النائب والعلامة السيد عبدالرحمن افندى الكيلانى نقيب الاشراف وقد ترجمه العلامة السيد محمود شكرى الآلوسى فى الجزء الثانى من كتاب المسك الاذفر . توفى سنة ١٢٩٩هـ وسنة ١٨٨١م ودفن فى مسجد الست نفيسة فى جانب الكرخ وانجب من الاولاد والاحفاد العلامة الشيخ احمد الداود وزير الاوقاف فى الحكم الوطنى والعلامة الشيخ محمد افندى والعلامة الحاج رؤف افندى المحامى والاستاذ السيد سلمان الشيخ داود المحامى والسيد فائق الحاج رؤف وكلهم فضلاء ادباء .

ومن آل جرجيس بيت معروف فى الكرخ يعرف ببيت السيد جرجيس ومن اعلام هذا البيت اليوم العلامة السيد محمد صالح خطيب جامع القمرية واخوه الاستاذ عبدالملك قائمقام قضاء عنه ومن آل السيد جرجيس التاجر المعروف السيد عبدالرزاق قدورى وقد اشتهر بالصدق والوفاء والعفة والنزاهة وانه يساهم فى الاعمال الخيرية .

ومن هذا البيت سبط العلامة الشيخ داود افندى وهو العلامة الجليل

السيد محمد رشيد افندى مدرس الحيدرخانة سابقا وهذا تخرج على علماء اعلام منهم العلامة الشيخ عبدالوهاب النائب والعلامة الشيخ سعيد والعلامة غلام رسول توفى سنة ١٣٤٩هـ ومنهم الفاضل السيد محمد راشد تقلد هذا مناصب عسكرية هامة توفى سنة ١٩٤٢م واعقب ولدا صالحا هو الاستاذ الفاضل السيد اسماعيل الراشد وهذا تخرج من كلية الحقوق العراقية بتفوق كما درس العلوم الدينية على عمه المشار اليه ونال درجة ممتازة فى العلوم العقلية والنقلية اشغل مشاورية الحقوق فى مديرية الشرطة العامة مدة طويلة وهو الان يمتهن المحاماة •

١٣٧ ـ مجلس طه جلبى فى باب الشيخ

من اسر العلم والتقى والدين والتجارة والبر والخير والاحسان فى بغداد أسرة عربية أشتهرت فى باب الازج عرفت باسرة الجلبى كان عنوان هذه الاسرة طه جلبى صاحب الاملاك العظمية ومن رجالات التجارة المرموقين والمعروفين بالكمال وجمال الخلق وحسن السيرة وصفاء السريرة والعدل فى التجارة يضاف الى ذلك تلك الاخلاق الدينية والعلمية التى اكتسبها لنفسه من مجالسته للعلماء ورجالات الدين فى بغداد كان لهذا الفاضل مجلس من مجالس الفضل الحافلة يعقده فى داره الكائنة فى محلة باب الشيخ باتصال ساقية الماء العائدة لجامع السيد الشيخ عبدالقادر الكيلانى وقد بقى من اطلال تلك الدار المطبخ العائد لبيت المرحوم السيد محيى الدين الكيلانى يقصده الصغير والكبير والغنى والفقير والتاجر والعالم والشاعر والناثر فهو محط رجالات الخير والبر وقد كان علما من الاعلام المرفوعة توفى طه جلبى سنة ١٢٥٢هـ وسنة ١٨٣٦م وترك ولده الفاضل حسين جلبى واعقب والده فى مجلسه فكان غرة جبين العصر وسار سيرة حسنة وتوفى سنة ١٢٧٥هـ وسنة ١٨٥٨م وانجب الامام العالم المحدث الكبير والتقى الورع الزاهد الناسك العلامة الشيخ عبدالرزاق افندى ابن حسين جلبى ابن طه جلبى المعروف

بالاعظمى نسبة الى الاعظمية التى اتخذها سكنا له بعد وفاة والده • كان هذا الفاضل من رجالات العلم المشهورين في بغداد ومن انبغ تلاميذ العلامة السيد نعمان خير الدين الآلوسى مدرس المدرسة المرجانية حتى حل محله وتصدر في مجلس تدريسه وكالة عن العلامة الحاج علي الآلوسى القاضي فصار مدرسا واماما في جامع مرجان فكان يدرس ويؤم المسلمين فى صلواتهم الظهر والعصر ويلقى دروسه فى الحديث صحيح البخارى بعد صلاة الظهر يوميا وكان يحضر هذا الدرس اعيان بغداد وطلاب العلم عشاق الحديث وانصار السنة النبوية وكنت ممن يحضر هذا المجلس الشريف واتذكر الان الذين كانوا يحضرونه وهم السادة الافاضل آل الشيخلى وآل العسافى وزمرة كبيرة من التجار الذين كانت محلات اعمالهم التجارية مجاورة لجامع مرجان فى منطقة رأس القرية وباب الاغا والمصبغة • ولهذا الفاضل فضل علي لا انساه اتذكره واستنزل الرحمات عليه حيث انى كنت اتعلم القرآن الكريم ومبادىء الخط فى الكتاب الذى يرأسه شيخنا المرحوم محى الدين مكى وكان المدرس الحاج عبدالرزاق رحمه الله اختارنى من بين طلبة هذا الكتاب لطلب العلم الشريف فأخذت من تلك الساعة احضر دروسه واقتنص فوائده مع زمرة منتخبة من طلاب العلم وذلك سنة ١٣٢٧هـ وسنة ١٩٠٩م وكان لشيخنا الفاضل يد طولى فى علوم الحديث الشريف ومكانة مرموقة بين رجالات العلم والادب ، فله مجلس حافل فى المدرسة المرجانية وفى داره فى الاعظمية يختلف اليه اعيان البغداديين كما يقصده طلاب العلم وافاضل رجالاته ، ومجلسه لا استطيع ان اصفه لك وصفا حقيقيا واكتفى بانه كان روضة من رياض الجنة تستطيبه النفوس وتنتعش به الافكار وتقوم به العقول من مباحث فى العلم ودروس عالية فى الحكمة والمعرفة • ويشهد بهذا من بقى على قيد الحياة ممن يقصدون ذلك المجلس توفى رحمه الله سنة ١٣٣٠هـ وسنة ١٩١١م ودفن فى الاعظمية وترك ولدين وهما السيد هاشم والسيد مكى وبنتين

تزوج احداهما العلامة الحاج حمدى الاعظمى فانجبت له الاستاذ الفاضل السيد عطا الاعظمى قاضى الموصل حاليا والاخرى تزوجها السيد حسين الآلوسى اما السيد هاشم الموما اليه فقد سلك مسلك الوظائف الحكومية وهو رجل اديب فاضل واما السيد مكى فهو امام فى جامع القيلانية وقد اعقبت كريمة المرحوم الشيخ عبدالرزاق الاعظمى من زوجها السيد حسين الآلوسى ولدين وعدة بنات • اما مؤلفات العلامة الشيخ عبدالرزاق افندى الاعظمى فهى ١ ـ كتاب فى شرح حديث الاربعين ٢ ـ مجالس الواعظ وهى دروس كان يلقيها على المستمعين فى جامع مرجان وجامع الشيخ صندل ٣ ـ رسالة فى تفسير بعض سور القرآن الكريم وهذه الكتب كلها بخطى محفوظة فى مكتبته لم تطبع حتى الان •

١٣٨ ـ مجلس الاستاذ معالى توفيق وهبى بك

ان سمعت او قرأت فى كتب التاريخ والتراجم والسير ان هناك من كان يدعى ويعرف بعالم الوزراء ووزير العلماء فعليك ان تعرف ان فى بغداد اليوم علما من اعلامها المشهورين ووزيرا من وزرائها المحنكين وعالما من علمائها المتضلعين ومؤرخا من مؤرخيها المحققين واديبا من ادبائها البارعين هو صاحب المعالى الاستاذ الكبير السيد توفيق وهبى بك جمع هذا الفاضل الى تضلعه بخفايا السياسة واطلاعه الواسع على اسباب الوزارة والادارة علما جما وادبا كبيرا واحاطة تامة فى التاريخ والتراجم والسير وطبقات الرجال والجغرافيا والاداب العربية والتركية والكردية والفارسية واتقن من اللغات الاجنبية عددا منها حتى صار من المراجع فى فنون الادب والعلوم وأخبار الامم والتاريخ له مجلس ببغداد حافل عامر يختلف اليه رجالات الدولة ووزراء البلاد والادباء والعلماء والشعراء واللغويون من سائر الطوائف والملل والفرق والنحل يستمعون الى علم جم ويستلذون بادب ممتع ويتطلعون الى اخبار وحوادث مهمة والى جانب ذلك المجلس وفى شقة من شقته وزاوية من

زواياه ترى مكتبة حافلة جامعة لمراجع الادب والعلم والتاريخ والجغرافيا والفلسفة وسائر الفنون بشتى اللغات • وفي زاوية من زواياه ترى متحفا مصغرا يجمع الاثار النفيسة والتحف الثمينة ولصاحب هذا المجلس مؤلفات مهمة قيمة كتبها بعدة لغات نشر قسما منها والباقي محفوظ واهم مؤلفاته :

(١) كتاب القصد والاستعراد في معنى اسم بغداد طبع ببغداد سنة ١٩٥٠ م (٢) ابعاد معنى البجمور عن اسم بهرام جور طبع ببغداد سنة ١٩٥٧م (٣) كتاب قواعد اللغة الكردية طبع ببيروت سنة ١٩٥٦م •

١٣٩ ـ مجلس العلامة الشيخ قاسم القيسي مفتي بغداد

للعلماء السالفين في بغداد خلف صالح ومن هذا الخلف عمدة العلماء العاملين ومرجع الفقهاء الكاملين الامام العالم العلامة اللغوي المتكلم الفقيه الاصولي المفسر ابو عبدالوهاب الشيخ قاسم القيسي مفتي بغداد الاسبق رحمه الله • كان هذا الرجل من ائمة العلم ومراجع الفضل وسدنة الشرع الشريف كما كان على جانب عظيم من الخلق الحسن ولين الجانب وكريم الشيم ولد سنة ١٢٩٢هـ وسنة ١٨٧٥م في جانب الرصافة من بغداد بين ابوين كريمين وما ان بلغ الرابعة من العمر الا وادخل الكتاب فتلقى مبادىء القراءة والكتابة والقرآن الكريم والخط ومبادىء الدين وبعد بلوغه سن التمييز التحق بركاب طلاب العلم فأخذ يرتاد مجالس العلماء ويغشى مدارس الفضلاء فأخذ العلم من اهله وطلب الفضل من رجاله حتى حصل على جانب كبير من العلوم والمعارف ومن أشهر اساتذته العلامة الصوفي الشيخ سعيد افندي النقشبندي والعلامة الشيخ عبدالمحسن افندي الطائي والعلامة الشيخ عبدالوهاب افندي النائب والعلامة غلام رسول الهندي المولوي القريشي وغير هؤلاء الاعلام من مراجع العلم في مدينة السلام وهو الى جانب هذا كله كان طالبا نشطا مجتهدا حفظ من كل فن ما ينبغي حفظه من الشواهد والمتون وجمع الفضل من اطرافه حتى صار آية في الحفظ ، حجة في اللغة لانه كان يحفظ كثيرا من

مفرداتها ويميز بين دخيلها واصيلها وغريبها وقريبها وقد ترك رحمه الله آثارا جليلة ناهزت الخمسين مؤلف كلها علم وادب وفضل واكثرها لم يخرج الى عالم المطبوعات بل بقى قيد الخط وتحت رحمة ابناء الزمن • تولى رحمه الله تعالى من المناصب العلمية والدينية اجلها واخطرها فلقد أشغل عضوية مجلس التمييز الشرعى كما أشغل جهات التدريس فى عدة مدارس آخرها كان فى المدرسة القادرية والمدرسة القبلانية ، وقد تولى فى أواخر ايامه الافتاء فى بغداد بعد وفاة عالم بغداد ومفتيها وامامها وسيدها ابى يعقوب السيد يوسف العطا رحمه الله ، وقد كان رحمه الله خير خلف لمن سلف وقد تخرج على يديه كثير من اعيان العلماء والفضلاء تبوؤا مناصب العلم والدين والسياسة والرياسة وكلهم يحفظون لاستاذهم وشيخهم اطيب الذكريات •

وقد كان رحمه الله مجلسيا لا يمل مجلسه اذ كان فى العلم كما ذكرنا آية وفى الفضل اليه المرجع والنهاية كما كان حلو الحديث طيب المعشر لين الجانب هشا بشا وكان مجلسه رحمه الله من مجالس بغداد العامرة يختلف اليه فى داره على شاطىء دجلة فى قصبة الاعظمية كثير من الاعيان والعلماء والكبراء والعظماء • وقد جمع رحمه الله تعالى من خالص ماله مكتبة جليلة حافلة بالمراجع والامهات تركها بعده لاولاده • ولكن اولاده الكرام حرصوا على ان يجعلوا هذا الأثر الموروث من ابيهم محبوسا لطلاب العلم والعلماء ونفعا عاما ينتفع به من ينتفع فالحقوها بالمكتبة القادرية العامة فى الحضرة الكيلانية وجعلوا لها ركنا خاصا هناك فنعما ما قاموا به ومن مؤلفاته التى لم تخرج الى عالم المطبوعات كتابه العظيم الجليل فى مجلدين كبيرين فى أصول التفسير وعلوم القرآن والكتاب الثاني فى مشكلات القرآن نحا فيه نحو الرازى فى مؤلفه وله كتاب عظيم فى النحو سماه الغيث النافع فى حقيقة التابع قرضه تلميذه شاعر العراق الكبير المرحوم معروف الرصافى بقوله :

هذا كتاب قد تبدا جامعا   غررا تبين للنحاة التابعا

كشفت فوائده وهن فرائــد عن وجه غانية المرام براقعــا
خطت بدائعـه يراعـة قاسم من راح في طرق المعارف بارعا
هذا لعمر ابى سحاب علومه قــد سح للطلاب غيثا نافعا

وله غير هذه المؤلفات ما بين مطبوع ومخطوط جزاه الله عن العلم واهل العلم خير الجزاء واسكنه فسيح جنته توفى سنة ١٣٧٥هـ وسنة ١٩٥٥ ودفن في مقبرة الحضرة الكيلانية وكان يوم موته من الايام المشهودة في بغداد حيث خرجت بغداد عن بكرة ابيها مشيعة جثمان رجل العلم والفضل من داره في الاعظمية الى مقره الاخير مشيا على الاقدام بين التهليـــل والتكبير والبــكاء والنحيب •

قد شققنا للمعـالى مضجعا ودفنا الدين والدنيا معـا

١٤٠ ـ مجلس واعظ العراق الشيخ نعمان الاعظمي

أنجبت بغداد منذ عصورها المتقدمة رجالا كانوا يملئون المجالس بطيب كلامهم ويروعون المنابر بجليل خطابهم لا تأخذهـــم في الله لومة لائـــم ولا يخشون احدا الا الله يقولون حقا وينطقون صدقا بجليل الخطـــاب مبشرين ومنذرين مرغبين مرهبين اذا جلسوا فوق منابرهم والناس قد تحلقوا حولهـم ترى الطير من شدة الخوف والوجل على رؤسهم • من هؤلاء الافذاذ الذين عرفتهم بغداد على منابرها وفي مجالسها الامام الجليل والحبر النبيل ابو الفرج ابن الجوزى الواعظ المشهور وقد عرفت بغداد بعد هذا كثير من ائمة الوعظ والارشاد واتيت على تراجمهم ونبذ من اخبارهم في كتابي هذا في فصـــل الوعظ في بغداد ومن وعاظ بغداد ومرشديها الذين عهدناهـــم في عصرنـــا وعاصرناهم في مصرنا العالم الجليل بلبل العراق الناطق ابو ثابت الشيخ نعمان افندى الاعظمي • ولد هذا الفاضل في قصبة الاعظمية سـنة ١٢٩٣هـ وهو من العشيرة المعروفة في الاعظمية بعشيرة العبيد وكان ابوه احمد رغب

ان يجعل ولده فى سلك طلاب العلم الشريف فمهد له السبل واعد له اللوازم فأخذ هذا الولد مجدا فى طلبه يطلب العلم على أساطين العلماء ومن اساتذته العلامة المحدث الكبير العابد الزاهد السلفى الاثرى الشيخ عبدالرزاق الاعظمى رحمه الله والعالم الكبير الشيخ عبدالوهاب النائب تخرج على هذين الفاضلين ومنهما اجازته وفى سنة ١٣١٧هـ وسنة ١٨٩٩ عين مدرسا فى مدرسة الاعظمية الرسمية ثم الى رشدية الكرخ وفى زمن المشروطية سنة ١٣٢٥هـ أخذ يطالب بلسان الاعظميين خاصة والمسلمين عامة بما لجامع الامام الاعظم ومدرسته المشهورة من حقوق مغدورة وكانت مجلته تنوير الافكار تنطق بلسانه حصل بجده وسعيه العطف السلطانى بانشاء كلية علمية تسمى بكلية الامام الاعظم وكان له فى ذلك فضل السعى والاخلاص فى تأسيس هذه الكلية المباركة يشكرها له المسلمون ويعدونها من مآثره وجليل أعماله . ولما عرف بذلاقة اللسان وثبات الجنان وقوة الحجة وسرعة البديهة وبلاغة المنطق انتدبته الحكومة العثمانية مع العلامة السيد محمود شكرى الآلوسى فى الحرب العالمية الاولى للمباحثة والمفاوضة مع الامام الراحل الملك عبدالعزيز آل السعود فلبى الطلب وسار بالمهمة وبعد عودته من الديار السعودية عينته الحكومة العثمانية واعظا عاما للعراق ولما كان من ائمة المنابر وشيوخ المحافل الذين لهم تأثيرهم الفعال فى القلوب والنفوس والسلطة الكاملة على الناس لم تغفل عنه السلطة الانكليزية المحتلة فقبضت عليه وابعدته عن وطنه وبلاده الى الهند وفى سنة ١٣٣٨هـ وسنة ١٩١٩م اطلق سراحه وفى سنة ١٣٤٣هـ وسنة ١٩٢٤م عين مديرا لكلية الامام الاعظم وقد أبدل اسمها باسم (دار العلوم العربية والدينية) وكان يلقى دروس الوعظ فى شهر رمضان المبارك فى جامع القبلانية وفى جامع السراى وغيرهما من الجوامع المشهورة وتحتشد تحت منبره ألوف مؤلفة من الناس وكان له فى دار العلوم مجلس يقيمه ويجلس فيه يتردد عليه العلماء والفضلاء والعظماء وبعد عمر حافل بالمزايا انتقل الى رحمة ربه سنة

سنة ١٣٥٨ هـ مأسوفا عليه تاركا وراءه تلك الذكريات الطيبة والآثار الحسنة ودفن في الاعظمية • كما ترك مكتبة حافلة بنوادر المؤلفات المخطوطة والمطبوعة • وله تعليقات وحواشي دونها على هوامش الكتب المحفوظة في مكتبته •

١٤١ - مجلس العلامة السيد عبدالفتاح المدرس

ذكرنا لك سابقا ما للحضرة الكيلانية في نفوس المسلمين عامة من قدسية واحترام لما ضمته بين جوانبها من اهل العلم ورجال الدين الذين كانوا القدوة الحسنة للناس كما كانوا مفزعهم في الشدائد والملمات ولا غرو اذا ما احترم المسلمون هذا المقام المقدس وفيه يرقد شيخ مشايخ الاسلام وامام ائمة العلماء الاعلام السيد الشريف الجليل ابو صالح محيي الدين الشيخ عبدالقادر الجيلي البغدادي الحنبلي ولاجل ما ذكرنا لك كان العلماء يتسابقون لنيل منصب من مناصب العلم والدين في هذه البقعة المباركة كما كان الملوك والسلاطين والامراء والكبراء يرمقون هذا المقام المقدس بعين التبجيل والاحترام وينظرون الى من يحل فيه من رجالات العلم والدين بتلك العين التي ينظرون بها الى المحل ولهذا كله حفلت الحضرة القادرية منذ قديم الزمان بل منذ أن حل فيها ذلك الامام الجليل اعني الشيخ عبدالقادر الجيلي باعيان العلماء واعاظم الفقهاء واساطين الدين • ولقد ذكرنا ذلك كله كما أتينا على الاخبار والآثار التي تتصل بهذا المقام من قريب او بعيد في كتابنا الذي كتبناه في تاريخ الحضرة الكيلانية وهو لما يزل قيد الخط واستللنا منه نبذا مقتضبة في رسالتنا المطبوعة التي عنوناها بالباز الاشهب وطبعناها سنة ١٩٥٥م ومن مراجع التدريس وائمة العلم الذين تبوؤوا هذا المنصب في هذا المقام هو العلامة الشريف السيد عبدالفتاح افندي المشهور بمدرس القادرية ابن العلامة السيد عبدالحميد افندي • ولد هذا الفاضل في محلة باب الشيخ من محال بغداد تحت كنف اسرة دينية محترمة فنشأ طالبا للعلم مقتنصا للفضائل وحضر على أكابر العلماء منهم العلامة

صبغة الله الحيدري والعلامة السيد محمود الآلوسي والعلامة المفتي الطبقجلي السيد محمد سعيد افندي وغيرهم ولما عرف في الاوساط العلمية بجلالة القدر وسعة العلم والتقى والصلاح أسندت اليه جهة التدريس في الحضرة الكيلانية وبقي فيها ناشرا ألوية العلم حتى توفي سنة ١٢٩٥هـ وترك عقبا صالحا من الاولاد والاحفاد ومن اولاده السيد عبدالرحمن المعروف بالجلجلوتي الذي كان من ظرفاء بغداد المعدودين ومن أذكى طلبة العلم المرموقين تخرج على العلامتين الشيخ داود افندي النقشبندي والشيخ احمد السمينة مدرس مدرسة الامام الاعظم . وفي سنة ١٣٠٧هـ وسنة ١٨٨٩م عين مفتيا في لواء المنتفك وتوفي سنة ١٣٤٥هـ ومن اولاد السيد عبدالفتاح السيد احمد افندي المدرس امام وخطيب جامع الحيدرخانة اليوم ومن ائمة الجماعة في الحضرة الكيلانية تخرج على العلامة عبدالسلام الشواف مدرس القادرية فأجيز من قبله وقد عرف بين الناس بالصلاح والتقى وهو مرجع الفتوى في داره . ومن اولاد السيد عبدالفتاح السيد ابراهيم المدرس وقد سلك هذا مسلك اخوته في طلب العلم وتخرج على العلامة عبد السلام افندي مدرس القادرية ووجهت اليه جهة الوعظ والارشاد وبعنوان (واعظ غروب الفرات) زمن الحرب العالمية الاولى حتى سقوط بغداد ثم شغل وظيفة رئاسة بلدية الناصرية كما شغل مديرية اوقاف الكاظمية وبعقوبة وبعض الوظائف الادارية الاخرى حتى توفي سنة ١٩٣٢م ومن اولاد السيد عبدالفتاح السيد محيي الدين شغل جهتي الامامة والخطابة في بلدروز وتوفي سنة ١٩٣٩م واما السيد طه بن السيد عبدالفتاح فقد شغل منصب القضاء في النجف الاشرف وتوفي سنة ١٩٣٥م

ولقد انجب هؤلاء الاولاد اولادا نجباء فضلاء أما السيد عبدالرحمن فقد انجب عدة اولاد سلكوا مسلكا حديثا حيث انخرطوا في سلك المدارس الحكومية . والسيد احمد انجب ولدين هما السيد محمود احمد المدرس كان

من أفاضل الادباء ومشاهير الاذكياء كاتبا ناثرا قصصيا بارعا تولى مناصب مرموقة وتوفى فى مصر سنة ١٣٥٦هـ وسنة ١٩٣٧م • والولد الثانى السيد عبدالرزاق المعروف بالمدرس نشأ هذا الولد منشأ دينيا فأخذ العلم على العلامة الشيخ عبدالوهاب النائب والعلامة الحاج رشيد افندى والعلامة السيد يوسف العطا وهو اليوم يشغل مديرية الذاتية فى وزارة العدلية اشتهر بحسن السيرة ودماثة الخلق •

ومن اولاد السيد ابراهيم المدرس السيد عبدالفتاح ابراهيم المدرس تخرج من الجامعة الامريكية فى بيروت وحصل على شهادات عالية من جامعات امريكا واتقن من اللغات الانكليزية والالمانية وهو اليوم يدير مطبعة الرابطة •

واما السيد محيى الدين فقد انجب السيد هاشم المدرس وهذا تخرج من دار المعلمين وهو الان من موظفى وزارة المالية المرموقين والسيد قاسم الذى يشغل جهة الامامة والخطابة فى بلدروز من اعمال ديالى والسيد نجم الدين يشغل الامامة والخطابة فى مسجد كنعان فى لواء ديالى ايضا واولاد آخرين يشغلون وظائف علمية موروثة • واذ ذكرنا نبذة عن هذا البيت لابد لنا ان نعلمك ان أصل هذا البيت من مدينة حما احدى المدن السورية الكبرى هاجروا منها الى قضاء عانة فى لواء الدليم وقبل قرنين استوطنوا جانب الكرخ من بغداد وبعدها اتخذوا محلة باب الشيخ مقرا لسكناهم • ولهذه الاسرة مكتبة تضم نوادر الكتب من مخطوط ومطبوع محفوظة لدى العلامة السيد احمد افندى الموما اليه ومن احفاد العلامة السيد عبدالفتاح المدرس العالم الفاضل السيد اسماعيل فقد تخرج على العلامة الشيخ عبدالوهاب النائب وعلى العلامة السيد يوسف العطا والعلامة المولوى غلام رسول الهندى واجيز اجازة علمية وكان هذا عالما فاضلا اديبا كاملا شاعرا دمث الاخلاق لين الجانب وكان يشغل الامامة والخطابة فى جامع الكوت وقد توفى سنة ١٣٧٤هـ عند رجوعه من اداء فريضة الحج فى ينبع ودفن هناك •

١٤٢ ـ مجلس آل الوتار فى العاقولية ببغداد

فى محلة العاقولية من الجانب الشرقى من بغداد بيت عتيد من بيوتات المال والتجارة والعلم هو بيت الوتار أصله من الموصل الحدباء اتخذ رجاله دار السلام سكنا قصد الاشتغال فى المصالح التجارية والمالية فعظمت لهم الثروة وكثر المال واتسع الجاه وعظم الشأن وعلا القدر حتى صار من البيوتات الرفيعة التى يشار اليها بالبنان وقد انجب هذا البيت افذاذا كراما صلحاء اخيارا منهم ايوب جلبى الوتار وذوالنون جلبى الوتار • وقد اتخذوا على عادة اهل بغداد مجلسا يجتمع فيه خيار الامة وصلحاء البلد • وممن عهدناهم من العلماء والفضلاء بالتردد على مجلسهم العلامة السيد محمود شكرى الآلوسى والحاج على الآلوسى والشيخ عبدالوهاب النائب وآل العسافى وآل الشيخلى وآل الربيعى وآل الشابندر • وقد عملوا على تكوين مكتبة حافلة جامعة شاملة تضم أمهات المراجع العلمية والادبية ما بين مخطوط ونادر ومطبوع وعزيز اكمالا لاسباب الوجاهة وافادة للشاردين والواردين من طلاب العلم ولهذا البيت صلة مصاهرة مع آل الحاج خالد جلبى •

١٤٣ ـ مجلس آل الحاج خالد الجلبى

أصل هذه الاسرة من الموصل اتخذت دار السلام بغداد سكنا قصد التجارة واصبحت بفضل رجالها من الاسر المرموقة فى الاوساط البغدادية • ونشأ من هذه الاسرة الافاضل اسماعيل جلبى ومحمد جلبى وعلى جلبى وحسين جلبى • توفى اسماعيل جلبى عن الفاضلين السيد خالد والاستاذ عبدالحميد المحامى وتوفى محمد جلبى عن الفاضلين السيد حافظ الحاج خالد وانه الآن يشغل عضوية المحكمة الكبرى ببغداد اتصف بدماثة الخلق ولين الجانب والعفة والنزاهة والدكتور عاكف الحاج خالد ولهذه الاسرة صلة مصاهرة مع آل الخضيرى وآل الجوربەجى وآل الدركزنلى وآل الوتار وآل المدلل وبيت عبدالكريم العثمان وقد اشتهرت اسرة آل الحاج خالد بالتقوى

والصلاح وكان لهم مجلس عامر فى محلة العاقولية والحيدرخانة يتردد عليه الفضلاء والعلماء والادباء •

١٤٤ ـ مجلس العلامة الشيخ محمد شريف العانى

الحاج شريف العانى ابن عبداللطيف عالم فقيه من افاضل رجالات العراق اشتهر فى مسقط رأسه المدينة المعروفة بالفرات الاعلى من لواء الدليم (عانة) نشأ فى بيت علمى دينى كبير واخذ يطلب العلم على افاضل العلماء فى بلدته وهاجر الى الشام وبغداد فى سبيل ذلك حتى صار ممن يشار اليه فى ميادين العلم والفقه وعين أخيرا مفتيا فى عانة كما تسنم مناصب علمية ودينية رفيعة وقد ترك أثرا يذكر وخبرا يتداول فى مجلسه العامر الذى كان يقيمه فى بلدته كما كان يقيمه فى بغداد يتناقل اخباره رواده والمختلفون اليه من مختلف الطبقات والوجوه توفى سنة ١٣٦٥هـ وسنة ١٩٤٥م •

وترك عدة اولاد منهم العلامة الفقيه الاستاذ محمد شفيق العانى عضو محكمة التمييز العراقية حاليا والاستاذ محمد شفيق العانى نشأ نشأة علمية ودينية واخذ عن أبيه وعن افاضل رجالات عصره حتى أخذ قسطا كبيرا من العلوم العقلية والنقلية ثم انخرط فى سلك طلاب كلية الحقوق وتخرج منها بتفوق فصار بعدها من مشاهير رجالات الفقه والقضاء والقانون فى العراق حتى نال بفضل ثقافته الفقهية الواسعة رياسة مجلس التمييز الشرعى ومديرية الاوقاف العامة وعضوية محكمة تمييز العراق •

وقد أحيا مآثر آبائه بفتح باب مجلس أبيه للرواد والقاصدين والعلماء الطالبين كما انتج كثيرا من المؤلفات القيمة والبحوث الراقية واهم مؤلفاته (١) كتاب اصول المرافعات والصكوك الشرعية (٢) وكتاب الوقف والابن

الثانى للعلامة الحاج شريف افندى العانى الموما اليه الدكتور مصطفى شريف العانى مدير مستشفى الشرطة والطبيب البارع بأمراض العيون والنجل الثالث هو صاحب السعادة الدكتور بديع شريف العانى مدير المعارف العام سابقا له مؤلفات قيمة وبحوث ثمينة هذا ما اردنا ذكره تسجيلا وحفظا لحقوق العلم ولهذا البيت صلة مصاهرة مع آل عبدالجليل بك فى الحلة .

١٤٥ ـ مجالس آل بابان ببغداد

من اشهر اسر الشمال من العراق اسرة الأمراء العظام آل بابان . ترجع هذه الاسرة الى اصل عربى عريق تمت بنسبها الصحيح الموثوق الى القبيلة العربية المشهورة فى جاهليتها واسلامها ببنى مخزوم التى منها سيف الله خالد بن الوليد رضى الله عنه ولهذا عرفت اسرة بابان كما ظهر لى من تواقيع اعلامهم باسرة بابان الخالدى . تولت هذه الاسرة الزعامة والرئاسة على كثير من العشائر الكردية فى شمالى العراق وحكمت تلك الاصقاع حقبة من الزمان وقامت باعمال اصلاحية وعمرانية فى مدن وقصبات كثيرة من الشمال ذكرت باسهاب فى كتب التاريخ والتراجم والسير . وقد عرفنا منهم اليوم حمدى باشا ابن محمود بك المتوفى سنة ١٣٤٤هـ وسنة ١٩٢٥م وحمدى بك ابن محمد باشا خديوى مدينة السليمانية وهو الآن فى انكلترا . وجميل بك ابن مجيد باشا توفى وترك من الاولاد احمد بك ومحمود بك ومحمد بك وثلاث بنات . ومنهم جمال بك ابن رشيد بك بابان الذى تقلد عدة وزارات وهو اليوم يشتغل فى المحاماة ومنهم جلال بك وصلاح الدين بك وهما ابنا رستم بك بابان فان جلال بك شغل عدة وزارات فى الدولة . واما صلاح الدين بك فقد كان عضوا فى المجلس النيابى وشغل عدة وظائف فى الدولة توفى رحمه الله سنة ١٣٧٥هـ وسنة ١٩٥٥م . وكان لهذه الاسرة مجالس علمية وادبية فى بغداد يتردد عليها العلماء والفضلاء والادباء منهم العلامة السيد

محمود شكرى الالوسى والعلامة الحاج على افندى الالوسى والعلامة الشيخ عبدالوهاب النائب • وقد جمع حمدى بك ابن محمد باشا مكتبة فيها نوادر المخطوطات منها تاريخ مماليك بغداد للمؤرخ الفاضل سليمان فائق وتاريخ كلشن خلفا وحديقة الزوراء للشيخ عبدالرحمن السويدى وقد نسخت له كتاب غاية المرام فى محاسن بغداد دار السلام للشيخ ياسين الخطيب العمرى وقبل ان هذه المكتبة العظيمة باعها قبل سفره الى خارج العراق بقيمة بخسة

١٤٦ ـ مجلس العلامة السيد خضر افندى القاضى

من اعيان علماء بغداد فى القرن الحالى العلامة الفقيه السيد خضر افندى آل السيد احمد افندى الحموى شارح الاشباه والنظائر المعروف بالقاضى اصل هذا البيت الكريم قديما فى مدينة حما ومن ثم جاؤا الى عنه من لواء الدليم واتخذوها سكنا وموطنا وقد تشعبت لهم شعوب كثيرة سكنت الحديثة وبغداد وناحية الغماس الديوانية ولواء الحلة • ومن البيوت التى نزحت الى بغداد بيت العلامة المترجم الموما اليه عرف هذا الفاضل بسعة الاطلاع وطول الباع فى فقه السادة الحنفية وفى علم الاصول حتى عد من المراجع فى هذين العلمين الشريفين وبفضل مكانته العلمية والفقهية عين قاضيا فى عدة جهات من العراق وقد كان رحمه الله على جانب عظيم من الفطنة والذكاء وقوام الخلق وحسن الشمائل وكرم الطباع يشهد له بذلك معارفوه واصدقاؤه ومعاصروه الكثيرون وكان الى جانب تضلعه فى علمى الفقه والاصول كما قلنا يشتغل فى فنون علمية اخرى وكان بطبعه ميالا للادب يجمع اخباره ويقتنص شوارده حتى ترك مجاميع قيمة تضم بين دفتيها كثيرا من الاخبار الادبية والطرائف واللطائف وكان له مجلس من محافل الادب والعلم المشهورة فى داره فى جانب الكرخ من محلة الشيخ بشار وكان آخر منصب تقلده هو عضوية مجلس التمييز الشرعى توفى رحمه الله سنة ١٣٤٥هـ وسنة ١٩٢٦م وكانت ولادته

سنة ١٢٥٩هـ واهم مؤلفاته شرح الوهبانية فى الفقه الحنفى وشرح المعريطية فى النحو • وأعقب من الاولاد نخبة صالحة ونتيجة حسنة منهم الاستاذ السيد نورى القاضى • ومنهم العلامة الكبير الفقيه الاصولى المتكلم القانونى المفسر المحدث الاديب الشاعر الكاتب الناثر السيد منير القاضى رئيس ديوان مجلس الوزراء ووزير المعارف سابقا عرفته اوساط بغداد العلمية من اعلامها الافذاذ واساطينها العظام وشهدت له المحافل والمنتديات بطول الباع وسعة الاطلاع فى العلوم العقلية والنقلية حتى اختير لرئاسة المجمع العلمى العراقى كما انه من الاعضاء العاملين فى المجمع العلمى العربى بدمشق وله اثار علمية وادبية كثيرة واهم مؤلفاته (١) شرح الاظهار فى النحو (٢) منظومة فى علم اداب البحث والمناظرة (٣) شرح مجلة الاحكام (٤) شرح القانون المدنى العراقى • ومجلسه من مجالس العلم والفضل والادب والدين يختلف اليه اساطين بغداد وعلماؤها الامجاد ومن اولاد العلامة القاضى الاستاذ الحاكم السيد يونس وهبى بك والاستاذ يوسف جميل الذى توفى قبل والده •

١٤٧ ـ مجلس الحاج محمود جلبى التكريتى

من فضلاء بغداد واعلامها الذين عهدناهم منذ نصف قرن الحاج محمود جلبى التكريتى كان يتحلى بمزايا كريمة • ويتخلق باخلاق فاضلة وبهذه استطاع ان يجلب اليه عددا كبيرا من الاصدقاء والمحبين الذين كان يحفل بهم مجلسه العامر فى السوق الجديد من الكرخ • وقد تولى رئاسة البلدية الثالثة فى رأس القرية ثم بلدية الكرخ وقد كان جادا فى خدمة الامة توفى سنة ١٣٢٥هـ وسنة ١٩٠٧م واعقب اولاده الافاضل عبدالمجيد المتوفى ١٣٥١هـ وسنة ١٩٣٢م ورشيد المتوفى سنة ١٣٣٢هـ وسنة ١٩١٤م وعبدالحميد المتوفى سنة ١٣٧٢هـ وسنة ١٩٥٢ وشاكر وعيسى وهؤلاء الاولاد ساروا سيرة ابيهم الراحل وقاموا مقامه فى مجلسه ومن هذا البيت حسين فوزى التكريتى مدير

شرطة والسيد فائق التكريتي من ملاكي بغداد المعروفين وبيت الحاج محمود جلبي التكريتي بيت قديم ببغداد وهو من البيوتات المشهورة بالفضل والادب •

١٤٨ ـ مجلس السيد امين الاعظمي

اشتهر بيت السيد امين الاعظمي ابن السيد سلمان بن السيد محمد بالفضل والادب فقد كان السيد امين الاعظمي حسن السيرة له مقام معروف في الاوساط العراقية وشهرة طيبة كان له مجلس في الاعظمية محلة السفينة يختلف اليه فيه رجالات البلد وعلماؤها توفي سنة ١٣٢٧هـ وسنة ١٩٠٩م واعقب من الاود السادة مصطفى واحمد وابراهيم وحمدي وقد ساروا على سيرة والدهم اشتهروا بحسن الاخلاق والفضل والادب توفي السيد مصطفى سنة ١٣٦٤هـ وسنة ١٩٤٤م وتوفي السيد حمدي سنة ١٣٥١هـ وسنة ١٩٣٢م واعقب من الاولاد السيد بشير وهو الآن حاكم في الناصرية اشتهر بالفضل والادب والنزاهة والمقدرة • واما السيد احمد فهو رجل فاضل موظف في دائرة البرق والبريد المركزي واما السيد ابراهيم فقد نال شهرة طيبة في الاوساط البغدادية • وبيت السيد امين الاعظمي من بيوتات قصبة الاعظمية المشهورة بالعزة والكرامة •

١٤٩ ـ مجلس ياسين باشا الهاشمي

اسرة الهاشمي من اسر بغداد التي عرفت في محلة البارودية من محلات بغداد نبغ منها رجال افذاذ في الميادين العسكرية والادارية والعلمية والادبية منهم الزعيم الجليل السياسي المحنك ياسين باشا الهاشمي رئيس وزراء العراق الاسبق وصاحب المواقف المشهورة كان هذا الفاضل ممن كانوا موضع ثقة الامة تقلد مناصب هامة في العهد العثماني وفي الحكم الوطني وقام بقسط وافر من الواجب نحو القضية العراقية فناضل وكافح من اجل تحرير العراق وسيادته واستقلاله التام حتى اوذي في سبيل ذلك بانواع الاذى فهو كالجبل

الصامد الراسخ لا تزعزعه الزعازع ولا تؤثر فيه الرياح الهوجاء جمع الى
اسباب الوزارة احاطة بالعلم والادب والاراء السياسية الصائبة حفظت لـــه
آراؤه وافكاره ومزاياه • كان له مجلس في داره محلة الباقجة في الميــدان
قريبا من المجلس النيابي يتردد عليه رجالات العراق والبلدان العربية تبحث
فيه المشاكل العلمية والادبية وتسمع منه الآراء السياسية الرشـــيدة توفي
رحمه الله سنة ١٣٥٥هـ كانون الثاني وسنة ١٩٣٧ م ودفن في مشهد صلاح
الدين الايوبي مقابل مرقده بدمشق اعقبه في مجلسه شقيقه فخامـــة المؤرخ
الاديب المتضلع المحيط بآراء اهل الملل والاديان وتواريخ الفرق العسكرية
الحازم العميد الركن طه باشا الهاشمي رئيس وزراء العراق الاسبق ونائب
رئيس مجلس الاعمار في الوقت الحاضر • هذا الفاضل عالم اديب كبــير
كرس حياته بما ينفع امته وبلاده من منتجات العلم ونتائج الافكار ومتع الادب
واخبار الامم وتواريخ الملل والنحل له مجلس عامر برجالات الفضل والعلم
والادب والسياسة وهو اليوم من مجالس بغداد الباقية المعروفة •

١٥٠ ـ مجلس آل مصطفى سليم جلبي

اسرة سليم بن عبدالله من اسر محلة رأس الساقية ببغداد كانت مملوكة
للوجيه الفاضل ابو بكر عثمان بك الباجه‌جي فان الباجه‌جي المذكور بعد ان
جدد عمارة جامع الخفافين المعروف بجامع الصاغة وقف جميع ما يملكه من
عقارات ومسقفات على لوازم الجامع المذكور ومدرسته العامرة وشـرط ان
تكون الفضلة للمتولي كما شرط التولية على هـذا الوقف لسليم بن عبدالله
واولاده واولاد اولاده الارشد فالارشدحسبما هو مدون في وقفيته الصادرتين
من محكمة شرعية بغداد المؤرختين سنة ١٢١٢هـ وسنة ١٧٩٧م وسنة ١٢٢٣م
وسنة ١٨٠٨م وتوفي الواقف سنة ١٢٣٢هـ وسنة ١٨١٦م وتوفي الموقوف
عليه سليم بن عبدالله المذكور في سنة ١٢٥٧هـ وسنة ١٨٤١م ولاسرة سليم
بن عبدالله مجلس عامر في محلة رأس الساقية يختلف اليه الناس من شتى

الطبقات اذ كان صاحبه الوجيه الفاضل مصطفى بن سليم المذكور رجلا اجتماعيا محبوبا منعوتا بجليل الشمائل وكريم الصفات وحسن السجايا الامر الذى جعل النفوس تطيب بمجالسته والحديث بطيب بذكره توفى مصطفى سليم جلبى سنة ١٢٨٢هـ وسنة ١٨٦٥م • واعقبه فى مجلسه اولاده محمود جلبى وعبداللطيف جلبى وابراهيم جلبى وعبدالجبار جلبى وعبدالكريم جلبى وقد قام كل من عبداللطيف وعبدالجبار وابراهيم بتولية الوقف المذكور وبما قام به والدهم وتسابقوا فى حسن السيرة وصفاء السريرة وطيب النفس وسلامة القلب واريحية الجانب وبشاشة الوجه وتوفى عبداللطيف عن ابنه العالم الفاضل الحاج عبدالرزاق جلبى وهذا الفاضل تولى اوقاف الجامع بالاشتراك مع ابن عمه جواد جلبى ابن ابراهيم جلبى وكان الحاج عبد الرزاق من العلماء الاعلام تخرج فى جميع العلوم العقلية والنقلية على العلامة الشيخ عبدالوهاب النائب وقد حج بيت الله الحرام عدة مرات ملازما المسجد الجامع توفى رحمه الله سنة ١٣٧٤هـ وسنة ١٩٥٤م ثم انحصرت تولية الوقف المذكور فى الفاضل جواد جلبى الموما اليه وهو يستقبل الزوار والمرتادين فى مجلسه العامر اشتهر بالفضل والادب والصدق والعفاف فهو اليوم يتمتع باخلاق عالية فاضلة وصفات رفيعة وفى لاصدقائه مخلص لمحبيه •

١٥١ ـ مجلس الدكتور ناجى بك الاصيل

ناجى بك الاصيل من اسرة علوية موصلية معروفة عرفت بجدها الاعلى ومرجعها الاكبر الزاهد المشهور العارف المتصوف الشيخ قضيب البان دفين الموصل الحدباء اشتهرت هذه الاسرة الكريمة برجالاتها النابغين وبافذاذها الذين رفعوا لها مجدا واعلوا لها ذكرا منهم صاحب المعالى العالم الجليل الاثرى المحقق الدكتور ناجى بك الاصيل مدير الآثار القديمة العام • هذا الفاضل من اعيان العراق اللامعين ومن فضلائه البارزين قدم لامته ولبلاده من منتجات فكاره الشيء الكثير حفظت له فى مؤلفاته القيمة ومقالاته التى اتحف

بها صحف العراق والبلدان العربية والمجامع العلميـــة • لـــه مجلس من مجالس الفضل والعلم والادب يعقده فى داره يستقبـل فيـــه الزائرين من العلماء والادباء والباحثين والمنقبين والاثريين من العراق والبلدان العربيـــة والاسلامية وافذاذ العالم والمستشرقين والمختصين بالآثار القديمة فيبحث فى هذا المجلس ما يهم البلد من آثار وحضارات قديمة تدل على ماضى العـراق المجيد وحضارته القديمة الخالدة •

١٥٢ ـ مجلس العلامة السيد طه الراوى

العلامة السيد طه الراوى علم من اعلام العلم والادب فى بغداد ورجل له ذكره الحسن واثره الخالد فى مؤلفاتـه وآثاره العلميـة والادبيـة التى تركها من بعده عشق العلم والادب عشقا انساه حتى نفسه تردد على مشايخ العلم فى بغداد ومراجع الادب فيها فنهل من تلك المناهل الرائعة وحبه للعلم والادب جعله من ذوى الميول الشديدة لجمع الكتب واقتناء المؤلفات والنفائس فجمع من ذلك مكتبة حافلة جامعة شاملة تعد من المكتبات الخاصة المعـــدودة فى بغداد تخرج على علماء اعلام منهم العلامة السيد يحيى الوترى والعلامـــة السيد محمود شكرى الآلوسى والعلامة الشيخ عبدالوهاب النائب والعلامة الشيخ غلام رسول المولوى الهندى كان له مجلس جامع عامر يرتاده العلماء والادباء والكبراء تبحث فيه المشاكل العلمية والطرائف الادبية وتسمع منـه اخبار السالفين وتقص انباء الراحلين فهو أشبه بمجمع علمى او منتدى ادبى أو محفل سياسى توفى رحمه الله سنة ١٣٦٥هـ وسنة ١٩٤٦م خلفه من بعده ولده الفاضل السيد هاشم الراوى معاون الامين العام لاموال اليهود المجمدة والولد الثانى الشاعر الاديب السيد حارث الراوى ملاحظ المجمع العلمى العراقى والثالث لؤى طالب فى مدارس الصناعة فى المانيا وقـد حـل الولـد الكبير السيد هاشم مجلس والده وبذل الجهد واقتناء المؤلفات الحديثـة الى مكتبة والده •

١٥٣ ـ مجلس بيت العسافي

آل العسافي اسرة عربية عريقة في النسب هاجرت من نجد واستوطنت بغداد سنة ١٢٥٠هـ وسنة ١٨٣٤م تمت بنسبها الى قبيلة بني تميم ومن رجالها المشهورين الحاج محمد العسافي ولد هذا الفاضل سنة ١٢٢٠هـ وسنة ١٨٠٥م وتوفي سنة ١٣١٠هـ وسنة ١٨٩٢م ودفن في مقبرة الشيخ معروف الكرخي كان يتعاطى التجارة وعانى في طلبها مشقات كثيرة وطرق بلادا غير يسيرة حتى ان احد ولاة بغداد طلب الاتصال بتجار بغداد فرأى الحاج محمد العسافي المذكور اكثرهم سياحة فاتصل به وقربه اليه وقام بزيارته في مجلسه وكان له مجلس في بيته بمحلة باب الاغا كان يحضره علماء بغداد وكبار تجارها كابي الثناء السيد محمود الآلوسي مفتي بغداد ومن بعده السيد نعمان خير الدين الآلوسي والشيخ داود النقشبندي والواعظ والسويديين وآل الشواف وغيرهم ومن التجار عبدالرزاق الخضيري وكان يجري في هذا المجلس من النوادر والنكات والطرائف ويبحث فيه المسائل التجارية على شكل واسع واعقبه في مجلسه ولده الحاج صالح العسافي وولده الاصغر الحاج حمد العسافي وكان الحاج صالح المذكور يفتح مجلسه من وقت الصباح الى قرب الظهر يتردد على هذا المجلس وجهاء بغداد توفي سنة ١٣٣٥هـ وسنة ١٩١٦م • واما الحاج حمد العسافي فكان مجلسه عامرا برواده في محلة العاقولية ببغداد ثم انتقل هذا المجلس الى محلة الميدان في الدار التي اشتراها من المشير احمد فيضي باشا وكان يتردد على هذا المجلس العلماء والادباء والتجار وارباب المهن واستمر مفتوحا للزائرين الى ان انتقل الى البصرة في شوال سنة ١٣٢٧هـ وسنة ١٩٠٩ توفي رحمه الله في صفر سنة ١٣٣٢هـ وسنة ١٩١٣م في البصرة دفن في ناحية الزبير • وآل العسافي اليوم هم العلامة الشيخ محمد بن الحاج حمد مدرس مدرسة عادلة خاتون والحاج عبدالله العسافي والحاج عبدالرحمن بن الحاج صالح العسافي وعبدالعزيز العسافي المتوفى سنة

١٩٤٥ وقد عمر الآن باسمه مسجد جامع في شارع الضباط من ثلث الوصاية المحكوم بصحتها من قبل القضاء الشرعي ببغداد • وعبدالصمد وعبد اللطيف العسافي •

١٥٤ ـ مجلس آل الدركزنلي

آل الدركزنلي من بيوتات بغداد القديمة اصلهم من قرية دركزين من قرى السليمانية في شمالي العراق نزحوا من السليمانية زمن الحكومة السلجوقية وسكنوا بغداد وجعلوها لهم موطنا للاقامة نبغ منهم رجال كرام منهم الملا حبيب اغا ابن مال الله ابن محمد نور الدركزنلي عرف هذا الرجل بطيب القلب وسلامة النية والسعي في طرق الخير جدد عمارة مسجد الشيخ صدر الدين قاضي بغداد ومسجد الشيخ محمد الالفي وحبس على لوازمهما ما يقتضي لادامتهما املاكه علاوى الحبوب والمقهى وتكية شاكر الواقعات في الصدرية بموجب الوقفية المؤرخة ١٤ رمضان سنة ١١٧٢هـ وسنة ١٧٥٨م والاعلام الشرعي الذي صدر بعد وفاة الواقف المؤرخ سنة ١٢٧٢هـ وسنة ١٨٥٥م توفي الملا حبيب سنة ١١٩٧هـ وسنة ١٧٨٢م ودفن في مقبرة الغزالي• ومنهم سليمان اغا ابن عبدي اغا الدركزنلي كان هذا يشغل وظيفة حكومية خاصة بالامن وكان رجلا فاضلا محبا للخير توفي سنة ١٢٨٨هـ وسنة ١٨٧١م ودفن في مقبرة الغزالي وبني على قبره قبة كبيرة اتخذت لدفن موتى ذريته وقد شاهدناها قائمة وفي سنة ١٣٣٣هـ وسنة ١٩١٤م عندما اصاب الغرق بغداد غمرتها المياه وهدمت وقبل خمس عشرة سنة زال أثرها بتاتا• ومن رجال هذه الاسرة عبدالرزاق الدركزنلي ومحمد امين جلبي توفي الاخير سنة ١٢٨٠هـ وسنة ١٨٦٣م وكان عميد هذه الاسرة الحاج عبدالرحمن بن الحاج عبدالكريم بن محمد امين الدركزنلي عرف بالصلاح توفي سنة ١٣٧٧هـ وسنة ١٩٥٧م وكان من رجال هذا البيت الحاج صالح الدركزنلي شغل وظيفة في الدوائر العسكرية في العهد العثماني توفي سنة ١٣٧٠هـ وسنة ١٩٥٠م

ودفن في مقبرة المقام قرب سور بغداد . ومن رجال هذه الاسرة الاستاذ الفاضل المحامي السيد ابراهيم بن اسماعيل الدركزنلي والمحامي السيد عبد المنعم والمحامي السيد محمد رؤف والسيد سليم الدركزنلي تربط هذه الاسرة روابط القربى والمصاهرة مع بيت زيني بن علاوي وبيت الجوربهجي ولهذه الاسرة مجلس كان يعقد في دورهم في محلات باب الشيخ ورأس الساقية والصدرية يتردد عليه الاعيان والعلماء والفضلاء وهم ما زالوا على هذه السنن .

١٥٥ ـ مجلس آل ملوكي

اسرة آل ملوكي اسرة عربية كريمة كان سكناها الموصل واستوطنت بغداد منذ مائة وخمسين سنة واتخذت مسكنا لها محلة باب الشيخ مهنتها صنعة الازر تصنع من الحرير والقصب (الكلبدون) اشتهر منها صديقنا الفاضل الشيخ عبدالوهاب بن محمد امين جلبي ملوكي وهو فاضل من فضلاء بغداد المعدودين وخلف صالح لسلف طيبين فهو من عائلة دينية علمية تجارية صناعية لهم فضل يذكر وذكر حسن يتلى ولاجل ذا دونت ما جائني عنهم وحفظ ما روى لي وسمعته وعرفته ولمسته من اخبارهم وفضائلهم . كان للشيخ عبدالوهاب ملوكي عم يدعى الشيخ عبدالمجيد ملوكي فهو من الخطاطين المشهورين ومدرس في مدرسة الحاج امين الباجه‌جي في رأس القرية وامام وخطيب جامع الخاصكي توفي سنة ١٣٢٠هـ وسنة ١٩٠٢م واما والده محمد امين جلبي ملوكي فقد كان تاجرا بالازر وفضلا عن ذلك فقد تولى الامامة والخطابة في جامع الخاصكي بعد وفاة اخيه عبدالمجيد ملوكي وكان هذا فاضلا تقيا تولى المسجد المشهور بمسجد آل ملوكي الكائن في باب الشيخ توفي سنة ١٣٤٨هـ وسنة ١٩٢٩م وفن في مقبرة الغزالي وكان رحمه الله يترأس مجلسه الذي كان يعقده في مسجدهم المذكور يأنس لمجلسه العلماء ويرتاح اليه كثير من الناس وكنت من المترددين على هذا المجلس ثم

تولى بعد وفاته محله خلفه الصالح ولده الحاج عبدالوهاب ملوكى كما تولى جهتى الامامة والخطابة فى جامع الخاصكى فاتخذ لـــه مجلسا فى الجامـــع المذكور يجتمع اليه الفضلاء ويتردد عليه نخبة صالحة من العلماء والادبـاء منهم العلامة الشيخ رشيد الكردى والعلامة السيد عبدالكريم العباس والعلامة الشيخ محمد الفزلحى وكثير من الفضلاء واما تولية مسجد آل ملوكى وادارته فهى بيد الفاضل السيد يحيى امين ملوكى وهذا رجل فاضـل اديب عاقـل اشتهر بالفضل والاخلاق الحسنة والشيخ عبدالوهاب كان قـد تخـرج على العلامة السيد يحيى الوترى مدرس جامع الاحمدية فى الميدان ٠

١٥٦ ـ مجلس آل الشيخ قادر

اسرة الشيخ قادر من الاسر التى اشتهرت بما انجبت من الرجال فمنهم من سلك طريق التصوف ومنهم من سلك مسلك الوظائف العسكرية والمدنية فأخذت الامة تعتز بمن تسنم سنام المجد فى ميادين الخدمة العامة وعميـــد تلك الاسرة النجيبة هو الشيخ قادر كان من رجالات الاكراد الافاضل الذين اتخذوا من المجاورة للحضرة الكيلانية مسكنا وكان فاضلا كريما عفيفا طاهر الذيل نقى السريرة طيب القلب حسن الاخلاق دينا صالحا وكان على مذهب اهل التصوف فى المشرب حتى ساد الاعتقاد الحسن عند الناس فيه فاقروا له بالولاية واعترفوا له بالكرامة وكثر مريدوه من المنتسبين للطريقة القادرية توفى رحمه الله سنة ١٢٧٨هـ وسنة ١٨٦١م ودفـن فى غرفـة بمجاز داره الواقعة مقابل جامع الشيخ عبدالقادر الكيلانى ٠

ثم اعقبه فى الصلاح ولده الفاضل الشـــيخ عبدالرزاق وكان كريـم السجايا فاجتمعت له مزايا شريفة جعلت له مكانة بين الناس فانعطفت عليـــه القلوب ومالت اليه الافئدة فصار له مجلس حافل فى باب الشيخ جامع للاكارم من رجالات بغداد علمائها وادبائها وساداتها وتجارها واعيانهـا ووزرائهـا وكبارها فوضع الناس فيه ثقتهم واولوه عنايتهم فانتدب فى عهد السلطان عبد

الحميد نائبا ممثلا لبغداد فى مجلس المبعوثان سنة ١٢٩٤هـ وسنة ١٨٧٧ م فقام بالواجب خير قيام ثم عين رئيسا لبلدية بغداد الثانية سنة ١٢٩٦هـ وسنة ١٨٧٨م فكان مثلا صالحا وقدوة حسنة فى رعاية المصالح العامة والاخلاص للنفع العام حيث احيا الدارس من المجد والمقبور من الفضل فاوقف اوقافا خيرية على أن تصرف غلتها على روحه وفي وجوه البر والخير وارواء العطاش بالماء العذب حيث اتخذ من غلة تلك الموقوفات سقاية وهى اليوم عامرة توفى سنة ١٣١٢هـ وسنة ١٨٩٤م •

ومن تلك الاسرة الذى اشتهر بالادب فضلى بك الشيخ قادر كان هذا برتبة زعيم فى الجيش العثمانى وكان دمث الاخلاق محمود السيرة توفى سنة ١٣٥٠هـ وسنة ١٩٣١م ومنهم الفاضل السيد خيرى بك بن على بك الشيخ قادر فكان هذا مثالا للاخلاق الحسنة كريما وفيا يحب الخير توفى سنة ١٣٦٧هـ وسنة ١٩٤٧م وعميد هذه الاسرة اليوم هو الاديب الفاضل السيد كمال خيرى الشيخ قادر مدير الاوراق فى ديوان وزارة العدلية فانه طيب القلب وديع النفس حسن الاخلاق كريم السجايا وفي لاصدقائه موظف عفيف نزيه محبوب لدى الخاص والعام وانه الآن يشغل تولية جده الشيخ عبدالرزاق الشيخ قادر وقائم بادائها خير قيام •

١٥٧ ـ مجلس الحاج على والحاج احمد الشيخلى

من تجار بغداد واعيانها هما الحاج على والحاج احمد الشيخلى كان هذان الفاضلان من اعلام العراق المعروفين وتجاره المشهورين لهما فى ميادين البر والخير قدم راسخة واياد بيضاء معروفة يشهد لهما البغداديون بها ومجلسهما فى محلة سراج الدين مجلس تجارة وادب وعلم يتردد عليهما فيه أعيان بغداد وفضلاؤها ولقد حبسا ووقفا أملاكهما ببغداد والحلة على أولادهما بموجب الوقفية المؤرخة سنة ١٣١٦هـ ومن اعقابهما الموجودين اليوم هو الاستاذ الفاضل السيد عبدالوهاب الشيخلى أشغل هذا الفاضل عدة

وظائف آخرها مديرية الضريبة عرف بنزاهته وصدقه وعفته ورفعة نفسه وكانت ولادته سنة ١٣١٠هـ وسنة ١٨٩٢م • وهذا البيت ليس له صلة بآل الشيخلي الذين مر ذكرهم آنفا •

١٥٨ ـ مجلس العلامة الحاج حمدي الاعظمي

الاستاذ العلامة الحاج حمدي الاعظمي عالم فاضل جليل له اطلاعه المعروف في فنون مختلفة من العلوم العقلية والنقلية وخاصة علم الكلام والرياضيات والطبيعيات والقانون واصول الفقه والحديث والتفسير تخرج على العلامتين السيد نعمان خير الدين الآلوسي والسيد عبدالرزاق الاعظمي ولولعه بالدراسات المختلفة اخذ يجمع له مكتبة بشتى اللغات منذ ستين عاما حتى اصبحت اليوم من المكاتب الخاصة الفذة تضم اكثر من عشرة الاف مجلد بين مخطوط ومطبوع الى جانبها نسخ نادرة مفيدة قيمة من الرسائل والكتب له مجلس يقام في داره بمحلة السفينة في الاعظمية بعد صلاة العصر من يوم الجمعة من كل اسبوع يختلف اليه فيه ويتردد عليه رجالات العلم والفضل واعيان البلد من علماء وادباء وفضلاء ووزراء ووجهاء يتداولون فيه مختلف الاحاديث الشيقة والابحاث القيمة وكثيرا ما تضطرب الآراء والافكار فيكون الاستاذ الاعظمي ومكتبته الحافلة الحكم العدل في فض النزاع واقامة البينة • والاستاذ الاعظمي من عشيرة العبيد المعروفة بكثرة عددها سكنت اسرته الاعظمية منذ عهد السلطان الفاتح مراد الرابع سنة ١٠٤٨هـ وسنة ١٦٣٨م بعد نزوحها من مضارب العبيد في لواء كركوك وقد اخذ العلم والادب عن علماء بغداد الاعلام وتخرج من كلية الحقوق واشغل مراتب دينية وقانونية عالية وهو اليوم في العقد الثامن من عمره كما انه من مراجع الفتوى في الديار العراقية •

١٥٩ ـ مجلس العلامة الشيخ محمد القزلجي

للعلماء السالفين في بغداد بقية صالحة اخذت على عاتقها عبء الامانة

وقامت بالواجب وادت الحق لاهله ومن هذه البقية الصالحة العلامة الكبير جامع المعقول والمنقول ابو الحسن الشيخ محمد القزلجي المدرس الاول في الحضرة الكيلانية ومدرس مدرسة نائلة خاتون ببغداد ومحاضر في كلية الشريعة وعضو المجلس العلمي في مديرية اوقاف بغداد هذا الفاضل اصله من قرية قزلجة المتاخمة لحدود ايران من جهة شمالي العراق وقد اشتهرت هذه القرية بكثرة نبغائها وعلمائها ومن اشهر بيوتاتها العلمية بيت الشيخ محمد القزلجي فهو عالم طلب العلم على علماء مشاهير من علماء العراق ومصر والشام وقد عرف بسعة الاطلاع والتحقيق والتدقيق والبحث والتنقيب الى جانب ما منح من حسن الخلق واستقامة السيرة وهو الآن في العقد السابع من العمر كرس حياته لخدمة العلم والتدريس والفتوى في الحضرة الكيلانية ومدرسة نائلة خاتون ومسجد بشر الحافي بالاعظمية ومجلسه في مسجد بشر الحافي مجلس يحفل باهل العلم وطلابه يوميا بلا انقطاع يتردد عليه فضلاء بغداد والاعظمية من علماء وادباء ووجهاء واعيان وله المرجعية العلمية الدينية المعروفة في اطراف الشمال ولهذا الفاضل مؤلفات مخطوطة ومطبوعة في فنون شتى منها في الصرف والنحو والمنطق والفلك والاسطرلاب والوضع والتشريح والآلهيات والتراجم والسير وغير ذلك وله حواشي وتعليقات معتبرة على كتب مقررة في الدراسة العلمية وخاصة في علم الكلام واصول الفقه الشافعي والحنفي وله روح اجتماعية تحب الخير وتروم التعارف بكل بشر وهو واسع الصدر رحب الجانب دمث الخلق متواضع لا يتكبر على احد .

١٦٠ ـ مجلس العلامة السيد عبدالحميد الاتروشي قاضي بغداد الاول

أسرة الاتروشي اسرة علمية دينية علوية محترمة واتروش قرية من ناحية المزوري في شمال العراق ولهذه الاسرة مقام معروف ومكانة مرموقة في تلك الجهات وقد عرفت بتمسكها باهداب الدين وجمعها لعلوم اللغة

العربية والشريعة الاسلامية وتضلع نبغاء رجالها بفنون المعقول والمنقول حتى طبقت شهرتهم الآفاق وقد اشتهر العلامة الشيخ عبدالرحمن الاتروشي بطول باعه وسعة اطلاعه فى العلم وتمسكه باحكام الشرع الشريف وكان له ولع معروف فى طريق القوم حتى اصبح من كبار السادة الصوفية المرشدين ومن عرفائهم الواصلين الا انه كان شديد التمسك بالمأثور عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعيدا كل البعد على الامور المبتدعة والعادات المستحدثة توفى رحمه الله سنة ١٣٥٤ هـ وسنة ١٩٣٥ م وقد انجب اولادا منهم العلامة القاضي العادل الحاكم النزيه قاضي بغداد الاول السيد عبدالحميد الاتروشي عرف هذا الرجل الى جانب اطلاعه على القوانين حيث انه تخرج من كلية الحقوق بتفوق لسعة اطلاعه فى فقه الشريعة الاسلامية والعلوم الدينية والعلمية وان هذا الفاضل اذا ما قرنت اسمه بالعلم والدين رأيت من الواجب عليك ان تنوه بنزاهته وعدالته وصرامته وشدته فى تطبيق احكام الشرع وتنفيذ اوامره واعادة الحق الى اهله ونصرة المظلوم واغاثة الملهوف المحروم كما انه فى الخلق العالى والسيرة المحمودة فى المرتبة الاولى . وقد اشغل وظائف مهمة فى الادارة والقضاء وكان فى كل ادواره مثال الموظف المخلص فى واجبه المأمور برادع دينه وضميره وقد عرف بروح تميل الى التآلف والتحاب حتى جعل له للاجتماع باخوانه ومعارفيه واصدقائه الكثيرين مجلسا عاليا فى المحكمة الشرعية بعد انتهاء الدوام يختلف اليه فيه رجالات العلم والقضاء والادارة واعلام الفكر واقطاب الادب .

ومن اولاد الشيخ عبدالرحمن الاتروشي الدكتور السيد صديق الاتروشي مدير البعثات العام فى وزارة المعارف فهو اديب كامل حسن الاخلاق محمود السيرة .

١٦١ ـ مجلس آل البسام

آل البسام اسرة عربية تمت بنسبها الى القبيلة المعروفة ببنى تميم وقد

نبغ من هذه الاسرة العالم الفاضل القاضى احمد بن بسام من بلـدة اشـيقر فى نجد وكان قاضيا فيها ثم لما انتشرت دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهـاب بنجد رحل من اشيقر واستوطن بلدة عنيزة من اعمال القصيـم وانتهت اليـه الرياسة هناك توفى سنة ١١٨٠هـ وسنة ١٧٦٦م ومن ذريتـه عبدالله العبد الرحمن البسام وهذا كان يشتغل فى التجارة وطلب العلم فاقام محلا تجاريا واسعا وجعل له فروعا فى سائر الاقطار كالهند والحجاز والعراق والشام ونجد وكان مشهورا بالصدق والعفة والنزاهة توفى سنة ١٣٢٣هـ وسنة ١٩٠٥م وتـرك من الاولاد عبدالرحمن وسلمان وحمـد وعلى وفهـد وابراهيـم . استوطن من هؤلاء الاولاد مدينة البصرة وبغداد قصد التجارة وطلب العلم . اما ابراهيم البسام فقد توفى سنة ١٣٦٠هـ وسنة ١٩٤١م وتـرك من الاولاد عبدالرحمن وعبدالعزيز وعبدالله واحمد . واما عبدالرحمن فهو الآن استاذ كلية الحقوق وما عبدالعزيز فانه يشغل معاونية مديرية المعارف العامة واما عبدالله فانه يشغل وظيفة الترجمة فى ديوان وزارة العدلية واما احمد فهو استاذ فى كلية التجارة ومن هذا البيت الحاج حمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البسام اشتغل فى التجارة وتزوج احـدى بنات الحاج صـالح العسافى فحصل له منها اولاد منهم الاستاذ عبـد العزيز البسـام وهـو الآن يشغل معهدا علميا خاصا يدرس فيه اللغة الانكليزية فى البصرة . ومنهم حمد بن عبدالعزيز بن عبدالله المحمد البسام وهذا من افاضل الناس ومشغول فى التجارة ببغداد . ومنهم عبدالله بن عبدالمحسن البسام كان فاضلا اشتغل فى التجارة فى القطر الهندى وتوفى سنة ١٣٣٢هـ وسنة واولاده عبدالمحسن ومحمد وعبدالعزيز قاموا مقام والدهم فى التجارة خير قيام وقد بقى منهم الحاج عبدالعزيز ومحله التجارى فى البصرة وله فروع فى الهنـد وبغـداد اشتهر بالفضل والعلم والادب والصدق فى العمل . ومنهـم الحاج على بن سليمان بن عبدالله بن عبدالرحمن البسام فهذا اديب فاضـل حفظ القـرآن

الكريم وله ولع فى الادب العربى حيث يحفظ كثيرا من الشعر القديم والحديث • ومنهم سليمان بن عبدالعزيز بن محمد بن عبدالله البسام فهذا يحفظ القرآن الكريم اشتهر بالفضل والادب وانه يحفظ كثيرا من المنظومات فى الفقه والعقائد وقد كتب بخطه الجميل ما يزيد على خمسين كتابا تخرج على علماء بلده • ومنهم الاستاذ عبدالرحمن البسام من آل عبدالمحسن فقد ذكرناه وذكرنا مجلسه مع مجلس آل الزبيق • ولهذه الاسرة مجالس علمية وادبية فى بغداد والبصرة والهند عامرة بروادها العلماء والامراء والادباء تبحث فيها الادب العربى والمسائل الاقتصادية والمالية •

١٦٢ ـ مجلس السيد حسن البغدادى

اسرة السيد حسن البغدادى من الاسر العربية اصلها من بلدة عانة على نهر الفرات اضطرتها اعمالها التجارية الى السكن فى جانب الكرخ من بغداد وكان عميدها التاجر السيد حسن البغدادى ابن السيد أحمد بن السيد حسن بن أحمد بن خميس عرف بالبغدادى لكثرة تردده على سوريا للتجارة حتى عرف بين تجار ذلك القطر بالتاجر السيد حسن البغدادى فصار هذا اللقب علما يعرف به وكان من كبار تجار بغداد ومن اعلامهم المشهورين كانت تجارته بالحرير والكلبدون (القصب) والصابون وكان تاجرا صدوقا امينا عفا نزيها دينا له اياد ومساع مشكورة فى مجالات البر والخير وكان له مجلس عامر فى محل تجارته الخان الواقع فى باب الاغا مقابل دار آل ثنيان حافلا بمن يتردد عليه من العلماء والادباء والفضلاء والتجار يبحث فيه المشاكل الاقتصادية توفى سنة ١٣٣٧هـ وسنة ١٩١٨م ودفن فى مقبرة الشيخ معروف الكرخى واعقب من الاولاد السادة الافاضل شاكر واحمد وعبدالجبار وعباس وقد سار هؤلاء الفضلاء سيرة والدهم وتصدروا لمجلسه وكان السيد شاكر يلقب بالتاجر الصدوق له مكانة مرموقة بين التجار اصابه مرض العصب فعاقه عن الاشتغال بالاعمال التجارية توفى سنة ١٣٦٥هـ وسنة ١٩٤٥م وكان اديبا

فاضلا • اما السيد احمد البغدادى فكان رجلا فذا اديبا كاملا بالاضافة الى الاعمال التجارية مع اخوته اشتغل بالزراعة وحصل على المكانة اللائقة بين طبقات التجار والملاكين والمزارعين وكان يحفظ عيون الشعر العربى والملح والظرائف وكثيرا من الاخبار التاريخية وكانت له مكتبة تضم نوادر الكتب وفيها بعض المخطوطات توفى سنة ١٣٦٦هـ وسنة ١٩٤٦م • واما السيد عبد الجبار البغدادى فهو عميد هذه الاسرة اليوم وهو اديب فاضل وهو شعلة من الذكاء له ميل عظيم الى العلم والادب اشتهر بالاخلاق الفاضلة والمزايا العالية وسمو المكانة والوجاهة ومجلسه فى محله التجارى عامر باهل العلم والفضل تبحث فيه القضايا الاقتصادية والاجتماعية والعلمية والسياسية وله ولع عظيم فى المطالعة وله مكتبة عامرة بامهات الكتب • واما السيد عباس البغدادى فقد سلك مسلك الوظائف الحكومية فقد تخرج من كلية الحقوق بتفوق وتقلد عدة وظائف قام بواجبه خير قيام وهو الآن يشغل وظيفة مهمة فى وزارة الخارجية العراقية شعبة الدعاية فى بيروت وهو اديب فاضل وظريف •

١٦٣ – مجلس الاستاذ عبدالله الشيخلى

الاستاذ عبدالله الشيخلى ابن محمد رجل فاضل عالم كامل اديب متواضع متخلق بمحاسن الصفات من اسرة عربية سكنت محلة باب الشيخ منذ عهد قديم شب على طلب العلم حتى أجيز اجازة علمية عامة من قبل اساتذته المشاهير منهم العلامة الشيخ قاسم القيسى مفتى بغداد سابقا • وللاستاذ عبدالله الشيخلى مجلس حافل باهل الفضل عامر بالعلماء والادباء يعقد فى جامع السيد سلطان على بعد صلاة العشاء من يومى الثلاثاء والجمعة يحضره فضلاء كرام وعلماء اعلام فيقرأ ما يتيسر من صحيح البخارى مع الشرح والتعليق وهو الآن فى العقد الخامس من عمره يشغل سكرتارية جمعية الهداية الاسلامية ويقوم بالتدريس فى المعاهد العلمية الدينية كما يشغل جهتى الامامة والخطابة

وهو كما قلنا ذو سيرة حسنة واخلاق فاضلة وادب جم وتواضع معروف وله مكانة مرموقة بين اصدقائه ومحبيه • وقد عرف بالشيخلى لانه من سكنة محلة باب الشيخ ولا صلة له بالبيتين الآنف ذكرهما •

١٦٤ ـ مجلس الشيخ عبدالرحمن الزبير

اسرة آل الزبير اسرة عربية سكنت محلة باب الشيخ منذ زمن قديم وعرفت ببعض رجالها الفضلاء ومن هذه الاسرة الشيخ عبدالرحمن الزبير امام مسجد الشيخ محمد الالفى فى الصدرية • كان هذا الرجل من حملة العلم الا انه يمتهن مهنة حرة وهى مهنة القزازة وله محل معروف فى سوق القزازين يتعاطى فيه البيع والشراء ولهذا المحل ميزة خاصة على غيره من المحال ويحفظ البغداديون كثيرا من اخباره وآثاره اذ كان اشبه بمجلس علمى ادبى يجتمع فيه افاضل العلماء واعيان الادباء امثال العلامة السيد نعمان خير الدين الآلوسى والعلامة السيد محمود شكرى الآلوسى والحاج عبد اللطيف ثنيان وطاهر جلبى الراضى والعلامة الشيخ عبدالملك الشواف والعلامة السيد يوسف العطا مفتى بغداد والعلامة الشيخ احمد الداود والعلامة نعمان الاعظمى والعلامة حمدى الاعظمى والشيخ عبدالرزاق الاعظمى • وقد كان الشيخ عبدالرحمن الزبير منتدبا لقضاء حوائج العلماء والأدباء الملازمين لمجلسه فى دكانه المذكور فى أفراحهم واتراحهم حيث حلقة اتصال بين ألوية العراق ومدنه العديدة خصوصا ألوية العمارة والبصرة والحلة وكان هذا الرجل معروفا بدماثة الخلق وحسن السيرة وطيب النفس والوفاء لمعارفيه واصدقائه ومحبيه والصدق والامانة فى مهنته وتجارته رحمه الله سنة ١٣٦٧هـ وفى آب سنة ١٩٤٧م ودفن فى مقبرة الغزالى • ومن هذه الاسرة اولاد اخ الشيخ عبدالرحمن وهم حسين جلبى الشيخلى واخوانه يتعاطون التجارة فى العمارة وقد اشتهروا فى ذلك اللواء بما عرفوا به من خصال طيبة واخلاق عالية ومزايا حسنة وسمعة شريفة • وقد اعقب الشيخ

عبدالرحمن الزبير حفيده الاستاذ الفاضل المحامى القدير السيد عبدالرزاق بن السيد عبدالقادر بن الشيخ عبد الرحمن الزبير فقد قام مقام جده فى مجلسه وحل محله فهو رجل اديب فاضل اتصف بالعدل والعفة والنزاهة فى مهنته وهو الآن مع اسرة آل الزبير .

١٦٥ ـ مجلس آل شلال القيسى

بيت القيسى بيت من بيوت بغداد القديمة عرب اقحاح ينتمون الى عشيرة قيس عيلان كان لهم بيوت معمورة فى راس القرية من بغداد ومجلسهم حافل باهل الفضل يتردد البغداديون عليه من كافة الطبقات واكثر مواصلة بمجلسهم العلماء الاعلام من السادة الحيدرية وقد عرف هذا البيت برجل فاضل وجيه وهو شلال الذى صار بفضله وجده ووجاهته عنوان اسرته التى لا تعرف الا به توفى سنة ١٣١٢هـ وسنة ١٨٩٤م وترك ولده الفاضل حبيب افندى وهذا كان من وجوه بغداد المعروفين توفى سنة ١٣٢٢هـ وسنة ١٩٠٤م واعقب الفاضل الاديب السيد عبدالوهاب افندى القيسى وكان هذا كأبيه فى خلقه اشغل وظائف كبيرة فى الجيش العثمانى وكان مثالا للنزاهة والعفة والنجابة أحيا ما اندرس من آثار ابيه واجداده وتصدر فى مجلسهم توفى سنة ١٩٤١ م واعقب من الاولاد النجباء عبد القادر وطاهر والدكتور احمد عزت وعبدالرزاق ومحمود وخالد اما عبدالقادر فقد تقلد مناصب مالية واما طاهر فقد اشغل عدة متصرفيات ووظائف قضائية وعبدالرزاق يشغل الآن مديرية خزينة الموصل ومحمود عقيد عسكرى وخالد يشغل وظيفة ممتازة فى الخارجية وهؤلاء لهم مكانتهم المرموقة ومقامهم المعروف فى أوساط العراق حيث شغلوا مهام وظائف جليلة ومناصب رفيعة وخصلوا رتبا عالية . ولهذه الاسرة روابط مصاهرة وقربى مع بيوت معروفة فى بغداد منها بيت الوجيه الكامل الحاج حسين دنبوس وحسن الدنبوس وآل دنبوس بيت من بيوت بغداد القديمة الرفيعة العماد المعروفة فى محلة الصدرية

حيث ان المرحوم عبدالوهاب بك تزوج احدى بنات الحاج حسين الدنبوس وآل الدنبوس عرب اقحاح من قرية بهرز فى بعقوبة من لواء ديالى وكانوا اصحاب ثروة وجاه عريض وكانوا بحق مسارعين للخيرات •

١٦٦ – مجلس السادة الهيتاويين فى الحلة وبغداد

فى الحلة الفيحاء اسرة عربية معروفة منذ زمن قديم تمت باصلها الى قصبة هيت المعروفة فى لواء الدليم وقد اضطرت الى الهجرة الى حلة بنى مزيد فاتخذتها سكنا نبغ منها افاضل منهم العلامة السيد ابراهيم بن السيد احمد بن السيد ياسين الهيتى تخرج على العالم الجليل السيد مصطفى نور الدين الواعظ مفتى الحلة وشغل وظيفة رئاسة الكتاب فى محكمة شرعية الحلة ونيابة القضاء الشرعى ومن ثم احيل على المعاش وكان من حفاظ القرآن المجيدين ومن مشاهير الخطاطين توفى سنة ١٣٥٤هـ وسنة ١٩٣٥م واعقب ذرية صالحة منهم العلامة الفاضل المعروف السيد خليل القاضى فلقد نشأ هذا طالبا للعلم فاخذه عن مراجعه الاعلام منهم العلامة السيد مصطفى نور الدين الواعظ والعلامة الشيخ عبدالوهاب النائب والعلامة الشيخ قاسم القيسى والعلامة الشيخ سعيد النقشبندى والعلامة الشيخ محمود سماكة الحلى واجيز اجازة علمية عامة معتبرة • اشغل امانة الفتوى فى دار الافتاء فى الديوانية وتقلد القضاء الشرعى فى اماكن متعددة من العراق وعرف فى الاوساط الحلية والبغدادية بالفضل والكمال وهو الآن يقوم بامامة المسلمين فى جامع الحلة ويخطب فيهم جمعهم واعيادهم وله مؤلفات قيمة وله مكتبة تضم نوادر المخطوطات ومن هذا البيت السيد اسماعيل تخرج على المفتى الواعظ واشغل رئاسة الكتاب فى المحاكم الشرعية وكان من الادباء والظرفاء المعدودين • ومنهم الاستاذ الفاضل السيد شاكر فهو من تلاميذ العلامة السيد الواعظ ومن طلاب العلامة السيد رؤف جابر الطبقجلى اشغل رئاسة كتاب المحكمة الشرعية فى الحلة وهو الآن يقوم فى جهتى الامامة والخطابة فى جامع الحلة الكبير •

عرف بمحاسن الصفات • ومن اعيان هذا البيت العالم الفاضل السيد عبد الجليل مدرس الرمادى تخرج على اعيان العلم فى بغداد منهم العلامة السيد يوسف العطا مفتى بغداد والعلامة الشيخ قاسم القيسى والعلامة الشيخ عبد الوهاب النائب والعلامة الحاج رشيد افندى سبط الشيخ داود افندى وهو اليوم من مراجع العلم والدين فى لواء الدليم تتمثل فيه اخلاق العلماء من الوقار والحلم والسكينة والدعة والورع ومنهم الفاضل السيد عبدالسلام محاسب اوقاف بغداد وقد شغل قبل هذه الوظيفة وظائف اخرى وانه دمث الاخلاق اشتهر بالعفة والنزاهة • ومن هذه الاسرة العلمية العلامة الفاضل السيد ياسين بن السيد احمد الهيتى من اعيان تلامذة العلامة الواعظ تخرج عليه وصار من رجال العلم المعدودين فهو عالم فاضل متخلق باخلاق السلف حتى صار له صيت حسن وذكر جميل اشغل الافتاء فى النجف توفى سنة ١٣٥٣هـ وسنة ١٩٣٤م وترك مكتبة فيها نوادر المخطوطات •

ومن السادة الهيتاويين العالم الفاضل الجليل السيد عبدالسلام بن أحمد الحافظ أمام وخطيب جامع الحلة الكبير والمتخرج بعلوم المعقول والمنقول على عالم الحلة وبغداد ومرجعهما العلامة الواعظ وكان السيد عبدالسلام من مشاهير رجالات الفضل والعلم والكرم والادب توفى سنة ١٣٥٠هـ وسنة ١٩٣٢م ولهؤلاء السادة مجلس من مجالس العلم والفضل والادب فى الحلة الفيحاء تؤمه طبقات الحليين واعلامهم من علماء وادباء وشعراء واشراف وتجار وزعماء اذ هم اهل لكل مكرمة وفطنة لكل خير ومجلسهم ببغداد على هذه الصورة •

١٦٧ ـ مجلس الاستاذ جميل صدقى الزهاوى

ذكرنا فى غير موضع من هذا الكتاب عن الاسرة الزهاوية المشهورة فى العراق شيئا كثيرا اذ نبغ منها افراد فى مختلف المجالات العلمية والادبية والفلسفية وغير ذلك ولا بد لنا ان نذكر فى هذا الموضع نابغة من نبغائها ورجلا فذا من رجالاتها هو الاستاذ الشاعر الكبير جميل صدقى الزهاوى وما اثر

عنه من اخبار ونكات وآثار فنقول هو من ذلك البيت الرفيع العماد الغالى السمعة والصيت وهو احد انجال العلامة مفتى العراق الاسبق الشيخ محمد فيضى افندى الزهاوى وقد تربى تحت كنفه ورضع من لبان علمه وادبه وترعرع بين رياض معارفه فنشأ فذا بنبوغه وذكائه وشاعريته اخذ العلوم عقليها ونقليها فروعها واصولها على الطريقة المعروفة عند اهل العلم وطلابه على والده وقد اجازه بالدراسة على غيره من علماء بغداد واعلامها العظام منهم العلامة الشيخ عبدالرحمن القرداغى مدرس مدرسة جامع الامام قاضى القضاة ابى يوسف يعقوب بن ابراهيم وغيره وبحكم البيئة والمحيط الذى عاش فيه والنشأة التى شب عليها والمسلك الذى سلكه عرفته بغداد عالما فاضلا وشاعرا مجيدا وقد تولى فى العهود العثمانية ادارة مطبعة الولاية ورئاسة تحرير القسم العربى فى جريدة الزوراء البغدادية ثم عين عضوا فى محكمة الاستئناف واستاذا فى مدرسة الحقوق ببغداد وانتدب عن العراق نائبا فى مجلس المبعوثات العثمانى وعند تشكيل الحكم الوطنى عين عضوا فى مجلس الاعيان •

واذ ذكرنا ايها القارىء نبذا مقتضبة عن نشأته نذكر لك الآن سيرته وآثاره فى مجالسه فقد كان له مجلس يحفل باهل الفضل والادب فى مقهى الشط المصبغة أما مجلسه الاخر فكان يقيمه عصر كل يوم فى مقهى رشيد حميد فى الباب الشرقى من بغداد ثم اتخذ له مجلسا فى مقهى امين فى شارع الرشيد عند مدخل الشارع المؤدى الى مديرية الشرطة العامة عرفت فيما بعد بمقهى الزهاوى وقد كان مولعا بلعب الدامة وله فيها تفنن غريب وكان من المترددين على مجالسه الاستاذ معروف الرصافى والاستاذ ابراهيم صالح شكر والشاعر عبدالرحمن البناء وغيرهم من الادباء والفضلاء وكانت مجالسه المذكورة لا تخلو من بحوث فى علم او ادب ومساجلة فى شعر وقريض ومداعبات ونكات ولهذا كانت لا تحفل الا باهل الفضل ورواد العلم وعشاق الادب وكانت

عبدالرحمن الزبير حفيده الاستاذ الفاضل المحامى القدير السيد عبدالرزاق بن السيد عبدالقادر بن الشيخ عبد الرحمن الزبير فقد قام مقام جده فى مجلسه وحل محله فهو رجل اديب فاضل اتصف بالعدل والعفة والنزاهة فى مهنته وهو الآن مع اسرة آل الزبير .

١٦٥ ـ مجلس آل شلال القيسى

بيت القيسى بيت من بيوت بغداد القديمة عرب اقحاح ينتمون الى عشيرة قيس عيلان كان لهم بيوت معمورة فى راس القرية من بغداد ومجلسهم حافل باهل الفضل يتردد البغداديون عليه من كافة الطبقات واكثر مواصلة بمجلسهم العلماء الاعلام من السادة الحيدرية وقد عرف هذا البيت برجل فاضل وجيه وهو شلال الذى صار بفضله وجده ووجاهته عنوان اسرته التى لا تعرف الا به توفى سنة ١٣١٢هـ وسنة ١٨٩٤م وترك ولده الفاضل حبيب افندى وهذا كان من وجوه بغداد المعروفين توفى سنة ١٣٢٢هـ وسنة ١٩٠٤م واعقب الفاضل الاديب السيد عبدالوهاب افندى القيسى وكان هذا كأبيه فى خلقه اشغل وظائف كبيرة فى الجيش العثمانى وكان مثالا للنزاهة والعفة والنجابة أحيا ما اندرس من آثار ابيه واجداده وتصدر فى مجلسهم توفى سنة ١٩٤١ م واعقب من الاولاد النجباء عبد القادر وطاهر والدكتور احمد عزت وعبدالرزاق ومحمود وخالد اما عبدالقادر فقد تقلد مناصب مالية واما طاهر فقد اشغل عدة متصرفيات ووظائف قضائية وعبدالرزاق يشغل الآن مديرية خزينة الموصل ومحمود عقيد عسكرى وخالد يشغل وظيفة ممتازة فى الخارجية وهؤلاء لهم مكانتهم المرموقة ومقامهم المعروف فى أوساط العراق حيث شغلوا مهام وظائف جليلة ومناصب رفيعة وخصلوا رتبا عالية . ولهذه الاسرة روابط مصاهرة وقربى مع بيوت معروفة فى بغداد منها بيت الوجيه الكامل الحاج حسين دنبوس وحسن الدنبوس وآل دنبوس بيت من بيوت بغداد القديمة الرفيعة العماد المعروفة فى محلة الصدرية

حيث ان المرحوم عبدالوهاب بك تزوج احدى بنات الحاج حسين الدنبوس وآل الدنبوس عرب اقحاح من قرية بهرز فى بعقوبة من لواء ديالى وكانوا اصحاب ثروة وجاه عريض وكانوا بحق مسارعين للخيرات .

١٦٦ - مجلس السادة الهيتاويين فى الحلة وبغداد

فى الحلة الفيحاء اسرة عربية معروفة منذ زمن قديم تمت باصلها الى قصبة هيت المعروفة فى لواء الدليم وقد اضطرت الى الهجرة الى حلة بنى مزيد فاتخذتها سكنا نبغ منها افاضل منهم العلامة السيد ابراهيم بن السيد احمد بن السيد ياسين الهيتى تخرج على العالم الجليل السيد مصطفى نور الدين الواعظ مفتى الحلة وشغل وظيفة رئاسة الكتاب فى محكمة شرعية الحلة ونيابة القضاء الشرعى ومن ثم احيل على المعاش وكان من حفاظ القرآن المجيدين ومن مشاهير الخطاطين توفى سنة ١٣٥٤هـ وسنة ١٩٣٥م واعقب ذرية صالحة منهم العلامة الفاضل المعروف السيد خليل القاضى فلقد نشأ هذا طالبا للعلم فاخذه عن مراجعه الاعلام منهم العلامة السيد مصطفى نور الدين الواعظ والعلامة الشيخ عبدالوهاب النائب والعلامة الشيخ قاسم القيسى والعلامة الشيخ سعيد النقشبندى والعلامة الشيخ محمود سماكة الحلى واجيز اجازة علمية عامة معتبرة . اشغل امانة الفتوى فى دار الافتاء فى الديوانية وتقلد القضاء الشرعى فى اماكن متعددة من العراق وعرف فى الاوساط الحلية والبغدادية بالفضل والكمال وهو الآن يقوم بامامة المسلمين فى جامع الحلة ويخطب فيهم جمعهم واعيادهم وله مؤلفات قيمة وله مكتبة تضم نوادر المخطوطات ومن هذا البيت السيد اسماعيل تخرج على المفتى الواعظ واشغل رئاسة الكتاب فى المحاكم الشرعية وكان من الادباء والظرفاء المعدودين . ومنهم الاستاذ الفاضل السيد شاكر فهو من تلاميذ العلامة السيد الواعظ ومن طلاب العلامة السيد رؤف جابر الطبقجلى اشغل رئاسة كتاب المحكمة الشرعية فى الحلة وهو الآن يقوم فى جهتى الامامة والخطابة فى جامع الحلة الكبير .

عرف بمحاسن الصفات . ومن اعيان هذا البيت العالم الفاضل السيد عبد الجليل مدرس الرمادى تخرج على اعيان العلم فى بغداد منهم العلامة السيد يوسف العطا مفتى بغداد والعلامة الشيخ قاسم القيسى والعلامة الشيخ عبد الوهاب النائب والعلامة الحاج رشيد افندى سبط الشيخ داود افندى وهو اليوم من مراجع العلم والدين فى لواء الدليم تتمثل فيه اخلاق العلماء من الوقار والحلم والسكينة والدعة والورع ومنهم الفاضل السيد عبدالسلام محاسب اوقاف بغداد وقد شغل قبل هذه الوظيفة وظائف اخرى وانه دمث الاخلاق اشتهر بالعفة والنزاهة . ومن هذه الاسرة العلمية العلامة الفاضل السيد ياسين بن السيد احمد الهيتى من اعيان تلامذة العلامة الواعظ تخرج عليه وصار من رجال العلم المعدودين فهو عالم فاضل متخلق باخلاق السلف حتى صار له صيت حسن وذكر جميل اشغل الافتاء فى النجف توفى سنة ١٣٥٣هـ وسنة ١٩٣٤م وترك مكتبة فيها نوادر المخطوطات .

ومن السادة الهيتاويين العالم الفاضل الجليل السيد عبدالسلام بن أحمد الحافظ أمام وخطيب جامع الحلة الكبير والمتخرج بعلوم المعقول والمنقول على عالم الحلة وبغداد ومرجعهما العلامة الواعظ وكان السيد عبدالسلام من مشاهير رجالات الفضل والعلم والكرم والادب توفى سنة ١٣٥٠هـ وسنة ١٩٣٢م ولهؤلاء السادة مجلس من مجالس العلم والفضل والادب فى الحلة الفيحاء تؤمه طبقات الحليين واعلامهم من علماء وادباء وشعراء واشراف وتجار وزعماء اذ هم اهل لكل مكرمة وفطنة لكل خير ومجلسهم ببغداد على هذه الصورة .

١٦٧ ـ مجلس الاستاذ جميل صدقى الزهاوى

ذكرنا فى غير موضع من هذا الكتاب عن الاسرة الزهاوية المشهورة فى العراق شيئا كثيرا اذ نبغ منها افراد فى مختلف المجالات العلمية والادبية والفلسفية وغير ذلك ولا بد لنا ان نذكر فى هذا الموضع نابغة من نبغائها ورجلا فذا من رجالاتها هو الاستاذ الشاعر الكبير جميل صدقى الزهاوى وما اثر

عنه من اخبار ونكات وآثار فنقول هو من ذلك البيت الرفيع العماد العالى السمعة والصيت وهو احد انجال العلامة مفتى العراق الاسبق الشيخ محمد فيضى افندى الزهاوى وقد تربى تحت كنفه ورضع من لبان علمه وادبه وترعرع بين رياض معارفه فنشأ فذا بنبوغه وذكائه وشاعريته اخذ العلوم عقليها ونقليها فروعها واصولها على الطريقة المعروفة عند اهل العلم وطلابه على والده وقد اجازه بالدراسة على غيره من علماء بغداد واعلامها العظام منهم العلامة الشيخ عبدالرحمن القرهداغى مدرس مدرسة جامع الامام قاضى القضاة ابى يوسف يعقوب بن ابراهيم وغيره وبحكم البيئة والمحيط الذى عاش فيه والنشأة التى شب عليها والمسلك الذى سلكه عرفته بغداد عالما فاضلا وشاعرا مجيدا وقد تولى فى العهود العثمانية ادارة مطبعة الولاية ورئاسة تحرير القسم العربى فى جريدة الزوراء البغدادية ثم عين عضوا فى محكمة الاستئناف واستاذا فى مدرسة الحقوق ببغداد وانتدب عن العراق نائبا فى مجلس المبعوثات العثمانى وعند تشكيل الحكم الوطنى عين عضوا فى مجلس الاعيان •

واذ ذكرنا ايها القارىء نبذا مقتضبة عن نشأته نذكر لك الآن سيرته وآثاره فى مجالسه فقد كان له مجلس يحفل باهل الفضل والادب فى مقهى الشط المصبغة أما مجلسه الاخر فكان يقيمه عصر كل يوم فى مقهى رشيد حميد فى الباب الشرقى من بغداد ثم اتخذ له مجلسا فى مقهى امين فى شارع الرشيد عند مدخل الشارع المؤدى الى مديرية الشرطة العامة عرفت فيما بعد بمقهى الزهاوى وقد كان مولعا بلعب الدامة وله فيها تفنن غريب وكان من المترددين على مجالسه الاستاذ معروف الرصافى والاستاذ ابراهيم صالح شكر والشاعر عبدالرحمن البناء وغيرهم من الادباء والفضلاء وكانت مجالسه المذكورة لا تخلو من بحوث فى علم او ادب ومساجلة فى شعر وقريض ومداعبات ونكات ولهذا كانت لا تحفل الا باهل الفضل ورواد العلم وعشاق الادب وكانت

له الكلمة الفاصلة عند قيام المناقشة واشتداد البحث والمناظرة ورحم الله الشيخ ابراهيم افندى الراوى اذ يقول فيه وفى قرينه الاستاذ الرصافى •

مقال صحيح ان فى الشعر حكمة　　　وما كل شعر فى الحقيقة محكم

واشعر اهل الارض عندى بلامرا　　　جميل الزهاوى والرصافى المقدم

توفى سنة ١٣٥٤هـ وسنة ١٩٣٦م ودفن بمشهد حافل فى مقبرة الاعظمية مؤلفاته ١ ـ دواوين شعره ٢ ـ الجاذبية وتعليلها ٣ ـ الدفع العام ٤ ـ الظواهر الطبيعية والفلكية ٥ ـ الخيل وسباتها •

١٦٨ ـ مجلس العلامة اسعد افندى الموصلى المدرس

من ائمة العلم العالم الفاضل اسعد افندى الموصلى مدرس الاصفية ابن السيد يحيى تخرج على علماء عصره ثم وجهت اليه جهة التدريس فى جامع الاصفية ببغداد وكان من مشاهير العلماء فى المعقول والمنقول توفى سنة ١٢٧٢هـ واعقب العلامة السيد عبدالوهاب المدرس بن اسعد افندى المومااليه فقام مقام والده فى تدريس الاصفية وتخرج عليه كثيرون وكان له مجلس علمى فى المدرسة المذكورة يتردد عليه فيه العلماء والادباء وقد أفرد له العلامة السيد محمود شكرى الالوسى فى الجزء الثانى من كتاب المسك الاذفر الذى لم يطبع حتى الان ترجمة هذا نصها : كان فى الذكاء آية وفى الفطنة الى درجة النهاية ولد كما وقفت عليه بخط والده ليلة الجمعة لتسع عشرة ليلة خلت من جمادى الآخرة سنة الف ومائتين وتسع واربعين ثم اشتغل فى العلوم على والده وغيره من علماء بلده حتى حصل طرفا من العلوم العقلية والنقلية • وبعد وفاة والده تقلد تدريسه فى المحل المذكور وتقلد بعض النيابات وكان وقوفه على الفقه اكثر من غيره من العلوم ثم اشتغل بالوكالات فى المحاكم الشرعية وكان يختلف فى ذلك بين بغداد والبصرة • وكان يعظ احيانا فى جامع الصاغة وهو نطوق فى الوعظ جرىء عليه وكان قصير القامة ابيض اللون

ولم يكن له مزيد اعتناء بالملبس وكان تقيا ورعا توفى فى البصرة سنة ١٣١٠هـ وأعقب من الاولادالسيد محمد سعيدوالسيد صالح أما السيدصالح فقد قام مقام والده فى تدريس الاصفية وفى مجلسه العلمى وتوفى سنة ١٣٥٧هـ واما محمد سعيد فقد تقلد قضاء البصرة سنة ١٣٣٧هـ وتوفى فى البصرة فى ٥ آب سنة ١٩٣٢م واعقب اولادا منهم الاستاذ السيد احمد زكى المدرس مدير الاوقاف العام الحالى واسرة آل المدرس متمثلة بشخصية الاستاذ احمد زكى المدرس .

١٦٩ ـ مجلس السيد احمد السيد عثمان الخطيب

السيد احمد بن السيد عثمان المعروف بيته فى الاعظمية ببيت آل الخطيب كان هذا عالما فاضلا من الخطباء المشهورين ومن العلماء العاملين وكان يأخذ بالقلوب والافئدة اذا ما ارتقى منبر الخطابة فى جامع الامام الاعظم لما عرف به هذا الخطيب من علم واسع وبلاغة فصيحة ولسان طلق وصوت عال عامر رخيم يضاف الى ذلك اسرته المعروفة ومقام عائلته وكان له مجلس فى الاعظمية تتردد عليه العلماء والفضلاء ، توفى واعقب فى مجلسه اولاده السيد عبدالله والسيد محمد سعيد ثم انحصرت جهة الامامة فقط بالسيد عبد الله المذكور واليوم انحصرت جهة الامامة فى الجامع المذكور بالسيد سامح وهذا الرجل معروف عند الاعظميين بالفضل والعلم والاستقامة ومن اولاد السيد محمد سعيد الاستاذ الفاضل مدحت بك مدير ادارة الطيران المدنى وهو معروف بحسن الخلق .

١٧٠ مجلس العلامتين الشيخ طه والشيخ نورى

كان فى جانب الكرخ عالمان فاضلان من اكابر رجالات العلم والتصوف فى بغداد هما العلامة الشيخ طه الشيروانى مدرس جامع الازبك الاسبق

والعلامة الشيخ نوري الشيرواني عميد دار العلوم الاسبق وهما ابنا اسماعيل بن حسن بك الشيرواني الاربلي . كان لهذين الاخوين الجليلين مجلس علمي جليل في جامع الحاج امين في محلة سوق حمادة يعقد بعد صلاة المغرب يحضره بعض رجالات العلم والادب والقضاء وكان من جملة الملازمين لهذا المجلس معالي الحاج عبدالعزيز بك القصاب والحاج عبد اللطيف المدلل . والاستاذ كامل بك القصاب قاضي بغداد الاسبق توفي الشيخ طه سنة ١٣٥٠هـ وسنة ١٩٣٠م ودفن في مقبرة الشهداء في جانب الكرخ . وتوفي الشيخ نوري سنة ١٣٦١هـ وسنة ١٩٤٢م واعقب ولده معالي بهاء الدين نوري وهو عسكري ممتاز شغل مناصب وزارية وهو اليوم سفير العراق في الاردن ولكل من العلامتين الشيخ طه والشيخ نوري مكتبة تضم كتبا نادرة . اما مؤلفات العلامة الشيخ نوري فاهمها خلاصة تاريخ الاسلام والفلسفة العلمية وكتاب في علم الخلاف وهو كتاب مهم .

١٧١ ـ مجلس الاستاذ السيد توفيق بك البرزنجي

هو السيد توفيق بك بن عزيز بك البرزنجي هذا الذات علم من اعلام دار السلام بغداد المرفوعين له مجد شامخ وعز موروث حيث انه ينتمي الى تلك القبيلة العربية المعلومة الهاشمية المعروفة بالبرزنجه وهذه القبيلة من ابرز عشائر الشمال انجبت كثيرا من العلماء والادباء والفضلاء الذين يطول الكلام باستقصاء اسمائهم فضلا عن تدوين اخبارهم منهم العلامة الشيخ اسمعيل البرزنجي .

وهذه الاسرة متمثلة اليوم في شخص احد اعلامها المعروفين المرموقين الا وهو السيد توفيق بك ابن عزيز بك البرزنجي لقد شغل هذا الذات مناصب ادارية هامة في العهد العثماني وكان من ابرز موظفي الدائرة السنية كما عرف بدماثة الخلق وحسن السجايا وجميل الصفات حتى اصبح بفضل ذلك كله يشار اليه بالبنان وتدور بمجلسه احاديث اسرته المعروفة في كل

زمان ومكان وقد كان له مجلس حافل من مجالس بغداد المعدودة يحفل برجالات العلم والفضل واطواد الادب واعلام الرجال من كبراء وعظماء ووجهاء وسائر الطبقات توفى سنة **١٣٧٣**هـ وسنة **١٩٥٣**م ولقد اراد الله سبحانه وتعالى ان لاينطفىء لهذه الاسرة الكريمة مصباحها فأنجب هذا الذات الاستاذ الجليل السيد فائق توفيق بك من رجالات المحاماة المشهورين فى العراق فاصبح اليوم عنوان اسرته وعماد بيته وسليل ذلك المجد الموروث ولد سنة **١٣١٨**هـ وسنة **١٩٠٠**م وتخرج من كلية الحقوق العراقية بتفوق وتدرج فى مناصب رفيعة فى الدولة فقد نشأ محاسبا فى متصرفية لواء بغداد ثم محاسبا عاما فى مديرية الاوقاف العامة ثم متصرفا فى أحد الالوية الشمالية فكان مثالا للنزاهة والعفة كما كان اداريا عالما حازما اما اليوم فانه يشتغل فى المحاماة وانه رئيس شركة بابل للنقل والتحميل فى جميع اطراف العالم •

١٧٢ ـ مجلس اسرة الشوكة فى الكرخ

اسرة هذا البيت نزحت منذ قرنين من الحديثة فى لواء الدليم وهى من الاسر التى تمت بنسبها الى الامام موسى الكاظم عن طريق جدهم السيد حسن مصلح الدين نقيب السادة فى شيراز واتخذت جانب الكرخ سكنا لها وصارت لها صلة مصاهرة مع العشيرة المعروفة باللهيب من الجبور وقد اتسع حال هذه الاسرة فى جانب الكرخ حيث اخذت جانب الاشتغال فى تجارة الخيول العربية الاصيلة الى الهند والزراعة مع اخوانهم اللهيب اشتهر من هذه الاسرة اناس فضلاء منهم السيد احمد الشوكة فان هذا الرجل من الاشداء المعروفين فى جانب الكرخ وقد انجب ولدين هما السيد شهاب والسيد كاظم ولم تعد لهذه الاسرة ذكرا فى مجال العلم والادب واخيرا نبغ منهم فى فترات متقطعة علماء وادباء الا ان هذه السيرة قد قطعت عنهم منذ اكثر من قرن حيث فترت الهمم وتقاصرت النفوس عن طلب المعالى والآن منهم من اتخذ طريق العلم سبيلا له وتعشقه منذ نعومة اظفاره واخذه عن رجاله المشهورين

له الكلمة الفاصلة عند قيام المناقشة واشتداد البحث والمناظرة ورحم الله الشيخ ابراهيم افندى الراوى اذ يقول فيه وفى قرينه الاستاذ الرصافى .

مقال صحيح ان فى الشعر حكمة وما كل شعر فى الحقيقة محكم

واشعر اهل الارض عندى بلامرا جميل الزهاوى والرصافى المقدم

توفى سنة ١٣٥٤هـ وسنة ١٩٣٦م ودفن بمشهد حافل فى مقبرة الاعظمية مؤلفاته ١ ـ دواوين شعره ٢ ـ الجاذبية وتعليلها ٣ ـ الدفع العام ٤ ـ الظواهر الطبيعية والفلكية ٥ ـ الخيل وسباتها .

١٦٨ ـ مجلس العلامة اسعد افندى الموصلى المدرس

من ائمة العلم العالم الفاضل اسعد افندى الموصلى مدرس الاصفية ابن السيد يحيى تخرج على علماء عصره ثم وجهت اليه جهة التدريس فى جامع الاصفية ببغداد وكان من مشاهير العلماء فى المعقول والمنقول توفى سنة ١٢٧٢هـ واعقب العلامة السيد عبدالوهاب المدرس بن اسعد افندى الموما اليه فقام مقام والده فى تدريس الاصفية وتخرج عليه كثيرون وكان له مجلس علمى فى المدرسة المذكورة يتردد عليه فيه العلماء والادباء وقد أفرد له العلامة السيد محمود شكرى الالوسى فى الجزء الثانى من كتاب المسك الاذفر الذى لم يطبع حتى الان ترجمة هذا نصها : كان فى الذكاء آية وفى الفطنة الى درجة النهاية ولد كما وقفت عليه بخط والده ليلة الجمعة لتسع عشرة ليلة خلت من جمادى الآخرة سنة الف ومائتين وتسع واربعين ثم اشتغل فى العلوم على والده وغيره من علماء بلده حتى حصل طرفا من العلوم العقلية والنقلية . وبعد وفاة والده تقلد تدريسه فى المحل المذكور وتقلد بعض النيابات وكان وقوفه على الفقه اكثر من غيره من العلوم ثم اشتغل بالوكالات فى المحاكم الشرعية وكان يختلف فى ذلك بين بغداد والبصرة . وكن يعظ احيانا فى جامع الصاغة وهو نطوق فى الوعظ جرىء عليه وكان قصير القامة ابيض اللون

ولم يكن له مزيد اعتناء باللبس وكان تقيا ورعا توفى فى البصرة سنة ١٣١٠هـ وأعقب من الاولادالسيد محمد سعيدوالسيد صالح أما السيدصالح فقد قام مقام والده فى تدريس الاصفية وفى مجلسه العلمى وتوفى سنة ١٣٥٧هـ واما محمد سعيد فقد تقلد قضاء البصرة سنة ١٣٣٧هـ وتوفى فى البصرة فى ٥ آب سنة ١٩٣٢م واعقب اولادا منهم الاستاذ السيد احمد زكى المدرس مدير الاوقاف العام الحالى واسرة آل المدرس متمثلة بشخصية الاستاذ احمد زكى المدرس •

١٦٩ ـ مجلس السيد احمد السيد عثمان الخطيب

السيد احمد بن السيد عثمان المعروف بيته فى الاعظمية ببيت آل الخطيب كان هذا عالما فاضلا من الخطباء المشهورين ومن العلماء العاملين وكان يأخذ بالقلوب والافئدة اذا ما ارتقى منبر الخطابة فى جامع الامام الاعظم لما عرف به هذا الخطيب من علم واسع وبلاغة فصيحة ولسان طلق وصوت عال عامر رخيم يضاف الى ذلك اسرته المعروفة ومقام عائلته وكان له مجلس فى الاعظمية تتردد عليه العلماء والفضلاء ، توفى واعقب فى مجلسه اولاده السيد عبدالله والسيد محمد سعيد ثم انحصرت جهة الامامة فقط بالسيد عبد الله المذكور واليوم انحصرت جهة الامامة فى الجامع المذكور بالسيد سامح وهذا الرجل معروف عند الاعظميين بالفضل والعلم والاستقامة ومن اولاد السيد محمد سعيد الاستاذ الفاضل مدحت بك مدير ادارة الطيران المدنى وهو معروف بحسن الخلق •

١٧٠ مجلس العلامتين الشيخ طه والشيخ نورى

كان فى جانب الكرخ عالمان فاضلان من اكابر رجالات العلم والتصوف فى بغداد هما العلامة الشيخ طه الشيروانى مدرس جامع الازبك الاسبق

والعلامة الشيخ نورى الشيروانى عميد دار العلوم الاسبق وهما ابنا اسماعيل بن حسن بك الشيروانى الاربلى • كان لهذين الاخوين الجليلين مجلس علمى جليل فى جامع الحاج امين فى محلة سوق حمادة يعقد بعد صلاة المغرب يحضره بعض رجالات العلم والادب والقضاء وكان من جملة الملازمين لهذا المجلس معالى الحاج عبدالعزيز بك القصاب والحاج عبداللطيف المدلل • والاستاذ كامل بك القصاب قاضى بغداد الاسبق توفى الشيخ طه سنة ١٣٥٠هـ وسنة ١٩٣٠م ودفن فى مقبرة الشهداء فى جانب الكرخ • وتوفى الشيخ نورى سنة ١٣٦١هـ وسنة ١٩٤٢م ولكل من العلامتين الشيخ طه والشيخ نورى مكتبة تضم كتبا نادرة • اما مؤلفات العلامة الشيخ نورى فأهمها خلاصة تاريخ الاسلام والفلسفة العلمية وكتاب فى علم الخلاف وهو كتاب مهم •

١٧١ ـ مجلس الاستاذ السيد توفيق بك البرزنجى

هو السيد توفيق بك بن عزيز بك البرزنجى هذا الذات علم من اعلام دار السلام بغداد المرفوعين له مجد شامخ وعز موروث حيث انه ينتمى الى تلك القبيلة العربية المعلومة الهاشمية المعروفة بالبرزنجه وهذه القبيلة من ابرز عشائر الشمال انجبت كثيرا من العلماء والادباء والفضلاء الذين يطول الكلام باستقصاء اسمائهم فضلا عن تدوين اخبارهم منهم العلامة الشيخ اسمعيل البرزنجى •

وهذه الاسرة متمثلة اليوم فى شخص احد اعلامها المعروفين المرموقين الا وهو السيد توفيق بك ابن عزيز بك البرزنجى لقد شغل هذا الذات مناصب ادارية هامة فى العهد العثمانى وكان من ابرز موظفى الدائرة السنية كما عرف بدماثة الخلق وحسن السجايا وجميل الصفات حتى اصبح بفضل ذلك كله يشار اليه بالبنان وتدور بمجلسه احاديث اسرته المعروفة فى كل زمان ومكان وقد كان له مجلس حافل من مجالس بغداد المعدودة يحفل

برجالات العلم والفضل واطواد الادب واعلام الرجال من كبراء وعظماء ووجهاء وسائر الطبقات توفى سنة ١٣٧٣هـ وسنة ١٩٥٣م ولقد اراد الله سبحانه وتعالى ان لا ينطفيء لهذه الاسرة الكريمة مصباحها فأنجب هذا الذات الاستاذ الجليل السيد فائق توفيق بك من رجالات المحاماة المشهورين فى العراق فاصبح اليوم عنوان اسرته وعماد بيته وسليل ذلك المجد الموروث ولد سنة ١٣١٨هـ وسنة ١٩٠٠م وتخرج من كلية الحقوق العراقية بتفوق وتدرج فى مناصب رفيعة فى الدولة فقد نشأ محاسبا فى متصرفية لواء بغداد ثم محاسبا عاما فى مديرية الاوقاف العامة ثم متصرفا فى أحد الالوية الشمالية فكان مثالا للنزاهة والعفة كما كان اداريا عالما حازما اما اليوم فانه يشتغل فى المحاماة وانه رئيس شركة بابل للنقل والتحميل فى جميع اطراف العالم ومكتبته حافلة بنوادر المخطوطات •

١٧٢ ــ مجلس اسرة الشوكة فى الكرخ

اسرة هذا البيت نزحت منذ قرنين من الحديثة فى لواء الدليم وهى من الاسر التى تمت بنسبها الى الامام موسى الكاظم عن طريق جدهم السيد حسن مصلح نقيب السادة فى شيراز واتخذت جانب الكرخ سكنا لها وصارت لها صلة مصاهرة مع العشيرة المعروفة باللهيب من الجبور وقد اتسع حال هذه الاسرة فى جانب الكرخ حيث اخذت جانب الاشتغال فى تجارة الخيول العربية الاصيلة الى الهند والزراعة مع اخوانهم اللهيب اشتهر من هذه الاسرة اناس فضلاء منهم السيد احمد الشوكة فان هذا الرجل من الاشداء المعروفين فى جانب الكرخ وقد انجب ولدين هما السيد شهاب والسيد كاظم واخيرا نبغ منهم فى فترات متقطعة علماء وادباء الا ان هذه السيرة قد قطعت عنهم منذ اكثر من قرن حيث فترت الهمم وتقاصرت النفوس عن طلب المعالى والآن منهم من اتخذ طريق العلم سبيلا له وتعشقه منذ نعومة اظفاره واخذه عن رجاله المشهورين

فى بغداد هو الاديب الفاضل السيد عبدالكريم السيد كاظم الشوكة فانه طلب العلم من العلماء الاعلام فى مدينة السلام منهم العلامة الشيخ قاسم القيسى مفتى بغداد والعلامة الشيخ امجد الزهاوى والعلامة الشيخ محمد القزلجى والعلامة السيد فؤاد الآلوسى وغيرهم من الفضلاء وللسيد عبدالكريم ولع فى جمع الكتب واقتناء المخطوطات النادرة حتى كون له الآن مكتبة مهمة نادرة تضم بين جوانبها مخطوطات فذة وهو الآن يشغل جهة الامامة فى مسجد الحاج نعمان الباجهجى والخطابة فى جامع النعمانية •

١٧٣ - الظريف الشيخ خضر بن عباس العجاج

ظريف من ظرفاء بغداد المعدودين واديب نكات ذو مداعبات معروفة متداولة بين الناس وذلك الظريف المعروف هو خضر عجاج اصله من كركوك وقرأ مبادىء العلوم ببغداد على العلامة الشيخ عبدالوهاب النائب حتى اخذ منها قسطا وافرا وكان من المقربين الى استاذه النائب الموما اليه وكان خضر المذكور قصير القامة غريب الشكل ذا بطن منتفخ وكان شاعرا هجاء يتهاجى مع شعراء بغداد الهجائين كان ينظم المزيج من الشعر باللغة العربية والتركية والفارسية وشعره موزون مقفى ولكنه غير مقيد بمعنى وقد عين اماما فى الجيش العثمانى وفى الجيش العراقى بعد الاحتلال وهو احد الثلاثة من ظرفاء بغداد وكانوا فى عصر واحد وهم خضر عجاج المذكور وعبدالغفور افندى مدير الايتام فى العهد العثمانى ويعقوب افندى كاتب الطابو • اما يعقوب فكان ظريفا مثل صاحبه فى الظرف والنكات تخرج على العلامة الشيخ سعيد افندى النقشبندى مدرس الامام الاعظم واما عبدالغفور افندى فكان اديبا فاضلا وظريفا معروفا بين اخوانه واقرانه فلا يمل لهؤلاء الثلاثة مجلس ولا يؤنس بحديث الا لحديثهم ومما ينسب ليعقوب افندى فى صاحبه خضر عجاج قوله :

ان جئت بغداد فانتف ذقن خضورى   واطرحه ارضا وعاجله بدستور
سل عن مخازيه عونا بل وقدورى   وعن مساويه قبر الشيخ زنور

ما مـات من احـــد الا وسلتـــه   قد شاله ابن عجاج ذاك خضـوری

ومن شعر ابن عجاج يخاطب به الاستاذ حسن فهمي النائب عندما كان حاكما في الكرادة الشرقية :

هنيت يا حسن الفعـال بحر دل   ترك الرجال مصانعا شنـاها

ويوما دعي خضر عجاج من قبل احد اصدقائه المعروفين على اكلة بامية وكان من جملة المدعويين الاستاذ يعقوب افندي فقال مخاطبا خضر عجاج :

دعـاك للبترة[1] استـــاذنا   ونحـــن ندعوك الى الابتر
سموك خضرا يا قليـل الحجـا   ولو دروا سموك بالاخضـر

كان خضر عجاج في جهة الاناضول اثناء الحرب العالمية الاولى وقـد عاني من التعب والنصب ما عاني هناك باعتباره غريبا عن بلده واهلـه فتذكـر بغداد واكلة الكاهي او الباجه في سوق المولى خانـه رأس الجسـر القـديم فانشد قائلا :

واناس بغربة قــد اذيقـوا   الم الجور والنوى والاهانة
فتمنوا بـأن يكونوا كلابـا   رافعين الذيول بالمولى خانه

توفي الشيخ عبدالغفور افندي سـنة ١٣٣٠هـ وسـنة ١٩١١م وتوفي يعقوب افندي سنة ١٣٤٩هـ وسنة ١٩٣٠م وتوفي خضر عجاج سنة ١٣٦٥هـ وسنة ١٩٤٥م ودفن الجميع في مقبرة الشيخ عمر السهروردي •

١٧٤ ـ مجلس الفريق العسكري محمد باشا الداغستاني

في العهود العثمانية والى ما قبل سنـة ١٣٣٥هـ وسنـــة ١٩١٧م كان العراق من جملة البلدان الخاضعة للخلافة الاسلامية في استانبول وعلى هذا لم تعرف البلدان الاسلامية في تلك العهود هذه الحدود الوهمية التي وضعت

---

(١) أراد بالبترة البامية القصيرة الممتلئة •

ما بعد الحرب العالمية لفصل البلدان الاسلامية بعضها عن بعض فكان المسلم
فى العراق يرى ان له وطنا ثانيا فى الشام والحجاز ومصر واليمن وبلاد
المغرب وبلاد قفقاسيا وداغستان والاناضول وغيرها من البلاد الاسلامية
النائية • ولاجل ذا ترى العراق حفل باجناس بشرية متنوعة ففيه التركى
والافغانى والكردى والقفقاسى والداغستانى والاستانبولى والارناوطى
والحجازى والشامى والمصرى والمغربى والجركسى ولا عجب ان اصبحت
بغداد دار الخلافة الاولى مقرا لهؤلاء جميعا ومن الاسر التى نزحت الى بغداد
بحكم الوظيفة تلك الاسرة المعروفة المشهورة فى اواخر العهود العثمانية والى
ايامنا هذا اسرة الفريق العسكرى المرحوم محمد باشا الداغستانى • اصل
هذه الاسرة من داغستان الشهيرة ببسالة اهلها وقوة رجالها حيث عين محمد
باشا المشار اليه من قبل دار الخلافة الاسلامية فى استانبول بوظيفة عسكرية
رفيعة وقد ابلى هذا الرجل الفذ بلاء حسنا فى سبيل المحافظة على الامن
والنظام فى كافة ارجاء العراق وفى سبيل المحافظة على حدود الدولة العثمانية
ونال صيتا ذايعا بقوة البدن وبسطة فى الجسم وقوة فى الادارة كما عرف
بدمائة الخلق ورحابة الصدر وسعة العقل • وكان مجلسه فى بغداد مجلسا
يتردد اليه الفضلاء والقادة والعلماء وكان له ولع شديد فى اقتناء الحيوانات
وتربيتها منها الحيوانات المتنوعة من الدببة والاسود والنمور والقرود وغيرها
من اصناف الحيوانات توفى رحمه الله سنة ١٣٣٤هـ ودفن فى مقبرة الامام
الاعظم • وكان يقود الحملة التى ذهبت الى ناصرية العجم فى الحرب العالمية
الاولى • وانجب عدة اولاد منهم الرجل العسكرى النبيل داود بك الداغستانى
وهذا سار سيرة ابيه فكان من اعلام بغداد ووجهائها المشهورين وكان له ولع
شديد فى اقتناء الخيول العربية الاصيلة ومجلسه عامر بالفضلاء والادباء والقادة
والملاكين والمزارعين توفى سنة ١٣٧٠ هـ وسنة ١٩٥٠ م ومن أولاده غازى

الداغستاني ولم تزل اثار هذه الاسرة ماثلة للعيان في باب المعظم المعروفة بمحلة السور • ولهذه الاسرة صلة مصاهرة مع كثير من الاسر العراقية المعروفة منها ان فخامة السيد حكمت سليمان كان قد تزوج احدى بنات المرحوم محمد باشا الداغستاني وتزوج البنت الثانية السيد ماجد القرهغولي وتزوج البنت الثالثة الاستاذ السيد نجيب بك الراوي •

وعلى كل حال فبيت المرحوم محمد باشا الداغستاني من بيوتات بغداد المعروفة العريقة بالمجد والسؤدد والعز والفضل •

١٧٥ ـ مجلس محمد بك اكريبوز في بغداد

في منتصف القرن الثاني عشر للهجرة عرف بين من عرف من الشخصيات اللامعة في مدينة السلام رجل من افاضل رجالات بغداد كاتب مجيد يترسل في كتابته متمول مشهور متدين معروف محسن مشهور في مجالات الخير والبر هو محمد بك اكريبوز كان من اعلام موظفي ولاية بغداد تسنم مناصب رفيعة وكان يشغل وظيفة مالية كبيرة • وهو من اسرة تركية في بلاد الاناضول وسوريا سكن بغداد بعد هجرته من بلاد الشام وتزوج ببغداد وقد اوقف بستانه العامرة في محلة السنك على نهر دجلة وقطعة الارض الواقعة تجاه الحضرة الكيلانية وقفا صحيحا على ذريته بموجب اعلام التعامل الثابت فيه شرط الواقف الصادر من محكمة شرعية بغداد المؤرخ ٢٠ ذي القعدة سنة ١٣٥٢هـ توفي سنة ١١٥٧هـ ودفن بموجب وصيته في حجرة اقتطعها لنفسه من الارض التي حبسها على ذريته بجوار الحضرة الكيلانية وفي غربي بستان اكريبوز توجد غرفة مربعة وعليها سقف معقود بالاجر والجص وارضها منخفضة عن مستوى ارض البستان وفي وسطها قبر عليه خام اخضر وقد وضع على باب الغرفة رخامة بيضاء مكتوب عليها نصر الله ملا سلطان بن ملا ابراهيم الى موسى باشا في بناء ابن الجوزي انتهى وموسى باشا هذا كان واليا على بغداد سنة ١٠٥٥هـ وباقي الكتابة لم تقرأ حيث

اتلفتها المؤثرات الطبيعية[1] • ومن اعلام مرتزقة محمد بك اكريبوز الرجل الصالح التقى الملا ياسين بن عبدالوهاب وهذا من بيت قديم فى محلــــة باب الشيخ من بغداد اشتهر بالصدق والوفاء وكان مجلسه فى داره من مجالس الفضل العامرة التى تحفل برجالات العلم والدين توفى سنة ١٣٤٤ هـ وسنة ١٩٢٥م ودفن فى مقبرة الغزالى واعقب ولدا فاضلا هو الاستاذ احمد الياسين نشأ هذا الفاضل فى المدارس الرسمية وتخرج منها وامتهن التـدريس مدة من الزمان ثم نقل الى محاكم التسوية وهو الان يشغل رئاسة التسويــــة فى الديوانية اشتهر بالعفة والنزاهة • ومجلسه فى الديوانية من اجمع المجالس هناك تحفل بعلماء تلك البلدة وفضلائها واشرافها ورؤسائها •

ومن مرتزقة هذا الوقف معالى الاستاذ خليل اسماعيل وزير الماليـــة الاسبق فانه اشغل وظائف رفيعة فى الدولة والاستاذ القانونى الدكتور عبد الله اسماعيل واخوتهما السادة عبدالقادر ويوسف وعبدالمجيد وعبدالحميـد اولاد اسماعيل واسماعيل هذا كان عالما فاضلا تخرج على العلامة السيد يوسف العطا وكان يشغل كتابة الاوقاف القادرية توفى سنة ١٣٦٨هـ ومجالس معالى خليل بك والدكتور عبدالله بك لا تخلو من عشاق الفضل ورواد الادب واعيان الدولة ورجالات الحكم واقطاب القانون والسياسة •

١٧٦ ـ مجلس العلامة السيد حسن الصدر

آل الصدر اسرة علوية تمت بنسبها الى الامام على بن ابى طالب رضى الله عنه هذه الاسرة عراقية وكانت تعرف بآل الحسين القطيعى ومنهم الشـــريف

---

(١) ان هذا القبر لم يكن قبر جمال الدين عبدالرحمن بن على بن الجوزى المتوفى سنة ٥٩٧هـ ويحتمل ان يكون محل القبر دار ابن الجوزى وقد ذكر ابن جبير فى رحلته عند دخوله بغداد سنة ٥٨٠ فقال حضرنا مجلس وعظ ابن الجوزى بازاء داره على الشط بالجانب الشرقى وذكر ابن خلكان فى وفيـات الاعيان فقال مات ابن الجوزى سنة ٥٨٠هـ ودفن بمقبرة الامام احمد بن حنبل وهذه المقبرة هى فى الجانب الغربى بعد محلة الحربية ٠ والذى يظهر أن هذا القبر هو قبر محى الدين يوسف حفيد ابن الجوزى الذى قتله هولاكو سنة ٦٥٦هـ٠

تضى والشريف الرضى • اما اليوم فانها تعرف باسرة الصدر • اشتهر منهم العلامة البحاثة الكبير السيد حسن الصدر • كان هذا الرجل مرجعا من مراجع التقليد والاجتهاد عند طائفته انتهت اليه الزعامة الدينية للشيعة توفى سنة ١٣٧٠م وسنة ١٩٥٠م كان له مجلس فى الكاظمية اشبه بمدرسة علمية حافلة ومجمع ادبى عامر او محفل سياسى كبير يتردد عليه الصغير والكبير واعيان الطوائف والملل من المسلمين وغير المسلمين • اعقبه ولده العلامة السيد محمد الصدر اذ كان رجلا شريفا متصفا باسباب الشرف ومتخلقا باخلاق حسنة له سجايا رفيعة وخلال حسنة جمع الى معرفته بالعلوم والآداب تضلعه بالسياسة حتى صار من اعيان الامة البارزين ورجالاتها المعدودين مثلها فى مجلس الاعيان اذ كان عضوا فيه ورئيسا له طوال السنين وترأس الوزارة العراقية وتوفى سنة ١٣٧٥هـ وسنة ١٩٥٥م ودفن فى الكاظمية جوار ابيه • والعلم المرفوع من هذه الاسرة اليوم هو العلامة رئيس مجلس التمييز الشرعى الجعفرى سابقا السيد محمد صادق الصدر ابن السيد حسين الصدر فهو ابن شقيق السيد حسن الصدر وزوج ابنة السيد محمد الصدر والقام مقام عمه فى مجلسه رجل فاضل عالم جليل له صفات حببته الى الناس وجلبت له القلوب ولهذا اصبح مجلسه من المجالس المعمورة بمرتاديها تبحث فيه مسائل العلم والادب ومشاكل القضاء والتشريع والسياسة وتاريخ العرب والاسر واخبار السلف واعمال الخلف ولهذه الاسرة مكتبة نادرة تضم نوادر المخطوطات اللغة والتاريخ والفقه والحديث والفلسفة وغير ذلك •

١٧٧ ـ مجلس آل كبة

هذا البيت من بيوتات بغداد العربية الرفيعة القديمة العهد وهو بيت تجارة وعز واصلهم من قرية بهرز فى لواء ديالى[١] • ونشأ من هذا البيت الافاضل الاماجد محمد جعفر كبه ومحمد صالح جلبى كبه • وان محمد

(١) عنوان المجد للحيدرى •

صالح جلبي الموما اليه كان اديبا فاضلا ثقة وكان صاحب خيرات ومبرات توفى سنة ١٢٨٨هـ وسنة ١٨٧١م وتراجم رجال هذا البيت مدونة فى كتاب العقد المفصل للسيد حيدر الحلي المتوفى سنة ١٣٠٤هـ وسنة ١٨٨٦م وكانت تجارتهم فى الجوخ والحرير • سكن قسم من رجال هذا البيت فى النجف الاشرف • اما محل سكناهم ببغداد فمحلة الهيتاويين الواقعة بين محلة الشيخ سراج الدين ومحلة صبابيغ الآل وكان لهم مجلس عامر فى دورهم تتردد عليهم فيه الفضلاء والعلماء والادباء والشعراء ولا تزال هذه المجالس عامرة بهذا البيت الرفيع • ومن هذا البيت معالى السيد حسن كبه وقد تقلد عدة وزارات فى الدولة ومنهم الاستاذ الفاضل السيد جميل كبه ومنهم الاستاذ السيد عبد الحميد كبه عضو محكمة التميز والاستاذ ابراهيم كبه •

١٧٨ ـ مجلس بيت شالجي موسى

كان هذا البيت من بيوتات بغداد الرفيعة وهو بيت تجارة وعز واصلهم من عشيرة المهدية[١] ونشــأ منهم محمد حسين جلبي شالجي موسى وكان اديبا فاضلا ومجلسه فى داره عامر بالادباء والفضلاء توفى سنة ١٢٧٣هـ وسنة ١٨٥٦م •

١٧٩ ـ مجلس بيت المراياتى

هذا البيت من بيوتات بغداد الرفيعة وهو بيت تجارة وعز وكانت تجارتهم بالمرآة ولذا لقبو بالمراياتى[٢] وكانوا يسكنون محلة الدهانة نشأ منهم الفاضل ناصر جلبي المراياتى توفى سنة ١٢٦٢هـ وسنة ١٨٤٥م ومن هذا البيت فرع فى الكاظمية نشأ منه العلامة الشيخ مهدى المراياتى المعاصر للشيخ مهدى الخالصى والمقارب له فى الفضل والعلم مضافا الى شاعريته وكان لهم مجلس

---

(١) عنوان المجد للحيدرى

(٢) عين المصدر •

عامر برواده العلماء والفضلاء واكابر البلد يبحث فيه القضـــايا التجاريـــة والاجتماعية والسياسية •

١٨٠ ـ مجلس الشيخ شكر قاضى بغداد الجعفرى

من افاضل الكرخ واعيان البغداديين عالم جليل وقاض عادل هو ذلكم الفاضل الشيخ شكر قاضى بغداد الجعفرى نشـأ فى بيت كريم من بيـوتات الكرخ طالبا للعلم فاتصل باكابر علماء الكاظمية والنجف وحط ركاب الطلب عند العلامة السيد محمود شكرى الآلوسى فاخذ عن الجميع العلوم العربية والادبية والعقلية والنقلية حتى برز فيها مشارا اليه بالبنان وصار مدرسا وقد اختير مديرا للمدرسة الجعفرية فى بغداد مدة طويلة فى العهد العثمانى ولما تشكل الحكم الوطنى اختير للقضاء الشرعى فى بغداد عرف هـذا الفاضـل بخلق عال وادب جم وخصال حميدة حتى صار مجلسه فى جانب الكرخ من مجالس العلم والفضل المشهورة ومعاهد الادب والكمال المعهـودة يرتادهـا الكبير والصغير والعالم والاديب وله اليد الطولى فى الادب وشاعريـة ممتازة الا أنه مقل فى النظم جمع له ثروة طائلة تركها لابنائه واعقابه وابرزهم ولده محمد حسن وهو اليوم قائم مقام ابيـه • توفى الشـيخ شكر سنة ١٣٥٠هـ وسنة ١٩٣١ م •

١٨١ ـ مجلس الشيخ احمـد الظاهر

من ابرز رجال الجانب الغربى من بغداد العالم الشيخ احمد الظاهر نشأ هذا الفاضل فى احضان اسرة عربية عريقة تمت الى العشيرة المعروفة ببنى سودة الزبيدية • درج طالبا للعلم جامعا المكارم الخصال حتى صار ممن يعرف بعلو الباع وطول اليد فى مناحى شتى من العلوم والآداب وقد كان له وجاهة ومكانة محترمة يعرفها ويقدرها البغداديون كما كان له مجلس من مجالس الفضل فى داره العامرة فى محلة الصالحية من الكرخ يتردد عليه اعيان البلاد واعلام العـلم

فيها وكان من اخص زملاء ومحبى الاستاذ العلامـــة السيد محمود شكرى الآلوسى له مكتبة حافلة جامعة شاملة تضم امهات المؤلفات القديمة والحديثة الخطية والمطبوعة توفى سنة ١٣٥١هـ وسنة ١٩٣٢م وترك ولدين هما اليوم من اعيان العراق وساسته معالى الاستاذ عبدالهادى الظاهر عضو محكمة تمييز العراق ومعالى الاستاذ عبدالرزاق الظاهر من وزراء العراق السابقين وكلاهما يتمتعان بثقافة ممتازة ولهما مكانتهما المحترمة فى بغداد وقد قاما مقام والدهما فى مجلسه العامر فى المحلة المذكورة ولهذه الاسرة صلة مصاهرة مع اســر محترمة عديدة من اسر بغداد والنجف منها اسرة آل ياسين فى الكاظمية •

١٨٢ ـ مجلس بيت المزرقجى

هذا البيت كان عظيما فى التجـارة وقد نشـأ منـه محمد على جلبى المزرقجى[١] وكان اديبا فاضلا له مجلس فى داره الواقعة فى محلة ســوق الغزل يتردد عليه التجار والادباء والعلماء توفى سنة ١٢٥١هـ وسنة ١٨٣٥م وسكن قسم من هذا البيت الحلة قصد التجارة هناك واشتهر من نساء هـذا البيت صفية خاتون المزرقجى تزوجها محمد على خان النواب وتوفى عنهـا سنة ١٢٨٧هـ وسنة ١٨٧٠م ثم تزوجها نادر اغا النواب فولدت منه اغا صادق خان وتوفى عنها • ثم تزوجت باحمد اغا النواب فانجبت منه اغا تقى خـان واغا مصطفى خان[٢] وبيت النواب بيت من بيوتات بغداد المشهورة بالفضل والادب نزحوا من البلاد الهندية واستوطنوا بغداد فى جانبى الكرخ والرصافة ومجالسهم معلومة مشهورة •

١٨٣ ـ بيت المعلمـه‌جى

هذا البيت من بيوتات بغداد التجارية واصلهم من الروم جاؤا الى بغداد

---

(١) عنوان المجد للحيدرى •
(٢) تاريخ العراق بين احتلالين •

مع الفاتح السلطان مراد الرابع سنة ١٤٠٨ هـ وسنة ١٦٣٨ م ثم تشيعوا[١] وكانوا يتاجرون فى الاقمشة الحريرية والقطنية . ونشأ من هذا البيت الفاضل الحاج خليل المعملهجي توفى سنة ١٢٦٧هـ وسنة ١٨٥٠م ولهذا البيت فرع فى كربلاء يتعاطون التجارة ايضا تربط هذه الاسرة روابط المصاهرة والقرابة بالعائلة البغدادية المشهورة بعائلة المختار التى لا يزال فيها رجال فضلاء وادباء منهم لاستاذ السيد عبدالهادى المختار اشتهر بالفضل والادب تقلد وظائف مهمة .

١٨٤ ـ مجلس بيت القيمجى

وهذا البيت من بيوتات بغداد اشتهر بالتجارة والعز نشأ من هذا البيت الاديب الفاضل محمد سعيد جلبى القيمجى[٢] ومنهم يوسف جلبى واحمد الحاج حسن جلبى القيمجى ومجلسهم العامر كان يعقد فى دورهم يتردد فيه العلماء والادباء والشعراء .

١٨٥ ـ مجلس بيت الطالقانى

اسرة السادة الطالقانية اسرة عربية اتخذت بغداد سكنا وقسم منهم سكن النجف لطلب العلم وعميد هذه الاسرة السيد حسن الطالقانى وله مجلس علمى يتردد عليه العلماء والفضلاء والشعراء يتبارون الشعراء فيه غرر القصائد ويتباحثون مشاكل العلوم وعويصات المسائل ومن فضلاء هذ البيت الاستاذ السيد ناجى يوسف الطالقانى المحامى اشتهر بالفضل والادب وحسن السيرة .

١٨٦ ـ مجلس الحاج على كافل حسين

هذا البيت رفيع عماده وهو من اجل بيوتات بغداد القديمة وعميده الحاج

---

(١) عنوان المجد للحيدرى .
(٢) عنوان المجد للحيدرى .

على كافل حسين وكان تاجرا توفى وترك ولده الحاج محمد جواد كافل حسين وهذا اشتهر بالبر والخير وانه وقف بعض املاكه فى طرق البر والخير بموجب الوقفية الصادرة من محكمة شرعية بغداد المؤرخة سنة ١٢٤٦ هـ وسنة ١٨٣٠ م كما سجل بقية املاكه وقفا على اولاده بموجب وقفية أخرى وتوفى سنة ١٢٩٢ هـ وسنة ١٨٧٥ م وان عميد هذا البيت اليوم هو الاديب الفاضل الحاج عبدالرزاق جلبى ابن عبداللطيف جلبى كافل حسين وله اخ فاضل هو السيد عبدالله كافل حسين ولهم مجلس ادبى يعقد فى دارهم فى الكرادة الشرقية يتردد اليه الفضلاء والعلماء والادباء والاستاذ عبدالله كافل حسين يمتهن التجارة والزراعة .

١٨٧ ـ مجلس بيت الجرجفجي

هذه الاسرة بالاصل فارسية قطنت بغداد منذ القديم قصد التجارة[١] وقد اتسعت حال رجالها مالا وجاها ووجاهة برز منها الفاضل الحاج محمد امين جلبى الجرجفجي وقد حاز ثقة الامة به حتى شغل العضوية فى المجلس النيابى العراقى وترأس حزب النهضة ومن هذا البيت رجال تقلدوا مناصب رفيعة بفضل جهودهم منهم الاستاذ الفاضل عبدالغنى الجرجفجي والاستاذ المحامى السيد محمد الحاج امين الجرجفجي وكلهم رجال علم وادب ومجلسهم افل بالادباء والعلماء والسياسيين وكبار التجار .

١٨٨ ـ مجلس آل الدامرجي

بيت الدامرجي من أقدم بيوتات بغداد عرف بالعز والتجارة[٢] والفضل والادب ومن بقايا هذا البيت اليوم الاستاذ التاجر المعروف محمد جلبى بن عبدالهادى الدامرجي حسن السيرة مستقيم فى امره اداري حازم عرف باياد

---

(١) عنوان المجد للحيدرى .
(٢) عنوان المجد للحيدرى .

مشكورة فى مجالات البر والخير وكان مجلس آل الدامرجي بغداد يضم افاضل الناس يبحث فيه القضايا الاقتصادية والزراعية .

١٨٩ ـ مجلس بيت السيد عيسى

هذا البيت من ارفع واجل بيوتات بغداد وآل السيد عيسى سادة حسنية وقد نشأ منهم علماء اعلام[١] . وهذه الاسرة عريقة ببغداد يمتد زمنهم من هجرة الشريف حميضة وهو جدهم الاعلى وقد يجتمع نسب سائر الاسر الحسنية فى العراق باسرة السيد عيسى والسيد عيسى هو ابن مصطفى بن السيد محمد الشهير بالعطار ويرتبط بهذا النسب آل السيد عيسى وآل السيد راضى وآل السيد هادى وآل المراياتى وآل حمندى وكان لآل السيد عيسى مجلس علمى ببغداد يتردد اليه العلماء الاعلام من آل النقيب وآل الآلوسى وآل جميل وآل السويدى وآل كبه وكانت لهذا البيت مكتبة حافلة بشتى العلوم تضم نوادر المخطوطات . ومن هذه الاسر السيد احمد العطار والسيد ابراهيم العطار والسيد باقر العطار وكلهم علماء وشعراء وقد ترجمهم الاستاذ الفاضل السيد على الخاقانى فى شعراء الغرى وشعراء بغداد .

١٩٠ ـ مجلس بيت الخاصكى

هذا البيت بيت عز وتجارة وهم من ذرية ابى بكر الصديق رضى الله عنه ولم يبق منهم الا بعض الناس[٢] واسرة الخاصكى كانت قد احترفت التجارة والزراعة . وقد عرف منهم جعفر جلبى الخاصكى فكان هذا مثالا للادب والاخلاق الفاضلة ومنهم العقيد قاسم بك الخاصكى معاون مدير تجنيد منطقة بغداد ومنهم الافاضل عباس متولى اوقاف الخاصكية الحالى وغيرهما من اعيان هذه الاسرة ورجالها ولهذه الاسرة صلة مصاهرة مع الاسرة المعروفة بآل كبه ومع بيت الدامرجى .

---

(١) عنوان المجد للحيدرى

(٢) عين المصدر .

١٩١ ـ مجلس آل الشالجي

آل الشالجي اسرة بغدادية قديمة عريقة فى النسب معروفة فى اوساط العراق نبغ منهم رجال افذاذ فى عالم التجارة ما بين العراق والحجاز وكانوا معروفين بالصدق والعفة والنزاهة والوجاهة والامانة فى معاملات البيع والشراء والاخذ والعطاء ولهذا وضع الناس ثقتهم فيهم واعتمدوا عليهم فى معاملاتهم الخاصة والعامة ٠ ومن رجالهم النابغين الوجيه صالح جلبى الشالجى وهـذا الفاضل كان له بيت معمور ومجلس حافل فى محلة العمار من بغداد وهـو موصوف بالمعية معروف بالاريحية ذو شمائل حسنة واخلاق فاضلة ومكانـة مرموقة يجالس الامراء والاشراف والعلماء ٠ توفى سنة ١٣٦١هـ وسنة ١٩٤٢م ومن هذا البيت العامر الاستاذ القانونى البارع الاستاذ عبود الشالجى المحامى واخوه صالح الشالجى ٠ وهذان الرجلان الفاضلان أبين من نار على علم فى اوساط العراق القانونية يتمتعان بكفاءة ممتازة وسمعة حسنة واخلاق كريمة وسجايا عالية والاستاذ عبود الشالجى استطاع ان يجمع له مكتبـة حافلـة بالمؤلفـات القديمة والحديثة والعربية واللغات الاجنبيـــة حتى اصبحت من المكتبـــات الخاصة المعدودة فى بغداد ٠

١٩٢ ـ مجلس السادة الحلاوين

من اسر الكرخ المعلومة وبيوتاتها المرموقة هى اسرة السادة الحلاويين المعروفين بالجانب الغربى من بغـــداد سكنوا بغداد من قـديم الزمان بعـــد نزوحهم من الحلة الفيحاء قصد التجارة فسكنوا محلة معروفـــة فى جانب الكرخ بمحلة سوق حمادة الحى الذى قطنوه سمى بطرف السادة لان سكنته السادة الاشراف الذين ينتمون بنسبهم الى الامام الحسين رضى الله عنه ٠ كان لهذه الاسرة ماض مجيد كما ان لها اليوم من الحاضر السعيد ما جعلهـا من تلك الاسر التى يرتبط حاضرها بماضيها اتخذوا التجارة مهنة وحرفة اشتهر من هذه الاسرة السادة الافاضل السيد محمد حسين حلاوى والسـيد عبـد

الرزاق حلاوى والسيد تاج الدين حلاوى والسيد عبدالمجيد حلاوى والسيد عبدالكريم حلاوى وكان لهؤلاء الاخوة تجارة واسعة ورحلات صيفية وشتوية تربطهم مع نجد وايران والحجاز واليمن والشام وبلدان الخليج والهند روابط التجارة والاخاء والمودة بالاضافة الى اشتغالهم بتجارة الابل حتى كثر معارفهم واصدقاؤهم توفى السيد محمد حسين حلاوى فى ٩ حزيران سنة ١٩٤٤م وانجب من الاولاد التجار الافاضل السيد غنى والسيد عباس والسيد محمد سليم والسيد رشيد والسيد مصطفى وهؤلاء امرهم فى التجارة مشهور ومعلوم . اما عبدالرزاق فقد ترك السيد عمر حلاوى والسيد مجيد فقد ترك ولدين وهما السيد سليم والسيد طارق . واما السيد عبدالكريم فقد ترك من الاولاد السيد مهدى التاجر المعروف والسيد محسن والسيد طالب سكرتير وزارة الاقتصاد والسيد محمد . واما السيد تاج الدين فقد ترك الدكتور السيد ماجد عضو اللجنة الطبية العسكرية فى وزارة الدفاع .

ولهذه الاسرة مجلس قديم عريق يعقد فى دارهم العامرة فى محلة السادة فى جانب الكرخ يختلف اليه اعيان البلد والتجار من شتى الاقطار وخصوصا تجار نجد والعقيل وآثار مجلسهم مرفوعة الى اليوم بفضل من ذكرناه من الرجال نخص بالذكر منهم صاحب الاخلاق الحسنة والسجايا الكريمة التاجر المعروف صديقنا ابا محمد على السيد سليم جلبى حلاوى وترتبط هذه الاسرة مع عدد من بيوتات بغداد والحلة الفيحاء والنجف بروابط المصاهرة فلهم صلة بآل مرجان وآل الجوهر وآل عجينة وآل الدامرجى وآل الازرى الذين هم أخوال السادة اولاد السيد محمد حسين حلاوى ولا يزال لهم بقايا ايضا فى الحلة يمتهنون التجارة وبعض وظائف الدولة .

١٩٣ ـ مجلس السيد حسين يحيى

هذا البيت من اعز بيوت بغداد المعروفة بالسيادة والتجارة اصلهم من عانة على نهر الفرات اشتهر بعنوان الاسرة الوجيه الفاضل السيد حسين يحيى

كما اشتهرت بالبقية الباقية من ابنائه . وهذه الاسرة كانت قد اتخذت سبل الزراعة والتجارة . ومن اعلامهم السيد محمود السيد حسين يحيى وكان لهم مجلس يعقد فى دارهم بمحلة باب الاغا يتردد عليه الفضلاء والادباء والتجار ثم انتقل هذا المجلس الى الكاظمية وكان لبعض اجدادهم شهرة واسعة ايام داود باشا والى بغداد .

١٩٤ ـ مجلس الشيخ كاظم الدجيلى

آل الدجيلى اسرة عربية عرفت فى جانب الكرخ تمت بنسبها الى قبيلة الخزرج القاطنة فى قصبة الدجيل نزح بعض رجال هذه الاسرة الى بغداد طلبا للرزق والعيش وشب بعض نجباء ابنائهم على حب طلب العلم والادب فلمع منهم الاستاذ الفاضل الشاعر الشيخ كاظم الدجيلى الذى طلب العلوم العربية على العلامة السيد محمود شكرى الالوسى وعلى العلامة السيد حسن الصدر وما ان اخذ نصيبه الوافر من علوم الادب والعربية الا واخذ فى نظم الشعر ونثر الكلام حتى برع فى القريض والكتابة مع جزالة فى اللفظ وبلاغة فى الاسلوب وسمو فى الخيال والمعانى وقد تولى مناصب دبلوماسية فى الحكم الوطنى وله مجلس حافل عامر يختلف اليه فضلاء بلده وادباء عصره للتباحث فى مشاكل الادب للمساجلة فى القريض. له مؤلفات ومقالات كثيرة نشرتها له اكثر الصحف السيارة فى العراق والبلدان العربية الاخرى ومؤلفاته عديدة منها فى تاريخ النجف وبغداد والاسر البغدادية واليزيدية والصابئة وكلها مخطوطة لم تطبع بعد وهى على ما بلغنى فى خزانته التى لم تصل اليها يده وهو يؤله القوى وله اشعار كثيرة فى هذا الباب . منها قصيدته المشهورة التى مطلعها :

حديثك عن غير القوى حرام   وسعيك فى نصر الضعيف اثام

وقد بلغ الان العقد السابع من عمره . ومن اسرته فريق كبير من فضلاء النجف وله شقيق فاضل هو الشيخ جواد الدجيلى صاحب النظرية

المعروفة (ان الانسان همجى بالطبع) وصاحب الظرائف والنكات المشهورة وله ولع كبير فى علوم اللغة العربية وحفظ مفرداتها وقد تخرج من كلية الحقوق العراقية واشتغل بالمحاماة وهو اليوم رهين داره حيث اصابه مرض الفالج وهو فى العقد السابع من عمره •

١٩٥ ـ مجلس السيد جواد السياهبوشى

هذا الرجل ينتمى الى السادة الحسنية ومن اسرة آل زينى المعروفة فى النجف وكربلاء وله صلة قربى مع آل السيد عيسى ولذلك كانوا يمدونه بالعطاء الا أن ايامه كانت على غير ما يرام مع اشتهاره بالادب والفضل وقد اتخذ من دار آل السيد عيسى شقة جعلها مجلسا يجتمع اليه فيه الفضلاء والادباء والشعراء الذين يعرفونه حقا فتدور بينه وبينهم ابحاث شائقة طرية ممتعة فى فنون الادب واغراض الشعر ويتساجلون بالقصيد وقد عرف باتصاله وتردده على بيوتات بغداد منهم البيت الكيلانى وبيت الالوسى والعلامة الشيخ خالد النقشبندى الذى مدحه ورثاه بقصائد معروفة مدونة هذا وقد اختص السيد جواد المذكور بميزة عن غيره تلك هى معرفته بالانساب والاحساب والبيوتات واحاطة بفن التاريخ والاسر والبيوتات العراقية عامة والبغدادية خاصة ولذلك لما ضاقت به سبل العيش ومجالات الارتزاق نظم قصيدة بائية هجا بها بيوتات بغداد المشهورة ودعا عليهم بدعوات خاصة كما اراد فلقد دعا على بيوتات واسر بالفناء والزوال فتلاشت تلك الاسر وبقيت اثرا بعد عين ولم يبق منها الا الطلل الموحش كان هذا الرجل يرتدى من اللباس الاسود ويعتم بعمامة سوداء ولذا لقب بالسياه پوشى أى ذى اللباس الاسود وكان لا يعتنى بملبسه ولا بمأكله فلباسه الرث البالى وأكله الخشن من الطعام وأثاث مجلسه كمأكله ومشربه فلا فيه من الاثاث الذى يذكر ولا تعلو ارضه غير الاوساخ والكتب المتناثرة والدفاتر المبعثرة ولكن هذا كله لم يخمد له ذكرا ولم يقطع له خبرا لما خصه الله تعالى به من ادب جم واحاطة بالمعارف واشتهار

بالفضل ولاجل ذا لم تعرف اسرته مع ما لها من مكانة ووجاهة فى هذا اليوم الا بالانتساب اليه ورجالاتها يقيمون بالكاظمية وبغداد والنجف ويعرفون بآل زيني يحترفون التجارة والمهن الاخرى ومنهم الدكتور صاحب زيني ، ومطلع قصيدته :

لا نبتغي غير فضل الله فى الطلب ... ومن يؤمل عطاء الله لم يخب

١٩٦ ـ مجلس بيت السوز

هذا البيت من بيوتات بغداد القديمة عرفت بالتجارة والفضل والادب ونشأ من هذا البيت افاضل منهم السيد احمد السوز الذى شغل مناصب فى الدولة فكان حاكما وكان اداريا وآخر منصب شغله هو احدى المتصرفيات العراقية . ومنهم الاستاذ السيد فخرى السوز المعروف فى الاوساط القضائية بسعة الفهم وحسن السيرة وهو اليوم حاكم قضاء الفلوجة ومنهم الاستاذ الفاضل السيد خالد بك السوز موظف فى وزارة الخارجية يتمتع بسمعة طيبة واخلاق حسنة .

١٩٧ ـ مجلس بيت جلال

هذا البيت من بيوتات بغداد القديمة الرفيعة العماد[1] نبغ منه رجال فضلاء اتصفوا بالصفات الحسنة . ومن رجال هذا البيت الحاج عبدالغنى جلال وكان اديبا يشتغل فى التجارة توفى ببغداد سنة ١٢٥٧هـ وسنة ١٨٣١م .

١٩٨ ـ مجلس آل الدجيلي

هذا البيت علم وفضل فى النجف هاجر بعض رجاله من النجف الى بغداد منهم الأستاذ الفاضل السيد عبدالحميد الحاج مجيد الدجيلي وهو مدرس الادب العربى فى دار المعلمين الابتدائية . والاستاذ الفاضل السيد عبدالكريم الدجيلي المفتش الاختصاصى فى وزارة المعارف وله مجلس حافل يوم الاربعاء

---

(١) عنوان المجد للحيدرى .

من كل اسبوع فى داره فى الاعظمية يتردد عليه جملة من الاساتذة الافاضل منهم الاستاذ السيد حسن الدجيلى الذى كان مديرا للتعليم الثانوى فى وزارة المعارف والسيد باقر الدجيلى قائمقام الصويرة • وهذه الاسرة اصلهـا من الدجيل من عشيرة الخزوج هاجر جدهم الشيخ عبدالله الدجيلى الى النجف لطلب العلم • ونشأ فيهم شعراء وعلماء وادباء كثيرون • واخيرا هاجر هؤلاء الاخوة الى بغداد وسكنوا فيها • وهذا البيت له صلة نسب قديمة بآل الدجيلى الذى مر ذكرهم •

١٩٩ ـ مجلس آل المولى

اسرة آل المولى اسرة عربية بغدادية سكنت جانب الكرخ واصل هذه الاسرة من الظفير عشيرة المولى • كانت تسكن فى عانة وفى اطراف السماوة والمنتفق وعميد هذه الاسرة اليوم هو الاديب الفاضل المحامى القدير الاستاذ يوسف المولى وهو من رجالات المحاماة المشهورين يتحلى باخلاق فاضلـة وصفات جميلة وسمعة طيبة تخرج من كلية الحقوق العراقية سنة ١٩٣٦م وفى سنة ١٩٤٧م انتخب نائبا فى مجلس النواب العراقى وهو اليوم يمتهـن المحاماة ولهذا البيت صلة مصاهرة مع بيت النواب •

٢٠٠ ـ آل حسين النجم الطائى

هى اسرة عربية تنتمى الى القبيلة العربيـة الشهيرة طى وكان جـدها الاعلى رئيسا معروفا ومشهورا بحسن الخلق والشهامة والنخوة وكانت هذه الاسرة تقوم بالزراعة فى اراضى ناحية كنعـان فى لـواء ديالى ونزح بعض رجالها الى بغداد فاستوطنوها واحترفوا التجارة والزراعـة ومن رجالهـا الاستاذ عبدالكريم جواد المحامى اشتهر هذا بالادب والعلم وتثقف ثقافـة قانونية وتخرج من كلية الحقوق سنة ١٩٣٦ واخـذ يمارس المحاماة ومن مؤلفاته (١) كتاب حاكم فى العراق (٢) وكتاب موجز المرافعات الحقوقيـة (٣) وكتاب مبادىء الاقتصاد السياسى وهو مجموعة محاضرات كان قد القاها

على طلاب الصف المنتهي من مدرسة ثانوية ولا يزال مخطوطا ولهذه الاسرة مجلس علمي يتردد عليه الادباء والفضلاء .

٢٠١ ـ مجلس آل الشبيبي

ان اسرة الشبيبي اسرة نجفية عربية نزح بعض رجالها من النجف الى بغداد وقد اشتهروا منذ القديم بالادب والعلم والفقه والحديث والتفسير وقد نبغ من رجالها العلامة الكبير الشيخ جواد الشبيبي وكان شاعرا مفلقا مجيدا وله مجلس علمي يتردد عليه العلماء والفضلاء والفقهاء توفي سنة ١٣٧٤هـ واعقبه في مجلسه ولده العلامة الكبير الشيخ محمد رضا الشبيبي السياسي الكبير والشاعر الفحل والكاتب البارع وقد عاصر النهضة السياسية في العراق منذ فجرها وتقلد مناصب وزارية عديدة وانتخب عضو في مجلس المجمع العلمي اللغوي في القاهرة اما اخوه الشيخ باقر الشبيبي فهو اديب لامع وشاعر قدير واما اخوه السيد جعفر الشبيبي فهو رجل المال والاعمال ومن كبار التجار وقد انتخب غير مرة رئيسا لغرفة تجارة بغداد .

٢٠٢ ـ مجلس آل الفكيكي في بغداد

ان آل الفكيكي من الاسر البغدادية القديمة وقد عرفت في جانب الكرخ بيت محمد سعيد الفكيكي نسبة الى عشيرة الفجيجات التي تقطن لواء العمارة وضواحي مدينة الحي وقد نبغ من رجالها في منتصف القرن الخامس الهجري عبداللطيف الفكيك البغدادي الذي رحل الى الاندلس وقد جاء ذكره في القسم الرابع من ذخيرة ابن بسام مع من طرأ على الاندلس ونبغ ايضا في القرن التاسع الهجري الشاعر المطبوع ابن عبدالجبار الفجيجي جاء ذكره في صحيفة ٢٥٨ من المجلد الثالث من كتاب تاريخ اداب اللغة العربية لجرجي زيدان كما ذكره صاحب قاموس المنجد فهرس الاعلام ثم نزحت هذه الاسرة من أطراف الكوت في مطلع القرن الثالث عشر الهجري

فنزلت فى الوردية من لواء الحلة ثم نزح عبدالحسين الفكيكى الجد الثالث للاستاذ السيد توفيق الفكيكى وسكن محلة الفلاحات من الجانب الغربى لمدينة بغداد • ونبغ من هذه الاسرة الاستاذ السيد توفيق الفكيكى بن على بن ناصر بن محمد سعيد بن عبدالحسين بن عباس بن كربط الفكيكى ويمت بالنسب الى عشيرة ربيعه • ولد فى جانب الكرخ سنة ١٣٢١هـ وامتهن التعليم مدة ثم تخرج من كلية الحقوق العراقية بتفوق ودرس الفقه على الشيخ كاظم الساعدى فى سامراء ودرس علم البلاغة والمعانى والبيان على السيد عبدالوهاب البدرى مدرس سامراء كما درس على العلامة الشيخ شكر الله قاضى بغداد الجعفرى وعلى العلامة الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء وهو فى طليعة الذين خدم النهضة العلمية والادبية فى العراق وقد انتخب فى سنة ١٩٥٤م نائبا فى المجلس النيابى العراقى وهو الآن يزاول مهنة المحاماة

مؤلفاته المطبوعة ١ كتاب الراعى والرعية ٢ كتاب المتعة ٣ سكينة بنت الحسين ٤ رسالة فى سياسة الامام جعفر الصادق ٥ مقالات فى الحجاب والسفور ٦ دراسات فى الفقه والقانون المقارن ٧ رسالة فى فلسفة الاخلاق واثبات فكرة التوحيد ٨ ادب الفتوة والدعاية العسكرية عند العرب ٩ رسالة فى اقرب الوسائل لنشر الحضارة ١٠ دفاع عن الشاعر ابى العتاهية ١١ رسالة فى حماية الحيوان فى شريعة القرآن اما مؤلفاته المخطوطة غير المطبوعة ١ نشوة البراع ٢ تعليقات وتقاريض لداووين بعض الشعراء ٣ صندوق اليعقوبى مطارحات ادبية ٤ هشام بن الحكم ٥ شركات التأمين فى الشريعة والقانون المدنى العراقى ٦ خلاصة الكلام فى احكام الالتزام •

وقد اصدر فى ميدان الصحافة جريدة النظام سنة ١٩٢٧م وفى سنة ١٩٤٨ اصدر جريدة الرعد وفى سنة ١٩٥٢ قام برئاسة تحرير جريدة القبس • وكان لهذه الاسرة مجالس علمية فى جانب الكرخ يتردد اليه العلماء الفضلاء والادباء والشاعر تبحث بها مشاكل الفقه والقانون والاجتماع والادب ومجلس الاستاذ توفيق الفكيكى عامر بمن ذكرنا •

من مراجع الكتب فى تاريخ الاسر والبيوتات البغدادية كتاب جليل نفيس فى بابه الفه العلامة السيد ابراهيم فصيح الحيدرى وجعل له عنوانا يعرف به وهو كتاب عنوان المجد فى احوال بغداد والبصرة ونجد فذكر فيه نبذا مختصرة وتراجم مقتضبة لبعض بيوتات واسر النصرانية واليهودية ببغداد لم تف بالمراد ولم تجعل الانسان ملما بنتيجة فلاجل ذا قمت بتلافى الامر وبيان ما غمض بجمع المعلومات الكافية والاخبار المهمة والتراجم المفيدة عن البيوتات والاسر المسيحية واليهودية التى ذكرها المؤلف فى كتابه أو لم يذكرها ولعلى بذلك أفى ببعض المرام فى هذا الباب مع اعترافى بفضل المؤلف الفاضل برجوعى الى كتابه المخطوط النفيس فابدأ بالاسر المسيحية •

آل عيسائى

٢٠٣ ـ مجلس الياس عيسى الوند المشهور بعيسائى

نذكر فى كتابنا هذا بيتا من بيوت نصارى بغداد رفيع العماد واسرة شريفة الجانب من الاسر المعروفة والبيوت المعدودة بين مختلف طبقات بغداد هذه الاسرة وهى اسرة الافاضل الاماجد آل الياس عيسى الوند ببغداد ولرجالها من الفضل فى حقل الخدمة العامة ما جعلهم من المشار اليهم بالاصابع والذين سار ذكرهم وفضلهم فى المحافل والمجامع هذه الاسرة لها الرياسة على الاسر المسيحية ببغداد ولهم الرأفة على الفقراء من الناس ولهم قدم راسخة فى طرق البر تمتلىء قلوب رجالهم شفقة وحنانا وكذلك نساؤهم صاحبات الصون والعفاف وتعلو جباههم المهابة والوقار •

ان اصل هذه الاسرة كانت فى الموصل ثم هاجرت فتوطنت الوند وبعد ان استقرت فى بغداد وذلك فى غضون النصف الاول من القرن السابع عشر الميلادى وان جدها الاعلى هو عبدالله الوند • وفى بغداد سكنت هذه الاسرة فى محلة رأس القرية مقابل جامع الخاصكى ثم سكنوا الكرادة الشرقية وقد

شيد على اطلال دورهم وجوارها دار السيد صبغة الله افندى الحيدرى مفتى الشافعية ببغداد كما ان لهذه الاسرة بعض الاملاك باقية فى رأس القريـــة حتى الآن .

وكان لهـذه الاسرة مجلس عامـر برواده حافل برجاله يختـلف اليه ابناء الملل الثلاث والبحث الذى يدور فيه هو ما يكون فى الصالح العام والخدمة العامة ونفع البلاد . وان الياس عيسى كان ردحـــا من الزمان من اخص حاشية موسى اغا الكهية من باشوية بغداد وكان موضع ثقتـــه وكان قائما بخدمة صادقة لبلده ولهذه الاسرة وخصوصا عميدها الياس عيسى الوند ذكر فى كتاب عنوان المجد اذ كان من معاصرى مؤلفـه ومن المترددين على مجلسه فقد اثنى عليهم كثيرا وبقى مجلس الياس عيسى محفوظا من غـبـار الدهر زمنا طويلا اذ تصدر صدارته الوجيه المشهور والتاجر المعروف والكاتب الناثر الاديب الفاضل البحاثة يعقوب باشا عيسانى ابن الياس عيسى بن كوركيس بن عبدالعزيز بن عبدالكريم بن عبدالله الوند الجد الاول لهذه الاسرة وان يعقوب باشا الموما اليه حامل رتبة الباشوية (امير الامراء)[1] وكان هــذا الفاضل قد افرغ وقته وبذل وسعه وجهده فى سبيل خدمة الناس وقضـاء مصالحهم وانجاز المطلوب واعادة الحقوق الى اهلها ولما اشتهر بين النـــاس بذلك وعلم السلطان عبدالحميد العثمانى بما لهذا الرجل من المناقب والمآثر تفضل عليه بهذه الرتبة الرفيعة وهى رتبة الباشوية وجعله فى منصب خطير من مناصب ولاية بغداد . وانه فى سنة ١٣١٥هـ وسنة ١٨٩٧م عين عضـوا فى مجلس الادارة فى الولاية[2] ثم انه تصدى لاعمال مفيدة نافعة ومشاريع عمرانية عظيمة منها انه اول من سعى فى مد انابيب الماء فى بغداد وانه جلب مكائن الصوف وتنظيفها فازدادت تجارة الصوف من واحد الى الف وانه فتح

(١) سالنامات العثمانيـــة ببغداد السنى ١٣١١ و ١٣١٨ و ١٣٢٤ رومية .

(٢) جريدة الزوراء عدد ١٧٣٧ لسنة ١٣١٥هـ .

اول سينما فى بغداد بالكهرباء وانه اول من سير البواخر النهرية ما بين بغداد والبصرة توفى فى ٢١ شباط سنة ١٣٤٠هـ وسنة ١٩٢١ م .

وقد ورث هذا المجد الرجل الفاضل الوجيه الكامل رئيس الطائفة المسيحية ببغداد نصورى عيسانى فقد حل محل يعقوب باشا وتربع على كرسى مقامه فكثرت امواله واتسعت املاكه وكثر محبوه واصدقاؤه حتى اصبح من الوجهاء المعروفين المعدودين ومرجع الناس فى قضاء حوائجهم ولوازمهم مع اخلاق فاضلة وصدر رحب ووجه بشوش وتبرع فى عمل الخير فى سبيل النفع العام وانه سعى فى طرق البر والخير وما يعود بالنفع على الامة والبلد وقد تزوج من جول بنت نصرالله عبود التى توفيت ٢٧ تموز سنة ٩٥٨ وهى من بيت عريق فى النسب والحسب والمجد والسؤدد ومن اغنياء المسيحيين فى بغداد ومن أعماله الخيرية أنه أول من سعى فى تصدير التمور العراقية الى الخارج بالاشتراك مع أغا جعفر وذلك سنة ١٣١٨ هـ وسنة ١٩٠٠ م وانه ساهم بنطاق واسع فى تصدير السوس الى امريكا وكان هو المصدر الوحيد لهذه المادة واشغل فى العهد العثمانى وكالة رئاسة محكمة التجارة المتشكلة فى غرفة التجارة ببغداد توفى سنة ١٣٧٧ هـ ١١ كانون الاول سنة ١٩٥٧ م ودفن فى كنيسة الكلدان فى الكرادة الشرقية .

ولهذا الفاضل شقيق يسمى رزق الله الملقب رزوقى وهذا اشغل منصب مهندس ادارة ترعة السويس مدة تقرب من ثلاثين عاما وكان كاتبا اديبا بارعا متضلعا فى اللغة الافرنسية حيث تخرج قبل الحرب العظمى الاولى من كلية الهندسة فى باريس بدرجة شرف وتوفى قبل سنتين تقريبا وقد انجب نصورى عيسانى الموما اليه اربعة اولاد نذكر منهم اثنين تصدرا لمصالح الناس وتمثلا بمكارم الاخلاق وتحليا بكرم السجايا واتصفا بالعفة والنزاهة والاستقامة احدهما هنرى عيسانى يشغل الان منصب سكرتير رئيس الوزراء ومدير المكتب الخاص والتشريفات فى مجلس الوزراء والثانى عمانوئيل عيسانى

يشغل منصب رئاسة الصيرفة فى البنك المركزى العراقى وهذا فى الحقيقة من العراقين القلائل الذين برزوا فى الميدان الصيرفى فى بغداد وكان قد تزوج من اورتانس بنت الوجيه الفاضل جورج لطائف احد مدراء البنك العثمانى السابقين ببغداد وكان هذا الاخير عدا ما كان يقوم به من اعمال مديرية البنك العثمانى كان يقوم باعمال زراعية وتجارية كبيرة كما ان ابنته اوتانس من النسوة اللاتى يشار اليهن بالبنان بالادب الرفيع والفضل العميم والاخلاق الحسنة والصفات الجميلة وانها تعد اليوم من الاديبات فى اللغة الافرنسية •

واما هنرى عيسائى وعمانوئيل عيسائى فانهما اخذا باسباب الوجاهة وفتحا مجلس اسرتهم لاستقبال الناس من مختلف الملل والنحل ولبذل الجهد والوسع بكل ما يستطيعان لقضاء مصالح الناس فلا غرو ولا ريب ان كانا على ما قلنا وذكرنا فهما اشبال تلك الاسود وافنان من تلك الدوحة الطيبة وفروع من تلك الاصول •

٢٠٤ ـ مجلس آل غنيمة

آل غنيمة بيت قديم فى دار السلام واسرة معروفة فى العراق لهم رئاسة وزعامة بين ابناء طائفتهم ولهم مقام معروف ومكانة مرموقة بين ابناء الطوائف الاخرى لما عرفوا به من رسوخ فى العلم وتضلع فى الادب وقدم راسخة فى ميدان البحث والتحقيق وقد تسنموا مناصب دينية باستحقاق بين طائفتهم نبغ منهم العلامة اللغوى النحوى الاديب معالى يوسف غنيمة ابن رزق الله يوسف غنيمة وهذا الفاضل من علماء النصارى فى اللاهوت ومن المراجع فى اللغة العربية • كان له مجلس يعقده فى داره المعروفة يجتمع اليه العلماء والادباء والكبراء والوزراء فتدور بينهم احاديث العلم والادب وتناقش على بساط البحث وقائع التاريخ والاخبار وقد كان الاستاذ يوسف غنيمة معروفا بالتسامح موصوفا بجليل الصفات مشهورا بمكارم الاخلاق جعلته بحق أن ينال الثقة التامة عند المسؤلين العراقيين وغيرهم وتقلد مناصب وزارية

كثيرة توفى سنة ١٣٧٠هـ فى ١٠ اب سنة ١٩٥٠م فى لندن عاصمة الدولة الانكليزية وحملت جنازته الى بغداد ودفن فيها. اما مؤلفاته فاهمها (١) كتاب تجارة العراق قديما وحديثا طبع ببغداد سنة ١٩٢٢م (٢) كتاب نزهة المشتاق فى تاريخ يهود العراق طبع ببغداد سنة ١٩٢٤ م (٣) محاضرات فى تاريخ مدن العراق طبع ببغداد سنة ١٩٢٣ (٤) الحيرة المدينة والمملكة العربية طبع ببغداد سنة ١٩٣٦م.

٢٠٥ ـ مجلس يعقوب سركيس

الاستاذ البحاثة يعقوب سركيس رجل فاضل عالم اديب من فضلاء بغداد واعيان ادبائها ومؤرخيها وكتابها له باع طويل فى التأليف ونفس طويل فى البحث والتنقيب ويد طولى فى مختلف الفنون الادبية اشتهر بين الناس وذاع فضله وعظم امره حتى اصبح اليوم من المشار اليهم بالبنان المعدودين فى زمرة المؤرخين المحققين المدققين له مجلس من مجالس الفضل يقيمه فى داره العامرة فى محلة المربعة على نهر دجلة يختلف اليه فيه العلماء والادباء والكتاب والصحفيون والمشتغلون فى حقول التأليف والتصنيف حيث يجدون عنده الضالة المنشودة والحقيقة المبتغاة مع خلق فاضل وشمائل عالية وصفات حسنة الى تواضع محمود فيتداولون ابحاثا شتى ومسائل مشكلة ووقائع غامضة فيكشف الغطاء وتحل المشاكل وله مكتبة حافلة بمراجع العلم والادب وامهات الكتب والمؤلفات فى اللغة العربية وسائر اللغات جمعها منذ عهود الشباب الى يومه هذا الذى تجاوز الثمانين من العمر وقد الف من الكتب القيمة الفذة فى بابها منها مباحث عراقية فى مجلدين وكتب ونشر فى الصحف السيارة عدة مقالات عن تحقيق قضية او بيان حقيقة .

٢٠٦ ـ مجلس الاب انستاس

الاب انستاس الكرملى رجل ترك موته فراغا كبيرا لا يمكن سده ولا يمكن املاؤه فى ميادين اللغة والتاريخ والآداب فلقد كان اماما معتمدا فى لغة

العرب واخباريا ثبتا صادقا فى تواريخهم واخبارهم وحجة معتبرة فى آدابهم شب منذ نعومة اظفاره طالبا للعلم جامعا لاطراف الادب راكضا ساعيا وراء المعارف حتى حصل على الغاية المطلوبة فاصبح علما من الاعلام فى العراق بل فى البلاد العربية خاصة والاجنبية عامة كما استطاع بذلك ان ينال رتبا علمية جليلة ويتسنم كراسى العضوية فى مختلف المجامع العلمية والادبية وقد جمع له مكتبة عامرة جامعة لمراجع العلم والآداب فى اللغة العربية واللغات الاخرى وقد قمت بتكليف منه باستنساخ كثير من الكتب والرسائل المخطوطة النادرة المهمة لمكتبته العامرة وقد أربى ما استنسخه على اكثر من سبعين كتابا ورسالة وهى محفوظة الان فى مكتبته وقد جاب الاقطار والامصار مزودا مكتبته بما يقتنصه من سفراته وجولاته . وقد كان له باع طويل فى التأليف والتصنيف حتى ظهرت له مؤلفات جليلة قيمة خاصة فى اللغة والتاريخ وكان له مجلس يسمى مجلس الجمعة فى دير الآباء الكرمليين فى محلة سوق الغزل يتردد عليه فيه اساطين العلم واقطاب الادب وكبراء الامة واعيان البلد على اختلاف مللهم ونحلهم وكان هذا المجلس اكبر مدرسة علمية ادبية لغوية تاريخية واصل اسرة الاب انستاس من ايطاليا نزحوا منها الى لبنان واستوطنوا هناك مدة طويلة ثم هاجروا الى بغداد اما الاب انستاس فقد ولد ببغداد وتوفى سنة ١٣٦٧هـ فى ٧ كانون الثانى سنة ١٩٤٧م وبعد وفاته الحقت مكتبته بمكتبة الآثار العراقية ببغداد مؤلفاته : اصدر مجلة لغة العرب ٢ المعجم المساعد فى خمس مجلدات كبيرة ٣ الفوز بالمراد فى تاريخ بغداد ٤ جمهرة اللغات ٥ معجم عربى افرنسى مطول .

٢٠٧ - مجلس آل عواد

هذه الاسرة وهذا البيت الكريم من اسر وبيوتات الموصل المسيحية المعروفة استوطنوا بغداد وجعلوها دار اقامة لهم فتدرجوا فى مدارج الكمال وعشقوا وطلبوا الآداب حتى نبغ منهم فى هذا المجال اعيان فضلاء منهم

الاستاذان الاخوان ميخائيل عواد سكرتير المكتب الخاص لوزير المعارف والاستاذ المتتبع البحاثة المتضلع الاديب الفاضل المحقق المدقق كوركيس عواد امين مكتبة المتحف العراقي وهذا الفاضل يتميز فن أفراد أسرته بسعة الاطلاع والمثابرة فى العمل والسعى فى الانتاج بما تجود به قريحته وما ينضج من افكاره يضاف الى ذلك تخلقه بالاخلاق الحسنة والصفات الرفيعة • برز له من المؤلفات شيء كثير ونشرته له الصحف العراقية والخارجية كثيرا من المقالات العالية والكلمات الطيبة فى حقلى العلم والادب والتاريخ •

١ كتاب اثر قديم فى العراق دير الريان هرمزد بجوار الموصل ٢ كتاب ما سلم من تواريخ البلدان العراقية ٣ كتاب العراق فى القرن السابع ٤ كتاب المدرسة المستنصرية ببغداد ٥ رسائل احمد تيمور باشا الى الاب انستاس مارى الكرملى ٦ كتاب الورق او الكاغد صناعته فى العصور الاسلامية ٨ كتاب خزائن الكتب القديمة فى العراق منذ أقدم العصور حتى سنة ١٠٠٠ الف للهجرة ٩ كتاب المخطوطات العربية فى دور الكتب الامريكية ١٠ كتاب جولة فى دور الكتب الامريكية ١١ كتاب بلدان الخلافة الشرقية ١٢ كتاب مكتبة الاسكندرية ١٣ كتاب مكتبة المتحف العراقى فى ماضيها وحاضرها ١٤ كتاب المخطوطات التاريخية فى مكتبة المتحف العراقى •

٢٠٨ ـ مجلس آل مسكونى

آل مسكونى اسرة مسيحية موصلية سكنت بغداد مؤخرا اضطر رجالها الى ذلك طلبا للعلم والمال وهذه الاسرة بحق من اسر بغداد المعروفة بالفضل والعلم والادب والاخلاق الحسنة والشيم العالية نبغ منهم رجال افذاذ وادباء كبار منهم الاديب الفاضل البحاثة الاستاذ يوسف يعقوب مسكونى • وهذا الرجل عالم مطلع اديب متتبع بحاثة كبير له خدمة كبيرة لبلاده حيث دون اخبارها وحفظ آثارها وجمع من زواياها خباياها عرف بالبحث والتنقيب والصبر والاناة فى التتبع والتروى فى الرواية حتى ظهر له فى ميدان التأليف

مؤلفات قيمة وكتب نافعة وقد جمع له مكتبة جامعة شاملة تضم من المؤلفات قيمها ومن النوادر تحفها • ولهذا الرجل مجلس علمي ادبي في داره محلة السنك يختلف اليه عشاق البحث والتنقيب ورواد المعرفة وطلاب الادب وقد تجاوز الخمسين من العمر ولم يزل على ما شب عليه من طلب للمعارف والفنون وجمع للحوادث والاخبار وقد امتهن التدريس والتعليم منذ ثلاثين سنة واكثر وتخرج به من الطلاب النجباء من تعتز بهم الامة ويفتخر بهم الوطن •

ومؤلفاته ١ كتاب عبقريات نساء القرن العاشر ٢ كتاب مدن العراق القديمة ٣ كتاب تاريخ واسط ٤ كتاب اصحاب المقامات ٥ كتاب مغنيات صدر الاسلام ٦ كتاب فاتنات بني امية ٧ كتاب ادباؤنا وادبياتنا بالامس ٨ دراسة عن سبط ابن التعاويذي ٩ ابراهيم ابن عرفة الواسطي الملقب نفطويه ١٠ صفي الدين الحلي ١١ قهرمانة المقتدر بالله العباسي كانت ولادته في سنة ١٣٢١هـ ١٦ تشرين الاول سنة ١٩٠٣ م •

٢٠٩ ـ مجلس سكندر اسطيفان

هذا الرجل تاجر كبير من تجار النصارى في بغداد اتسعت ثروته وعظم شأنه تربطه صلات تجارية مع كثير من تجار بغداد المعروفة وخاصة التجار المعروفين بآل الخضيري وهذا الرجل حسن السمعة والاخلاق كريم الصفات عالي الشمائل محبوب بين معارفيه واصدقائه محترم بين اقرانه وزملائه يسعى الى طرق الخير ويساهم في مشاريع البر بغض النظر عن دين او مذهب ولهذا الذات مجلس عامر في محله التجاري في شارع البنوك يختلف اليه فيه رجالات المال والاقتصاد والزراع وارباب المهن والحرف واعيان البلد يتداولون فيه شتى المواضيع ومختلف الشئون •

٢١٠ ـ مجلس بيت جرجي

اسرة آل جرجي اسرة مسيحية محترمة اصلها حلبية سكنت بغداد منذ

زمن قديم تألق فى سماء مجدها نجوم ساطعة من نبغاء رجالها وقـد عرفت بالفضل والكمال والتجارة وقد اشتهر من رجالاتها الاستاذ الفاضل جورج جرجى رئيس ديوان التدوين القانونى سابقا ومن رجالات القضاء وقد حاز بذلك رضا الاخوان والاصدقاء والكبار والصغار وقد تقلد مناصب رفيعة فى الدولة فكان فى كلها مثال الرجل الحازم النشيط والقانونى المثبت الصادق له مجلس فى داره عامر برواده يتردد عليه رجال العلم والادارة والقانون والادب يبحث فيه القضايا القانونية والاجتماعية والادبية •

٢١١ـ مجلس بيت نازو

من اسر النصارى القديمة العهد التى اشتهرت فى بغداد بالعلم والادب والمال والتجارة والثراء بيت نازو وهذا البيت له مقام محترم معروف وذكر حسن فى اوساط العراق بفضل رجاله البارزين واعيان الاسرة النابغين الذين تخلقوا بكريم الاخلاق وتسربلوا بمحاسن الصفات فكان لهم الذكر الحميد والاثر الخالد المجيد يذكره البغداديون جيلا بعد جيل ومن هذه الاسرة نعمة الله بن شمعون بن نازو ابن موسى وكان نازو المذكور عنوان اسرته ومرجع الفضل والكمال بين اقرانه واخوانه ومجلسه فى حى النصارى ببغداد من المجالس الحافلة بكثرة المترددين عليه من كافة الطبقات ومختلف اهل المذاهب والاديان فترى فيه العالم والاديب والشاعر والكاتب والتاجر والوجيه والزعيم والسياسى وغير ذلك ولهذا البيت بقية صالحة هو الاستاذ الفاضل كامل بن نعمة الله نازو المتوفى فى ٢٩ نيسان سنة ١٩٥٨ عرف بسيرته الحسنة واخلاقه الكريمة وادبه الجم ومنهم الفاضل يوسف نعمة الله نازو والدكتور البر ناظم بن نعمة الله نازو وقد اشتهر بالخلق الحسن والسيرة المحمودة •

٢١٢ ـ مجلس بيت مراد الشيخ

اصل سكنى هذه الاسرة المسيحية الموصل الحدباء وقد نزح رجالها عنها واتخذوا بغداد مسكنا لهم منذ زمن بعيد عرفت فى المجالات التجارية

وفي ميادين الاقتصاد وقد اتسعت حالتهم الاقتصادية ثروة ومالا حتى عدت في مصاف البيوت والاسر التجارية المعروفة • وبعض رجالات هذه الاسرة فضل الاشتغال في ميدان الخدمة في دواوين الحكومة فترى منهم الموظف القدير والادارى الحازم والقانوني البارع والطبيب الماهر والتاجر الصادق المستقيم ومنهم من حاز ثقة الاهلين فانتخب نائبا في المجلس النيابي العراقي ولهذه الاسرة قدم راسخة في مجالات البر واياد مشكورة في اعمال الخير اشتهر منهم الفاضل الاديب عزت مراد الشيخ واندراوز مراد الشيخ مفتش الكمارك والمكوس العام ببغداد اتصف بالعفة والنزاهة وترويج مصالح الناس ولآل مراد الشيخ مجلس حافل بروداه يتردد عليه ويجتمع فيه التجار والادباء والفضلاء من مختلف الطبقات يبحث فيه المسائل التجارية والاقتصادية •

البيوتات اليهودية ببغداد

٢١٣ ـ مجلس مناحيم دانيل

اسرة صالح دانيل اسرة بغدادية قديمة • اصل هذه الاسرة من كرجستان اتخذت بغداد وطنا وسكنت محلة التوراة وامتهنت التجارة والزراعة وكانت على جانب من الجاه والثروة نبغ منها مناحيم صالح دانيل وكان هذا من فضلاء اسرته في عصره وعنوان بيته عرف في الاوساط التجارية واشتهر بارائه الاقتصادية وكان له ميل كبير للاجتماع بالناس والتعرف بهم والاطلاع على احوالهم فاتخذ له مجلسا في محلة رأس القرية على نهر دجلة غربي المحكمة الشرعية يستقبل فيه زواره واصدقائه الكثيرين من شتى الطوائف والملل • وحديث مجلسه لا يخرج عن احاديث التجارة والاقتصاد • وكان مناحيم صالح بتودده للناس وبلطيف كلامه اصبح له كلام عند الحكومة فانتفع منها انتفاعا منقطع النظير بسبب البيع والشراء في المقاطعات الزراعية •

وقد عين عضوا فى مجلس الاعيان سنة ١٩٢٥م وتوفى فى ٢ تشرين الثانى سنة ١٩٤٠م •

٢١٤ ـ مجلس عزرة مناحيم دانيـل

ذكر نالن بيت مناحيم دانيل من اسر بغداد التجارية القديمـة اشتهرت بثرائها وسعة املاكها وفضلاء رجالها • كانت لهم تجارة واسعـة وامـلاك وعقارات منتشرة فى بغداد وغيرها من الوية العراق حببتهم الى النـاس.لين الطبائع وحسن الشمائل وكرم الصفات وبسطة اليد وهذه السجـايا جعلت لهم شهرة واسعة وصيتا حسنا وذكرا طيبا • وكان من هذه الاسرة اعضاء فى مجالس الادارة ومجالس اخرى قاموا فى هذا الحقل بخدمات عظيمة نافعـة فحصلو على اوسمة رفيعة ورتب عالية وقاموا ايضا بمبرات ومنشئات خيرية • وممن اشتهر من هذه الاسرة صالح دانيل ولده مناحيم صالح دانيل وساسون صالح دانيل واخذ ذكرهم ينتشر الى ان جاء الحكم الوطنى فى العراق فقرب له بعض رجال هذه الاسرة فاشتهر منهم الفاضل عزره مناحيم صالح وحـاز ثقة رجال الحكم فى العهدين العثمانى والوطنى فعين عضوا فى مجلس الاعيان عدة مرات بعد وفاة والده مناحيم دانيل الى ان توفى فى ١٣ اذار سنة ١٩٥٢م وكان له مجلس فى محلة السنك على نهر دجلة يختلف اليه الناس من مختلف الطبقات •

٢١٥ ـ مجلس الخاخام ساسون خضورى

هذا الرجل حبر من احبار اليهود وعالم من علمائهم وعين من أعيان بغداد ترأس طائفته وعظم نفوذه واتسع جاهه جمع بين تضلعه فى فقه دينـه الى تبحره فى دقائق اللغة العربية وبيته من بيوتات بغداد القديمة العريقـة فى العلم والادب له مجلس حافل فى مركز رئاسة الطائفة اليهودية فى محلة تحت التكية من بغداد يستقبل فيه اصدقاؤه الكثيرين من ابناء طائفته والطوائف

الاخرى • وانه رجل عرف بالانصاف واتصف بالتسامح فكثر اصدقاؤه ومعارفوه نافعة وتصانيف جامعة اهمها كتاب فى الفرائض •

٢١٦ ـ مجلس انور شاؤل المحامى

من بيوت اليهود فى بغداد التى عرفت منذ زمن قديم بيت ساسون صالح داود يعقوب اتخذ ساسون المذكور مهنة التجارة حتى صار ممن يشار اليه فى مجالات الاقتصاد توفى وترك ثلاثة اولاد يوسف وروبين وداود وان يوسف له ابن سمه يهودا اعقب حسقيل ناجى المحامى الذى توفى سنة ١٩٣٢م[١] وهارون وهذا كان ملتزما للاعشار وبعد وفاته ورثه اديب شاعر رقيق فى اندية الفكر والادب هو الاستاذ انور شاول حتى ظهر فيما جادت به قريحته وفاضت به مشاعره من شعر رقيق فى شتى ضروبه وان هذه النزعة الادبية التى اعتادها الاستاذ انور شاول تأصلت فيه منذ صغره ونعومة اظفاره امتهن مهنة المحاماة واتخذ سبل التجارة سبيلا وهو الان عدا اشتغاله بالمحاماة فانه يدير مطبعة شركة التجارة والطباعة المحدودة وله مجلس حافل فى تلك المطبعة يتردد فيه الادباء والفضلاء واهم مؤلفاته ١ ديوان شعره بعنوان همسات الزمن طبع سنة ١٩٥٦ ، ٢ كتاب فى زحام المدينة طبع سنة ١٩٥٥ ، ٣ الحصاد الاول ٤ قصص من الغرب ٥ وليم تل مسرحية ٦ اربع قصص صحية طبع الجميع فى مطبعة شركة التجارة والطباعة المحدودة •

٢١٧ ـ مجلس الاستاذ مير بصرى

لليهود فى العراق بيوت واسر اشتهرت بكثير من مجالات الاشتهار وخاصة المجالات المالية والاقتصادية ومن هذه البيوت والاسر اسرة بصرى المعروفة برجالها البارزين منهم الاستاذ الاقتصادى المعروف مير بصرى سكرتير غرفة تجارة بغداد سابقا ومن اعيان التجار والاقتصاديين فى بغداد

---

(١) تاريخ العراق بين احتلالين ج ٦ ص ٢٣١

اليوم وقد عرف له البغداديون بحوثا ممتعة ومقالات شيقةوكتبا معتبرة ومجاميع نضرة في الادب والاقتصاد والمال والتاريخ والشعر وغير ذلك من الدراسات التي كرس جهوده على دراستها دراسة مفصلة ويعد الان اديبا من الادباء المشهورين واهم مؤلفاته ١ كتاب مباحث في الاقتصاد العراقي ٢ كتاب رجال وظلال ٣ كتاب اغاني الحب والخلود •

٢١٨ ـ مجلس الاستاذ داود سمرة

من افاضل رجالات الطائفة اليهودية في العراق ومراجع القانون والفقه الاستاذ داود سمره صاحب المؤلفات المشهورة والمجموعات المعروفة في علوم القانون والحقوق حيث نشأ نشأة علمية قانونية ونال بجده واجتهاده الشهادات لعالية في الحقوق • ومنذ عهد الاحتلال البريطاني الى الايام الاخيرة كان يتقلب في ارقى المناصب القانونية والحقوقية وينتج للمكتبة العربية من بنات افكاره واجود المؤلفات وارقى المصنفات وقد اتخذ له من داره مجلسا علميا يتردد عليه افاضل اهل العلم واكابر رجال القانون والحقوق وتقلد نيابة رئاسة محكمة تمييز العراق مدة تنوف على ثلاثين سنة • اما مؤلفاته ١ شرح قانون المرافعات الحقوقية ٢ شرح قانون الاجراء ٣ شرح قانون الصلح • وكان وما زال استاذا في كلية الحقوق العراقية منذ تأسيسها وشغل الحاكمية في العهد العثماني وكذلك وظيفة الادعاء العام •

٢١٩ ـ مجلس الاستاذ يوسف الكبير

ومن اسر اليهود ببغداد اسرة الاستاذ القانوني البارع يوسف الكبير وهو من اسرة عريقة قديمة اتخذت العراق موطنا لها منذ القديم نشأ الاستاذ يوسف الكبير تحت رعاية هذه الاسرة وصرف اوقاته وزهرة ايام حياته في دراساته القانونية والحقوقية وانتج كثيرا من البحوث والمؤلفات في ذلك وهو يمتهن المحاماة وترجع اليه الدوائر الرسمية والاهلية في المشاكل القانونية

والحقوقية • ومجلسه العامر فى داره يتردد عليه الفضلاء والادباء ورجال القانون وسبق ان كان عضوا فى المجلس النيابى العراقى واهم مؤلفاته كتاب مقارنة القوانين وكتاب القانون الدولى الخاص وهذان الكتابان يشملان محاضراته التى القاها على طلاب الصف المنتهى فى كلية الحقوق العراقية التى تولى التدريس فيها مدة من الزمن •

٢٢٠ ـ مجلس الاستاذ نعيم زلخة

ومن افاضل الطائفة اليهودية ببغداد الاستاذ نعيم زلخة احد حكام العراق السابقين واحد اعضاء مجلس النواب العراقى فى دوراته السابقة واحد الاساتذة الحقوقيين فى كلية الحقوق شغل نيابة رئاسة محكمة بيروت سنة ١٩٢٢م ونيابة رياسة حاكمية البصرة وعرف بدماثة الخلق وحسن السيرة ولاجل ذا كثر معارفون واصدقاؤه ومحبوه الذين يحفل بهم مجلسه العلمى فى داره توفى سنة ١٩٢٩م •

٢٢١ ـ مجلس الاستاذ ابراهيم حييم

ومن اسر اليهود فى العراق اسرة بيت معلم نسيم نبغ منها الاستاذ الفاضل ابراهيم حييم مقرر اللجنة المالية بمجلس النواب سابقا واحد الافاضل المعدودين اليوم له سيرة حسنة وسمعة طيبة يتميز بعلو الهمة له مجلس حافل فى داره يتردد عليه الفضلاء والعلماء يبحث فيه ما يدور فى البلد من المسائل الاقتصادية وغيرها توفى سنة •

٢٢٢ ـ مجلس الاستاذ روبين بطاط

ومن بيوتات اليهود القديمة ببغداد المشهورة بالتجارة هو بيت بطاط نبغ من رجال هذا البيت الاستاذ الحقوقى روبين بطاط له سيرة محمودة واخلاق فاضلة تقلد وظائف قضائية فى بغداد والبصرة وانتخب عضوا فى مجلس النواب واخيرا امتهن المحاماة والتجارة • وله مجلس فى داره يتردد

عليه فيه الفضلاء والادباء يبحث فيه قضايا القانون والتجارة والاقتصاد • ومن مؤلفاته شرح واسع للدستور العراقي •

٢٢٣ ـ مجلس الاستاذ صالح قحطان

ومن بيوتات اليهود المشهورة ببغداد قديما بالتجارة والعلم بيت قحطان نبغ من رجال هذا البيت الاستاذ الفاضل صالح قحطان تخرج من كليـــة الحقوق العراقية وامتهن المحاماة بصدق واخلاص وهـــو الان يشتغـل فى التجارة اشتهر بحسن الخلق له مجلس عامر فى داره يتردد عليه فيه الفضلاء والادباء ورجال القانون ورجال التجارة ولهذا البيت صلة قربى ومصاهرة مع بيت مناحيم •

الخطاطون في بغـــداد

الخطاطون فى بغـــداد

الخط فن من الفنون الجميلة التى اعتنت بهـا الامم وتسابقت اليهـــا الشعوب فى مختلف ازمنتها وامكنتها وقد اخذت بغداد على عاتقها قسما كبيرا من هذا الاعتناء جعلها فى مصاف الامم الحية ردحا من الزمن فلما ازدهرت الحياة العلمية والادبية والفنية فى عهود الخلافـــة العباسية الزاهرة كانت بغداد بالاضافة الى كونها عاصمة الخلافة الاسلامية عاصمة العلوم والمعارف والفنون العربية الاسلامية ايضا . والخط كما قلنا فن من الفنون الجميلـــة نال من عناية الخلفاء والامراء والوزراء والعلماء القسط الوافر فكان هؤلاء اول ما يشب لهم طفل يعتنون بتعليمه الخط واصبوله على يد رجاله المتفننين فيه فلهذا كانت تتخرج من هذه المدارس الخاصـــة زمرة كبيرة من الخطاطين يشترك فيها ابن الخليفة وابن السلطان وابن الوزير وابن الامير والحـاكم والعالم والفقير .

ومن مشاهير الخطاطين فى بغـــداد فى عصور الخلفـاء العباسيين ابن البواب وابن مقلة وياقوت المستعصمى وياقوت الحموى وكان ياقوت المستعصمى يكتب الخط على ورق شـــامى سميك حمصى اللون بقـــلم النسخ والثلث والريحانى والرقعة بالمداد الاسود والاحمر . واخذ فن الخط يقطع اشواطا كبيرة فى التقدم حتى وصل الى قمة الازدهار فى القرن التاسع الهجرى فادخل على الخط التزويق والتجميل والتحسين بالذهب الخالص والمينا اللازوردية وكانت تعمل الجداول بالمداد الاحمر والاسود والاخضر وتحـــلى بالذهب الخالص على ورق الترمة والمعشر والخميسى والمقطوع والفندق الملـــون .

واليك مشاهير الخطاطين فى القرن الحادى عشر والثانى عشر والثالث عشر :

الشيخ عبدالباقى المولوى المعروف بقوسى كان استاذا فى فن الخط بضروبه النسخ والثلث والريحانى وكان حسن الخط تخرج عليه كثيرون ومن آثاره الخطية ما كان مكتوبا على باب خان جغان او خان الصياغ سابقا وهذا نص ما كتب : عمرَ هذا الخان وما فيه من البنيان فى ايام دولة السلطان مراد خان سنة ٩٩٩هـ وفى سنة ١٣٤٨هـ وسنة ١٩٢٩م هدم هذا الخان وحفظ السطر المذكور فى المتحف العراقى وشيد على اطلاله سوق تباع فيها الاقمشة الحريرية والقطنية •

الشيخ محمد النائب البغدادى كان هذا استاذا فى فن الخط بضروبه النسخ والثلث والريحانى وقد تخرج عليه كثيرون وكان يجيده اجادة تامة وكان حسن الخط توفى سنة ١١٥١هـ •

الشيخ احمد بن عبدالله البغدادى • كان هذا من العلماء الاعلام وكان حسن الخط يجيده بضروبه النسخ الرفيع والثلث ومن آثاره الخطية كتاب صفوة الزبد للشيخ احمد بن رسلان فى مكتبة الشيخ كمال الدين الطائى رقم ٢٨ وكتب فى آخره : فرغت من نسخ هذا الكتاب فى اواسط شوال سنة ١١٢٨هـ وانا الفقير احمد عبدالله البغدادى توفى سنة ١١٥٧هـ وسنة ١٧٤٤م •

درويش ياسين البغدادى كان حسن الخط يجيد الخط بضروبه النسخ والثلث اجادة تامة ومن آثاره الخطية رسالة ابن زيدون من مخطوطات مكتبة الاوقاف العامة وقد كتب فى آخرها : تم نسخها على يد افقر الورى درويش ياسين البغدادى مولدا ومنشئا والحنفى مذهبا والقادرى طريقة فى شهر ربيع الاخر سنة ١١٥٣هـ وقد تخرج عليه كثيرون توفى ببغداد سنة ١١٧٤هـ وسنة ١٧٦٠م •

الشيخ محمد صالح بن عبدالله باشا والى بغداد كان من مشاهير الخطاطين توفى سنة **١١٨٢**هـ وسنة **١٧٦٨**م ٠

الملا شريف البغدادى كان خطاطا مشهورا يجيد خط النسخ وكان حسن الخط توفى ببغداد سنة **١٠١٤** ـ وسنة **١٦٠٥**م ٠

الشيخ اسماعيل الانورى البغدادى كان هذا من الخطاطين المشهورين بحسن الخط وكان يجيد خط اللوحات ويحسن التزويق بالذهب والمينا اللازوردية ومن آثاره الخطية اللوحة التى كانت مرسومة على باب جامع العادلية الصغير الواقع فى شارع الجسر القديم من اوقاف عادلة خاتون بنت احمد باشا والى بغداد توفى الخطاط سنة **١١٧٥**هـ وسنة **١٧٦١**م ٠

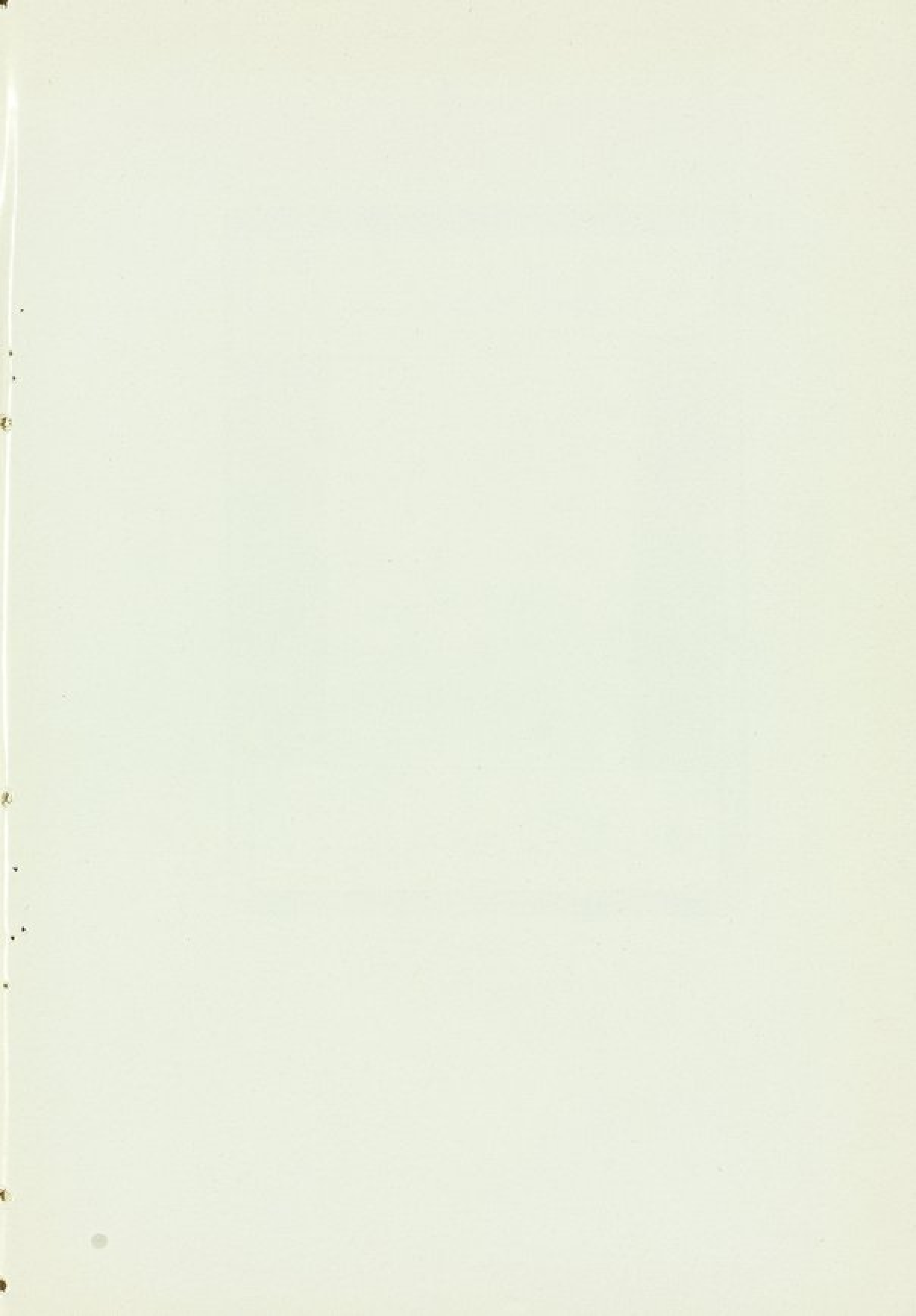
الشيخ حسين بن قاسم البغدادى كان من مشاهير الخطاطين حسن الخط يجيد خط النسخ والثلث على قاعدة الخطاط ابن مقلة ومن آثاره الخطية كتاب الدر المنتقى فى شرح الملتقى فى المكتبة القادرية وكتب فى آخره تم نسخة فى محلة برج الاولياء عبدالقادر الكيلانى سنة **١١٤٤**هـ وتوفى سنة **١١٧٢**هـ وسنة **١٧٥٨**م ودفن فى مقبرة الغزالى ٠

ملا محمد بن زبالة : هذا الفاضل كان يجيد الخط اجادة تامة اشتهر بحسن الخط واتقانه تخرج على علماء عصره وكان اماما فى جامع حسن باشا ومن آثاره الخطية كتاب المقصود فى الصرف فى المكتبة القادرية وكتب فى آخره تم نسخه سنة **١١٨٥** هـ وتوفى سنة **١١٩٧** هـ وسنة **١٧٨٢** م ٠

عبدالغياث بن ملا ولى البغدادى كان من مشاهير الخطاطين حسن الخط يجيد خط النسخ على قاعدة عربية ومن آثاره الخطية كتاب الحلبى فى الفقه وكتب فى آخره وقع الفراغ من نسخ هذا الكتاب على يد الفقير عبدالغياث ابن ولى فى اوائل سنة **١١٦٠**هـ وتوفى سنة **١١٩٢**هـ وسنة **١٧٧٨**م ٠



هذا نموذج من خط الخطاط اسمعيل المحاسب
سنة ١١٦٨ صحيفة ٢٤٨





نموذج من خط الخطاط اسمعيل المعروف البغدادى
المذكور صحيفة ٢٤٩ من هذا الكتاب





نموذج من خط الخطاط اسمعيل المعروف بالبغدادى
تابع لصحيفة ٢٤٩ من هذا الكتاب



السيد على الكبير نقيب الاشراف ابن السيد على الكيلانى كان من مشاهير الخطاطين يجيد خط النسخ على قاعدة نس تعليق تخرج على الشيخ اسماعيل البصرى حسن الخط ومن آثاره الخطية تدوين نسبه على ظهر كتاب غنية الطالبين تأليف السيد الشيخ عبدالقادر الكيلانى قدس سره وهذا نص ما كتبه حرفيا : انى أفقر الورى وخادم الفقراء خادم السجادة القادرية فى حضرة جدى الحاج على بن السيد على بن السيد فرج الله بن السيد عبدالقادر بن السيد محمود بن السيد فرج الله بن السيد محمد بن السيد على بن السيد رجب بن السيد على ابن السيد احمد نصر بن نجل درة الذخائر وملحق الاصاغر بالاكابر العالم العامل خادم السنة والحديث الشريف خليفة ابيه بالاتفاق السيد الشيخ عبدالرزاق بن قطب العارفين وذخر الواصلين محيى الدين والسنة والشريعة ابى محمد السيد الشيخ عبدالقادر الجيلانى قدس سره العزيز • وقد اجيز بجميع العلوم من قبل شيخه واستاذه السيد صبغة الله الحيدرى سنة ١١٨٦هـ وتوفى الخطاط السيد على النقيب سنة ١١٩١هـ وسنة ١٧٧٧م ودفن داخل المدرسة فى الحضرة الكيلانية •

الشيخ سليمان الكاشفى كان هذا من اساتذة الخط الذين تؤخذ عنه ضروبه وكان حسن الخط جيده تخرج عليه كثيرون تخصص فى خط الثلث ومن آثاره بعض اللوحات من آى القرآن الكريم فى جامع السيد الشيخ عبد القادر الجيلانى •

الشيخ اسماعيل البغدادى كان هذا من مشاهير الخطاطين حسن الخط يجيده بضروبه النسخ والثلث والريحانى ومن اثاره الخطية بعض اللوحات المرسوم نماذجها فى هذا الكتاب بخط الثلث تدل على براعته فى الخط واتقان لفنونه توفى سنة ١١٨٨هـ وسنة ١٧٧٤م •

علي بن خليل البغدادي • كان من المشهورين بحسن الخط يتقنه بضروبه النسخ والثلث على قاعدة عربية وكان يجيد خط اللوحات من آى القرآن الكريم تخرج على محمد النائب البغدادي ومن آثاره الخطية نماذج مرسومة في هذا الكتاب توفي سنة ١٢١٢هـ وسنة ١٧٩٧م •

حسين بن عبدالله البغدادي كان استاذا في فن الخط حسنه بارعا في اتقانه وتنسيقه يخط في اكثر ضروبه النسخ والثلث حتى عرف به ونبغ فيه ومن آثاره الخطية كتاب في علم الصرف في مخطوطات مكتبة الشيخ عبدالوهاب النائب رقمه في المكتبة ٢٢٣ وكتب في آخره : تم نسخة بقلم الفقير حسين بن عبدالله بن محمد بن عبدالقادر البغدادي سنة ١١٨١هـ وتوفي ببغداد سنة ١٢١٤هـ وسنة ١٧٩٩م •

الشيخ مصطفى عارف البغدادي كان من المشهورين بحسن الخط وكتابة اللوحات يجيده اجادة تامة ومن آثاره الخطية الجزء الاول من كتاب شمائل المصطفى وكتب في آخره تم نسخه بيدي وانا الفقير مصطفى عارف بن سليمان بن ابراهيم بن احمد البغدادي سنة ١١٨٩هـ توفي سنة ١٢١٧هـ وسنة ١٨٠٢م •

الشيخ اسماعيل بن صالح البصري • كان هذا من ائمة الخطاطين وكان يجيده بضروبه النسخ والثلث على قاعدة نس تعليق ويحسن التزويق بالذهب الخالص والمينا اللازوردية ويحسن الجداول وكان يمتهن الخط وكان استاذا في فنه ومن آثاره الخطية كتاب صحيح البخاري وكتاب الدر المنتقى في الفقه الحنفي وكتاب المنتقى في الاصول كلها من مخطوطات المكتبة القادرية خطت جميعها على ورق الترمة توفي ببغداد سنة ١٢١٩هـ وكان تاريخ خطها سنة ١١٨٨هـ ودفن في مقبرة الغزالي •

السيد عبدالرحمن نقيب الاشراف ابن السيد فيض الله الكيلاني كان من المشهورين بحسن الخط يجيده ويتقنه جيدا على قاعدة نس تعليق بقلم رفيع

وفى خطه روعة فى التنسيق ومن آثاره الخطية كتاب حاشية العلامة السيد صبغة الله الحيدرى من مخطوطات المكتبة القادرية • وكتب فى آخرها تم نسخها بيدى وانا الفقير عبدالرحمن فيضى القادرى سنة ١١٨٤هـ • ومن اثاره الخطية ايضا توقيع شهادته فى وقفية سليمان باشا الكبير والى بغداد المسجلة سنة ١٢٠٦هـ توفى رحمه الله سنة ١٢٢١هـ ودفن فى الحضرة الكيلانية •

الشيخ حسين العشارى • كان من مشاهير الخطاطين وكان استاذا فى الخط يقلد ابن مقلة وكان له خط يعجز ابن مقلة ويتمنى ان يحصل لنفسه ولو فقد انسان عينه مثله ولم يزل مشغولا بالكتابة فى غالب الاوقات حتى كتب ما لا يحصى من الكتب المعتبرات وقد رأيت بخطه تحفة ابن حجر بجلد واحد لطيف جدا كاد يكون معجزا فى بابه حجما وحسن خط توفى فى حدود الالف والمائتين(١) • وهو حسين بن على بن حسن بن محمد بن فارس العشارى نسبة لبلدة العشارة على نهر الخابور البغدادى الشافعى نجم الدين ابو عبدالله فقيه اصولى اديب ناثر شاعر ولد ببغداد سنة ١١٥٠هـ وولى القضاء بالبصرة توفى بها سنة ١١٩٤ هـ وسنة ١٧٨٠ م من تصانيفه الابحاث الرفيعة فى الرد على الشيعة وتنقيح المديح لصاحب الوجه المليح وحاشية على شرح الحضرمية وديوان شعر ذكره الزركلى فى الاعلام وقال توفى سنة ١١٩٥هـ وترجمه المرادى فى سلك الدرر وصاحب هدية العارفين • وايضاح المكنون(٢) • وانى شاهدت ديوان شعره بخطه فى مخطوطات مكتبة الاستاذ السيد هاشم بك الالوسى المفتش فى وزارة المعارف •

الشيخ عبدالقادر بن الملا محمد الملقب بعربى زاده • هذا الفاضل كان مدرسا فى المدرسة المرجانية وكان من مشاهير الخطاطين وكان استاذا فى فنه

---

(١) المسك الاذفر للعلامة السيد محمود شكرى الآلوسى طبع ببغداد •
(٢) معجم المؤلفين فى تراجم المصنفين ج ٤ للاستاذ عمر رضا كحالة الدمشقى •

بضروبه النسخ والثلث ومن آثاره الخطيــة كتاب فى الفقــه الحنفى من مخطوطات المكتبة القادرية توفى ببغداد سنة ١٢٠٣هـ وسنة ١٧٨٨م .

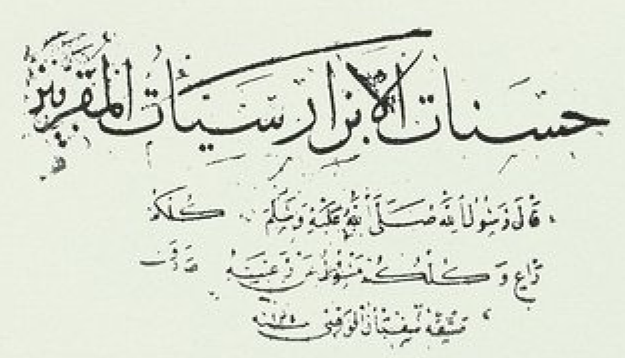
الشيخ عبدالرزاق بن الملا محمد البغدادى . كان من مشاهير الخطاطين يجيده بضروبه ومن آثاره الخطية كتاب السيوطى فى فن النحـو وكتب فى آخره تم نسخه على يد افقر العباد عبدالرزاق بن الملا محمد البغدادى فى ٥ محرم سنة ١٢١٥هـ .

الشيخ محمد امين الانسى . هذا كان من مشاهير الخطاطين وكان استاذا فى فن الخط يجيده اجادة تامة وقد تخرج عليه كثيرون وكان حسن الخط وقد تفرد بخط اللوحات بقلم الثلث توفى ببغداد سنة ١١٨٢ هـ وسنة ١٧٦٨ م

الاستاذ درويش نعمان الذكائى . هذا من مشاهــير الخطاطين وكان استاذا فى فن الخط وهو الاستاذ درويش الذكائى ابن محمد افندى اصلـه من الموصل تخرج فى علم الخط على محمد النورى ومحمد امين الانسـى وكان لخطه روعة وانه يحسن خط اللوحات وكان يمتهن الخط تخرج عليه كثيرون ومن آثاره الخطية كتاب شــرح العينيــة للسيد على البندنيجى فى مخطوطات مكتبة العلامة الشيخ عبدالوهاب النائب وكتب فى اخره : تم الكتاب فى ذى الحجة الشريفة سنة ١٢٢٠هـ على يد درويش نعمان الذكائى مخلصا ابن المرحوم محمد افندى بن المتصرف القادرى طريقة الحنفى مذهبا والموصلى اصلا والبغدادى مسكنا . وكتب على ظهر هذه المخطوطة : قد دخل فى نوبة الفقير احمد بن المرحوم الحاج سفيان افندى الوهبى ســنة ١٢٦٩ وهى من مكتوبات جدى المرحوم نعمان الذكائى . ومن آثاره الخطية ايضا بقلم الثلث الابيات المحررة على اللوحة الكاشانى الازرق المرسومة على باب مصلى جامع مرجان مؤرخة سنة ١٢٠٠هـ او الابيات :

تبارك من انشـا الانام واوجدا   وقيض منهم من يقام به الهدى

وكان الخطاط الذكائى المومأ اليه يجيد خط صكوك الوقفيات وقد كتب



هذا نموذج من خط الاستاذ سفيان الوهبى سنة ١٢٦٠ ه
تابع لصحيفة ٢٤٣ من هذا الكتاب



وقفية عناية الله افندى الروزنامه‌جى على هامش الصحيفة الاولى من كتاب تفسير الجلالين المحفوظ فى مخطوطات مكتبة اسماعيل جلبى الجوربه‌جى توفى الخطاط المذكور سنة ١٢٢٧هـ وسنة ١٨٨٤م •

الاستاذ سفيان الوهبى • كان من ائمة الخطاطين المشهورين تخرج على الاستاذ درويش نعمان الذكائى وصار استاذا فى فن الخط تخرج عليه كثيرون وكان حسن الخط يجيده بضروبه النسخ والثلث والريحانى وكان يتفنن فى جودة الخط ويحسن التزويق ويخط اللوحات بالذهب الخالص والمينا اللازوردية ومن آثاره الخطية كتاب التحفة الاثنا عشرية من مخطوطات المكتبة القادرية • والقرآن الكريم من مخطوطات مكتبة الاوقاف العامة رقم ٢٢٦٠ وفى صحيفته الاولى لوحة بقلم الثلث وكتب فى آخره • وقع الفراغ من كتابة هذا المصحف الشريف على يد الفقير الى الله سفيان الوهبى من مماليك الوزير المعظم سليمان باشا والى بغداد دار السلام وذلك سنة ١٢١٥هـ ومن آثاره ايضا بعض اللوحات المرسومة على جدران جامع الشيخ عمر السهروردى وعلى جدران جامع الاحمدية فى الميدان توفى سنة ١٢٦٧هـ وسنة ١٨٥٠م ودفن فى جامع الاحمدية وقبره ظاهر •

غالب الفوزى • هذا تخرج على سليمان الكاشفى تفنن فى ضروب الخط واصبح من المشاهير وكان حسن الخط • وفى خطه روعة وجودة ومن آثاره بعض اللوحات فى مساجد بغداد •

الشيخ عبدالرزاق بن احمد امام جامع القمرية • كان من المشهورين بحسن الخط وكان يخط على قاعدة نس تعليق تخرج على الاستاذ نعمان الذكائى ومن آثاره الخطية شرح كتاب الدرر غرر لملا خسرو من مخطوطات مكتبة العلامة الشيخ عبدالوهاب النائب • وكتب فى آخره تم نسخه فى حجرة جامع القمرية سنة ١٢١٨هـ وانا الفقير اليه عبدالرزاق بن احمد توفى سنة ١٢٣١هـ وسنة ١٨١٥م ودفن فى مقبرة الشيخ معروف الكرخى •

صالح بن سليمان باشا الكبير والى بغداد تخرج على درويش نعمان الذكائى واصبح استاذا فى فن الخط وتخصص بخط النسخ الرفيع ومن اثاره الخطية كتاب فى اللغة من مخطوطات المكتبة القادرية توفى ببغداد سنة ١٢٣٩هـ وسنة ١٨٢٣م •

السيد محمد بديع بن محمد امين بك البغدادى كان من مشاهير الخطاطين حسن الخط وكان استاذا تخرج عليه كثيرون وكان يجيد فن الخط اجادة تامة بضروبه النسخ والثلث توفى ببغداد سنة ١٢٢٩هـ وسنة ١٨١٣م •

الشيخ سلطان بن ناصر بن احمد الجبورى كان عالما فاضلا وكان استاذا فى علم الخط بضروبه النسخ والثلث وكان رئيسا القراء فى الحضرة الكيلانية كما كان مدرسا فيها وكان يمتهن الخط وقد تخرج عليه كثيرون ومن اثاره الخطية بعض الكتب المخطوطة فى المكتبة القادرية • وكان مشاركا فى بعض العلوم ولد ونشأ على الخابور ورحل الى بغداد والحجاز ودمشق وتوفى فى طريق الحج العراقى سنة ١١٣٨هـ وسنة ١٧٢٦م له من المؤلفات القول المبين فى التكبير وكتاب فى القرآن السبع وكتاب فى النحو ذكره الزركلى فى الاعلام •

بكر افندى بن لطف الله بن محمود بن عبدالله جبهجى باشى كان هذا من مشاهير الخطاطين وكان استاذا فى فن الخط حسن الخط يجيده باتقان بضروبه النسخ والثلث وكان يمتهن الخط وخطه يشبه خط ياقوت ومن آثاره الخطية الجزء الاول والثانى من حاشية ابن عابدين على الدر المختار وكتب فى آخره تم نسخه على يد الفقير بكر بن لطف الله بن محمود بن عبد الله جبهجى باشى فى سنة ١٢٢١هـ توفى فى طاعون بغداد سنة ١٢٤٦هـ •

الشيخ صالح ابن احمد بن يحى السعدى الموصلى كان من مشاهير الخطاطين يجيد خط النسخ والثلث على قاعدة نس تعليق وكان حسن الخط

ومن آثاره الخطية المجموعة من مخطوطات مكتبة الاوقاف العامة من كتب السيد نعمان خير الدين الآلوسى • ومن مؤلفاته حاشية على شرح الوضعية للعصام وهى منظومة فى الخط وشرحها توفى سنة ١٢٥٢ هـ •

بكر افندى المعروف باغازاده كان حسن الخط وكان استاذا فى فن الخط يجيده بقواعده النسخ والثلث توفى سنة ١٢٦٥هـ وسنة ١٨٤٨م ودفن فى مسجد الحاج طالب الكهيا فى محلة جديد حسن باشا •

فضل الله افندى كاتب الديوان • كان من مشاهير الخطاطين وكان استاذا فى الخط تخرج عليه كثيرون توفى ببغداد سنة ١٢٥٧هـ وسنة ١٨٤١م•

الشيخ محمد اغا البغدادى تخرج على درويش نعمان الذكائى وصار استاذا فى فن الخط توفى سنة ١٢٦٠هـ •

السيد محمود القلعهلى المعروف بالثنائى تخرج على سفيان الوهبى واجازه وهذا نص اجازته اجزت السيد محمودالثنائى بان يكتب تحت كتابته• وانا الفقير الى الله الغنى سفيان الوهبى من خلفاء نعمان الذكائى وهو من خلفاء محمد امين الانسى وهو من خلفاء السيد محمود حلمى الى ان ينتهى الى عثمان الخطاط حرر فى سنة ١٢٦٥هـ •

ملا صالح الاندرونى : كان هذا من مشاهير الخطاطين وكان خطاطا فى ديوان سليمان باشا الكبير والى بغداد وانه يتقن خط النسخ على قاعدة ياقوت المستعصمى ويحسن خط الديوانى والبيورلديات ومن آثاره الخطية رسالة فى الدفاع عن الصحابة الكرام ورد الشبهات عنهم منسوبة للسيد الشيخ عبد القادر الكيلانى ورسالة اخرى تأليف ميرزا مخدوم وكلاهما من مخطوطات المكتبة القادرية وكتب فى اخرها تم نسخها فى سنة ١٢٠٣هـ توفى الخطاط الاندرونى سنة ١٢٢٨هـ وسنة ١٨١٦ ودفن فى مقبرة الامام الاعظم •

الشيخ احمد المدرس كن عالما فاضلا وكان من مشاهير الخطاطين وكان استاذا فى فن الخط يجيده بقواعده ورسومه ومن آثاره الخطية كتاب مجمع البحرين للشيخ عبداللطيف بن عبدالعزيز وقد كتب فى آخره تم نسخه على يد الفقير احمد المدرس فى جامع النعمانية سنة ١١٨٩هـ توفى رحمه الله سنة ١٢٠١هـ وسنة ١٧٨٦م .

على بن سليمان البغدادى كان خطاطا متخصصا بخط النسخ ومن آثاره الخطية كتاب فتاوى ابن الطباخ فى الفقه الحنفى من مخطوطات مكتبة العلامة الشيخ عبدالوهاب النائب وقد كتب فى آخره تم نسخه على يد الفقير على يد الفقير على بن سليمان البغدادى سنة ١١٤٩هـ .

الشيخ محمد جميل بن عبدالجليل البغدادى كان عالما فاضلا واستاذا فى فن الخط تخرج عليه كثيرون ومن آثاره الخطية كتاب الرتبة فى نظم النخبة للشيخ احمد الشمنى من مخطوطات مكتبة الفاضل الشيخ كمال الدين الطائى مدرس الحيدرخانة وكتب فى آخره تم نسخه على يد الفقير محمد بن جميل بن ملا عبدالجليل الحديثى الشامى اصلا والبغدادى مولدا ومسكنا والحنفى مذهبا فى غرة شعبان سنة ١١٧٤هـ .

الشيخ مصطفى بن على البغدادى هذا كان من مشاهير الخطاطين وكان حسن الخط وبخطه جودة وروعة ومن اثاره الخطية كتاب ملتقى الابحر للشيخ ابراهيم الحلبى من مخطوطات مكتبة العلامة الشيخ عبدالوهاب النائب وكتب فى آخره قد وقع الفراغ من نسخه على يد الفقير مصطفى بن على البغدادى سنة ١١٨٥هـ وتوفى سنة ١٢١٧هـ وسنة ١٧٠٢م .

الحافظ محمود بن محمد البغدادى : كان خطاطا مشهورا يخط بقلم الثلث تخرج على الاستاذ درويش نعمان الذكائى واصبح استاذا وتخرج عليه كثيرون ومن آثاره الخطية حاشية على القاموس من مخطوطات مكتبة الشيخ

كمال الدين الطائي وكتب في آخره تم نسخه على يد الفقير حافظ محمود بن محمد البغدادي سنة ١٢٣٠هـ .

محمود بك بن عبدالله البغدادي : عرف بحسن الخط ومن آثاره الخطية رسالة في جهة الوحدة كتب في اخرها تمت على يد الفقير محمود بك بن عبدالله سنة ١٢١٦هـ .

لطف الله بن عبدالله الخزيندار البغدادي : كان مشهورا بحسن الخط يجيده ويتقنه وكان عالما فقيها وكان استاذا في فن الخط . ومن آثاره الخطية كتاب الفه في مجلدين اوله الحمد لله الذي فقه في الدين من اراد به خيرا من عباده وكتب في آخره وقع الفراغ على يد مؤلفه الحاج لطف الله بن عبدالله الشهير بخزنيدار في نصف شعبان سنة ١٢٤٣ هـ .

مصطفى بن محمد البغدادي : كان مشهورا بحسن الخط وكان يجيده بضروبه النسخ والثلث ومن آثاره الخطية كتاب في الفقه الحنفي وكتب في آخره تم نسخه على يد الفقير مصطفى بن محمد البغدادي سنة ١٢٤٧ .

حسين جلبي بن سلوم جلبي البغدادي : اخذ العلم عن العلامة الشيخ عبد الله الحيدري المفتي وكان مشهورا بحسن الخط على قاعدة ياقوت المستعصمي توفي سنة ١٢٦٢ .

الشيخ عبدالحميد بن عبدالله بن محمود الرحبي قاضي البصرة : كان من مشاهير الخطاطين يجيده بضروبه النسخ والثلث ومن آثاره الخطية كتاب في رد الشيعة الفه الى متسلم البصرة عزيز اغا ابن عبدالله زمن ولاية الوزير داود باشا والي بغداد وهو من مخطوطات المكتبة القادرية توفي القاضي في البصرة سنة ١٢٣٩هـ وسنة ١٨٢٣م .

محمود بن مولانا جلال الدين كان من المشاهير في فن الخط حسن الخط ومن آثاره كتاب شرح الالفية للسيوطي وكتب في آخره وكان الفراغ

من نسخه فى مدينة السلام بغداد على يد الفقير اليه عز شأنه محمود بن مولانا جلال الدين فى سنة ١٢١٤ وتوفى ببغداد سنة ١٢٢٥هـ .

حافظة خاتون بنت محمد سعيد افندى نائب الحلة سابقا : هذه الفاضلة كانت مشهورة بحسن الخط تخرجت بفن الخط على سفيان الوهبى وكانت حسنة الخط تجيده بضروبه النسخ والثلث وحدثت عن ابيها ومن آثارها الخطية بعض اللوحات من آى القرآن الكريم توفيت ببغداد سنة ١٣٤٦هـ. ودفنت فى مقبرة الامام الاعظم .

الشيخ عبدالقادر النائب ببغداد : كان خطاطا بارعا حسن الخط ومن آثاره الخطية كتاب نور النيرين فى ذكر اختلاف المذهبين من مخطوطات المكتبة القادرية توفى سنة ١٢٥٢هـ .

ملا بكر امام جامع مراد باشا ببغداد : كان هذا من مشاهير الخطاطين وكان استاذا فى فن الخط وكان يجيد الخط بضروبه ويتقنه اتقانا رائعا بالاضافة الى انه معلم كتاب فى الجامع المذكور توفى سنة ١٢٥٩هـ. وسنة ١٨٤٣م .

ملا عمر بن ابراهيم التحمسجى الباجلانى البغدادى : كان هذا من مشاهير الخطاطين يجيد خط النسخ ومن آثاره كتاب شرح خالد فى النحو من مخطوطات مكتبة الشيخ عبدالوهاب ملوكى امام وخطيب جامع الخاصكى توفى الخطاط ملا عمر المذكور ببغداد سنة ١٢٣٧ هـ وسنة ١٨٢١ م .

الشيخ حسين بن على اغا سلوم جلبى زاده : كان خطاطا حسن الخط تخرج على سفيان الوهبى ومن آثاره الخطية بعض المخطوطات فى المكتبة القادرية توفى سنة ١٢٥٧هـ وسنة ١٨٤١م ودفن فى مقبرة معروف الكرخى

الملا مصطفى امام جامع محمد الفضل كان هذا معلم كتاب فى الجامع المذكور وكان استاذا فى فن الخط يجيد الخط على قاعدة ياقوت المستعصمى

ومن آثاره الخطية بعض اللوحات المرسومة فى مساجد بغداد توفى سنة ١٢٤١هـ وسنة ١٨٢٥م ودفن فى مقبرة الشيخ عمر السهروردى •

محمد الفيضى بن لطف الله كاتب الديوان كان هذا من مشاهير الخطاطين وكان استاذا فى فن الخط حسن الخط يجيده بضروبه النسخ والثلث ومن آثاره الخطية بعض اللوحات •

بكر افندى الذى جده احمد اغا اليكجرى كان هذا من مشاهير الخطاطين وكان استاذا فى فن الخط يتقنه اتقانا رائعا ومن آثاره الخطية بعض الموحات بقلم الثلث •

احمد بن الحاج سفيان الوهبى : تخرج فى فن الخط على والده وكان يجيد الخط اجاده تامة بضروبه النسخ والثلث والرقعة ومن آثاره الخطية كتاب فى علم الصرف من مخطوطات مكتبة الشيخ عبدالوهاب ملوكى توفى سنة ١٢٨٥هـ وسنة ١٨٦٨م •

العلامة السيد محمود الآلوسى مفتى بغداد : كان من ائمة الخطاطين تخرج فى فن الخط على سفيان الوهبى وكان يتقن فن الخط ويجيده اجادة تامة وفى خطه روعة وجمال فى الترتيب والتنسيق ويتميز خطه بالحسن والجمال وكان يخط على قاعدة ياقوت المستعصمى ويخط اللوحات ايضا ومن آثاره الخطية كتب كثيرة منها تأليفه ومنها تأليف غيره وقد تخرج عليه كثيرون توفى سنة ١٢٧٠هـ وسنة ١٨٥٤م ودفن فى مقبرة الشيخ معروف الكرخى •

العلامة السيد عبدالغنى الجميل مفتى بغداد : كان مشهورا بفن الخط وكان يجيد خط النسخ تخرج على سفيان الوهبى ومن آثاره الخطية بعض المخطوطات فى مكتبة الشيخ كمال الدين الطائى توفى سنة ١٢٧٩ هـ وسنة ١٨٦٤م •

العلامة الشيخ عبدالفتاح الواعظ كان من ائمة الخطاطين تخرج على

درويش نعمان الذكائى وكان حسن الخط كأنه اللؤلؤ ومن آثاره الخطية مجموعته الكبرى من مخطوطات مكتبة حفيد ابن اخيه الاستاذ السيد ابراهيم الواعظ وقد تخرج عليه كثيرون توفى سنة ١٢٤٦هـ وسنة ١٨٣٠م ودفن فى تكية البكرى فى باب الشيخ .

العلامة السيد محمد امين افندى الواعظ كان من ائمة الخطاطين تخرج على سفيان الوهبى وكان يجيد الخط بضروبه على قاعدة ياقوت المستعصمى وكان يخط الصكوك والاعلامات الشرعية وكان ينسخ الكتب بقلم النسخ الرفيع حسن الخط وفى خطه روعة وجمال فى الترتيب والنسيق ومن آثاره الخطية مجموعته الكبرى وكتاب جمع الجوامع مع حواشيه وتسع مجلدات كتاب تفسير القرآن المسمى روح المعانى تأليف السيد محمود الآلوسى وصار استاذا فى فن الخط تخرج عليه كثيرون توفى سنة ١٢٧٣هـ وسنة ١٨٥٦م ودفن فى تكية البكرى .

العلامة الشيخ عيسى البندنيجى بن الشيخ موسى : كان من ائمة الخطاطين تخرج على سفيان الوهبى وكان يجيد خط النسخ اجادة تامة وكان لخطه النسخ روعة وجمال ومن آثاره الخطية كتب وحواشى متعددة فى المكتبة القادرية توفى سنة ١٢٨٣هـ وسنة ١٨٦٦م ودفن فى تكية السيد على البندنيجى .

الشيخ محمد صالح بن الشيخ موسى البندنيجى : كان هذا من مشاهير الخطاطين يجيد خط النسخ اجادة تامة ومن آثاره الخطية كتاب التصريح بمضمون التوضيح من مخطوطات المكتبة القادرية رقم ٥٠١ وكتب فى آخره تم نسخه بقلم محمد صالح بن الشيخ موسى البندنيجى الحنفى النقشبندى القادرى سنة ١٢٤٥هـ وتوفى سنة ١٢٧٨هـ .

العلامة احمد افندى القايمقجى : كان من مشاهير الخطاطين تخرج على سفيان الوهبى وكان يجيد الخط بضروبه وكان يجيد خط الديوانى ايضا

ومن آثاره الخطية بعض تعليقاته على مخطوطات المكتبة القادرية منها شرح مقامات الحريري للمسعودي وكان استاذه العلامة المفتي السيد محمود الالوسي يجله ويحترمه وكان قد اهداه كتابه كشف الطرة عن الغرة وكتب على ظهره بخطه البديع قد وهبتها اللاعز ذي الاخلاق المستجادة احمد افندي الحافظ القايمقجي زاده رقمها في المكتبة **٤٨٧** .

الشيخ عبدالغني بن الملا محسن : عرف هـذا الفاضـل بحسن الخط على قاعدة نس تعليق ومن آثاره الخطية كتاب شواهد القطر من مخطوطات مكتبة العلامة الشيخ عبدالوهاب النائب وكتب في آخره تم نسخه على يد عبد الغني ابن الملا محسن بن صالح بن محيي الدين بن مصطفى بن عبدالقـادر البغدادي سنة **١٢٤٦** توفي ببغداد سنة **١٢٥٧** وسنة **١٨٣٨**م ودفن في مقبرة الشيخ عمر السهروردي .

الشيخ عبدالرحمن السهروردي كان عالما فاضلا وكان خطيبا في جامع الشيخ عمر السهروردي وكان من مشاهير الخطاطين وكان حسن الخط تخرج على سفيان الوهبي ومن آثاره الخطية الخطب المنبرية وكتاب الفـه في مناقب السيد الشيخ عبدالقادر الكيلاني وكتاب شهي الغنم في ترجمه شيخ الاسلام وولي النعم في مكتبة الاوقاف توفي ببغداد سنة **١٢٨٦**هـ وسنة **١٨٦٩**م ودفن في مقبرة الشيخ عمر السهروردي .

الشيخ عبدالمحسن السهروردي : كان من مشاهير الخطاطين وقد تخرج على سفيان الوهبي وكان حسن الخط بقلم النسخ وصار استاذا في فن الخط في مدرسة الشيخ عمر السهروردي توفي سنة **١٢٤٨**هـ وسنة **١٨٣٢**م .

بكر الصدقي : هذا من مشاهـــير الخطاطين تخرج على سفيان الوهبي وكان يتقن الخط ويجيده بضروبه النسخ والثلث وكان حسن الخط ومن آثاره الخطية بقية السطر الذي يعلو جدار المدرسة المستنصرية على نهر دجلة زمن

سلطنة السلطان عبدالعزيز بن عبدالمجيد العثمانى توفى الخطاط سنة ١٢٩٥هـ وسنة ١٨٧٨م .

الشيخ عمر بن رمضان الهيتى : كان عالما فاضلا وكان شاعرا مفلقا وكان من مشاهير الخطاطين تخرج على العلامة السيد محمود الالوسى المفتى وكان حسن الخط وكان يمتهن الخط وخطه يشابه خط ياقوت المستعصمى وكان فى حسن الخط ابن مقلة وبذلك اعترف كبار زمانه واقروا له وقد كتب كثيرا من الكتب الفريدة وجميع خطه لطيف ومنه عدة مجاميع مفيدة[1] ومن آثاره الخطية كتاب سيرة ابن هشام من مخطوطات المكتبة القادرية توفى سنة ١٢٥٣ .

السيد احمد افندى الطبقجلى مفتى بغداد ابن السيد محمد على بن السيد اسماعيل المفتى بن السيد خليل بن السيد اسماعيل الشهير بالحموى مفتى بغداد كان عالما فاضلا وكان مشهورا بحسن الخط تخرج على سفيان الوهبى يجيد خط النسخ اجادة تامة وكان قوى الضبط فى الخط له تعليقات كثيرة بخطه على كتب علمية وقد حوت تلك المخطوطات بحسن سبكها اللؤلؤ المنظوم توفى سنة ١٢٦٥ هـ وسنة ١٨٤٨ م ودفن فى مقبرة الجيلى بباب الازج باب الشيخ .

الشيخ حسن السكوتى البغدادى : كان حسن الخط تخرج على العلامة السيد محمود الالوسى المفتى ومن آثاره الخطية القرآن الكريم منه نسخة فى مكتبة الاوقاف العامة رقم ٢٣٦٢ وكتب فى آخره تم نسخة سنة ١٢٨٥هـ .

الشيخ عبدالفتاح بن محمد سعيد الشهير بالشواف : كان من المشاهير فى فن الخط وكان عالما فاضلا تخرج على العلامة السيد محمود الالوسى المفتى وكان حسن الخط يجيد خط النسخ ومن آثاره كتاب ترجمة الاولياء للشيخ

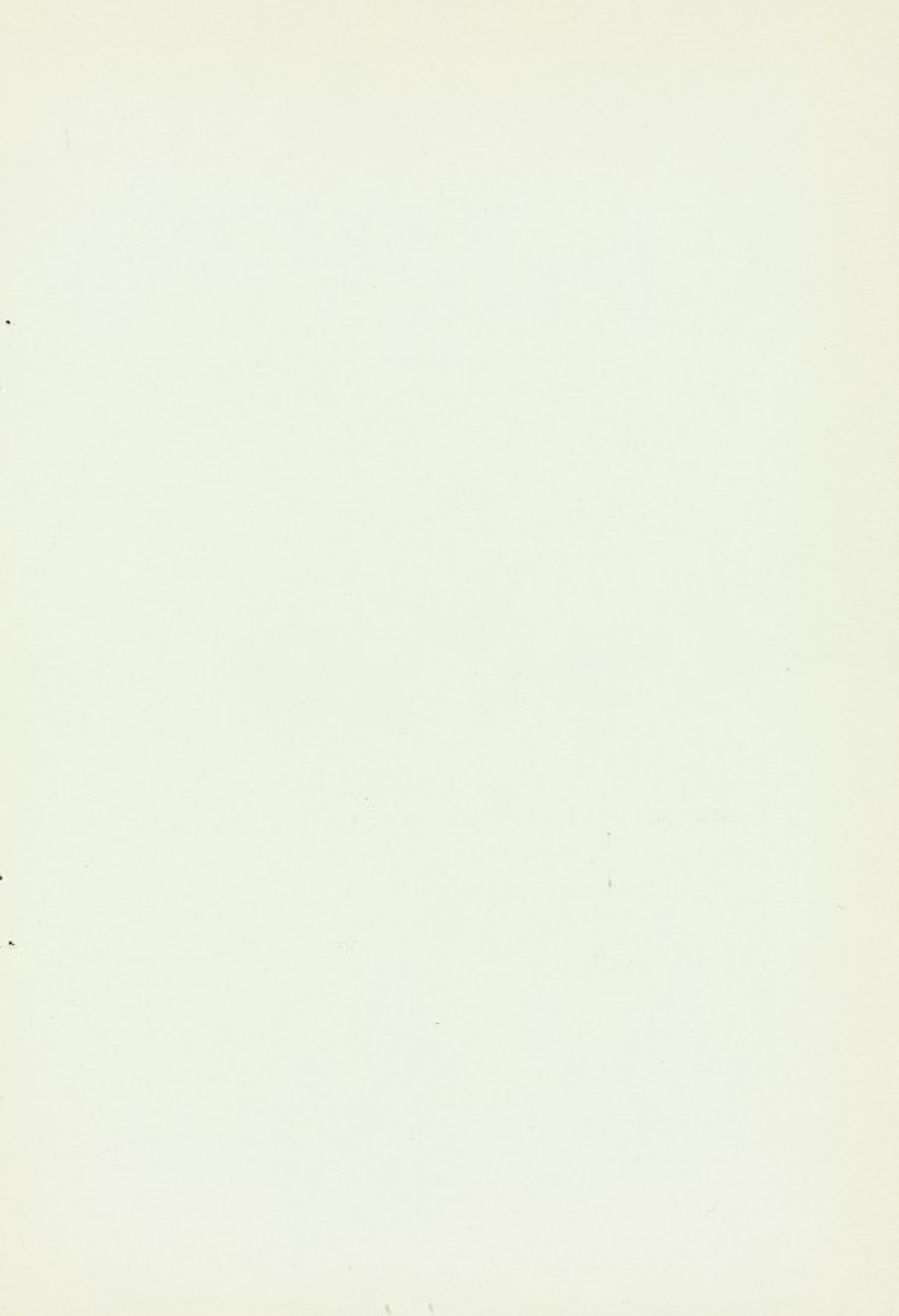
---

(١) المسك الاذفر للآلوسى مطبوع .

ان رزقكم الله تعالى كثرة الاولاد وعمراً طويل الآباد بعيد الآماد لم ار شيئاً
يليق للتقديم مما هو المتعارف في الحديث والقديم لما تأملت ان من السماء
مأخوذ من المن وهو امر من الآلاء وان الشعر منسوب الى البنات فتقديمه
ليس من المكرمات واللوزينج اوله لو واني عالم باذنابه فكيف يقدمه
المحب لاحبابه فعند ذلك حكم العقل باهداء هذا الكتاب كالبحر يعطيه
السحاب الى بيت مهبط وارجعت خط السادة الاجداد الى الانجا
وفضلاء الاولاد كرة الدر الى السمط وجعلته ممزوجاً بالشكر
لاقترن بمن شكر فان صار بموضع القبول فما احلاه وان نبذ بالعراء
فياويلاه ولاشك ان القبول من مولاي بلغني الله تعالى به وفيه
مناي هو المحقق المأمول من الطاهرين المطهرين آل الرسول عليه
افضل الصلوة والسلام على ذريته الكرام والامر لحضرة من له الامر افندم

الداعي الوسي زاده
ذي الحجة ٩٤

نموذج من خط العلامة السيد نعمان خير الدين الالوسى سنة ١٢٩٤ هـ
تتضمن رسالة الى السيد عبدالرحمن النقيب بمناسبة ولادة احدى بناته
تابع لصحيفة ٢٦٣ من هذا الكتاب



عيسى البندنيجي من مخطوطات المكتبة القادرية توفي الخطاط سنة ١٢٦٢هـ وسنة ١٨٤٦م .

السيد عبدالله بهاء الدين الالوسي ابن السيد محمود الالوسي المفتي : تخرج على والده وتخصص بخط النسخ الرفيع وكان حسن الخط وله خط يزري باللؤلؤ والمرجان والعقود في اجياد الحسان[1] ويجيد الخط بقلم النسخ على قاعدة نس تعليق ومن آثاره كتاب الطراز المذهب في شرح قصيدة الباز الاشهب من مخطوطات المكتبة القادرية توفي سنة ١٢٩١هـ وسنة ١٨٧٤م

السيد نعمان خير الدين الالوسي ابن السيد محمود الالوسي المفتي : كان من مشاهير الخطاطين وكان عالما فاضلا تخرج على والده في فن الخط يجيد الخط الريحاني على قاعدة نس تعليق وكان حسن الخط ومن آثاره بعض المخطوطات في مكتبته المحفوظة في مكتبة الاوقاف العامة توفي سنة ١٣١٧هـ وسنة ١٨٩٩م ودفن في جامع مرجان .

الشيخ محمد امين العمري ابن يوسف بن عبدالله الخطيب العمري : كان من مشاهير الخطاطين يجيد الخط بضروبه وهو كاتب اوتي خطه شطر الحسن والجمال وانتظمت عقود كلامه وتنثرت من أقلامه اسماط اللئال ونقطت على وجنات الطروس من سيح مدراره شامات فازرت تلك النقط بنثار العروس فأنها من المسك فتات ونفحت نافحة نونه حيث لاق بقلمه ورعف عرنينه فسقى بدمه شطور كلمه وامطر عارض محابره فانبت في شطور السطور خطه الريحاني[1] توفي رحمه الله سنة ١٢٨٨هـ وسنة ١٨٧١م .

السيد عبدالغفار الاخرس ابن السيد عبدالواحد : كان مشهورا بحسن الخط على قاعدة عربية حسن الخط ومن آثاره الخطية قصائد من شعره

---

(١) المسك الاذفر للآلوسي مطبوع .
(٢) كتاب نزهة الدنيا للشيخ عبدالباقي العمري . مخطوط .

وكان ذا خط جميل حسن لم يشاركه فيه احد من ادباء زمنه توفى سنة ١٢٩٠هـ وسنة ١٨٧٣م ودفن فى مقبرة الزبير من اعمال البصرة ٠

السيد محمد امين بن عبدالرحمن افندى زاده كان من مشاهير الخطاطين وكان يجيد خط اللوحات اجادة تامة وكان حسن الخط ومن آثاره الخطية لوحات من آى القرآن الكريم محفوظة فى جامع الشيخ محمد الفضل توفى ببغداد سنة ١٢٨٢هـ وسنة ١٨٦٥م ودفن فى مقبرة الشيخ عمر السهروردى ٠

الشيخ صالح المولوى : كان يتقن خط اللوحات حسن الخط يجيده على ضروبه النسخ والثلث على قاعدة ياقوت المستعصمى ومن آثاره اللوحة المرسومة على باب المصلى الكبير لجامع السيد الشيخ عبدالقادر الكيلانى ٠

الشيخ محمد رضا العجمى البغدادى كان من مشاهير الخطاطين يتقن خط اللوحات حسن الخط ومن آثاره الخطية اللوحة المرسومة فى اعلى قبة مرقد السيد الشيخ عبدالقادر الكيلانى ٠

الشيخ قاسم البغدادى : كان مشهورا بحسن الخط يتقنه اتقانا جيدا ويجيد خط اللوحات بقلم الثلث ومن آثاره الخطية اللوحة الرائعة المرسولة على الكاشانى الازرق فوق باب مرقد السيد سلمان الكيلانى نقيب الاشراف فى الغرفة عن يمين الداخل من الباب الشرقية للحضرة الكيلانية ٠

السيد عبدالقادر افندى ابن الحاج عبدالله اغا آل رئيس الكتاب كان من مشاهير الخطاطين تخرج على سفيان الوهبى وكان حسن الخط بقلم النسخ ومن آثاره الخطية اجازة العلامة الشيخ عيسى البندنيجى للعلامة الشيخ قاسم البياتى توفى الخطاط سنة ١٢٩٨هـ وسنة ١٨٨٠م ودفن فى جامع النعمانية ٠

السيد حبيب الادهمى : كان من مشاهير الخطاطين وكان يجيده على قاعدة نس تعليق بقلم النسخ الرفيع ومن آثاره الخطية كتاب شرح الخراج

للعلامة الشيخ عبدالعزيز الرحبي من مخطوطات المكتبة القادرية توفى الخطاط سنة ١٢٩٨هـ وسنة ١٨٨٠م ودفن في مقبرة الغزالى .

السيد عبدالقادر الامام ابن السيد عبدالرزاق تخرج في فن الخط على سفيان الوهبي وكان يجيد خط اللوحات بقلم الثلث حسن الخط وانه يجيد خط التراكيب ومن آثاره الخطية السطر المحرر على الكاشاني الازرق الذى يعلو جدار جامع السيد الشيخ عبدالقادر الكيلاني الذى أوله الآية الكريمة الله نور السموات والارض الى آخره توفى الخطاط سنة ١٢٨٥هـ وسنة ١٨٦٨م ودفن في مقبرة الغزالى .

العلامة السيد صبغة الله الحيدرى ابن السيد اسعد افندى مفتى بغداد : تخرج بفن الخط على سفيان الوهبي وكان استاذا بفن الخط وكان يتقنه اتقانا رائعا ومن آثاره الخطية كتاب في الاصول من مخطوطات المكتبة القادرية توفى سنة ١٢٧٩هـ وسنة ١٨٦٢م ودفن في الحضرة الكيلانية .

خلف بن عبدالله بن عبدالمؤمن بن عبدالرحمن اغا مصرفدار داود باشا والى بغداد كان مشهورا بحسن الخط تخرج على درويش نعمان الزكائى وكان حسن الخط يجيد خط اللوحات بقلم الثلث كما يجيد خط النسخ الرفيع وصار استاذا في فن الخط تخرج عليه كثيرون ومن اثارة الخطية بعض اللوحات من آى القرآن الكريم والحديث الشريف بخط عربي بديع . توفى سنة ١٢٧٨هـ وسنة ١٨٦١م ودفن في مقبرة الشيخ معروف الكرخى .

اسماعيل اغا كتخدا عمر باشا والى بغداد وهو ابن ولى افندى كاتب الديوان ايام وزارة احمد باشا ابن حسن باشا وكان اسماعيل اغا من مشاهير الخطاطين حسن الخط يجيده بضروبه النسخ والثلث والريحانى تخرج على اساتذة عصره توفى ببغداد سنة ١٢٢٨هـ وسنة ١٨١٣م واصله من كركوك .

محمد صالح بن الحاج نعمان الاعظمى : كان هذا اماما في جامع

الحيدرخانة وكان استاذا فى فن الخط تخرج على سفيان الوهبى وكان حسن الخط يجيده بضروبه ومن اثاره الخطية حاشية على الشمسية فى المنطق من مخطوطات مكتبة العلامة الشيخ عبدالوهاب النائب. وكتب فى آخرها تم نسخها بقلم الفقير محمد صالح امام جامع الحيدرخانة ابن نعمـــان الاعظمى توفى سنة ١٢٨٢هـ وسنة ١٨٦٥م .

ملا محمد بن احمد الشهرزورى : كان حسن الخط وكان يتقـن فن الخط اتقانا جيدا ومن آثاره الخطية كتاب الطراز المذهب فى شرح قصيدة الباز الاشهب من مخطوطات المكتبة القادرية توفى سنة ١٢٩٧هـ وسنة ١٨٧٩م.

محمد افندى المشهور باودود : كان هذا مشهورا بحسن الخط وكان يجيده بضروبه وقد تخرج عليه كثيرون وكان متخصصا بخط اللوحات توفى سنة ١٢٦١هـ وسنة ١٨٤٥م .

العلامة الشيخ احمد السمين مدرس مدرسة الامام الاعظم : كان من مشاهير الخطاطين وكان خطه يحاكى اللؤلؤ والمرجان بحسن تنسيقه وترتيبه ويشابه خطوط ابن مقلة وياقوت المستعصى وقد تخرج عليه كثيرون توفى سنة ١٢٨٣ .

السيد عبدالوهاب النيازى ابن السيد عبدالرزاق كان عالما فاضلا وكان حسن الخط وقد تخرج عليه كثيرون ومن آثاره الخطية سجلات المحكمة الشرعية حيث كان مبيضا للاعلامات الشرعية وقد اشغل رئاسة الكتاب ثم نيابة القضاء الشرعى مدة طويلة توفى رحمه الله سنة ١٣٢٧هـ وسنة ١٩٠٩م ودفـن فى مقبرة الغزالى .

العلامة الشيخ عبدالمحسن افندى الطائى مدرس الحيدرخانة كان عالما فاضلا عابدا زاهدا ورعا تقيا اشتهر بالصلاح والتقوى وكان من مشاهـير الخطاطين وكان له التقدم فى تدريس العلوم العقلية والنقلية وكان يجيد خط النسخ اجادة تامة بضروبه النسخ والثلث وقد كتب كثيرا ومن مآثره الخطية

بعض المخطوطات فى خزانة مكتبة ولده الفاضل الشيخ كمال الدين الطائى توفى رحمه الله سنة ١٣٦٤هـ وسنة ١٩٤٤م .

العلامة السيد محمود شكرى الالوسى ابن العلامة السيد عبدالله بهاء الدين الالوسى تخرج فى فن الخط على والده وكان يجيده اجادة تامة بقلم النسخ على قاعدة نس تعليق كما يجيد خط العربى ايضا ومن آثاره بعض المخطوطات فى المكتبة القادرية توفى سنة ١٣٤٢هـ وسنة ١٩٢٤م .

العلامة الحاج على الالوسى ابن السيد نعمان خير الدين الالوسى كان خطاطا حسن الخط تخرج على والده وكان يجيد الخط بضروبه النسخ والثلث وكان يكتب على قاعدة نس تعليق كما كان يكتب على قاعدة عربية ايضا وتخرج عليه كثيرون وكان مدرسا فى المدرسة المرجانية تولى قضاء بغداد توفى سنة ١٣٤٠هـ وسنة ١٩٢٢م ودفن فى جامع مرجان

العلامة السيد عبدالمجيد بن عبدالملك المشهور ملوكى مدرس جامع الحاج امين الباجهجى وامام وخطيب جامع الخاصكى كان عالما فاضلا وكان من مشاهير الخطاطين وكان يكتب بيده اليسرى وخطه يحاكى اللؤلؤ والمرجان فى التنسيق والترتيب والروعة وكان استاذا فى فن الخط ومن آثاره الخطية كتاب وصايا الملوك من مخطوطات المكتبة القادرية توفى رحمه الله سنة ١٣٢٠هـ وسنة ١٩٠٢م ودفن فى مقبرة الغزالى .

العلامة السيد مصطفى افندى الالوسى ابن السيد عبدالله بهاء الدين الالوسى كان عالما فاضلا تخرج على والده بفن الخط وتقلد وظائف قضائية فى القدس الشريف وغيره وتقلد وزارة العدلية فى الحكم الوطنى وكان يجيد خط النسخ على قاعدة نس تعليق توفى رحمه الله سنة ١٣٤٦هـ وسنة ١٩٢٧م ودفن فى مقبرة الشيخ معروف الكرخى .

العلامة الشيخ عبدالوهاب النائب كان من مشاهير الخطاطين وكان يجيد خط النسخ على قاعدة نس تعليق وكان حسن الخط ومن آثاره الخطية سجلات المحكمة الشرعية حيث كان نائبا للقضاء الشرعي مدة طويلة وقد تخرج عليه كثيرون توفي سنة ١٣٤٤هـ وسنة ١٩٢٥م ودفن في جامع الفضل .

العلامة السيد مصطفى نور الدين الواعظ : كان من مشاهير الخطاطين وقد تخرج على والده وكتب كثيرا ومن آثاره الخطية النماذج الموجودة في كتاب الروض الازهر من تأليفه وكان حسن الخط يجيده باتقان توفي رحمه الله سنة ١٣٣١هـ وسنة ١٩١٢م ودفن في تكية البكري .

العلامة الشيخ عبدالرحمن الادهمي القاضي : كان حسن الخط يتقنه اتقانا جيدا ومن آثاره الخطية كتاب في الفقه من مخطوطات المكتبة القادرية توفي سنة ١٣٠٦ وسنة ١٨٨٨م .

محمد رؤف جلبي الجوربهجي : كان خطاطا حسن الخط تخرج على السيد عبدالمجيد ملوكي واتقنه بضروبه النسخ والثلث توفي سنة ١٣٢٥هـ وسنة ١٩٠٧م .

السيد محمود حموشي : هذا اصله من الموصل استوطن بغداد وكان حافظا للقرآن الكريم اشتغل بمهنة المحاماة في المحاكم الشرعية وكان حسن الخط وقد تخصص بخط الصكوك الشرعية والاعلامات والحجج وكان ظريفا ونكاتا وفي آخر ايامه كان يؤم الجماعة للصلاة في جامع مرجان توفي رحمه الله سنة ١٣٣٥هـ وسنة ١٩١٦م ودفن في مقبرة الغزالي .

السيد خضر السيد جميل : كان هذا يحسن خط اللوحات حسن الخط يجيده بضروبه تخرج على سفيان الوهبي توفي ببغداد سنة ١٢٦٢هـ وسنة ١٨٤٥م .

أستغفر الله مما كان من زللي

لو كنت أعلم أني ما أوقره كتمت سرا بدا لي

منه بالكتم . من لي برد جماح من

غوايتها كما يرد جماح الخيل باللجم سنة

محمد درويش سنة ١٢٨٨

نموذج من خط الخطاط محمد درويش البغدادي

تابع لصحيفة ٢٦٩ من هذا الكتاب



العلامة حسين عونى رئيس كتاب المحكمة الشرعيـة كان عالما فاضلا وكان حسن الخط يجيده على قاعدة نس تعليق برع فى فن الخط واتقـن اصوله وتتميز كتابته عن غيره بحسن الجودة والقوة فى ملاحتها وروعتهـا ومن آثاره الخطية سجلات المحكمة الشرعية وله مؤلفات قيمة وتعليقات على بعض الكتب الفقهية والقانونية اشغل القضاء فى اقضية بغداد توفى سنة **١٣٣٤**هـ وسنة **١٩١٥**م ودفن فى مقبرة الشيخ عمر السهروردى •

الاستاذ السيد محمد درويش بن عزيز كان هذا من مشاهير الخطاطين يجيده ويتقنه اتقانا وفيه الجودة والقوة والمتانة بضروبـه النسـخ والثلث والريحانى وفى جميع ضروبه اية فى التنسيق والترتيب حسن الخط ويحسن التزويق بالذهب الخالص والمينا اللازوردية ويتفنن فى تنظيم الجـداول وتنسيقها على طريقة هندسية ومن آثاره الخطية مؤلفاته المحفوظة لدى ولده الاستاذ الفاضل السيد محمود فهمى درويش وسجلات المحكمة الشرعيـة حيث اشغل رئاسة المحكمة الشرعية فى آخر ايامه توفى سنة **١٣٥٧**هـ وسنة **١٩٣٨**م ودفن فى مقبرة الحضرة الكيلانية •

السيد محمد امين العطا : كان من الخطاطين المشهورين بخط النسخ على قاعدة عربية حسن الخط ومن آثاره الخطية كتاب قلائد العقيان وكتاب حديقة الورود من مخطوطات مكتبة العلامة السيد يوسف العطا مفتى بغداد الموقوفة على المكتبة القادرية توفى الخطاط سنة **١٣٠٧**هـ وسنة **١٨٨٩**م ودفن فى مقبرة الشيخ معروف الكرخى •

ملا حمودى امام جامع على افندى كان معلم كتاب تخرج على عثمـان ياور الخطاط المشهور وكان يجيـد خط اللوحات حسن الخط ومن آثاره الخطية الكتابة المرسومة على جدار مصلى جامع على افندى الواقع فى محـلة

البارودية توفي الخطاط سنة ١٣٢٥هـ وسنة ١٩٠٧م وكان يدرس فن الخط في الجامع المذكور •

محمد سعيد افندي البغدادي الشهير بالاخفش : كان من مشاهـير الخطاطين يجيد فن الخط بضروبه وكان حسن الخط وهو يخط على قاعدة ابن مقلة وقال عنه صاحب المسك الاذفر • ولو ابصره ابن مقلة لسالت على ذقنه مقلتاه من فرط العجب توفي سنة نيف وثمانين ومائتين والف في بلدة السماوة حيث كان قاضيا فيها ودفن هناك •

السيد احمد بن عبدالعزيز الحديثي ابن محمد : كان هذا من مشاهير الخطاطين يجيد الخط بضروبه النسخ والثلث على قاعدة نس تعليـق وكان احد كتاب المحكمة الشرعية ثم صار نائبا للقضاء الشرعي ثم عين قاضيا للنجف ثم قاضيا للرمادي ومن آثاره الخطية سجلات المحكمة الشرعية وكان حسن الخط توفي سنة ١٣٣٤هـ وسنة ١٩١٥م •

السيدة صالحة خاتون النقشلي : كانت امرأة صالحة عابدة ناسكة تميزت بالفضل والعلم والادب تلك هي خلاصة الطيبين من بيت النقشلي فقد نشأت في محلة باب الشيخ في بيت مشهور من بيوتات بغداد وترعرعت بين ظـلال الصلاح وافياء التقوى ترضع لبان الخير وتأكل من زاد التقوى حتى ظهرت بين النساء انموذجا صالحا وقدوة نافعة قرأت القرآن الكريم وحفظته وتعلمت اصول الخط واتقنته على يد الاستاذ سفيان الوهبي واحاطت بمبادىء العلوم فرعا واصلا وعقلا ونقلا فهي عالمة فقيهة محدثة حيث تخرجت على العلامـة الشيخ عبدالسلام مدرس القادرية وكان لها خط حسن جيد بديع ترى انموذجا رائعا منه في مصحف شريف خطته بيدها بقلم الثلث والنسخ على قاعدة ياقوت المستعصمي فكانت الصحيفة منه تحتوي على ثلاثة اسطر بقـلم الثلث وكتب ما بين كل سطر من تلك الاسطر الثلاثة اربعة سطور بقلم النسخ الرفيع محلى بالذهب الخالص ومجدول بالاحمر والازرق وفي صحيفته الاولى سر لوحـة

بالذهب الخالص والمينا اللازوردية واوقفه على الحضرة الكيلانيـــة وكتبت وقفيته على ظهره ووقعت بذيلها وصدر حكم القاضي بصحة الوقف ولزومه •
ومن آل النقشلي عبدالوهاب اغا ومصطفى افندي كان الاخير انتخب عضـــوا في مجلس البلدية سنة ١٢٩٦هـ وسنة ١٨٧٨م ومن هذا البيت الرفيع السيد حامد بك النقشلي كان هذا حافظا للقرآن العظيم تقلد وظائف حكومية وقـد اشتهر بالفضل والادب توفي سنة ١٣٦٢هـ واعقب السادة انور وسامي وعوني وبدري وممدوح وكلهم ساروا سيرة آبائهم توفيت الخطاطة صالحة خاتـون سنة ١٢٩٤هـ وسنة ١٨٧٧م ودفنت في مقبرة الغزالي • وبيت النقشلي اصلهم اتراك وكان جدهم الاعلى جاء الى بغداد مع الحملة التي قادها السلطان مراد الفاتح سنة ١٠٤٨هـ وسكنوا مدينة كركوك ثم قبل قرن ونصف قرن نزحوا من كركوك وسكنوا محلة باب الشيخ واما لفظ النقشلي فهي وظيفة عسكرية اصلها نان قشلي اي مدير الميرة الذي يقسم الخبز على الجند في القشلة ثـم صحفت بمرور الزمان وصارت نقشلي فصار هذا اللقب علما لهذه الاسرة •

السيد محمد سعيد بن مال الله التكريتي البغدادي كان من المشهـورين بحسن الخط تخرج على العلامة الشيخ عبدالوهاب النائب وكان حسن الخط وكان يمتهن الخط ومن آثاره الخطية كتاب اليواقيت للاصبحي من مخطوطات مكتبة العلامة النائب وكتب في آخره تم نسخه على يد محمد سعيد بن مـال الله التكريتي الناصري البغدادي سنة ١٣٢٠هـ •

السيد محمود نديم بن بكر الصدقي : كان حسن الخط وقد تخرج على والده بفن الخط ومن آثاره الخطية اللوحة الرائعة الموجودة في غرفة سادن الامام ابي يوسف في الكاظمية وكان الخطاط موظفا في مديرية طابو بغداد في العهد العثماني يجيد خط الثلث توفي سنة ١٣٣٦ هـ وسنة ١٩١٧ م •

العلامة الشيخ عبدالمجيد بن الشيخ طه السنوي كان هذا الفاضل من العلماء العاملين وقد عرف بحسن الخط وكان يجيد خط النسخ الرفيـع على

قاعدة نس تعليق وفي خطه جودة وملاحة وروعة ومن آثاره الخطية تقريضه لمجموعة العلامة السيد مصطفى نور الدين الواعظ المدونة في كتاب الروض الازهر واهم مؤلفات العلامة الشيخ عبدالمجيد المومأ اليه شرح منظومة الفرائض للسيد محمود افندي احد علماء الموصل وقد تقدم ذكر مجلس علماء السنوية في هذا الكتاب وان من هذا البيت الرفيع العماد القانوني البارع الاستاذ كمال بك السنوي المحامي فانه اديب فاضل واصل هـــذا البيت عربي اموي توفي الشيخ عبدالمجيد السنوي في ١٠ ذي القعدة سنة ١٣٤٥هـ و ٩ مايس سنة ١٩٢٧م ودفن في مقبرة خاصة اعدها لنفسه قبيل وفاته بايام معدودة وذلك في مقبرة الشيخ معروف الكرخي .

السيد عبدالقادر بن السيد مراد الكيلاني نقيب الاشراف كان عالما فاضلا تخرج على علماء فضلاء واتقن الخط على اساتذة مشهورين كان حسن الخط فيه جودة وروعة ومن آثاره بعض الكتب من مخطوطات المكتبة القادرية توفي رحمه الله سنة ١٣١٥هـ ودفن في الحضرة الكيلانية .

السيد عبدالمجيد بن اليد عبدالقادر الكيلاني تخــرج بفن الخط على والده وكان يجيد خط الثلث ومن آثاره بعض اللوحات من آي القرآن الكريم كانت موضوعة في ديوان ابن اخيه الفاضل اليد نــور الدين الكيلاني توفي السيد عبدالمجيد سنة ١٣٣٨هـ وسنة ١٩١٩م ودفن في الحضرة الكيلانية .

السيد جميل بن عبدالرحمن المدرس تخرج في فن الخط على عثمان ياور وتخصص بخط الرقعة على قواعــد عربيــة وكان حسن الخط وكان مدرس الخط في المدارس الرسمية في العهد العثماني توفي سنة ١٩٢٩ م السيد عبدالقادر نائب القضاء الشرعي في العهد العثماني كان من ائمة الخط وكان حسن الخط ومن آثاره سجلات المحكمة الشرعية ببغداد وكان عدلا في احكامه توفي سنة ١٣٢٤هـ وسنة ١٩٠٦م .

الحاج محيي الدين بن عبدالحميد مكي : هذا شيخنا واستاذنا في فــن

جامع مرجان لتدريس القرآن الكريم وفن الخط وكان حسن الخط بضروبه الخط كان قد تخرج على الاستاذ محمد درويش عزيز وكان معلم كتاب فى النسخ والثلث وكان يمتهن الخط وكتب كثيرا من الكتب وكان حافظا للقرآن الكريم وكان مقرئا ومجودا ومن آثاره الخطية سجلات المحكمة الشرعيـة حيث كان موظفا فيها وكان اماما فى مسجد صدر الدين توفى رحمه الله سنة ١٣٦٨هـ وسنة ١٩٤٨م ودفن فى مقبرة الغزالى .

الملا صالح بن الملا حيدر : كان هذا معلم كتاب وكان حسن الخط وكان يمتهن الخط وكتب كثيرا من الكتب وكان يجيده بضروبه النسـخ والثلث والريحانى ومن آثاره الخطية بعض المخطوطات فى المكتبة القادريـة توفى رحمه الله سنة ١٣٤٠هـ وسنة ١٩٢٢م ودفن فى مقبرة الغزالى .

السيد عبدالمجيد بن حميد الطابوقى : من مشاهير الخطاطين حسن الخط وقد تخرج فى العلوم العقلية والنقلية على العلامتين الشيخ عبدالوهاب النائب والسيد يوسف العطا مفتى بغداد وفى فن الخط على العلامة النائب اشتهر بحسن الخلق ولين الجانب والصدق فى القول والعمل ومن آثاره الخطيـة سجلات المحكمة الشرعية حيث كان رئيسا لكتاب المحكمة المذكورة .

السيد اسماعيل الواعظ ابن العلامة السيد مصطفى نور الدين الواعظ : كان حسن الخط بقلم النسخ وكان فى خطه جودة وكتب كثـيرا من الكتب لنفسه وكان عالما فاضلا اشغل التدريس فى المدارس العلمية وآخر مدرسـة كان يشغلها مدرسة الشيخ نجيب الدين السهروردى وقد تخرج عليه كثيرون توفى رحمه الله سنة ١٣٦٤هـ وسنة ١٩٤٤م ودفن فى مقبرة الغزالى .

السيد ابراهيم الواعظ ابن السيد مصطفى نور الدين الواعظ اشتهر بحسن الخط وفى خطه جودة وروعة يخط بقلم النسخ على قاعدة عربيـة واضحـة وفى خطـه متانة يجيـده اجادة تامـة وقد كتب كثـيرا من الكتب لنفسه ومن آثاره الخطية مؤلفاته فى مكتبته الخاصة وتوفى رحمه الله

ظهر يوم الثلاثاء ٨ تموز سنة ١٩٥٨ ودفن في مقبرة الغزالي .

الملا محمد بن احمد بن علي سبته : معلم كتاب وامام في مسجد الدسابيل في محلة باب الشيخ كان حسن الخط وكان يمتهن الخط وكتب كثيرا من الكتب وفي خطه روعة في الترتيب والتنسيق والجودة ومن آثاره الخطية بعض المخطوطات في المكتبة القادرية توفي سنة ١٣١٨هـ وسنة ١٩٠٠م ودفن في مقبرة الغزالي .

الملا جابر معلم كتاب في حادي بادي الكائن في محلة القشـل وكان خطاطا بارعا بخط النسخ على قاعدة عربية تخرج على الاستاذ بكر افندي الخطاط وقد تخصص بكتابة الشقة المستعملة بين التجـار في مراسلاتهم وتخرج عليه كثيرون توفي سنة ١٣٢٥هـ وسنة ١٩٠٧م .

الملا احمد الحاج فليح : هذا معلم كتاب في الحجرة في سوق البزازين وكان من المشهورين بحسن الخط وكان يمتهن الخط وقد تخرج عليه كثيرون وكان حسن الخط فيه روعة وجوده توفي سنة ١٣٣٢هـ وسنة ١٩١٣م ودفن في مقبرة الغزالي والحجرة هي من بقايا المدرسة النظامية وكانت محلا لقراء القرآن واصبحت ملكا لآل الكهية .

الملا محمد بن الحاج فليح : كان هذا معلم كتاب في الحضرة الكيلانية وكان حسن الخط يجيده بضروبه وكان رئيس القراء في الحضرة الكيلانية وقد تخرج عليـه كثيرون توفي سنة ١٣٢٥هـ وسنة ١٩٠٧ ودفن في مقبرة الغزالي .

الملا علي الدرويش كان عالما فاضلا وكان من مشاهير الخطاطين وكان حسن الخط تخرج على الاستاذ احمد افندي امام المباخانة وكان يجيد الخط بضروبه النسخ والثلث والريحاني وله اختصاص في كتابة الارادات الملكية وكان استاذا في فن الخط وقد تخرج عليه كثيرون وله ولع في تعلم اللغات الاجنبية كالفارسية والتركية وكان ثقة ورعا اشغل الامامة في مسجد آل



خط هاشم الخطاط

تابع لصحيفة ٢٧٥ من هذا الكتاب



الجميل في محلة قنبر علي وكان يحب العزلة ومن آثاره الخطية سجلات المحكمة الشرعية حيث كان مبيضا للاعلامات الشرعية فيها توفي رحمه الله سنة ١٣٦٨هـ وسنة ١٩٤٨م ودفن في مقبرة الشيخ عمر السهروردي .

الخطاط هاشم بن محمد البغدادي :

هذا الخطاط من ابناء بغداد الذين تعتز بهم وبنبوغهم الفني في الخط البلاد اخذ فن الخط وضروبه على اساتذة مشهورين من ابناء العراق وغيرهم كالاستاذ الملا علي الدرويش واجيز من قبل الخطاط التركي المشهور موسى عزمي المعروف بحامد الآمدي اجازة عامة وهذا نصها : بسم الله الرحمن الرحيم . ولدي هاشم محمد البغدادي الخطاط شاهدت فيك الصدق والاخلاص والمحبة لهذا الفن الجميل الذي لم يندثر اثره ما دام الاسلام قائما واعهد فيك ان تكون من اخيارهم واول الخطاطين في العالم الاسلامي نلك اهدي ازكى التحيات لما انت فيه من تقدم دائم . كتب في الاستانة سنة ١٣٧٢هـ .

استاذك المخلص

موسى عزمي المعروف بحامد الامدي

توقيع

وفي مصر حصل على شهادة حكومية من مدرسة تحسين الخطوط الملكية التابعة لوزارة معارف مصر سنة ١٩٤٥م وهذا نصها : نحن وزير المعارف العمومية . بعد الاطلاع على القرار الصادر من الوزارة بتاريخ ١٨ ديسمبر سنة ١٩٤٥ رقم ٦٦٣٥ امرنا باعطاء هذه الشهادة الى هاشم محمد بن عباس البغدادي الموجود في بغداد . العراق سنة ١٩١٧م المولود في بغداد العراق الذي نجح في الامتحان النهائي سنة ١٩٤٥م ليكون له حق التمتع

بما تخوله القوانين والاوامر المتبعة • حرر فى محرم سنة ١٣٦٥هـ وديسمبر سنة ١٩٤٥ •

القاهرة

وزير المعارف العمومية

ناظر المدرسة — ختم رسمي وامضاء

محمد ابراهيم — عبدالرزاق السنهوري

وحصل ايضا على اجازات عديدة من مختلف الخطاطين فى البلاد العربية منهم الخطاط المصرى المشهور محمد حسنى والخطاط المصرى المشهور سيد ابراهيم كما أجيز أيضا من استاذه المرحوم محمد على الفضلى تلميذ احمد نورى افندى الامام • هذا وقد نبغ الخطاط هاشم الموما اليه نبوغا فذا فى فنون الخط وكتابة اللوحات وعناوين الكتب وسار سيرة من سبقه من سلفه الخطاطين فهو يخط على قاعدة ياقوت المستعصمى وقد علا خطه فى الجودة والقوة والحسن والتنسيق والترتيب خطوط استانبول يخط بالنسخ والثلث والريحانى ويكتب اللوحات بجميع قواعد الخط منظمة منسقة كاللؤلؤ النضيد يحليها بالايات القرآنية والاحاديث النبوية ويحسن التزويق بالذهب الخالص والمينا اللازوردية حتى اخذت شهرته تتسع يوما بعد يوم بفضل جهده لابناء امته من روائع فنه وهو اليوم الخطاط الفريد فى العالم العربى وهو موظف فى دائرة المساحة العامة ببغداد •

الخطاط السيد احمد نيازى ابن عبدالوهاب افندى تخرج على والده حسن الخط وانه يخط بقلم النسخ الرفيع على قاعدة التعليق وكان يبيض الاعلامات فى المحكمة الشرعية تخرج من كلية الحقوق العراقية اشتهر بحسن السمعة تقلد عدة وظائف قضائية وهو اليوم يشغل رئاسة التدوين القانونى •

الخطاط الملا ابراهيم بن الملا احمد الحاج فليح معلم كتاب فى مسجد



نموذج من خط صبرى الخطاط سنة ١٣٦٢ هـ

تابع لصحيفة ٢٧٧ من هذا الكتاب



حسب الله فى محلة تحت التكية كان خطاطا تخرج على والده وكان يجيد الخط بضروبه وكان يدرس فن الخط فى كتابه توفى سنة **١٣٣٧**هـ وسنة **١٩١٨** م ودفن فى مقبرة الغزالى .

الملا عارف بن الملا احمد الحاج فليح معلم كتاب فى الحجرة بسوق البزازين كان خطاطا حسن الخط تخرج على والده وكان يدرس فن الخط فى الحجرة المذكورة توفى سنة **١٣٥٩** هـ وسنة **١٤٩٠** م .

السيد عبدالرزاق بن الملا محمد بن الحاج فليح : هذا من الخطاطين المشهورين بحسن الخط يجيده بضروبه النسخ والثلث والريحانى وانـه يمتهن الخط تخرج على والده .

الشيخ عباس العذارى الحلى : كان خطاطا بارعا حسن الخط ومن آثاره الخطية بعض الكتب المحفوظة فى المكتبة القادرية وفى مكتبة الاوقاف العامة توفى سنة **١٣٢١**هـ وسنة **١٩٠٣**م .

الملا مثل الحلى سكن بغداد وأخذ يمتهن الخط وكان يحسن الخط على قاعدة عربية ومن آثاره الخطية بعض الكتب المحفوظة فى خزانة مكتبة الاثار توفى سنة **١٣٣٤** وسنة **١٩١٥**م فى حرب الكوت .

الخطاط الحاج محمد على صابر : هذا من اهالى محلة الحيدرخانة كان خطاطا مشهورا حسن الخط تخرج فى فن الخط على عثمـان ياور التركى وكان يحسن خط اللوحات ويتفنن فى كتابته ومن آثاره الخطية الكتابة المرسومة فى الحجر على باب جامع الخفافين وله لوحة رائعة فى الخط على باب مسجد نعيمة خاتون الجيبهجى الواقع فى الميـدان توفى سنة **١٣٦٧**هـ وسنة **١٩٤٧**م .

الخطاط صبرى بن مهدى : كان قد منح رتبة وقتية فى وزارة الدفاع وكان خطاطا مشهورا يحسن الخط يخط على قاعدة عربية وقد تعلم فن الخط

على خطوط اللوحات ومن آثاره الخطية السطر الذى يعلو جدار جامع العادلية الكبير والخطوط المرسومة على محراب الجامع ومنبره وكذلك جميع الكتابات المرسومة على جامع فتاح باشا بطريق الكاظمية والخطوط المرسومة على جامع عبدالحميد الدهان الواقع فى طريق الاعظمية والخطوط المرسومة على جامع الحاجة حسيبة بنت الحاج محمود الباجهجى الواقع فى الكرادة الشرقية ٠

السيد اسماعيل بن السيد عبداللطيف السامرائى المعروف بالفرضى : هذا من تلاميذ الخطاط الحاج محمد على صابر وكتب عليه مدة خمس سنوات وقد اتقن ضروب الخط النسخ والثلث والريحانى والجلى ديوانى ومن آثاره الخطية النماذج فى العملة العراقية الطبعة الاولى لسنة ١٣٥٦هـ وسنة ١٩٣٧م ٠

السيد احمد شاكر الالوسى ابن السيد محمود الالوسى مفتى بغداد : كان من مشاهير الخطاطين اشتهر بخط النسخ على قاعدة نس تعليق تخرج على والده المفتى ومن آثاره الخطية مجموعته الكبرى المحفوظة لدى حفيده الاستاذ السيد هاشم الالوسى وكان مدرسا فى مدرسة السيد سلطان على ثم عين عضوا فى مجلس معارف استانبول وتوفى هناك سنة ١٣٣٠هـ وسنة ١٩١١م ٠

السيد محمد بن عبدالله الحديثى : كان هذا من مشاهير الخطاطين حسن الخط يجيد خط النسخ ومن آثاره الخطية كتاب فى الاخلاق من مخطوطات المكتبة القادرية رقمه ٤٠٧ توفى سنة ١٣١٦هـ وسنة ١٨٩٨م ٠

السيد محمد سعيد الحديثى القاضى ابن السيد قاسم : كان حسن الخط يجيد خط النسخ على قاعدة نس تعليق فارسي وكان مبيضا للاعلامات فى محكمة شرعية بغداد وقد اشغل وظيفة مشاور القاضى ثم اشغل القضاء الشرعى ببغداد وكان عالما فاضلا ومن آثاره الخطية بعض سجلات المحكمة الشرعية توفى سنة ١٣٧٠هـ وسنة ١٩٥٠م ٠

الحاج اسماعيل الباجهجى : كان من مشاهير الخطاطين يجيده بضروبه

النسخ والثلث والريحاني وكان موظفا في محكمة شرعية بغداد وكان حسن الخط ومن آثاره الخطية بعض سجلات المحكمة الشرعية توفي سنة ١٣٣٧هـ وسنة ١٩١٨م ٠

عبدالرزاق بن عبدالقادر البكباشي : هذا الفاضل شعلة من الذكاء في الفهم والادراك وقوة الحافظة وسرعة البديهة وشدة الذاكرة وهبه الله تعالى هذه المزايا واختصه بها حتى عرف واشتهر بذلك اخذ العلم وفنون الخط على العلامتين السيد محمود شكري الالوسي والحاج علي افندي الالوسي حتى برع في ضروبه النسخ والثلث والريحاني وأخذ حظا وافرا منها ٠ وهذا الفاضل شب وترعرع في محلة باب الشيخ كان ابوه برتبة عقيد في الجيش العثماني فنشأ هذا طالبا للعلم ظريفا مهذبا له مقدرة على محاكاة كبار العلماء وتقاليدهم بزيهم وملبسهم واصواتهم وطرق تدريبهم حتى ان عارفيه يحفظون له في هذا الباب الكثير من الطرائف واللطائف توفي سنة ١٣٣٢هـ وسنة ١٩١٣م ودفن في مقبرة الغزالي وقد ارخ وفاته الشاعر عبدالرحمن البناء بالابيات التالية :

ان لله في الخلائق شئنا	ارهب الله فيه جنا وانسا
كل نفس ذائقة الموت طوبى	للذي في الحياة قد طاب نفسا
ايها العابر السبيل رويدا	انت مثلي بالرغم تسكن رمسا
قبر عبدالرزاق هذا فأرخ	ان عبدالرزاق في الخلد امسى

سنة ١٣٣٢ هـ

الملا ابراهيم بن محمد الخباز من اهالي محلة المهدية : كان طالبا للعلم في جامع مرجان وكان حسن الخط يمتهن الخط ويجيده اجادة تامة ومن آثاره الخطية كتاب الروض النضر في تراجم ادباء العصر للعمري من مخطوطات مكتبة الاب انستاس الكرملي المحفوظة في مكتبة الاثار العراقية توفي سنة ١٣٣٢هـ وسنة ١٩٠٣م ودفن في مقبرة الشيخ عمر السهروردي ٠

العلامة محمد بهجة الأثرى بن محمود افندى ابن عبدالقادر ابن احمد بن محمود : هذا الفاضل من أفذاذ العراق الذين نبغوا بعلومهم وآدابهم حتى ذاع صيته وطار ذكره .
أخذ فنون العلم والأدب على العلامتين السيد محمود شكرى الالوسى والحاج على الالوسى قاضى بغداد، وبرع فى فن الخط على قاعدة نس تعليق، وكان خطه يشابه خط استاذه العلامة السيد محمود شكرى فى الرسم والضبط والتنسيق والحسن والروعة فهو اليوم من الخطاطين البارعين وله نماذج من خطه فى المجمع العلمى العراقى وقد كتب كثيرا من الكتب لنفسه ولاستاذه وله مؤلفات كثيرة منها أعلام العراق وغير ذلك والعلامة الاثرى من بيت عربى كريم من بيوتات بغداد التجارية والاملاك وله يد طولى فى نظم الشعر وله ديوانان يشتملان على قصائد عصماء وقد جمع مكتبة عامرة حافلة تعد اليوم من مكتبات بغداد البارزة .

السيد اسماعيل الراوى ابن العلامة الشيخ ابراهيم الراوى : كان حسن الخط يجيد خط النسخ على قاعدة نس تعليق ومن اثاره الخطية بعض سجلات المحكمة الشرعية حيث كان مسجلا للاعلامات والصكوك فى المحكمة المذكورة وكان عالما فاضلا اشتهر بالادب وحسن الخلق وكان اماما فى جامع الاصفية توفى رحمه الله سنة ١٣٤٣ هـ وسنة ١٩٢٤ م ودفن فى مقبرة الشيخ معروف الكرخى .

الحاج عبدالله افندى الملا ابراهيم الكردى رئيس كتاب مديرية اموال القاصرين ببغداد كان عالما فاضلا وكان خطاطا بارعا حسن الخط يجيده بضروبه ويتقنه اتقانا وفى خطه جودة وقوة وقد شغل قضاء شطرة المنتفق توفى ببغداد سنة ١٣٥٧هـ وسنة ١٩٣٨م .

السيد عبدالرزاق الهاشمى : هذا الفاضل من مشاهير الخطاطين على قاعدة نس تعليق وكان حسن الخط وفى خطه قوة وجودة ومتانة ومن آثاره

من امكنته فرصة فاضاعها واستعتب الايام فهو المعتدي

نموذج من خط الخطاط الملا على الدروش سنة ١٣٦١ هـ
تابع لصحيفة ٢٧٤ من هذا الكتاب



نموذج من خط الخطاط غالب الفوزى تلميذ سفيان
الوهبى تابع لصحيفة ٢٥٣ من هذا الكتاب

امة قد فت في ساعدها
بغضها الاهل وحب الغربا

نموذج من خط الخطاط السيد على باقر العجمى البغدادى سنة ١٣٦١ هـ
تابع لصحيفة ٢٨١ من هذا الكتاب



الخطية بعض سجلات مجلس التميز الشرعي السني حيث كان رئيسا للكتاب ثم صار عضوا في المجلس وقد اشتهر بالصلاح والتقوى .

الملا داود معلم كتاب في مسجد صغير في محلة الفحامة وكان استاذا في فن الخط وقد تخرج عليه كثيرون توفي ببغداد .

الملا داود بن عارف : من أهالي محلة الصدرية هذا الخطاط معلم كتاب في جامع العمار سبع ابكار شارع الجنابيين وكان حسن الخط وكان يمتهن الخط وقد تخرج عليه كثيرون .

السيد عبدالواحد افندي : هذا من اهالي الكرخ وكان موظفا في محكمة شرعية بغداد وكان مختصا بتبييض الاعلامات الشرعية وكان حسن الخط في خطه جودة وقوة وكان عدا وظيفته يمتهن الخط توفي ببغداد سنة ١٣٢٩هـ وسنة ١٩١١م ودفن في مقبرة الشيخ معروف .

السيد علي بن السيد باقر : هذا من مشاهير الخطاطين على قاعدة نس تعليق يجيد خط اللوحات حسن الخط فيه قوة ومتانة يخط بقلم النسخ والثلث وكان يمتهن الخط ومن آثاره الخطية سجلات المحكمة الشرعية حيث كان مبيضا للاعلامات الشرعية وقد أحيل على التقاعد .

الخطاط السيد محمد صالح : هذا من مشاهير الخطاطين يجيد الخط بضروبه النسخ والثلث والريحان وانه يجيد خط اللوحات وفي خطه جودة وقوة وحسن وهو الآن يمتهن خط اللوحات .

عبدالجبار افندي بن عبدالقادر آل خان زاده رئيس كتاب دائرة الاوقاف في العهد العثماني كان من مشاهير الخطاطين يجيد خط اللوحات وكان حسن الخط ومن آثاره الخطية اللوحات المرسومة على جدار الحضرة الكيلانية وعلى الساعة والمنارة في جامع الشيخ سراج الدين توفي سنة ١٣٣٥ هـ .

الخطاط رشيد افندي بن عبدالقادر آل خان زاده كان هذا من مشاهير الخطاطين يجيد الخط بضروبه النسخ والثلث وكان حسن الخط في خطه

جودة وقوة ومتانة وكان موظفا فى دوائر الحكومة فى العهد العثمانى شعبة المحاسبة توفى سنة ١٣٦٩ وسنة ١٩٤٩م .

السيد على الكوتى ابن حسين : كان من الخطاطين المشهورين بفن الخط تخرج على العلامتين السيد محمود شكرى الالوسى والحاج على الالوسى القاضى وقرأ ايضا على العلامة الشيخ عبدالوهاب النائب وكان يمتهن الخط فى خطه قوة وجودة وكان يشغل الامامة فى جامع الاصفية وفى سنة ١٣٣٠هـ عين مفتيا فى بعقوبة وبقى هناك الى سنة ١٣٣٥هـ ثم عاد الى بغداد وتوفى فيها سنة ١٣٣٥هـ ودفن فى مقبرة الغزالى وترك مؤلفات ومكتبة حافلة بكتب الادب ونوادر المخطوطات وكتب كثيرا بخطه .

هذا آخر ما تمكنا من جمعه من تراجم الخطاطين فى بغداد الذين عاصرناهم والذين لم نعاصرهم وقد عرضنا فى كتابنا هذا نماذج من خطوطهم حسب الاستطاعة وتعذر علينا جمع كل خطوطهم فاشرنا الى تلك النماذج فى مظانها المحفوظة فى المكتبات والله ولى التوفيق .

●

نقابة الاشراف

للنقابة فى تاريخ العراق اثر قديم وصفحة خالدة فلقد عرفت منذ العهود الاولى للخلافة العباسية فكانت تسند الى المع شخصية وأقوى رجل جامع لاسباب الفضل ومسائل الكمال من بنى هاشم ويتولى هذا المنصب من عرف بالصلاح والتقوى والنسك والعبادة مع سعة فى العقل وبعد فى التفكير وحكمة فى التدبير وحنكة وسياسة ودهاء وعدل فى الحكم وسعة فى الصدر الى جانب حزم فى الاقدام يضاف الى ذلك علم بمسائل الشرع واحاطة باخبار العرب وانسابهم واصولهم وفروعهم فهو مرجع السادة وحافظ انسابهم وناظر شؤنهم الدينية والدينوية[1] .

---

(١) الفرمان السلطانى المؤرخ رمضان سنة ١١٠٧هـ .

ولقد اردنا في بحثنا هذا ان نبين النقابة والنقباء ونحيط المطالع علما باهمية هذا المنصب قديما وحديثا ولنطلع الناس على صفحة مجهولة من تاريخ العراق هذه الصفحة هي التي جعلنا كتابنا هذا كاشفا مبينا لخفاياها وزواياها موضحا لدرر معانيها وما للنقباء من أثر في تاريخ العراق السياسي والاجتماعي والديني والثقافي والعلمي والاداب ومن نبغ منهم في مجالات شتى من مجالات الدين والدنيا خصوصا أسرة النقابة الحاضرة من آل الكيلاني التي تصدرت لهذا المنصب منذ عهد بعيد يربو على خمسمائة سنة الى الوقت الحاضر[1] .

وقد مرت على النقابة ببغداد ايام وعصور متباينة ومختلفة في الازدهار والخمول منذ عهودها الاولى الى ايامنا هذه الا ان عصور ازدهارها هو عصر السلطنة العثمانية ببغداد فقد جعل هؤلاء السلاطين للنقيب من الامتيازات والحقوق والرتب الرفيعة ما جعل النقابة ترى ازهر عصر مرت فيه فلقد انعموا على النقباء من النياشين والاوسمة والرتب العالية بما هو محفوظ في السجلات الرسمية ومدون في كتب التاريخ والسير ومنقوش على الاحجار في جامع السيد الشيخ عبدالقادر الكيلاني وجدرانه وقبابه . فقد جعلوا النقيب عضوا طبيعيا في مجلس ادارة الولاية واعفوا عائلته من الجندية[2] كما اعتبر النقيب مستشارا للوالي الذي يتولى ولاية بغداد يستشيره في ادارة دفة البلاد وسياستها وان الارادات السنية السلطانية في تعيين الولاة وغيرها كانت تقرأ مع الدعاء للسلطان من قبل النقيب نفسه في مجمع حافل برجالات بغداد واذا غضب الوالي على احد العلماء والوجهاء والمتنفذين يقرر سجنه في ديوان النقيب[3] .

---

(١) الفرمان السلطاني المؤرخ سنة ٤٩١ هـ .
(٢) الفرمان السلطاني المؤرخ سنة ١٢٩٧ هـ .
(٣) كتاب حديقة الورود .

مجالس المدارس العلمية ببغداد

سار المسلمون خلفا عن سلف سيرة طيبة حيث اتخذوا لهـذا الدين الحنيف مدارس ومعاهد علمية عالية يتلقون فيها علوم الشريعة وفقه اللغة وفنون العقل والنقل وهذه المعاهد وتلك المدارس منها ما يلحق بالمساجد والجوامع حتى لا يحرم العباد والمصلون من علوم شريعتهم ومنها ما يكـون قائما مستقلا عن غيره جعلت لتدريس العلوم العقلية والنقلية عامة او خصصت لتدريس فن من الفنون الاسلامية كعلوم القرآن او السنة النبوية او علوم الفقه الاسلامى أو فنون القراءات والتجويد فهذه المدارس والمعاهد العلمية يتصدر فيها اكابر العلماء واساتذة العلوم واقطاب الشريعة يلقون فيها دروسا خاصة لطلابهم ودروسا عامة للمسلمين كافة وهذه المدارس العامة تكون عادة بعد انتهاء الاستاذ العالم المدرس من دروسه الخاصة التى يلقيها على طلابه فتقام المجالس فى تلك المساجد والمعاهد ينتفع بها الشارد والوارد فيعم نفعها ويغترف من معينها وقد اخذت بغداد حصتها من ذلك فكان فيها مدارس علمية شهيرة تسنم كرسى التدريس فيها اساتذة متضلعون وائمة متبحرون للناس فيهم ثقة تامة وهذه المدارس العلمية هى التى حفظت لنا اللغة العربية الفصحى .

ومن هذه المدارس والمعاهد التى تقام فيها المجالس العلمية العامة القديمة العهد ببغداد والتى زال أثرها والمدارس الحالية الموجودة ببغداد هى :

المدارس العلمية القديمة ببغـداد
وهـى المدارس التـــى عفـــا أثرها

١ ـ مدرسة دار الذهب وتسمى مدرسة عقد المصطنع

ذكرها ابن الساعى فى تاريخه فقال : بنى فخر الدولـــة ابو المظفر الحسن بن هبة الله بن المطلب المتوفى سنة ٦٤٧هـ المدرسة التى عند عقــد المصطنع المعروفة بدار الذهب وجعل فيها مدرسا أبا القاسم يحيى بن على بن الفضل بن بركة ابن فضلان الملقب جمال الدين الشافعى المتوفى سنة ٥٩٥هـ وجاء ذكر هذه المدرسة فى كتاب الحوادث الجامعة فيمن توفى سنة ٦٢٦ فقال ان عماد الدين ابو بكر محمد بن يحيى السلامى المعروف بابن الجبير المتوفى سنة ٦٣١هـ درس فى مدرسة دار الذهب • واما عقد المصطنع اليوم فهو قاضى الحاجات فى الشورجة •

٢ ـ مدرسة ابن العطار

ذكرها ابن الساعى فقال بنى ابو عمرو نصر بن منصـــور بن الحسين بن العطار الحرانى الاصل البغدادى المولد والدار مدرسة لفقهاء الحنابلـــة بدرب القيار (١) وتوفى فى ١٩ ذى العقـــدة سنة ٥٩٥هـ ودفن بمقبرة باب حرب •

٣ ـ مدرسة بنفشا بنت عبدالله التركيـة

ذكرها ابن الساعى فى تاريخه فقال : انشأت بنفشا بنت عبدالله التركية بباب الازج مدرسة على دجلة ووقفتها على فقهاء الحنابلة ووقفت عليها قريـة

---

(١) درب القيـــار شرقى بغـــداد •

وامرت بعمل جسر على دجلة ولها بطريق مكة آثار وبنفشا هى جارية الخليفة المستنصر بالله وعتاقة المستضىء بامر الله كان لها بر ومعروف وصدقة توفيت سنة ٥٩٨هـ ودفنت فى التربة المجاورة لقبر معروف الكرخي وذكر فى مرآة الزمان لسبط ابن الجوزى ما نصه : ان بنفشا الحنبلية هى التى اشارت على المستضىء بولاية الناصر لدين الله وذكر ابن الجوزى فى المنتظم فى حوادث سنة ٥٧٠هـ فقال وفى يوم الخميس خامس عشر شعبان سلمت الي المدرسة التى كانت دارا لنظام الدين ابى جهير وكانت وصلت ملكيتها الى الجهة المسماة بنفشا فجعلتها مدرسة وسلمتها الى ابى جعفر بن الصباغ فبقى المفتاح معه اياما ثم استعادت منه المفتاح وسلمته الي من غير طلب وكتب فى كتاب الوقف انها وقف على اصحاب احمد وتقدم الى يوم الخميس المذكور يذكر الدرس فيها فحضر قاضى القضاة وحاجب الباب وفقهاء بغداد وخلعت علي خلعة وخرج الدعاة بين يدى والخدم ووقف أهل بغداد من باب النوبى الى باب المدرسة كما يكون فى العيد واكثر وكان على باب المدرسة الوف والزحام على الباب فلما جلست لالقاء الدرس عرض كتاب الوقف على قاضى القضاة وهو حاضر مع الجماعة فقرىء عليهم وحكم به وانفذه وذكرت بعد ذلك الدرس فالقيت يومئذ دروس كثيرة من الاصول والفروع وكان يوما مشهودا لم ير مثله . وذكر أيضا فى حوادث سنة ٥٧١ هـ فقال وفى رمضان كتب على حائط المدرسة التى وقفتها الجهة بنفشا وسلمتها اليّ بخط القطاع فى الاجر : وقفت هذه المدرسة الميمونة الجهة المعظمة الشريفة الرحيمة بدار الرواشتى فى ايام سيدنا ومولانا المستضىء بامر الله امير المؤمنين على اصحاب الامام احمد بن حنبل وفوضت التدريس بها الى ناصر السنة ابى الفتح ابن الجوزى .

٤ — المدرسة الثقتية المسماة مدرسة الاصحاب

ذكر ابن خلكان فى وفيات الاعيان نقلا عن تاريخ ابن النجار ان على بن محمد بن يحيى بن ابى الحسن الدريبى المعروف بثقة الدولة ابن الانبارى

بنى مدرسة لاصحاب الشافعى على شاطىء دجلة بباب الازج[1] والى جانبها رباطا للصوفيـة عليهما وقفا حسنا وكـان من الاماثل واختص بالامام المقتفى لامر الله العباسى وكان فيه أدب ويقول الشعر وسمع الحديث قال السمعانى فى الانساب كان يخدم أبا نصر احمد بن الفرج الابرى وزوجـه ابنته شهدة الكاتبة[2] ثم علت درجته الى ان صار خصيصا بالمقتفى مولده سنة ٤٧٥ هـ وتوفى يوم الثلاثاء ١٦ شعبان سنة ٥٤٩ هـ ودفن فى داره برحبة جامع القصر . ثم نقل بعد موت زوجته فدفنا بباب ابرز قريبا من المدرسة التاجية فى المحرم سنة ٥٧٤هـ وتولى التدريس فى هذه المدرسة ابو المكارم منصور بن الحسن بن منصور الزنجانى بعد وفاة مدرسها المعروف بابى القاسم صاحب بن الخل وذلك فى اواخر سنة ٥٩٣ . وجاء ذكر هذه المدرسـة فى حوادث سنة ٦٠٥ من كتاب مختصر ابن الساعى نصا : ودرس فيها كمال الدين ابى المظفر عبدالودود بن محمود وذكر ابن الاثير فى حوادث سـنة ٦٠٦هـ وقال صاحب الحوادث الجامعة نصا : ان الشيخ جمال الدين عبدالله بن العاقولى درس فى هذه المدرسة .

٥ ـ المدرسة التاجية

ذكرها ابن الساعى فى حوادث سنة ٥٩٥ هـ وسنة ٥٩٧ هـ وسنة ٥٩٨ هـ وذكرها صاحب الحوادث الجامعة فى حوادث سنة ٦٥٠ فقال هذه المدرسـة بناها تاج الملك وزير السلطان ملكشاه السلجوقى بعد نظام الملك للشافعيـة وجعل مدرسها الشيخ ابا بكر الشاشى وفتحت سنة ٤٨٢هـ وفى سنة ٦٥٠هـ كتب اقضى القضاة الشيخ سراج الدين الهزقلى الى الوزير ان المدرسة التاجية قد استولى عليها جماعة من العوام وسكنوا بها وصـارت لهم بمنزلـة الملك

---

(١) باب الازج محلة باب الشيخ وما اليها من الغرب حتى نهر دجلة .

(٢) فخر النساء شهدة الكاتبة بنت احمد الابرى الكاتبة المحدثة كانت اشهر عالمة بغدادية توفيت سنة ٥٧٤هـ .

يتبايعون بها ويسكنها النساء وتجري فيها امور فتقدم باخراجهم وسلمت اليه فرتب فيها مدرسا وفقيها وذكر ابن خلكان فقال : التاجية مجاورة لمقبرة باب ابرز وهذه المقبرة كانت مجاورة للوردية وهي مقبرة الشيخ عمر السهروردي اليـــوم ٠

٦ ـ مدرسة دار العلم

من منشئات العباسيين ببغداد مدرسة دار العلم وكان فيها مدرس وخدم وكان ممن ولي خزن كتبها محمد بن علي ابن اسحق يوسف ابو منصـــور الكاتب الشهير المتوفي يوم النصف من جمادى الاولى سنة ٤١٨هـ. ومن دور العلم دار الحكمة التي انشأها ابو العباس المأمون وتسمى خزانة الحكمة ايضا كانت حافلة باعظم المؤلفات فيها من مجلدي الكتب عدة رجال عرفـوا بالصناعة ومن جملتهم اليقطين وابراهيم الصغير وابو موسى بن عمار وكانت هذه الخزانة برباط المأمونية ٠ وخزانة المستنصر بالله العباسي وخزانة المستعصم وخزانة امير بغداد محمد ابن اسحق ناظر ديوان المظالم وخزانة الوزير بن سابور في سنة ٣٨٣ بالكرخ وخزانة نظام الملك ٠

٧ ـ المدرسة الاسبابذية

ذكرها ابن الساعي في حوادث سنة ٦٠٤هـ. فقال : كان الشيخ علاء الدين محمد بن يحيى السلامي المعروف بابن الحبير من اعيان الفقهاء علما ودينا وصلاحا وعدالة وورعا وسلمت اليه المدرسة الاسبابذيـــة بين الدربين تدريسا ونظرا في وقفها فدرس بها يوم الخميس ثالث عشر جمادى الاولى سنة ٦٠٤هـ وحضر عنده جماعة من المدرسين والفقهـاء وذكرها صـــاحب حوادث الجامعة ايضا ٠

٨ ـ مدرسة زمرد خاتون

جاء ذكرها في حوادث سنة ٦٠٢هـ وسنة ٦٠٤هـ. من تاريخ ابن الساعي

عند ترجمة ابو الحسن على بن على بن سعادة الفارقى الشافعى المدرس وقد ولى تدريس المدرسة التى انشأتها والدة الخليفة الناصر لدين الله العباسى المجاورة لمعروف الكرخى وذلك سنة ٥٩٢هـ وذكر فى حوادث سنة ٦٠٤هـ ايضا يوم السبت غرة المحرم درس الكمال عبدالرحمن بن محمد بن المعلم البرجونى بالمدرسة المجاورة لتربة منشئتها والدة الناصر لدين الله . وجاء فى كتاب انسان العيون[1] . وزمرد خاتون المعظمة ام امير المؤمنين الناصر لدين الله عاشت فى خلافة ابنها اربعا وعشر بن سنة وحجت واوقفت المدارس والربط والجوامع ولها وقف كثير وانفقت فى الحج نحوا من ثلثمائة الف دينار . ولما ماتت حزن عليها الخليفة ومشى امام التابوت وحملت الى تربة معروف الكرخى وعمل العزاء شهرا . وامر الخليفة الناصر بتفريق ما خلفت من ذهب وجوهر وثياب ولبس الناس ثياب العزاء ورفعت الطرحات والبسملة من بين يدى الامراء وانزلت فى الشبارة والناس فى السفن قيام ولم يضرب طبل ولا شهر سيف مدة سنة كاملة .

٩ ـ مدرسة زيرك

ذكر هذه المدرسة ابن الساعى فى حوادث سنة ٦٠٥هـ عند ترجمة عبدالسلام بن اسمعيل اللمغانى قاضى بغداد فقال ولما ولى قاضى القضاة عبدالله الدامغانى لزم بيته الى ان توفى وكان قبل ذلك يدرس بمدرسة زيرك ببغداد وذكر ابن الدبيثى فى ترجمة احمد بن عبدالجبار ابو مظفر الفقيه الحنفى يعرف بابن المشطب استوطن بغداد الى حين وفاته يدرس الفقه على مذهب ابى حنيفة بمدرسة زيرك . وكانت هذه المدرسة تعرف بمدرسة سوق العميد (وكان سوق العميد فرعا من سوق السلطان ببغداد وباب المعظم الحالى كان يسمى (باب سور سوق السلطان) .

---

(١) مخطوط عندى نسخة بخطى ويقال انه تاريخ ابن ابى عذيبة .

١٠ ــ المدرسة الموفقيــة

شيد هذه المدرسة ببغداد موفق الخادم وسماها المدرسة الموفقية وذكرها ابن الساعي في حوادث سنة ٦٠٢هـ عند ترجمة محمد بن الوزير ابى الفتح بن الداريح احد وزراء الناصر لدين الله المتوفى سنة ٦٠٢هـ وصلى عليــه بالمدرسة النظامية ودفن بالمدرسة الموفقية الى جنب قبر موفق الخادم واقفها فى ابولها وكان قد وقف جميع ما له على المدرسة المذكورة • وذكرها الذهبى فى مختصر تاريخ ابن الدبيثى عند ترجمة احمد بن الحسن بن سلامة بن صاعد المنبجى ثم البغدادى فقال درس بالموفقية التى بدرب زاخى[١]

ودرب زاخي وهي منسوبة الى الموفق بن عبدالله الخاتونى نسبــة الى الخاتون الملكشاهية زوج الخليفة المستظهر بالله لانــه كان مملوكها وتوفى بالمدرسة • وجاء ذكر هذه المدرسة فى المنتظم لابن الجوزى وفى كتــاب الجواهر المضية فى فقهاء الحنفية للقرشى • (وكانت هذه المدرسة فى القشلة الحالية فى موضع مديرية الطابو ووزارة العدل)[٢] •

١١ ــ مدرسة إقبال الدين الشرابى فى بغــداد

ذكرها صاحب الحوادث الجامعة فقال : وفى شوال سنة ٢٨ هـ تكامل بناء المدرسة التى انشأها شرف الدين اقبال الشرابى بسوق العجم بالشــارع الاعظم بالقرب من عقد سور السلطان مقابل درب الملاحين[٣] وكان المتولى لبنائها شمس الدين ابو الازهر احمد بن الناقد وكيل الخليفة المستنصر بالله وشرط الواقف النظر فيها وفى اوقافها ثم بعده الى من يلى الخلافة • وفتحت

---

(١) ودرب زاخي بشرقي بغداد • وهو شارع المتنبى الحــالى المؤدى الى المحاكم المدنية وكان بينه وبين الجانب الغربى جسر يصــل بين جانبى بغداد فى اواخر ايام الخلافة العباسية وفوق راسه من الجانب الغربى كان قصر عيسى عم المنصور ومحلة قصر عيسى ومصب نهر عيسى الآتى من الفرات

(٢) تعليق الاستاذ مصطفى جواد على كتاب مختصر المحتــاج للذهبى ص ١٧٨ •

(٣) درب الملاحين يوافق اليوم درب مستشفى المجيدية الممتد من باب المعظم الى دجلة •

في اواخر شوال • ورتب بها تاج الدين محمد بن الحسن الارموى مدرسا وخلع عليه وعلى الفقهاء والمعيد وجميع الحاشية ومن تولى عمارتها وحضر جميع المدرسين والفقهاء على اختلاف المذاهب وقاضى القضاة عبدالرحمن بن مقبل فجلس فى صدر الديوان وجلس فى طرفى الديوان محى الدين محمد بن فضلان وعماد الدين ابو صالح نصر بن عبدالرزاق بن عبدالقادر الكيلانى فكلاهما قد كان قاضى القضاة وعمل من انواع الاطعمة والحلواء ما تعبى فى صحنها قبابا وحمل من ذلك الى جميع المدارس والاربطة وقرئت الختمة وتكلم الشيخ محمد الواعظ ثم جلس المدرس بعده وذكر دروسا اربعة فاعرب عن غزارة فضله وتوسع عمله انتهى وفى سنة ٦٤٣هـ توفى شرف الدين الشرابى وكان شيخا شجاعا كريما شريف النفس عالى الهمة وكان كثير الصدقات بنى بواسط مدرسة على شاطىء دجلة الجانب الشرقى وعمر الى جانبها جامعا وجدد بمكة الرباط المشهور كان فى خدمة الخليفة بالحلة فمرض بها وحمل الى بغداد فى شبارة وهو مثقل فوصل فى سابع عشرى شوال وتوفى فى ثامن عشريه وصلى عليه فى جامع القصر ودفن فى تربة ام الخليفة المستعصم بباب القبة على يمين الداخل وجلس الوزير وارباب المناصب فى العزاء بالمدرسة المستنصرية •

١٢ ـ المدرسة البشيرية

جاء ذكرها صاحب الحوادث الجامعة فقال : شرع فى بناء المدرسة البشيرية وفى سنة ٦٤٣هـ فتحت المدرسة البشيرية بالجانب الغربى من بغداد تجاه قطفتا[١] التى أمرت ببنائها حظية الخليفة المستعصم أم ولده ابى نصر

---

(١) قطفتا بالفتح ثم الضم محلة كبيرة ذات اسواق بالجانب الغربى من بغداد يومئذ مجاورة لمقبرة الدير التى بها قبر معروف الكرخي بينها وبين دجلة اقل من ميل وهى مشرفة على نهر عيسى وتتصل العمارة منها الى دجلة معجم البلدان ومراصد الاطلاع • وموضعها اليوم محلات الفلاحات والفحامة وما اليهما واسم قطفتا لفظة سريانية •

المعروفة بباب بشير وجعلتها وقفا على المذاهب الاربعة على قاعدة المدرسة المستنصرية ووقفت عليها وقوفا كثيرة قبل فراغها وكان فتحها يوم الخميس ثالث عشر جمادى الاخرة سنة ٦٤٣هـ وحضر الخليفة واولاده فجلسوا فى وسطها وحضر الوزير وارباب المناصب ومشائخ الربط والمدرسون وكان المدرس بها سراج الدين النهرقلى اقضى القضاة ٠ وشرف الدين عبدالله بن استاذ الدار ٠ ومحى الدين بن الجوزى ونور الدين المغربى الخوارزمى ٠ وعلم الدين احمد الشرمساحى المالكى وعملت وظيفة وخلع على المدرسين المذكورين وعلى الناظر بها وكان يوما مشهودا ٠ وفى سلخ شعبان فتحت دار القرآن التى أمرت بعمارتها البشيرية ٠ وهذه الدار على شاطىء دجلة غربى بغداد ٠ وتوفيت البشيرية فى تاسع شوال سنة ٦٥٢ هـ ودفنت تحت القبة التى بجانب المدرسة ٠

ودرس فى هذه المدرسة فخر الدين الطهرانى المتوفى سنة ٦٥٩هـ والشيخ نور الدين على بن الاطلبى الحنفى وقاضى القضاة سراج الدين بن ابى فراس الهناسى المتوفى فى اخر رمضان سنة ٦٧٠هـ والشيخ صدر الدين محمد بن شيخ الاسلام الهروى قاضى الجانب الغربى من بغداد المتوفى سنة ٦٧٧ ومجد الدين على بن جعفر وجمال الدين عبدالصمد بن ابراهيم بن خنيل ويعرف بابن الخضرى الحنبلى محدث بغداد ٠

١٣ ـ المدرسة التتشية ببغداد

جاء ذكر هذه المدرسة فى الحوادث الجامعة عند ترجمة الحسن بن محمد الصغانى المتوفى سنة ٦٥٠هـ كان هذا نصب مدرسا فى المدرسة التتشية وذكر ايضا فى حوادث سنة ٦٧٥هـ عند ترجمة شمس الدين محمد بن عبيد الله الهاشمى الكوفى الواعظ ببغداد المتوفى سنة ٦٧٥هـ انه ولى التدريس فى المدرسة التتشية ٠ وذكر ابن خلكان فى الوفيات انها منسوبة الى تتش احد الامراء وكانت قريبة من النظامية ٠ وجاء فى حوادث سنة ٥٦٤هـ فى المنتظم

لابن الجوزى فى صفر سنة ٥٦٤هـ جلس ابن الشاشى للتدريس فى المدرسة التتشية على شاطىء دجلة بباب الازج التى كانت بيد يوسف الدمشقى وحضر عنده جماعة من ارباب المناصب •

١٤ ـ المدرسة العصمتية

جاء ذكر هذه المدرسة فى الحوادث الجامعة فى ذكر من توفى سنة ٦٧٨هـ وفيها توفيت شمس الضحى الشاهلنى بنت عبدالخالق ابن ملكشاه بن ايوب زوجة علاء الدين عطا ملك الجوينى صاحب الديوان ودفنت فى التربة التى انشأتها بجوار مدرستها المعروفة بالعصمتية ظاهر بغداد عند مشهد عبيد الله وكانت كثيرة الصدقات والاحسان والمبرات وكانت تحب اهل بغداد وترى مصالحهم وتقوم فى حوائجهم وتساعدهم • وكانت اولا لابى العباس احمد بن الخليفة المستعصم بالله وهى والدة ابنته رابعة التى تزوجها خواجه شرف الدين هارون بن الصاحب شمس الدين محمد بن الجوينى وقد عين فى هذه المدرسة عند فتحها القاضى عز الدين ابو العز محمد بن جعفر البصرى المتوفى سنة ٦٧٢هـ • وقد تكاملت هذه المدرسة سنة ٦٧١هـ ووقفتها على الطوائف الاربعة • وبنت الى جانبها تربة ورباطا للمتصوفة • وفتحت هذه المدرسة ورتب بها القاضى عز الدين مدرس الطائفة الشافعية وعفيف الدين ربيع بن محمد الكوفى مدرس الحنفية • وشرف الدين داود الجيلى مدرس الحنابلة ومجد الدين المعروف بشقير الواعظ مدرس المالكية وخلع على الجميع وعمل لها وليمة وجعلت النظر فيها الى شهاب الدين على بن عبيد الله • والاشراف عليه من ولى قضاء القضاة ببغداد(١) •

١٥ ـ المدرسة الشاطئية

جاء ذكر هذه المدرسة فيمن توفى من الاعيان سنة ٦٣٣هـ فى الحوادث الجامعة • وفى هذه السنة توفى ابو صالح نصر بن ابى بكر بن عبدالرزاق

---

(١) تاريخ العراق بين احتلالين •

بن ابى محمد عبدالقادر الجيلى الفقيه الحنبلى الواعظ • ودرس فى مدرسة جده بباب الازج والمدرسة الشاطئية بباب الشعير •

١٦ ـ مدرسة الشيخ بهاء الدين عبدالوهاب بن قاضى دقوقا فى باب الازج

جاء ذكر هذه المدرسة فيمن توفى سنة ٦٨٨هـ فى كتاب الحوادث الجامعة • وفى هذه السنة توفى بهاء الدين عبدالوهاب بن قاضى دقوقا ودفن فى مدرسة بناها على شاطىء دجلة بباب الازج وكان ذا مال وجاه •

١٧ ـ مدرسة ابو شجاع ببغداد

ذكر ابن خلكان فى وفيات الاعيان عند ترجمة محمد بن جعفر بك بن داود فقال بنى محمد بن جعفر بك ببغداد مدرسة انفق عليها أموالا عظيمة وتوفى سنة ٤٥٢ هـ ولم اقف على تاريخ بناءها ومحلها •

١٨ ـ مدرسة السلطان محمود بن محمد

ذكر ابن الجوزى فى المنتظم ان السلطان محمود بنى مدرسة ببغداد وكان مدرسها الفاضل اليزدى والسلطان محمود هو ابن محمد بن ملكشاه بن البارسلان السلجوقى وتم تعميرها فى سنة ٥٢٥ هـ •

١٩ ـ مدرسة خاتون المستظهرية

ذكر ابن الجوزى فى المنتظم ان خاتون المستظهرية بنت مدرسة ببغداد وكان مدرسها المنبجى ووقفت عليها اوقافا كثيرة •

٢٠ ـ مدرسة محمد بن احمد الابرادى

جاء فى المنتظم لابن الجوزى بان محمد بن احمد الابرادى وقف داره وجعلها مدرسة لاصحاب الامام احمد بن حنبل وتوفى الواقف فى ٢٢ رمضان سنة ٥٣١هـ •

٢١ ـ مدرسة صاحب المخزن

جاء فى المنتظم لابن الجوزى ان صاحب المخزن بنى بباب العامة ببغداد مدرسة وفتحت فى سنة ٥٣٥هـ وجعل ابو الحسن مدرسا فيها وحضر قاضى القضاة الزينبى وارباب الدولة والفقهاء ٠

٢٢ ـ مدرسة ابن الابرى ببغداد

جاء فى المنتظم لابن الجوزى بان ابن الابرى بنى مدرسة بباب الازج وجلس للتدريس فيها يوسف الدمشقى وذلك سنة ٥٤٠هـ وابن الابرى هو على ابو الحسن المعروف بابن الابرى كان حدادا فقدمه المقتفى وقربه ووكله وبنى مدرسة بباب الازج توفى فى شعبان سنة ٥٤٩هـ ودفن بداره برحبة الجامع ثم اخرج بعد مدة ٠

٢٣ ـ مدرسة جهة المستضىء بامر الله العباسى

جاء فى المنتظم لابن الجوزى ان جهة المستضىء بامر بالله الخليفة العباسى بنت مدرسة لاصحاب احمد بن حنبل على شاطىء دجلة بباب الازج وسلمتها الى ابن الجوزى فدرس بها سنة ٥٧٠هـ ٠

٢٤ ـ مدرسة ابن الشمحل

جاء فى المنتظم لابن الجوزى انه فى سنة ٥٥٦هـ بنى ابن الشمحل فى المأمونية مدرسة ببغداد وفتحت فى ١١ ربيع الآخـــر سنة ٥٥٦هـ وحضر جماعة من الفقهاء وجلس فيها الشيخ ابو حكيم مدرسا فيها ٠

٢٥ ـ مدرسة باب البصرة ببغداد

ذكر ابن الجوزى فى المنتظم بان الوزير ابو المظفر يحيى بن محمـد بن هبيرة بنى سنة ٥٥٧هـ مدرسة بباب البصرة ببغداد واقام فيها الفقهاء ورتب لهم الجراية وكان مدرسها ابو الحسن البراندسى وتوفى الوزير المذكـــور

فى ١٢ جمادى الاولى سنة ٥٦٠هـ ودفن فيها وذكر ابن خلكان فى وفيات الاعيان ترجمة بانى المدرسة .

٢٦ ـ مدرسة شرف الدين ابو سعد

ذكر ابن خلكان فى وفيات الاعيان وابن الاثير فى حوادث سنة ٤٥٩هـ بان شرف الدين محمد بن منصور الخوارزمى مستوفى مملكة السلطان ملكشاه السلجوقى بنى مدرسة غير المدرسة التى بناها فى مشهد الامام ابى حنيفة النعمان وصرف عليها اموالا كثيرة ورتب لها مدرسا وتوفى فى اصفهان اصفهان سنة ٤٦٤هـ .

٢٧ ـ المدرسة المغيثية ببغداد

وفى سنة ٦٧٣هـ رتب الشيخ محيى الدين محمد بن المحيا العباسى مدرسا بالمدرسة المغيثية ولم يعين موقعها من بغداد ولا مشيدها[١] مدرسة الغياثية المعروفة بمدرسة السلطان قلت وهى منسوبة الى الملك غياث الدين مسعود بن محمد ملكشاه السلجوقى الحنفى المشهور وتصفحت فى الجواهر الى العباسية وكانت تسمى ايضا المغيثية نسبة الى اخى مسعود مغيث الدين محمود بن محمد بن ملكشاه السلجوقى الحنفى وكانت على شاطىء دجلة فى موضع القشلة الحالية او تحتها بقليل[٢] .

٢٨ ـ مدرسة سعادة

وفى سنة ٦١٢هـ خلع على القاضى بدر الدين على بن محمد بن ملاق الرقى وفوض اليه القضاء بالجانب الغربى اضافة الى ما كان يتولاه من الحسبة بجانبى بغداد والتدريس بمدرسة سعادة .

---

(١) تاريخ العراق بين احتلالين ج : ١

(٢) تعليقات الاستاذ مصطفى جواد على كتاب مختصر المحتاج للذهبى ص ١١٢ ج ١ .

٢٩ ـ مدرسة الوزير اسماعيل

شيد الوزير اسماعيل مدرسة ببغداد ولم تتم وقد صلب فيها مؤسسها وهى اليوم جامع المصلوب قرب محلة صبابيغ الآل .

٣٠ ـ الخواجه مسعود بن سديد الدولة

ان الخواجه مسعود بن سديد الدولة كان من اكابر بغداد فأسس مدرسة واسواقا عمارة فى غاية الحسن وجعلها وقفا على المذاهب الاربعة على صفة المستنصرية ووقف عليها الاوقاف الكثيرة والخطوط التى على جدران المدرسة بيده ودار الكتب اكثرها بخط يده وكان يكتب خطا حسنا وكان يضع اسمه على جدران المدرسة بهذه العبارة : وكتبه مسعود بن منصور بن ابى الهارون نسبا والشافعى مذهبا وقد ابتدأ عمارتها فى ايام السلطان اويس وانتهت فى ايام السلطان احمد وقد قال بعض الشعراء يمدح بها الخواجه ويصف المدرسة :

وللقراءات فى الاسحار هينمة   كالورق ما بين تسجيع وتغريد
اضحت مزامير داود ولا عجب   ان المزامير تتلى عند داود

٣١ ـ مدرسة الامام الاعظم ابى حنيفة نعمان بن ثابت الكوفى

شيدت هذه المدرسة بجوار مشهد الامام الاعظم ابى حنيفة النعمان بن ثابت الكوفى المتوفى سنة ١٥٠هـ وسنة ٧٦٧م شيدها شرف الملك ابو سعيد محمد بن منصور الخوارزمى مستوفى مملكة السلطان ملكشاه السلجوقى سنة ٤٥٩هـ وسنة ١٠٦٦م اهلة بالعلماء والطلاب[١] . وذكر ابن الساعى فى حوادث سنة ٦٤٠ فقال وفى يوم الثلاثاء رابع عشر ذى العقدة سنة ٦٠٤هـ

(١) تاريخ الكامل لابن الاثير ج ١٠ ص ٢٠ طبع بولاق مصر سنة ١٢٩٠ هـ .

خلع الناصر لدين الله على ضياء الدين احمد بن مسعود التركستاني الحنفي وولى تدريس مشهد ابى حنيفة والنظر فى وقوفه وفى حوادث سنة ٦٠٥هـ. عند ترجمة عبداللطيف بن نصر المعروف بابن الكيال قاضى واسط تولى التدريس بمشهد ابى حنيفة وفوض اليه النظر فى الوقوف • وذكر ابن الجوزى فى المنتظم فقال وفى سنة ٤٥٩هـ بنى ابو سعيد المستوفى مشهد ابى حنيفة وعمل لقبره ملبنا وعقد القبة وعمل المدرسة بازائه وانزلها الفقهاء ورتب لهم مدرسا وذكر هذه المدرسة ابن خلكان فى تاريخه • درس فيها علماء اعلام اشهر الاوائل منهم الشيخ ضياء الدين ابو الفضل احمد ابن مسعود التركستاني المتوفى سنة ٦١٠هـ وابو الفضل شجاع بن الحسن المتوفى سنة ٥٥٧هـ وابو الحسن مسعود بن الحسين القاضى المتوفى سنة ٥٧١هـ وابو المحاسن عبداللطيف بن نصر الله الواسطى المتوفى سنة ٥٩٤هـ وابو عبدالله شمس الدين محمد بن ابى العز الجبى المتوفى سنة ٦٢٠هـ وعبدالملك بن عبدالسلام اللمغانى المتوفى سنة ٦٤٨هـ وتاج الدين بن السباك البغدادى المتوفى سنة ٧٥٠هـ والاواخر منهم العلامة الحاج عبدالله الآلوسى والعلامة الشيخ قاسم الغواص والعلامة الشيخ سعيد البغدادى النقشبندى والعلامة الشيخ معروف البشدرى • والعلامة الشيخ احمد السمين بن ابراهيم المتوفى سنة ١٣٢٠هـ وكان للاخير مجلس وعظ فى هذه المدرسة وكان وعظه يجرى من السامعين دموعا ويبكيهم دما واصله من البانيا • واليوم اصبحت هذه المدرسة كلية من المعاهد العلمية ومديرية الاوقاف تصرف عليها لوازمها وكان للعلامة الحاج نعمان الاعظمى اليد الطولى فى خدمة هذه الكلية وقد تولى عمادتها الاستاذ البحاثة المؤرخ السيد ناجى معروف من اهالى الاعظمية ثم صرف عنها وعين عميدا لها الاستاذ السيد هاشم بك الآلوسى وهذه المدرسة بالنظر الى المدارس العلمية الآتى ذكرها تعتبر اقدم مدرسة علمية فى بغداد وكان صاحب الخيرات الحاج محمد افندى ابن مصطفى بن السيد محمد وقف

الحمام الكائن في ناحية الحي من قضاء الناصرية على مصالح هذه المدرسة وشرط ان يعمل شوربة في كل يول الى طلبه العلم وشرط التولية الى السيد نعمان بن السيد عبداللطيف آل المتولي واولاده واولاد اولاده بموجب الوقفية المؤرخة سنة ١٣١٠هـ وحكم بصحة هذا الوقف حفيد آل البشمقجي مير محمد عزيز افندي قاضي مدينة بغداد .

٣٢ ـ مدرسة الامام ابي يوسف في الكاظمية

هذه المدرسة قديمة العهد في مشهد الامام ابي يوسف يعقوب بن ابراهيم قاضي قضاة بغداد المتوفى سنة ١٨٢هـ وسنة ٧٩٨م وآخر من تصدر للتدريس فيها العلامة الشيخ عبدالرحمن القرهداغي المتوفى سنة ١٣٣٥هـ وسنة ١٩١٧م والمدفون عند مدخل مصلى مدرسة بابا كوركور ببغداد محلة الميدان وان المدرس المومأ اليه هو عم الاستاذ الفاضل المحامي الشيخ مصطفى القرهداغي وقد الغي التدريس في هذه المدرسة .

٣٣ ـ مدرسة جامع الازبك

جامع الازبك من المساجد القديمة وقد جدد بناءه الوزير داود باشا والي بغداد سنة ١٢٣٤ هـ والحق به مدرسة علمية يدرس فيها العلوم وقد اتخذ من ساحة المسجد الجامع الازبكيون زاوية يقيمون فيها ولذا سمي الجامع بجامع الازبك تصدر للتدريس في هذه المدرسة علماء اعلام منهم الخواجة سعيد المقرىء وآخر من تصدر للتدريس فيها العلامة الشيخ سالم بن مصطفى المتوفى سنة ١٣٧٥هـ وسنة ١٩٥٥م وهو تركي الاصل وسكناه ومولده في كركوك ثم في سنة ١٩٢٦ انتقل الى بغداد وكان عالما فاضلا وقد الغي الدريس في هذه المدرسة حديثا .

٣٤ ـ مدرسة جامع المرادية

جامع المرادية واقع في الميدان بناه مراد باشا سنة ٩٧٨ وسنة ١٥٧٠م

وشيد فيه مدرسة علمية تدرس بها العلوم العقلية والنقلية وآخر من تصدر للتدريس فيها العلامة الشيخ قاسم القيسي مفتي بغداد المتوفى سنة ١٣٧٥هـ وسنة ١٩٥٥م ثم العلامة السيد عبدالرحمن المشهور بالسيوطي ثم قد الغي التدريس في هذه المدرسة حديثا .

٣٥ ـ مدرسة جامع الاحمدية

جامع الاحمدية من المساجد الكبيرة واقع في سوق الميدان بناه احمد باشا الكتخدا سنة ١٢١٠هـ وسنة ١٧٩٥م والحق به مدرسة علمية ولم يتم عمارتهما فقتل سنة ١٢١٠هـ ثم جاء اخوه عبدالله بك فاتم عمارة الجامع والمدرسة واوقف عليهما املاكا عظيمة للصرف على لوازمهما بموجب الوقفية المؤرخة سنة ١٢٢٣هـ وقد درس في هذه المدرسة علماء اعلام وتخرج منها علماء فضلاء وكانت لها شهرة عظيمة في تخريج الطلبة واخر من درس فيها العلامة السيد يحيى الوتري ومن بعده ولده العلامة السيد محمود الوتري ومدرسها في هذا اليوم العلامة الشيخ عبدالعزيز الشواف بن العلامة احمد افندي الشواف .

٣٦ ـ المدرسة السليمانية

هذه المدرسة مقاربة لمديرية الشرطة العامة بناها الوزير سليمان باشا الكبير والي بغداد سنة ١٢٠٤ وسنة ١٧٨٩م واوقف عليها اوقافا عظيمة للصرف على لوازمها والحق بالمدرسة مكتبة عظيمة فيها نوادر المخطوطات القديمة بموجب الوقفية الصادرة من محكمة شرعية بغداد سنة ١٢٠٦هـ وسنة ١٧٩١م وقد درس فيها علماء اعلام منهم العلامة الشيخ محمد بن احمد الحافظ والعلامة الشيخ محمد المارانى المتوفى سنة ١٣٠٨هـ وسنة ١٨٩٠م والعلامة الشيخ عبدالقادر افندي جد العلامة الشيخ امجد الزهاوي لامه وآخر من تصدر للتدريس فيها العلامة الشيخ امجد الزهاوي .

وقد خصصت من هذه المدرسة شقة اتخذت مسجدا جامعا تقام فيه الصلوات وفي هذه المكتبة كتاب ديوان الادب للفارابي وكتاب ما لا يسع الطبيب جهله للبغدادي .

٣٧ ـ مدرسة جامع النعمانية

هذا المسجد الجامع واقع تجاه دائرة البرق والبريد المركزية في الميدان في الوقت الحاضر ومحلة الشط سابقا بنته صاحبة الخيرات السيدة فاطمة خاتون بنت السيد بكتاش ابن السيد ولي سنة ١١٨٥هـ وسنة ١٧٧١م والحقت به مدرسة علمية لتدريس العلوم الدينية ووقفت على لوازمهما عقارات كثيرة وجعلت التولية من بعدها لزوجها نعمان اغا ابن الحاج ابراهيم اغا ومن بعده لاولاده وبعد الانقراض تكون التولية الى محمد اغا ابن سليمان اغا والنظارة الى الحاج ابي بكر وعياله حفصه خاتون وبعد الانقراض الى عبد القادر اغا شقيق الحاج نعمان والنظارة الى ابن خاله عثمان واولاده وبعد الانقراض تكون التولية والنظارة بيد حاكم الشرع الشريف وشرطت صرف غلة الوقف على لوازم المسجد والمدرسة والسقاية والى الامامين والخطيب والواعظ والمؤذنين ولحامل السيف الذي يسلمه لخطيب الجمعة وللكليتدار بموجب الوقفية المؤرخة ١٨ شعبان سنة ١١٨٥هـ واما التولية والنظارة فقد انحصرت الان بالسيد عثمان نوري بك آل رئيس الكتاب . وآخر من تصدر للتدريس في هذه المدرسة العلامة الشيخ قاسم البياتي وقد تخرج من هذه المدرسة علماء اعلام . ومدرسها الحالي العلامة الشيخ حامد الملا حوش .

٣٨ ـ مدرسة الشيخ نجيب الدين السهروردي

هذه المدرسة واقعة امام نادي الضباط في محلة الميدان وكانت مدرسة عامرة بطلابها وهذه المدرسة ملحقة بمسجد الشيخ نجيب الدين السهروردي المتوفى سنة ٥٦٣ هـ وهو احد مدرسي المدرسة النظامية ببغداد والشيخ

نجيب السهروردي هو عم الشيخ عمر السهروردي وقد ذكر العلامة الشيخ عيسى البندنيجي ترجمته في كتابه جامع الانوار فقال توفي في رباطه ودفن فيه وهو باتصال المدرسة السليمانية وآخر من تصدر للتدريس في مدرسة الشيخ نجيب الدين السهروردي العلامة السيد اسماعيل الواعظ وقد جعلت هذه المدرسة مدرسة متوسطة وثانوية تديرها مديرية الاوقاف ذات خمسة صفوف ثم الغت مديرية الاوقاف الصف الاول والثاني وهي بطريقة الالغاء صفا بعد صف .

٣٩ ـ المدرسة العلية ببغداد

هذه المدرسة واقعة على نهر دجلة شيدها على باشا الشهيد والى بغداد سنة ١١٧٦هـ ثم قتل رحمه الله وكتب على جدرانها ما نصه : بسم الله الرحمن الرحيم ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون وقد امر بانشاء هذه المدرسة لتدريس العلوم الدينية وتعليم الفنون العقلية والنقلية عالم الزوراء وامير العلماء محب العلم واهله لتقواه وفضله الوزير الاعظم والامين الافخم والى ايالة العراق ومدير امورها على الاطلاق ابو المعالى والمحاسن على باشا والى بغداد سنة ١١٧٦هـ وتوفى على باشا قتيلا ودفن فيها وفيها كثير من قبور العلماء والصالحين(١) وهذه المدرسة كانت تزدهر بطلاب العلم وآخر من تصدر للتدريس فيها العلامة السيد محمد افندى الطبقجلى ثم بعد وفاته اندرست معالمها ولم يبق اسمها ولا رسمها وذلك ان مدحت باشا والى بغداد سنة ١٢٨٥هـ غيرها وجعلها مدرسة للصنائع ومطبعة جريدة الزوراء وفي سنة ١٣٤٧هـ اتخذت دارا لسكنى الملك فيصل الاول ثم اتخذت الآن محلا لمجلسى الاعيان والنواب .

٤٠ ـ مدرسة جامع جديد حسن باشا او جامع السراى

هذا المسجد الجامع من المساجد القديمة ببغداد ويسمى جامع السليمانى

---

(١) كتاب مساجد بغداد للآلوسى .

وكان قد عمره السلطان سليمان القانونى حين ورده بغداد سنة ٩٤١هـ وان اوليا جلبى كان قد جاء الى بغداد سنة ١٠٦٧هـ وقد بين جوامع بغداد وذكر من جملتها الجامع السليمانى قال وفيه منارة ويقع امام باب السراى دار الحكومة وفى سنة ١٠٩٤هـ جدد الوزير ابراهيم باشا والى بغداد عمارة هذا الجامع واحكم بناءه وارخ ذلك يحيى دده شيخ المولوية ثم جدد عمارته ابو المعالى حسن باشا والى بغداد ايام ولايته على بغداد المتوفى سنة ١١٣٥ هـ والحق به مدرسة علمية تدريس فيها العلوم العقلية والنقلية وجعل فيه محلا للتوقيت ملحقا بالمدرسة المذكورة وآخر من تصدر للتدريس فى هذه المدرسة العلامة الشيخ عبدالحليم الحافى . وفى سنة ١٣٥٢ هـ اتخذ القسم الغربى من فناء الجامع دائرة رسمية لمديرية الاوقاف العامة . وقد الغى التدريس فى هذه المدرسة حديثا .

٤١ ـ مدرسة مسجد باباكوركود

هذا المسجد واقع فى رأس سوق الميدان الذى يباع فيه الاثاث القديم والحديث (سوق الهرج) كان سابقا تكية للبكتاشية ثم حول الى مسجد تقام فيه الصلوات الخمس والحق فيه مدرسة علمية تدرس فيها العلوم الدينية وان تولية الجامع مشروطة بيد قاضى بغداد وكان قاضى بغداد العلامة السيد مير محمد اسعد افندى ابن محمد شريف باشا ابن الحاج سليمان اغا وجه تولية المسجد والمدرسة الى العلامة الشيخ عبدالرحمن القرهداغى وجعله مدرسا فى تلك المدرسة بموجب الاعلام الشرعى المؤرخ ٢٨ صفر سنة ١٣٠٠هـ وتوفى الشيخ عبدالرحمن المذكور ودفن فيه وتصدر للتدريس فى تلك المدرسة ولده العلامة الشيخ على القرهداغى وبقى مدرسا فيها الى زمن الاحتلال وقد الغى التدريس فى هذه المدرسة حديثا .

٤٢ ـ مدرسة جامع على افندى فى البارودية ببغداد

هذا المسجد الجامع واقع فى محلة البارودية ببغداد وهو مسجد كبير

شيده الحاج على افندى ابن مراد من اهالى القرم سنة ١١٢٣هـ وشيد فيه مدرسة علمية تدرس فيها العلوم والمعارف وعين فى الجامع مدرسا واماما وخطيبا وثلاثة مؤذنين وقارىء القرآن العظيم وقارىء دعاء الختم ومعلم صبيان وشيد فيه ثلاث غرف لسكنى طلاب العلم الغرباء فى تلك المدرسة وشرط ان يعطى لكل طالب علم تخصيصات يومية كما شيد فى المسجد سقاية وحبس لهذا المسجد الجامع وللمدرسة والسقاية وللمسجد الذى شيده بجوار قمر الدين الواقع فى محلة السور اوقافا كثيرة شرط صرف غلتها على لوازم الجميع بموجب الوقفية الصادرة من محكمة شرعية بغداد المؤرخة فى ٨ جمادى الاولى سنة ١١٣٣هـ وان الملا مصطفى بن الحاج محمد افندى الواعظ بن حسن افندى الواعظ كان قد وقف وحبس دار الحرم والديوانخانة الواقعات فى محلة الميدان على مصالح جامع على افندى بموجب الوقفية المؤرخة ٢٣ ربيع الاولى سنة ١٢٤٦هـ وان تولية هذا الوقف كانت بيد السيدة حسيبة ختون بنت على افندى من ذرية الواقف وقد حكمت محكمة البداية أخيرا بتصفية هذا الوقف وان آخر من تصدر للتدريس فى تلك المدرسة امام الجامع السيد عبدالرزاق سبط الشيخ داود وكان يقوم بالتدريس بطريقة حسبية وقد الغى التدريس فى هذه المدرسة .

٤٣ ـ مدرسة جامع الحيدرخانة او المدرسة الداودية

جامع الحيدرخانة مشهور ومعلوم واقع فى شارع الرشيد شيده الوزير داود باشا والى بغداد وفرغ من تعميره سنة ١٢٤٢هـ وبدأ بعمارته سنة ١٢٣٤ وشيد فيه مدرسة تدرس فيها العلوم العقلية والنقلية وسماها المدرسة الداودية وسجل وقضيتها ورصد لها اوقافا بموجب الوقفية المؤرخة غرة رجب سنة ١٢٤٣هـ وكانت الوقفية تبدأ بالحمد لله الذى جعل جنته وقفا على عباده المؤمنين واتصل القضاء بها من قبل فضيلة قاضى بغداد ابراهيم بن محمد وشرط غلة الوقف ان يبدأ اولا بمصارف الجامع والمدرسين الذين فيه وعين راتب

المدرس والامام والخطيب والواعظ ولقراء القرآن الكريم فوق المحفل وللمؤذنين الاربعة ولمن يشعل القناديل ولمن يناول السيف الى الخطيب يوم الجمعة ولمن يناول الماء للشاربين من الماء المسبل للشرب ولمن يرش ارض الجامع ولمن ينظف الجامع والمدرسة وشرط القيام بتعمير الجامع والمدرسة ثم اذا فضل شيء من الغلة بعد العمارة والمصارفات المقتضية تكون للواقف وجعل التولية والنظارة والفضلة من بعده للارشد من اولاده واولاد اولاد اولاده الذكور والاناث وشرط ان يأخذ المتولى وظيفة تولية الف قرش وشرط ادخال امهات اولاده وهن امة الله خاتون وست خاتون وعطية خاتون وشهناز خاتون كالبنات فى الاستحقاق مادمن موجوادت فى الحياة وبعد الانقراض الى المعتقين والمعتقات والمدبرين والمدبرات الذين هم من مماليكه واولادهم واولاد اولادهم للذكر مثل خط الانثيين وبعد الانقراض يكون الوقف راجعا الى العلماء وطلبة العلم والصلحاء الذين يسكنون فى الجامع والمدرسة ويكون امر التولية بيدحاكم الشرع الشريف وانمن اصحاب الخير محمد نجيب اغا ابن عبدالله وقف الدار الواقعة فى محلة الحيدرخانة والنصف المشترك مع عثمان اغا الضابط فى البستان المعروف بالمجدد الواقع فى قرية الخالص التابعة لناحية دلتاوه وكذا السدس من البستان الواقع فى قرية ينكجه وخمسة اسهم من البستان الواقع فى الهويدر على مدرس جامع الحيدرخانة وطلبة العلم فى هذه المدرسة بموجب الوقفية المؤرخة ٢٨ شوال سنة ١٢٤٢ وحكم القاضى السيد خليل افندى قاضى مدينة بغداد بصحة هذا الواقف ولزومه وكانت المدرسة فى كل زمان عامرة بطلابها وتصدر للتدريس فيها العلامة الشيخ عيسى البندنيجى والعلامة السيد محمود شكرى الالوسى وآخر من درس فيها العلامة الشيخ عبدالمحسن الطائى ثم ولده العلامة الشيخ كمال الدين الطائى ولا يخفى ان مجلس العلامة الشيخ عبدالمحسن الطائى كان عامرا فى مدرسته هذه بالعلماء والادباء والفضلاء وكان المدرس الموما اليه من العلماء العاملين وهو حاز الدرجة الاولى فى مجالات العلم والتدريس .

٤٤ ـ مدرسة نائلة خاتون بنت عبدالرحيم

هذه المدرسة واقعة فی محلة الحيدرخانة تجاه جامع الحيدرخانة شيدتها صاحبة الخيرات نائلة خاتون بنت عبدالرحيم زوجة مراد افندی احد رجال الدولة العثمانية سنة ١٢٩١هـ وسنة ١٨٧٤م وحبست لها اوقافا كثيرة وجعلت فيها خزانة كتب من نوادر المخطوطات فی علوم شتى وشرطت ان تدرس فيها العلوم العقلية والنقلية وجعلت فی هذه المدرســة مسجدا جامعــا للصلوات الخمس وعينت فيه اماما ومؤذنا وخادما وعينت رواتب لهمولمن يقرأ الوتريات فی ليالی شهر رمضان وان يعطى من الفضلة الى مدبرها وجاريتها ولاولادهما والى عتيقها مبروك بن عبدالله والى عتيق زوجها بلال بن عبدالله وابنه سلمان واولادهما واولاد اولادهما وشيدت سقاية فی طريـق الاعظمية وشرطت ان يصرف على لوازم السقاية من غلة وقفها و الفضلة على مصالح مدرستها وعينت راتبا لمحافظ الكتب وشرطت ان يعطى لكل طالب علم مخصصات من غلة وقفها بموجب الوقفيات المؤرخات ٩ ربيع الاول سنة ١٢٩١ و ١٦ ذیالحجة سنة ١٢٩١ و ٦ ربيع الاول سنة ١٢٩٢ وهـذه المدرسة حتى الآن عامرة بمدرسيها وطلابها وتصدر للتدريس فيها علماء اعلام منهم العلامة اسعد افندی الدوری والعلامة الشيخ قاسم القيسی مفتی بغداد والعلامة الشيخ محمد القزلجی والعلامة الشيخ نجم الدين الواعظ . وتوفيت الواقفة سنة ١٢٩٤ هـ ودفنت باتصال سقايتها التی كانت بطريق الاعظمية كما ذكرنا .

٤٥ ـ مدرسة جامع الوزير

هذا الجامع واقع فی سوق السرای وهو جامع كبير من المساجد القديمة والظاهر انه كان من بناء الخليفة المستنصر بالله العباسی وكان يسمى بمسجد ذی المنارة ثم جدد عمارته الوزير حسن باشا ابن الوزير محمد باشا المشهور بالجلبی زمن السلطان محمد خان بن السلطان مراد خان واتمه سنة ١٠٠٨هـ وفيه مصلى كبير وهو مطل على نهر دجلة وشيد فيه مدرسة علمية تدرس فيها

العلوم العقلية والنقلية وقد تصدر للتدريس فى هذه المدرسة علماء اعلام منهم العلامة الشيخ طه السنوى والعلامة الشيخ عبدالمجيد السنوى ووظيفة الوعظ فى هذا الجامع كانت بعهدة العلامة المحدث الشيخ داود بن سليمان النقشبندى وفى سنة ١٣٦٠ امرت مديرية الاوقاف العامة بهدمه وقبل سنة تقريبا اعادت بناءه وهو الان قائم بالمصلين وقد الغى التدريس فى هذه المدرسة حديثا بعد وفاة عبدالوهاب السنوى •

٤٦ ـ مدرسة مسجد عثمان افندى الواعظ ويسمى ايضا مسجد آل شاكر افندى

هذا المسجد واقع فى محلة جديد حسن باشا قريبا من سوق الصاغة الحديث وهو مسجد صغير فيه مصلى تقام فيه الصلوات الخمس وفيه امام ومؤذن وخادم وفيه مدرسة تدرس فيها العلوم العقلية والنقلية وفى سنة ١٣١٨ هـ جعل فيه مدرسة ابتدائية رسمية تحت رئاسة الخوجة على افندى والمدرس الثانى شقيقه محمد افندى ثم فى سنة ١٣٢٥ نقلت منها المدرسة الابتدائية وبقيت مدرسة العلوم الاصلية • وان من اصحاب الخيرات والمبرات درويش بك ولطف الله بك ابنا المرحوم سليمان بك كانا قد وقفا بعض املاكهما على لوازم مسجد عثمان الواعظ الواقع قرب منزلهما وعلى مدرسته وجعلا التولية على الوقف المشروط للوازم المسجد والمدرسة لمفتى بغداد بموجب الوقفية الصادرة من محكمة شرعية بغداد برياسة قاضيها الحاج عبد الله افندى المؤرخة ٣ شوال سنة ١٢٤٩هـ وكانت هذه المدرسة تزخر بطلابها ومدرسها هو العلامة الخوجه الحاج على افندى امين الفتوى المتوفى سنة ١٣٣٦هـ وكان شيخا معمرا وقورا تخرج على العلامة محمد فيضى الزهاوى وقد درس فيها العلامة السيد منير القاضى اما جهة التدريس فى هذه المدرسة فقد الغتها مديرية الاوقاف وكان آخر مدرس لها العلامة السيد محمد فؤاد الالوسى حفيد المفسر السيد محمود الالوسى مفتى بغداد •

٤٧ ـ مدرسة جامع الآصفية

هذا الجامع من المساجد القديمة ببغداد واقع فى رأس الجسر القديم مطل على نهر دجلة وكان يسمى بجامع المولى خانه أو تكية المولى خانه جدد عمارته محمد جلبى كاتب الديوان وكاتم السر فى عهد احمد الطويل سنة ١٠١٧ هـ وكانت هذه التكية من مرافق المدرسة المستنصرية ثم ان الوزير داود باشا والى بغداد فى سنة ١٢٤٢ هـ جدد عمارته وسمى بجامع الاصفية نسبة الى داود باشا المنعوت باصف الزمان وجعل فيه مدرستين أولى وثانية وأقام فى الجامع خطيبا واماما وجمعا من المؤذنين والخدم وواعظا وعين للتدريس من أجلّ العلماء الاعلام وشرط عددا معينا من الطلبة وجعل لهم مخصصات وأرخ عمارة الجامع والمدرستين الشاعر الشيخ صالح التميمى بقصيدة وهذا بيت التاريخ :

ومذ اتم غدا الداعى يؤرخه ذا جامع بالندا داود عمره

سنة ١٢٤٢ هـ

وداخل هذا الجامع قبر عن شمال الداخل فى الرواق فى سرداب من الارض عقدت عليه قبة موازية لارض المسجد فى غاية الاتقان والرصانة والصندوق على سطح القبة سامت للقبر وقد ثبت بمنطوق الوقفية انعامة الصادرة من محكمة شرعية بغداد المؤرخة سنة ١٢٤٣هـ ذكر الواقف الوزير داودباشا فى صك وقفيته انه قبر العالم الزاهد ابوالحارث المحاسبى وكان بصرى الاصل توفى سنة ٢٤٣ هـ وذكره العلامة الشيخ عيسى البندنيجى فى ترجمة الاولياء فقال : توفى الحارث المحاسبى سنة ٢٤٣ هـ ودفن فى الجانب الشرقى من بغداد فى زاوية المولوية التى بناها الوزير داود باشا والى بغداد جامعا ذا مأذنتين ومدرسة سنة ١٢٤٢ هـ ووافق تاريخ بنائه لفظ (مأذنتان) ومرقده فى رواق الجامع معروف ومشهور وان داود باشا قبل اكمال عمارة الجامع والمدرسة وقف على لوازم الجامع والمدرسة بعض الاملاك المدونة

فى وقفيته التى حكم بلزوم الوقف وصحته فضيلة القاضى فخر الدين زادة محمد راشد افندى قاضى بغداد المؤرخة فى ٧ محرم الحرام سنة ١٢٣٧ هـ وقد تصدر للتدريس فيها العلامة الشيخ اسعد افندى الموصلى المدرس ومن بعده العلامة ولده السيد عبدالوهاب افندى المدرس ومن بعده العلامة السيد محمد صالح المدرس كما درس فيها العلامة الشيخ عبدالله يكن[1] وكان مدرسها الاخير العلامة الشيخ عبدالجليل افندى ال جميل الذى توفى سنة ١٣٧٦ هـ ومدرسها الحالى الفاضل السيد شاكر البدرى والغى التدريس الثانى فى هذه المدرسة . واما مكتبتها فقد نقلت الى مكتبة الاوقاف العامة بباب المعظم .

٤٨ ـ المدرسة النظامية

لهذه المدرسة شهرة عظيمة كانت فى جانب الرصافة من بغداد بناها ابو على الحسن بن على بن اسحاق بن عباس الملقب بنظام الملك وكان ابتداء تأسيسها فى ذى الحجة سنة ٤٥٧ هـ وسنة ١٠٦٤ م والانتهاء من عمارتها سنة ٤٥٩ هـ و سنة ١٠٦٦ م وفتحت يوم السبت ١٠ ذى الحجة سنة ٤٥٩ هـ وسنة ١٠٦٦ م تصدر للتدريس فيها جمع من العلماء الاعلام منهم العلامة الشيخ ابو اسحاق الشيرازى وابو نصر عبد السيد المعروف بابن الصباغ وابو سعيد عبدالرحمن المعروف بالمتولى وابو حامد الغزالى وابو بكر الشاشى وعلى بن احمد بن يوسف القرشى الاموى كان يدرس فقه الشافعى بالمدرسة النظامية وكذلك النحو واللغة والفرائض والحساب توفى سنة ٥٥٧ هـ وقد اندرست رسومها وانمحت علومها وعمها الخراب واصبحت أثرا بعد عين ومن آثارها المنارة المقطوعة الواقعة فى محلة تحت التكية التى هدمت أخيرا وان من آثارها دار القرآن وهى الحجرة الكبيرة الواقعة فى سوق البزازين التى اتخذها الملا احمد بن الحاج فليح محل كتاب وهى باقية

---

(١) وهذا من افاضل علماء بغداد توفى سنة ١٣٢٥ هـ عن عمر يتجاوز الثمانين سنة .

حتى اليوم . وموضع المدرسة النظامية على ما هو المشهور سوق الخفافين وتمتد الى سوق العطارين .

٤٩ – المدرسة الطبقجلية

هذه المدرسة واقعة فى محلة العاقولية قريبا من الشارع العام وكانت فى الاصل دارا للعلامة السيد محمد افندى الطبقجلى مدرس المدرسة العلية التى سبق ذكرها فجعلها مدرسة علمية وألحق بها مكتبة من نوادر المخطوطات تشتمل على مائتين وخمسة وثمانين مجلدا ووقف على لوازمها بعض العقارات وشرط التولية على هذه المدرسة من بعده لاقرب قرابته من عصبته بموجب الوقفية الصادرة من محكمة شرعية بغداد المؤرخة ١٢ رمضان سنة ١٢٦٩ هـ وشرط ان يكون مدرسا فيها العلامة المحدث الشيخ داود بن سليمان ال جرجيس النقشبندى وتصدر للتدريس فيها بعد العلامة داود أفندى ولده المرحوم الشيخ محمد أفندى ومن بعده ولده الفاضل الحاج رؤوف افندى واخر مدرس كان فيها الفاضل السيد صالح السهروردى وقد تخرج من هذه المدرسة علماء اعلام ومدرسها الحالى السيد محمد سعيد افندى .

٥٠ – المدرسة المستنصرية

هذه المدرسة مطلة على نهر دجلة متصلة بجامع الاصفية غربا وبجامع الخفافين شرقا يفصل بين المدرسة وجامع الاصفية جادة السوق وباب الجسر القديم شيدها ابو جعفر المستنصر بالله الخليفة العباسى سنة ٦٣٠ هـ وسنة ١٢٣٢ م وبعد ان فتحت للتدريس حمل اليها من الكتب مائة وستين حملا ورتب للتدريس فيها الشيوخ يحيى الدين بن فضلان مدرس الشافعية . ورشيد الدين عمر بن محمد الحنفى للحنفية ومحيى الدين ابن الجوزى للحنابلة . وابو الحسن على المغربى للمالكية وخلع عليهم وعلى سائر الفقهاء ورتب شمس الدين على المعروف بان الكتبى خازنا لها وتوفى

بانيها الخليفة المومأ اليه يوم الجمعة ١٠ جمادى الاخرة سنة ٦٤٠ هـ وسنة ١١٤٢سنة م واختل امر هذه المدرسة منذ ثلاثة قرون بسبب ما لاقته بغداد من الحروب التاتارية والايرانية ثم بعد سنة ١٢٠٠ هـ اتخذت محلا للعساكر ثم محلا لحفظ التبغ ثم اتخذت خانا للموصليين وسميت « بخان المواصلة » ثم ان الحكومة العثمانية باعتها بالمزاد العلني فاشتراها سليمان باشا الكبير سنة ١٢٠٦ هـ والحقها بوقف المدرسة السليمانية المارة الذكر وسجلت بنفس الوقفية المذكورة ثم استولت عليها المالية وجعلتها من املاكها وفي سنة ١٣٤٥ هـ اقامت مديرية اوقاف بغداد الدعوى في محكمة شرعية بغداد مدعية انها المدرسة المستنصرية وطلبت الحكم بذلك . اما المحكمة فقد ردت الدعوى فاحال مجلس التميز الشرعي النظر في الدعوى الى محكمة شرعية سامراء وبعد المرافعة واستماع البينة المتواترة على انها وقف حكمت تلك المحكمة باعتبارها المدرسة المستنصرية من اوقاف المستنصر بالله العباسي وصدق الحكم تمييزا وسلمت لمديرية الاوقاف فاستأجرتها دائرة الاثار العراقية واخذت بترميمها واصلاحها وهي الآن بايجار مديرية الاثار القديمة العامة وكان الشاعر المشهور جميل صدقي الزهاوي رثى هذه المدرسة بقصيدة عصماء منها الابيات التالية :

وقفت على المستنصرية باكيا ربوعا بها للعلم أمست خواليا

وقفت بها ابكي قديم حياتها وابكي بها الحسنى وابكي المعاليا

وقفت بها ابكي بشعري نباتها وأنعى سجاياهم وانعى المساعيا

بكيت بها عهداً مضى في عراصها كريماً فليت العهد لم يك ما ضيا

ومنها

وقلت لدار البحث عظمت محفلا وقلت لنادي الدرس حييت ناديا

اكلية العلم الذي كان روضة نضيراً كما شاء التقدم ناميا

٥١ ـ المدرسة العمرية

هذه المدرسة واقعة فى جانب الكرخ على شاطىء دجلة شرقى جامع القمرية ويسمى ايضا جامع الانوار شيدها عمر باشا والى بغداد سنة ١٠٩٠ هـ و سنة ١٦٧٩ م واتخذ فيها غرفا لطلاب العلوم وعين فيها مدرسا العلامة الشيخ عبدالرحمن بن محمود من اهل ما وراء النهر وبين وظائفهم وجراياتهم وكانت مجمع الفضلاء وان الشيخ محمود بن الحاج على السويدى كان قد وقف وحبس جميع الدكانين الواقعين فى الجانب الغربى من بغداد على مصالح المدرسة العمرية بموجب الوقفية الصادرة المؤرخة ٤ شعبان سنة ١٢٤٤ هـ ثم تصدر للتدريس فيها الشيخ حسين ابن نوح ثم اقام فيها العلامة المفسر السيد محمود الالوسى مفتى بغداد وذكرها فى مقامته فقال (وقد لزمت الاقامة فى المدرسة العمرية الواقعة فى الجانب الغربى شرقى جامع القمرية بين طلبة اخلاقهم ارق من دمعة الصب بل الطف من وابل بل ادام الزهر غب الجدب الى آخره) وكان فى هذه المدرسة حديقة غناء مشتبكة الاغصان وخزانة كتب يعجز عن وصفها اللسان . اما اليوم فهى خراب لا مدرس ولا طالب حيث الغى التدريس فيها واما مكتبتها التى كانت تضم نوادر المخطوطات فقد صارت نهبا .

٥٢ ـ مدرسة الشيخ محمد امين السويدى واليوم مسجد خضر الياس

هذه المدرسة مطلة على نهر دجلة فى الجانب الغربى من بغداد شيدها العلامة الشيخ محمد امين بن الشيخ على السويدى سنة ١٢٣٩ هـ وسنة ١٨٢٣ م وكانت قبلا محل سكناه واشترط التدريس فيها بجميع العلوم العقلية والنقلية وكانت مزدهرة بطلاب العلم وكان العلامة الشيخ محمد امين هو مدرسها ومنذ ما يقرب من اربعين سنة حولت الى مسجد تقام فيه الصلوات الخمسة والجمع والاعياد وان مديرية الاوقاف تدير ادارته وسمى أخيرا

بمسجد خضر الياس وتوفى الشيخ محمد امين افندى سنة ١٢٤٦ هـ وكان قد ارخ بعض الشعراء تاريخ بناء هذه المدرسة وهذا بيت التاريخ :

مذ حل فيها العلم أرختهـا بشرى لدار الدرس فيها امين

سنة ١٢٣٩ هـ

ومدرسها الحالى العلامة السيد احمد بن السيد عبدالغنى الراوى .

٥٣ ـ مدرسة جامع القبلانيـة

هذا الجامع من مساجد بغداد القديمة واقع فى سوق الهـرج جدد بناءه قبلان مصطفى باشا والى بغداد سنة ١٠٨٨ هـ وسنة ١٦٧٧ م ثـم ان سليمان باشا الكبير والى بغداد جدد عمارته وشيد فيه مدرسة علمية وجعل فيها خزانة كتب تضم نوادر المخطوطات وذلك سنة ١٢٠٥ هـ وسنة ١٧٩٥ م وقد نظم بعض الشعراء تاريخ تجديد عمارة الجامع والمدرسة وهذا بيت التاريخ :

هناك دعا داعى الفلاح مؤرخا سليمان قد شيدت للوحى جامعا

سنة ١٢٠٥ هـ

وقد تصدر للتدريس فى هذه المدرسة علماء اعلام منهم العلامة السيد يوسف العطا مفتى بغداد ومن بعده العلامة الشيخ قاسم القيسى مفتى بغداد ومن بعده العلامة الشيخ نجم الدين الواعظ وفى هذا الجامع قبر الشيخ احمد القدورى صاحب الكتاب المشهور فى الفقه الحنفى المتوفى سنة ٤٢٨ هـ وذكر العلامة الشيخ عيسى البندنيجى فى كتاب جامع الانوار تراجم اولياء بغداد فقال ان الشيخ محمد الوترى كان مشهورا بالزهد والورع والتقوى وكان يصرف اوقاته فى مدائح سـيد المرسلين ومن نظمه القصائد المشـهورة بالوتريات تقرأ فى ليالى شهر رمضان توفى ببغداد ودفن فى جامع القبلانية فى قبة مرقد احمد القدورى وفى هذه المدرسة مجلس وعظ كان يقيمه

العلامة الملا مصطفى ومن بعده العلامة الشيخ محمد العباس المشهور بابن جلال المتوفى سنة ١٣٦٥ هـ ومن بعده العلامة الشيخ نعمان الاعظمى واعظ العراق .

٥٤ ـ مدرسة جامع المصرف

هذا الجامع واقع فى محلة البارودية بشارع لا ينفذ سمى بشارع المصرف وقد شيده صاحب الخيرات احمد افندى مصرف داود باشا والى بغداد سنة ١٢٢١ هـ وسنة ١٨٠٦ وشيد فيه مدرسة علمية تدرس فيها العلوم العقلية والنقلية وشرط تعيين مدرس للمدرسة وامام وخطيب ومؤذن وخادم للجامع ووقف على لوازم الجامع والمدرسة عقارات كثيرة بموجب الوقفية المؤرخة سنة ١٢٢٣ هـ ودرس فى هذه المدرسة علماء اعلام وفى المدرسة مكتبة تضم نوادر الكتب واخر من تصدر للتدريس فيها هو العلامة الشيخ عبدالمحسن افندى الطائى . ومدرسها الحالى الفاضل السيد توفيق الخياط .

٥٥ ـ مدرسة مسجد سلاحدار حسين باشا محافظ البصرة

هذا المسجد الجامع كان باتصال مرقد السيد ابراهيم الفضل قريبا من سور بغداد من الجهة الغربية وقد شيده سلاحدار حسين باشا محافظ البصرة سنة ١٠٨٤ هـ وشيد فيه مدرسة لتدريس العلوم العقلية والنقلية ورتب فيه مدرسا واماما وخطيبا ومؤذنا وخادما ووقف على مصالح المسجد الجامع والمدرسة القهوة المسماة قهوة صدقى فى بغداد وخمسة دكاكين وكذلك الدكاكين الثمانية الواقعة باتصال سراى كتخداى الوالى ببغداد وشرط ان يعطى الى خطيب الجامع تاج العارفين عشر اقجات يوميا والى عبدالقادر الامام عشر اقجات يوميا والى الواعظ عيسى افندى عشر اقجات يوميا والى المدرس حسين افندى عشر اقجات يوميا والى المعرف عثمان سبع اقجات يوميا والى قارىء الدور الملا احمد ثلاث اقجات والى الفراش عثمان ثلاث اقجات

والى قراء الدور عبدالقادر وسليمان وعبدالله ست اقجات يوميا بالتساوى بينهم والى المؤذن الملا احمد خمس اقجات يوميا والى درويش الكناس ثلاث اقجات يوميا والى خليل الذى يسلم السيف الى الخطيب وقت خطبة الجمعة ثلاث اقجات يوميا والى محمد السقا ثلاث اقجات يوميا والى كلتيدار تربة مرقد ابراهيم الفضل اقجتان يوميا والى شراء الشيرج للتنوير والحصران والفرش وتخصيصات يومية الى الطلبة الذين يدرسون فى تلك المدرسة وجعل التولية على الجامع والمدرسة لنفسه ومن بعده لاقرب اقربائه ومن بعدهم لعتقائه بموجب الوقفية المؤرخة ٢٧ محرم الحرام سنة ١٠٨٤ هـ وحكم بلزوم هذا الوقف الحاج نعمان افندى قاضى بغداد . والسيد ابراهيم الفضل ترجمه العلامة الشيخ عيسى البندنيجى فى تاريخ اولياء بغداد فقال اتفق اهل العراق على فضله وعلمه وكماله ومقاله وحاله ومدفنه قرب مشهد الشيخ عمر السهروردى بينه وبين سور البلد مما يلى ببغداد على ما هو المشهور انتهى وقد عفا أثر المسجد الجامع والمدرسة ولم يبق منه ظاهر سوى مرقد ابراهيم الفضل .

٥٦ ـ المدرسة المرجانية

جامع مرجان واقع فى شارع الرشيد شيد هذه المدرسة امين الدين مرجان بن عبدالله بن عبدالرحمن السلطانى الاولجايتى من موالى السلطان اويس بن الشيخ حسن الايلخانى احد امراء التتار وذلك سنة ٧٥٨ هـ وسنة ١٣٥٦ م وشرط التدريس فيها على المذاهب لاربعة ووقف على لوازمها ما كان يملكه من العقارات فى بغداد وخارجها ذكرها فى وقفيته التى كانت محررة بالحجر على جدران المدرسة وقد بنى غرفا فى الطابقين وجعلها مسكنا لطلبة العلم وأجرى عليهم الجرايات الوافرة ورتب لهم المدرسين بموجب الوقفية المؤرخة سنة ٧٥٨ هـ وجعل مستشفى على دجلة لطلبة العلم وكان هذا المستشفى قهوة الشط وتوابعها وشرط فى وقفيته ان تكون فضلة الغلة

حبسا يتصرف به اعلم العلماء ببغداد وهو بطبيعة الحال يكون مفتيها وقد
عهدنا ممن تصرف بهذه الغلة أبا الثناء السيد محمود شهاب الدين الالوسى
المفتى وغيره من مراجع الفتوى فى بغداد وقد جمد هذا الشرط أخيرا وتوفى
الواقف مرجان المذكور سنة ٧٧٤ هـ ودفن فى المدرسة المذكورة وشيد على
قبره قبة بديعة الشكل ثم ان الوزير سليمان باشا الكبير اتخذ من هذه المدرسة
مسجدا جامعا تقام فيه الصلوات الخمس والجمعات والاعياد وفى سنة
١٣٦٥ هـ للهجرة هدم الجامع والمدرسة واقتطع منه القسم الاعظم فأضيف
الى شارع الرشيد وشيد على البقية الباقية مسجد جامع ولم يبق من أصل
المدرسة سوى بابها وممن درس فى هذه المدرسة العلامة الحاج موسى
سميكة مفتى الحنابلة ببغداد والعلامة الشيخ محمد بن حسين ال عبداللطيف
البغدادى المتوفى سنة ١٢٦٥ هـ والعلامة ابو الثناء شهاب الدين السيد محمود
الالوسى والعلامة السيد نعمان خير الدين الالوسى والعلامة الحاج على
الالوسى والعلامة السيد محمود شكرى الالوسى والفاضل السيد ابراهيم
الالوسى واليوم قائمة بمدرسها الحالى السيد فؤاد بن السيد احمد شاكر
الالوسى وكان العلامة السيد نعمان خير الدين الالوسى قد وقف مكتبته
الخاصة على هذه المدرسة وهذه المكتبة تضم نوادر المخطوطات بمقتضى
الوقفية الصادرة من محكمة شرعية بغداد المؤرخة غرة رجب سنة ١٣٠٤ هـ
وقد حكم بلزوم هذا الوقف فضيلة السيد عمر فهمى افندى قاضى مدينة
بغداد وشرط الواقف الموما اليه على ان ينتفع بها المسلمون ويطالع فيها
المشتغلون فى المدرسة المرجانية بشرط ان لا يخرج شىء منها الى خارج
المدرسة وشرط التولية لنفسه ومن بعده لاولاده الذكور فقط وبعد
الانقراض لمن يكون مدرسا فى المدرسة المذكورة من ابناء العرب وشرط
تعيين محافظ لهذه المكتبة العظيمة وفى سنة ١٩٢٩ م نقلت هذه المكتبة الى
مكتبة الاوقاف العامة زمن وزارة السيد احمد الداود وزير الاوقاف هذا وقد
نقل مدرسها الحالى السيد محمد فؤاد الالوسى مكتبته الخاصة اليها وجعلها

فى الرواق المقابل للباب الخارجى ونظم لها الفهارس اللازمة وجعلها حبسا مشروطا لطلاب العلم والعلماء وقد جمع فيها امهات المراجع والكتب القديمة والحديثة ولم يزل يعمل على انمائها وتزويدها بالنفائس كما ان رجالات الخير والمكتبات الرسمية فى العالم الاسلامى أخذت تواصل هذه المكتبة المستحدثة والمؤلفات والصحف ٠

٥٧ ـ مدرسة جامع حسين باشا ببغداد

هذا المسجد الجامع من مساجد بغداد القديمة واقع فى محلة الحيدرخانة فى الشارع المتصل بجامع الحيدرخانة من الجهة الشرقية وقد جدد عمارته حسين باشا والى بغداد سنة **١٠٨٥** هـ و سنة **١٦٧٤** م ببغداد وتسمى باسمه وشيد فيه مدرسة علمية تدرس فيها العلوم العقلية والنقلية وعلوم القرآن وعين مقدار الطلبة الذين يدرسون فى تلك المدرسة فى كل سنة وان من اصحاب الخيرات موسى وحسين ابنى ناصر وقفا بعض البساتين الواقعة بقرية جديدة الحاج كهية من مضافات الخالص على لوازم الجامع والمدرسة وجعلا التولية بيد عثمان بك احد كتاب ديوان الانشاء وقد حكم السيد محمد امين بن احمد النائب قاضى مدينة بغداد بصحة ولزوم هذا الوقف بموجب الوقفية المؤرخة **١٩** صفر سنة **١٢٥٨** هـ ثم ان صاحبة الخيرات نازلى خاتون بنت عبدالله كانت قد وقفت بعض املاكها على لوازم الجامع والمدرسة بموجب الوقفية المؤرخة **٢١** شوال سنة **١٢٧٧** هـ وقد حكم بصحة الوقف ولزومه السيد محمد فهمى افندى قاضى مدينة بغداد وجعلت التولية من بعدها الى السيد عبدالفتاح افندى ابن احمد اغا ال سكهامينى وبعد وفاة الواقف وجهت التولية الى السيد عبدالفتاح الجبيهجى بموجب الحجة الشرعية المؤرخة **٢١** صفر سنة **١٣٢٤** هـ وعدد **١٧٨٠** ويقال ان فى هذا الجامع مرقد الشيخ ابراهيم الفضل[١] وقد شارف على الاندثار

---

(١) وهذا غير ابراهيم الفضل الموجود الان قرب جامع الشيخ عمر السهروردى ٠

فبناه عوض اغا الكتخدا سنة ١٠٨٥ هـ . وكان يدرس فى هذه المدرسة علماء اعلام واخر من تصدر منهم العلامة الشيخ محمد القزلجى ومدرسها الحالى الفاضل السيد توفيق افندى الخياط .

وكان فى هذه المدرسة مكتبة تضم نوادر الكتب المخطوطة والمطبوعة والظاهر انها الحقت بالمكتبة العامة التى تديرها مديرية الاوقاف العامة الواقعة بنايتها فى باب الامام الاعظم من بغداد .

٥٨ ـ مدرسة جامع الحاج امين فى جانب الكرخ

ان هذا الجامع واقع فى محلة سوق حمادة شيده الحاج امين سنة ١٢٨٥ سنةهـ تقام فيه الصلوات الخمس والجمع والاعياد وجعل فيه مدرسة علمية لتدريس العلوم العقلية والنقلية وخصص لطلابها المخصصات اللازمة من اسباب العيش ومواصلة الدرس كما خصص للوازم المسجد ما يقتضى من المستغلات وجعل لهذه المدرسة مكتبة تضم نوادر الكتب من شتى الفنون وقد بقى التدريس فيها قائما الى سنة ١٣٥٠ هـ حيث توفى مدرسها العلامة الشيخ طه افندى الشيروانى ثم الغيت جهة التدريس من قبل مديرية الاوقاف وبقى المسجد مقتصرا على الصلوات والجمع والاعياد ويشغل جهتى الامامة والخطابة اليوم فى هذا المسجد العالم الزاهد الورع العابد الحاج سعيد أفندى ال فرج التكريتى كما ان هذا الفاضل يقوم بتدريس العلوم هناك حسبة الله تعالى .

٥٩ ـ مدرسة جامع الشيخ صندل

هذا الجامع كان فى الاصل تربة شيدها صندل بن عبدالله وعندما توفى دفن فيها ثم بمرور الزمان جعلت التربة مسجدا جامعا ومدرسة علمية لتدريس العلوم والمعارف وقد اورد هذا النص التاريخى المؤرخ شهاب الدين المعروف بابى شامة فى ذيل الروضتين عند ذكره حوادث سنة ٥٩٣ هـ حيث قال : وفيها توفى صندل بن عبدالله الخادم المعتقوى ويلقب عماد الدين

كان اكبر الخدم واعقلهم ارسله الخليفة الناصر لدين الله العباسى الى صلاح الدين مرارا وكان كثير الصدقات والخير وولى ناظرا بمدينة واسط ومدحه ابن المعلم بقصائد ودفن بالتربة التى انشأها عند الجامع غربى بغداد • وذكره العلامة الشيخ عيسى البندنيجى فى كتاب جامع الانوار فى تاريخ اولياء بغداد فقال : ان الشيخ صندل من الاولياء الكاملين والمشايخ العارفين اتفق اهل العراق على انه ذو الكرامات السنية والاشارات والاحوال البهية ومدفنه فى بغداد فى الجانب الغربى • قلت وعلى مشهده الان جامع معمور بالراكعين والساجدين وله الاوقاف الكثيرة والخدم العديدة انتهى قول العلامة الشيخ عيسى البندنيجى • وهذا الجامع من اكبر جوامع الجانب الغربى تقام فيه الصلوات والاعياد وكانت فيه جهة تدريس وجهة وعظ تناوب التدريس فى تلك المدرسة كثير من رجالات العلم كالعلامة السيد عبدالرحمن الالوسى والعلامة الحاج على افندى القاضى الالوسى • والعلامة الشيخ محمد على افندى وكيلا عن العلامة الشيخ عبدالرزاق الاعظمى والفاضل السيد شهاب الهيتى وغير هؤلاء الافاضل من اعلام بغداد واعيان علمائها وكان الشيخ عبدالرحمن الالوسى يلقى فيه دروس الوعظ فى شهر رمضان المبارك• وفى سنة ١٣٠٩ هـ اشرف على الخراب فجدد عمارته وعمارة المدرسة السلطان عبدالحميد خان العثمانى وعند اكماله أرخ بعض الشعراء تاريخ عمارته وهذا بيت التاريخ :

بشرى لنا قد شاده أرخو   فخر الملوك الصيد عبدالحميد

سنة ١٣١١ هـ

ثم الغيت جهة التدريس اخيرا •

٦٠ ـ مدرسة جامع محمد الفضل

هذا الجامع من مساجد بغداد القديمة العهد فى جانب الرصافة واسع المصلى رحب الفناء تقام فيه صلاة الجمع والاعياد والصلوات المكتوبة وفيه

مدرسة عامرة يدرس فيها جميع العلوم وفيه حجر لطلبة العلم وفيه امام وخطيب ومدرس وخدم وقد جدد عمارته واحيا رسومه الوزير سليمان باشا الكبير سنة ١٢١٠ هـ وفي هذا الجامع قبر محمد الفضل وفي رواية ان الذي انشأ هذا المسجد الجامع هو الوزير محمد بن الرشيد وان محمد بن القاسم كان قد خطب فيه • وذكر في دوحة الوزراء ان الوزير سليمان باشا الكبير هو الذي شيد هذه المدرسة واوقف على لوازمها املاكا وقد تصدر للتدريس فيها العلامة الشيخ عبدالوهاب النائب والعلامة الشيخ سعيد افندي والعلامة ولده الشيخ بهاء الدين افندي واليوم قائمة بمدرسها الحالي الفاضل السيد حسن افندي النائب وفي هذه المدرسة مكتبة العلامة الشيخ عبدالوهاب النائب وهي تضم نوادر الكتب المخطوطة والمطبوعة وتضم أيضا مكتبة العلامة الشيخ سعيد افندي وقد نظمت لهاتين المكتبتين فهرسا عاما •

٦١ – مدرسة جامع الصاغة او جامع الخفافين

هذا المسجد الجامع من المساجد القديمة العهد في بغداد وقد شيدته أم الناصر لدين الله الخليفة العباسي وكان يسمى مسجد الحظائر وانه واقع على نهر دجلة وبابه من سوق الخفافين • وكان الوالي جغاله زاده سنان باشا في ولايته الثانية على بغداد سنة ٩٩٩ جدد عمارته وعلى مدرسته لوحة بخط الخطاط الشهير في ذلك العهد قوسي البغدادي ونصه : انما يخشى الله من عباده العلماء ثم ان الحاج أبا بكر الموصلي الباجهجي جدد عمارته سنة ١٢٠٥ هـ واوقف عليه أوقافا كثيرة ببغداد وخارجها بموجب الوقفية الصادرة من محكمة شرعية ببغداد سنة ١٢١٢ هـ ثم انه اضاف اليه بعض العقارات بموجب الوقفية المؤرخة ٢٠ رمضان سنة ١٢٢٣ هـ وفي هذا المسجد الجامع جهة وعظ ايضا وفيه حجر لسكنى الطلبة وقد درس في هذه المدرسة علماء اعلام منهم العلامة الشيخ اسماعيل الموصلي ومن بعده ولده الفاضل الشيخ محمد رؤف ومن بعده الشيخ عبدالغفور واخر من تصدر للتدريس في

هذه المدرسة هو الفاضل السيد محمد السيد احمد المختار واما جهة الوعظ فكانت منحصرة بآل الواعظ السيد جعفر أفندي والسيد مصطفى نور الدين افندى والسيد اسماعيل افندى واما التولية على المسجد والمدرسة فهى مشروطة الى آل مصطفى سليم جلبي وفي هذه المدرسة كانت مكتبة قيمة تضم نوادر المخطوطات ومن بقاياها محفوظ لدى المتولي جواد جلبي كتاب شرح مسلم للنووى بخط بديع محلى بالذهب مخطوط سنة ٩٠٠هـ وبظهره وقفية المخطوط •

٦٢ ـ مدرسة جامع الوفائية

هذا المسجد الجامع واقع فى سوق الكبابجية قريبا من المصبغة جددت عمارته وفا خاتون بنت احمد افندى سنة ١١١٠ هـ وسنة ١٦٩٨ م ثم خرب فجدد عمارته اسماعيل باشا والى بغداد سنة ١١٤٧ هـ وسنة ١٧٣٤ م وسمى مسجد الاسماعيلية وتقام فيه الصلوات الخمس وفيه مدرسة عامرة لتدريس العلوم العقلية والنقلية وقد درس فى هذه المدرسة علماء اعلام منهم العلامة الشيخ مصطفى العلقبند ومدرسها الحالى هو الفاضل الشيخ شهاب الدين الهيتي وتولية هذا المسجد والمدرسة بيد عبداللطيف جلبي الاعظمي ابن الحاج مصفى وان موقوفات هذا المسجد والمدرسة كثيرة وشرط صرف غلتها أولا على التعمير ودفع رواتب المدرس والامام والمؤذن والخادم والفضلة الى ذرية الواقفة وفا خاتون نسلا بعد نسل بموجب اعلام التعامل الصادر من محكمة شرعية بغداد المؤرخ ١٠ رمضان سنة ١٣٤١ وكان فى هذه المدرسة مكتبة قيمة تضم نوادر المخطوطات •

٦٣ ـ مدرسة جامع العادلية الكبير

هذا المسجد الجامع واقع تجاه المحكمة الشرعية شارع المستنصر من جانب الرصافة شيدته صاحبة الخيرات عادلة خاتون بنت احمد باشا والى بغداد وزوجة كتخدا والدها سليمان باشا متسلم البصرة ووالى بغداد ايضا

وتمت عمارته سنة ١١٦٨ هـ وقد نظم أحد الشعراء قصيدة فى تاريخ تعميره نقشت بالمرمر على باب الجامع المذكور وهذا أول القصيدة :

ألا لله من بيت معلى معد للاقامة والصلاة

وهذا بيت التاريخ :

ولما ان تكمل قيل أرخ الا يا تم حي على الصلاة

سنة ١١٦٨ هـ

وشيدت فيه مدرسة لتدريس العلوم فى المعقول والمنقول واشترطت تعيين مدرس لهذه المدرسة وامام للحنفية وامام للشافعية وخطيب ومؤذن وخادم وشرطت ان يكون فى هذه المدرسة خمسة عشر طالبا فى كل سنة وخصصت لكل طالب مخصصات يومية وجعلت لكل طالب علم اشارة خاصة يحمله فى صدره (طلبة مدرسة العادلية ببغداد) وجعلت في هذا المسجد الجامع جهة وعظ في أيام شهر رمضان المبارك ووقفت على لوازم مسجدها الكبير ومسجدها الصغير الواقع فى شارع الجسر القديم عقارات ومسقفات كثيرة بمقتضى وقفيتها المؤرخة سنة ١١٧١ هـ وقد حكم فضيلة السيد عبدالباقى أفندي قاضىمدينة بغداد بصحة الوقوفولزومه ثم انالواقفة اشترت ما تركته المياه من نهر دجلة وهى قطعة ارض باتصال المحكمة الشرعية وعمرتها دارا وقفتها على سكنى القضاة ببغداد وتوفيت الواقفة ببغداد سنة ١١٨٢ هـ والتولية على الجامعين والمدرسة بيد ال المميز من ذرية فاطمة خاتون بنت حسن باشا والى بغداد عمة الواقفة عادلة خاتون وقد تصدر للتدريس فى هذه المدرسة علماء اعلام منهم العلامة السيد محمود افندى الالوسى مفتى بغداد والعلامة السيد صبغة الله الحيدرى والعلامة الشيخ نجم الدين الواعظ ومدرسها الحالى العلامة الشيخ محمد افندى الحاج حمد العسافى .

٦٤ – مدرسة جامع الاحسائى او التكية الخالدية

هذا المسجد الجامع واقع شرقى المحكمة الشرعية على نهر دجلة تقام فيه الصلوات الخمس والجمع والاعياد وفيه قبر العلامة الشيخ محمد الاحسائى الحنفى المتوفى سنة ١٠٨٣ هـ وفيه مدرسة للعلوم العقلية والنقلية وانها تزخر بطلاب العلموقد جدد تعمير المسجد الجامع والمدرسة الوزير داود باشا والى بغداد سنة ١٢٣١ هـ ومولانا خالد ثم اتخذ هذا المسجد زاوية للشيخ خالد النقشبندي وكتب على باب المصلى تاريخ ذلك :

لله مأوى السالكين معاهد | للناسكين معاقل ومعاهد
كملت محاسنها فقلت مؤرخا | للمنح زاوية بناها خالد

ثم ان الوزير الحاج محمد نجيب باشا والى بغداد أجرى اصلاحات فى التكية الخالدية ومدرستها وارخ ذلك الشاعر السيد شهاب الموصلى بقوله :

ذا جامع جدده ذو الرأفة | الحاكم المنصف حاوى الحكمة
محمد المولى الوزير ذو العلا | يدعى نجيبا بين اهل الدولة
من بعد ضيق كان فى تاريخه | وسعت ابقى جامعا للامة

وقد وقف على التكية والمدرسة موقوفات عظيمة منها ان حسن شاه خاتون بنت عبدالله الخالدية النقشبندية عيال حشامات سابق وديوه ماردين عبدالقادر اغا وقفت خمس بساتين فى قرية الزهيرات وقطعتين من البقاج توث وقفا صحيحا على لوازم التكية والمدرسة وحكم فضيلة السيد ابراهيم سعد الدين افندى قاضى بغداد بصحة هذا الوقف ولزومه وشرطت التولية للشيخ عبدالغفور النقشبندى بن الحاج محمد الجابر المشهدانى الحسينى ثم من بعده على اخيه الحاج ابراهيم الخالدى النقشبندى ومن بعدهما الى ارشد من يجلس فى هذه التكية بموجب الوقفية المؤرخة ربيع الاول سنة ١٢٥٦ هـ وكان الوالى داود باشا عندما جدد عمارة المسجد والمدرسة وقف على لوازمهما

بعض الاملاك بموجب الوقفية المؤرخة ٢٠ رجب سنة ١٢٤٠ هـ وقد حكم بصحة هذا الوقف الحاج حافظ حسين بن عبدالعزيز قاضى بغداد وان خديجة خاتون زوجة محمد جلبي الرواف شرطت في وقفيتها المؤرخة سنة ١٢٣٦ هـ صرف بعض من أملاكها على لوازم الجامع والمدرسة وحكم فضيلة السيد محمد رفيع أفندي بن حسين قاضى بغداد بصحة هذا الوقف ولزومه ثم وقفت صاحبة الخيرات السيدة عائشة خاتون بنت عبداللطيف اغا الكتخدا ابن اسماعيل اغا الكتخدا بعض الاملاك على حملة القرآن الكريم فى التكية الخالدية بموجب الوقفية المؤرخة ٢٩ ربيع الثانى سنة ١٣٠٧ هـ وقد حكم بصحة هذا الوقف السيد مصطفى رشدى افندى قاضى بغداد بنيابة العلامة الشيخ عبدالوهاب النائب . وان صاحبة الخيرات مريم خاتون بنت عبدالله كانت قد وقفت الدكان الواقع في سوق الجوخجية من بغداد والبستان الواقع فى قرية ابى صيدا الكبيرة على لوازم المدرسة المذكورة بموجب الوقفية المؤرخة ١٢ شوال سنة ١٢٦٣ هـ[1] وان الملا رسول بن محمود وقف وحبس جميع أملاكه التي ببغداد على مصالح مدرسة محمد الاحسائي بموجب الوقفية المؤرخة ٢٦ ربيع الاول سنة ١٢٣١ هـ وقد تصدر للتدريس فى هذه المدرسة العلامة الشيخ خالد النقشبندى والعلامة الشيخ عبدالرحمن الروزبهانى والعلامة السيد ابراهيم فصيح الحيدرى والعلامة السيد احمد التكية والعلامة الشيخ سعيد النقشبندى والعلامة الشيخ عبدالوهاب النائب والعلامة الحاج محمد رشيد افندى ومدرسها الحالى فضيلة الشيخ عبدالله الشيخلى وفى هذه المدرسة خزانة كتب ثمينة تضم نوادر المخطوطات وقفها على المدرسة السيد ابراهيم فصيح الحيدرى بموجب الوقفية المؤرخة سنة ١٢٩٢ هـ ثم ان السيد احمد التكية ضم اليها مكتبته فصارت مكتبة عظيمة وفى سنة ١٩٢٩ نقلت المكتبة من المدرسة الى المكتبة العامة للاوقاف .

---

(١) سجلات المحكمة الشرعية .

٦٥ ـ مدرسة جامع الحاج امين الباجهجي

هذا المسجد الجامع واقع فى محلة رأس القرية شرقى التكية الخالدية شارع المستنصر اليوم شيده الحاج امين جلبي الباجهجي سنة ١٢٣٧ هـ وشيد فيه مدرسة علمية لتدريس العلوم العقلية والنقلية وأوقف على لوازمهما أملاكه وشرط ان يكون للمسجد اماما وخطيبا ومدرسا وواعظا ومؤذنا وخادما بموجب اعلام التعامل الصادر من محكمة شرعية بغداد المؤرخ صفر سنة ١٣٣١ هـ وأول من تصدر للتدريس فى هذه المدرسة العلامة السيد محمود أفندى الالوسى مفتى بغداد والعلامة عبدالمجيد بن عبدالمالك والعلامة الحاج رشيد بن حسن الكردى ومدرسها الحالى فضيلة السيد على بن عبدالله البلباس الكردي وفي هذه المدرسة مكتبة عظيمة تضم نوادر الكتب المخطوطة والمطبوعة • وان تولية هذا الجامع والمدرسة اليوم بيد السيد خليل بن الحاج اسماعيل الباجهجى والحاجة بهية خاتون بنت عبدالرزاق افندى الباجهجي والسيد عبدالعزيز ابن داود جلبي الباجهجي •

٦٦ ـ مدرسة مسجد الحاج نعمان الباجهجى ابن عثمان جلبى

هذا المسجد واقع فى محلة العمار سبع ابكار يتصل به من جهة شارع الرشيد محل ارشاك المصور من اوقاف صاحبة الخيرات امينة خاتون بنت عبدالرحمن الباجهجى شيد هذا المسجد نعمان جلبى الباجهجى سنة ١٢٣٦ هـ وكان سابقا مدرسة علمية يدرس فيها العلوم العقلية والنقلية ثم أعاد الحاج نعمان المدرسة المذكورة وأوقف عليها وعلى المسجد المذكور أوقافا معلومة وشرط صرف غلتها على لوازم المسجد والمدرسة بموجب الاعلام الصادر من محكمة شرعية بغداد المؤرخ ١٠ شوال سنة ١٢٥٣ هـ وقد درس فى هذه المدرسة علماء أعلام منهم العلامة غلام رسول الهندى والعلامة الملا مصطفى امام وخطيب جامع السيد سلطان على ومدرسها الحالى الفاضل عمر مولود الديبه‌كى الكردى • وفى هذه المدرسة مكتبة قيمة تضم نوادر الكتب المخطوطة

فى التفسير والحديث والفقه واللغة والتاريخ والادب والفلسفة وغير ذلك من العلوم .

٦٧ ـ مدرسة حسين افندى الغرابى ابن عبدالله

هذه المدرسة مطلة على نهر دجلة وبابها على شارع الرشيد يحدها من الغرب محل اورزدى باك الجديد ومن الشرق جامع السيد سلطان على وهى ذات طابقين قديمة البناء شيدها حسين أفندى ابن عبدالله الغرابي سنة **١٠٩٢** هـ وسنة **١٦٨١** م وشرط ان يكون فيها مدرس وعشرة طلاب يدرسون العلوم العقلية والنقلية ووقف على لوازمها عقارات ومسقفات وجعل فيها مكتبة تضم نوادر الكتب المخطوطة من تفسير وحديث ولغة وفقه ونحو وصرف وفلسفة بموجب الوقفية المؤرخة **٢٤** ربيع الاخر سنة **١١٠٤** هـ وسنة **١٦٩٢** م تصدر للتدريس فيها علماء أعلام وتخرج منها فضلاء واخر من تصدر للتدريس فيها العلامة غلام رسول الهندى والعلامة السيد خليل الراوى .

٦٨ ـ مدرسة جامع السيد سلطان على

هذا الجامع مطل على دجلة من نهر المعلى المعروف موضعه اليوم بمحلة سبع أبكار أو المربعة ولا يعلم بالتحقيق تاريخ بناء هذا الجامع الا انه يصادف العصر الذى بنى فيه المدرسة المرجانية والنظر الى مأذنة كل منهما تجعلنا نقطع بان البناء متقارب فى الزمان ان لم يكن مماثلا ومأذنة جامع النعمانى لا تختلف عنهما وقد ذكر العلامة الحاج على الالوسى القاضى فى تعليق له على كتاب كلشن خلفا عند ذكر الشيخ علي ما نصه : والظاهر ان شيخ على هذا هو المنسوب اليه جامع السيد سلطان على فانه ولى بغداد وتوفى فيها وموضع الجامع من مرافق دار الخلافة العباسية[١] وفي سنة **١٣١٠** هـ جدد عمارته السلطان عبدالحميد خان العثمانى وأنشأ فيه مدرستين لتدريس العلوم العقلية والنقلية وبنىفيه حجرا لطلاب العلمواما الكتابات التي

---

(١) تاريخ العراق بين احتلالين .

على باب الجامع فهى بخط عثمان ياور الخطاط المشهور وعثمان ياور هذا خطاط معروف من تلاميذ الخطاط الشهير بسامى بك ومن آثاره الخطية ما كتب على الكاشانى الازرق فى مشهد الامام الاعظم والشيخ معروف الكرخى والواح خطية وكان حسن الخط دعاه من الاستانة الى بغداد الحاج حسن باشا والى بغداد أيام ولايته وفى اخر ايامه عاد الى استانبول وتوفى هناك سنة ١٣٢٢ هـ وفى هذا الجامع امام وخطيب ومؤذن وخادم وفيه جهة شيخ السجادة الرفاعية كانت موجهة الى العلامة المرحوم السيد الشيخ ابراهيم الراوى الرفاعى وبمناسبة تعديل شارع الرشيد هدمت المنارة القديمة كما هدمت أيضا منارة جامع النعمانى الواقع على طريق شارع الكيلانى محلة السنك وذلك سنة ١٣٥٣ هـ واما المدرسان للمدرستين فالاولى وهى مطلة على نهر دجلة عين لها العلامة السيد احمد شاكر الالوسى بن السيد محمود افندى الالوسى مفتى بغداد واما المدرسة الثانية فقد تصدر للتدريس فيها العلامة السيد محمود شكرى الالوسى وكانت هذه المدرسة مطلة على شارع الرشيد ثم تصدر للتدريس فى المدرسة الاولى العلامة السيد محمد درويش الالوسى ومن بعده السيد محمد فؤاد الالوسى وتصدر للتدريس فى المدرسة الثانية العلامة الشيخ ابراهيم الراوي ومن بعده الفاضل السيد خليل الراوي ومن بعده العلامة الشيخ عبدالله الشيخلي وفي هذا الجامع قبر السيد سلطان على وعليه قبة شامخة وفى هذه المدرسة مكتبة قيمة تضم نوادر الكتب المخطوطة والمطبوعة كان يشرف عليها المرحوم السيد اسماعيل الراوى .

٦٩ ـ مدرسة جامع الخاصكى

هذا الجامع واقع بين شارع المستنصر وشارع الرشيد فى محلة رأس القرية وفيه مصلى تقام فيه الصلوات الخمس والجمع والاعياد وفيه منارة رصينة البناء وفيه مدرسة كانت عن يسار الداخل للمسجد شيده محمد باشا الخاصكى والي بغداد سنة ١٠٩٤ هـ ثم جددت عمارته في سنة ١٣٠٩ هـ

ثم استولى عليه الخراب فجددت عمارته سنة ١٩٢٤ م وكان فى هذا الجامع محراب أثرى من أبدع آثار الفن الاسلامى وهو قطعة عظيمة من الرخام وقد جاء وصفه فى مؤلفات تاريخية كثيرة وقد حفظ فى المتحف العراقى وكانت مدرسة هذا الجامع تزخر بالطلاب وكان يدرس فيها العلوم العقلية والنقلية وآخر من تصدر للتدريس فيها الفاضل السيد عبدالمجيد بن عبدالمالك المشهور بملوكى ثم من بعده أشغلها ابن أخيه الفاضل الشيخ عبدالوهاب ملوكى وقد ألغيت هذه الجهة غير ان الشيخ عبدالوهاب الموما اليه يشغلها الان حسبة الله تعالى وهذه المدرسة الان تزخر بالطلاب وفيها طلاب لتعليم القران العظيم ايضا . وفى هذا المسجد الجامع قبر الشيخ محمد الازهرى وقد ذكره العلامة الشيخ عيسى البندنيجى فى كتاب جامع الانوار تراجم أولياء بغداد فقال : هو احد الاولياء العارفين كان فريد زمانه وكان والده من اصحاب الشيخ عبدالقادر الجيلانى توفى ببغداد ودفن فى الجامع الشهير بالخاصكى الواقع فى محلة رأس القرية ببغداد ولم يذكر تاريخ وفاته .

٧٠ - مدرسة جامع الخلفاء المشهور بجامع سوق الغزل

هذا المسجد الجامع قطعة من المسجد القديم الذى كان قد شيده الخليفة العباسى محمد المهدى سنة ١٥٩ هـ فى رصافة بغداد الجانب الشرقى منها فلما دارت دائرة البلى على مدينة السلام انهدت اركانه واندرست رسومه وآياته[١] وفى سنة ١١٩٣ هـ بناه سليمان باشا الكبير والى بغداد المتوفى سنة ١٢١٧ هـ وفى الجامع الاصلى مئذنة عظيمة شامخة تناطح السحاب وهى باقية حتى اليوم تبعد عن المسجد الجامع الذى شيده سليمان باشا أكثر من

---

(١) وهذا المسجد هو جامع القصر وجامع الخليفة الذي كانت تصلى فيه الجمعة وتقرأ العهود وتقام حلقات الفتوى والدرس والمناظرة وفى رحبته تقام الاعياد والاحتفالات والمناظرات والمبايعات وتعرض النفائس والغرائب كان بالجانب الشرقى من بغداد ومن بقاياه جامع سوق الغزل والمنارة الضخمة الشاهقة العجيبة فى محلة سوق الغزل . وتولى الخطابة فيه محمد بن محمد ابو الغنائم الخطيب سنة ٥٨٥ هـ وتوفى سنة ٥٩٤ هـ .

مائتى متر وفى المسجد الجامع مدرسة علمية يدرس فيها العلوم العقلية والنقلية وقد تصدر للتدريس فيها علماء بغداد وأعيانهم الاعلام منهم العلامة السيد يحيى الوترى والعلامة الشيخ عبدالله الموصلى ومدرسها الحالى هو فضيلة الشيخ محمد افندي بن الشيخ عبدالله الموصلى غير انه بمناسبة فتح الشارع العام الطولانى ازيل أثر المسجد الجامع والمدرسة وذلك سنة ١٣٧٦ هـ . ومكتبة هذه المدرسة التى كانت مكتبة قيمة نقلت الى بعض المساجد ببغداد .

٧١ ـ مدرسة جامع الرواس

مسجد الرواس واقع في محلة دكاكين حبوب قريبا من شارع الكيلاني شيده السلطان عبدالحميد العثماني سنة ١٣١٣ هـ وخصص له موارد للوازمه وعين فيه اماما ومؤذنا وخادما وشيد فيه مدرسة علمية لتدريس العلوم العقلية وجعل فيها مكتبة قيمة تضم نوادر المخطوطات والمطبوعات بعلوم شتى وضعت هذه الكتب فى خزانات من خشب السيسم مطعمة بالصدف وقد تصدر للتدريس فيها علماء منهم العلامة الشيخ عبدالمحسن الطائي والفاضل السيد خليل الراوى ثم ألغيت هذه الجهة وبمناسبة فتح الشارع العرضانى العام أزيل المسجد والمدرسة وكان فى هذا المسجد قبر الشيخ محمد الرواس الذى تسمى المسجد باسمه وكانت وفاته سنة ١٢٩٢ هـ ونقلت المكتبة الى مكتبة الاوقاف العامة .

٧٢ ـ مدرسة جامع الشيخ سراج الدين

هذا المسجد الجامع من مساجد بغداد القديمة واقع فى محلة سراج الدين ـ الصدرية قريبا من جامع السيد الشيخ عبدالقادر الجيلانى وهو واسع المصلى فسيح الساحة وفيه خطيب وامام ومؤذن وخادم وفى سنة ١١٣١ هـ جدد عمارته الوزير حسن باشا والى بغداد وشيد فيه مدرسة علمية عن يمين الداخل باتصال مرقد الشيخ سراج الدين يدرس فيها العلوم

النقلية والعقلية وفيه حجر لطلبة العلم وفيه مرقد الشيخ سراج الدين وقد كتب على لوح من المرمر ما نصه : هذا مرقد الشيخ سراج الدين عمره آصف الزمان وخلاصة وزراء آل عثمان والمشار اليه بالبنان والى بغداد دار السلام الوزير المعظم والمشير المفخم ابو الخيرات حسن باشا سنة ١١٣١هـ وهذا الوزير هو والد احمد باشا والي بغداد وقد ترجم الشيخ سراج الدين العلامة ابن قاضى شهبة فقال عند وفاة محمد بن عمر بن على بن عمر الشيخ العالم محب الدين بن الشيخ العلامة الشيخ سراج الدين الحسينى القزوينى امام جامع الخليفة المتوفى سنة ٧٧٥ هـ كان قد توفى فى حدود الستين ودفن بتربة جده الزرادين بباب الازج انتهى[١] ولدرسة جامع الشيخ سراج الدين عامرة بطلابها وفى سنة ١٣١٢ هـ كان قد شيد الشيخ عبدالرحمن ثنيان مدرسة فى الجامع المذكور لتعليم علم التجويد بموجب الوقفية الصادرة من محكمة شرعية بغداد وعين لها مدرسا الفاضل الحافظ الشيخ عبدالسلام امام وخطيب الجامع المذكور المتوفى سنة ١٣٤٥ هـ وقد تخرج عليه كثيرون وان الحاج سليمان بك ابن الدفتردار محمد باشا ابن محمد امين بك دفتردار البصرة كان قد اوقف وعلاوي ودكاكين في سوق الصدرية على لوازم الجامع والمدرسة بموجب الوقفية المؤرخة فى صفر الخير سنة ١١٧٠ هـ وشرط ايضا تعيين ثلاثين نفرا من قراء القرآن يتلون كتاب الله في كل صباح ختمة واحدة في الجامع المذكور ويكون حافظ رئيسا عليهم وان تتلى الوتريات والاذكار فى كل ليلة جمعة وشرط تعيين الحافظ حسين أفندي واعظا يعطى دروسا في الجامع المذكور وان العلامة الشيخ عيسى البندنيجى كان قد ذكره فى كتاب جامع الانوار تراجم اولياء بغداد فقال : انه من مشائخ العراق وعلى قبره الان جامع كبير تقام فيه العبادة

---

(١) مقبرة الزرادين من مقابر باب الازج واقعة في محلة الصدرية وكانت من المقابر المشهورة • عن تاريخ علماء بغداد وقد شاهدنا قبور هذه المقبرة عند حفر بعض المحال •

وعلى طرف ضريحه من داخل السوق حجر منقوش عليه هذا مرقد الشيخ سراج الدين من مشائخ الشيخ عبدالقادر الجيلي • وان السلطان مراد الرابع فاتح بغداد كان قد أجرى للجامع ساقية سنة ١٠٤٨ هـ اما المدرسة فقد ألغيت واما المسجد الجامع فقد هدمته مديرية الاوقاف العامة واما قراءة الربعة فقد نقلتها مديرية الاوقاف الى مسجد الشيخ صدر الدين • ومكتبة مدرسة الشيخ سراج الدين القيمة التى كانت تضم نوادر المخطوطات اصبحت نهب المتنفذين •

٧٣ ـ مدرسة مسجد الشيخ عبدالعزيز الانصارى او مسجد الحاج عبدالرزاق جلبى الخضيرى

هذا المسجد من المساجد القديمة العهد واقع غربى جامع الشيخ سراج الدين وهو مسجد صغير وفي سنة ١٣٠٣ هـ عمه الخراب وقد جدده صاحب الخيرات الحاج عبدالرزاق جلبي الخضيري وكتب تاريخ تجديده وهذا بيت التاريخ :

لما استتم بنـاؤه قد أرخـو   أسست فى تقواك يوما مسجدا

سنة ١٣٠٣ هـ

وقد شيد فيه طابقا ثانيا جعله مدرسة علمية يدرس فيها العلوم العقلية والنقلية ونصب فيه مدرسا العلامة الملا مصطفى امـام وخطيب جامع السيد سلطان على وكان يدرس من الصباح الى قرب الظهر صيفا وشتاء وبعـد وفاته أعقبه الفاضل الشيخ محمد العباس وشيد فيه سقاية للمارين والعابرين وان سليمان بك بن الحاج محمد باشا الدفتردار خصص من غلة اوقافه على لوازم هذا المسجد مبلغا قدره ستة وعشرون ربية ونصف للامام والاباريقى وللشيرج ولتطهير الكنايف بموجب الوقفية المؤرخة ١٦ ذى الحجة سنة ١١٧٠ هـ وكان الحاج عبدالرزاق الخضيرى عمر دكاكـين فى أطراف المسجد جعل صرف غلتها على المسجد والمدرسة وكانت تولية هذا المسجد بيد الفاضل الحاج محمد صبيح الخضيرى ابن المرحوم الحاج ياسـين

الخضيري بن الواقف الحاج عبدالرزاق والغى التدريس المذكور في هذا المسجد .

٧٤ ـ مدرسة جامع السيد الشيخ عبدالقادر الكيلاني المسماة المدرسة القادريـة

هذه المدرسة قديمة العهد شيدها العـالم الفاضـل ابو سعيد المبارك المخرمى[١] وفوضها الى تلميذه العالم شيخ الاسلام السيد الشيخ عبدالقادر الجيلانى ثم فى سنة **٥٢١** هـ وسعها السيد الشيخ عبدالقادر وكان يدرس فيها العلوم العقلية والنقلية والوعظ والارشاد وتوفى الشيخ عبدالقادر سنة **٥٦١** هـ ودفن فى تلك المدرسة ثم ان أولاده منهم الشيخ عبدالرزاق والشيخ عبدالجبار والشيخ عبدالوهاب والشيخ عبدالعزيز شيدوا باتصال المدرسة جامعا كبيرا تقام فيه الصلوات الخمس والجمع والاعياد وكان هذا المسجد يلقب بذى القباب السبعة المذهبة وكان السيد الشيخ عبدالقادر الجيلى أعد لهذه المدرسة مكتبة قيمة جمع فيها مؤلفاته وكتبا كثيرة وان على بن عساكر بن المرحب ابو الحسن المقرى النحوى المعروف بالبطائحى الضرير المتوفى سنة **٥٧٢** هـ وسنة **١١٧٦** م وقف كتبه على المدرسة القادرية المذكورة[٢] وقد تصدر للتدريس في هذه المدرسة أولاده الشيوخ المذكورون ومن بعدهم علماء أعلام منهم العلامة الشيخ عبدالله السويدى وقد جاء ذكر تعيينه فيها فى رحلته النفحة المسكية في الرحلة المكية مخطوط وهذا نصـه : وفي سنة **١١٥٥** هـ نصبت مدرسا فى استانة قطب العـارفين سيدى ابى صـالح محيى الدين عبدالقادر الكيلانى ومنهم العلامة ابو الثناء شهاب الدين السيد محمود الالوسى مفتى بغداد ومنهم العلامة خليل افندى الرحبى مفتى بغداد والعلامة الشيخ

---

(١) المخرم اسم محلة كانت عامرة آهلة ومقرا للوزارات في ايـام بني العباس وموضعها اليوم العيواضية والصرافية .

(٢) معجم الادباء الياقوت ص ٦١ ج ١٤ طبع مصر . والجـزء ٥ من طبع مرغليوث المستشرق الانكليزى .

عبدالسلام الشهير بالشواف والعلامة السيد يوسف العطا مفتى بغداد والعلامة الشيخ قاسم القيسى مفتى بغداد ومدرسها الحالى هو العلامة الشيخ محمد القزلجى واما الجامع وما طرأ عليه من تدمير وتعمير فى أزمنة مختلفة مفصل فى كتابى الباز الاشهب المطبوع ببغداد سنة ١٩٥٥ م واما المدرسة فهى باقية حتىالان تزدهر بطلابها وقد خصص لهم تخصيصات منغلة الاوقاف القادرية واما المكتبة فانها عامرة تضم ما يقرب من سبعة آلاف مجلد بين مخطوط ومطبوع فى الطابق الثانى من الجامع المذكور وفى الجامع جهة وعظ كان يقوم بها آل الواعظ منهم العلامة السيد عبدالفتاح الواعظ ومن بعده العلامة السيد محمد أمين الواعظ .

٧٥ ـ مدرسة عاتكة خاتون او المدرسة الخاتونية

هذه المدرسة واقعة في محلة باب الشيخ مما يلي القبلة للحضرة الكيلانية شيدتها عاتكة خاتون بنت السيد على الكبير نقيب الاشراف سنة ١٢٢٦ هـ لتدريس العلوم العقلية والنقلية وشرطت تعين مدرس وعشرة طلاب فى كل سنة وجعلت راتبا للمدرس وتخصيصات يومية للطلاب وحبست على لوازم هذه المدرسة عقارات ومسقفات بموجب الوقفية الصادرة من محكمة شرعية بغداد وقد حكم العلامة السيد ابراهيم بن عثمان افندى بصحة الواقف ولزومه وذلك بتاريخ ٢٠ ذي الحجة سنة ١٢٣٤هـ وجعلت الواقفة فيهذه المدرسة مكتبة قيمة فيها نوادر المخطوطات وعينت محافظا لها وخصصت له راتبا يوميا كما هو مفصل فى وقفيتها وشرطت ان يعمل اطعام طعام للطلبة وان يختم فى كل اسبوع ختمة من القرآن الكريم من قبل شخصين يعطي لهما مخصصات ويهدي ثواب ذلك على روحها وروح والدها النقيب وروح امها ستة خاتون وشرطت التولية على المدرسة وموقوفاتها ومكتبتها من بعدها الى متولى الاوقاف القادرية وجعلت مفتى الحنفية ناظرا على المتولى وعينت تخصيصات يومية الى الناظر وقد درس فى هذه المدرسة علماء أعلام أولهم العلامة الشيخ على علاء

الدين الموصلى ابن يوسف الخياط وتخرج منها علماء أعلام منهم العلامة السيد محمود الالوسى المفتى وأجيز من قبل شيخه علاء الدين الموصلى اجازة علمية عامة وبهذه المناسبة أعدت عاتكة خاتون وليمة طعام دعت اليها جميع العلماء والاشراف والتجار للحضور الى المدرسة ليشاهدوا حفلة تسليم الاجازة الى السيد محمود افندى الالوسى وقد جاء وصف هذه الحفلة فى كتاب غرائب الاغتراب وهذا نص ما قاله الالوسى • ولما بلغت من العمر احدى وعشرين سنة جمع لشهود اجازتى علماء بلدتى شيخى على علاء الدين فكان يوم الجمع يوما مشهودا ومشهورا أفاض على العدو شرورا وكان ذلك فى المدرسة الخاتونية قريبا من الحضرة القادرية وذكر فى مقاماته أيضا • فلما اكملت المادة وتلت صورة من سلك في تحقيق العلوم الجادة اجازتي اجازه الله بما تجوز له روايته وصحت لديه روايته والبسنى الخرقة وان كان في بردة صحة سندها خروق ولم يكن لكثير من المحدثين بعري اتصال ذلك السند وثوق وكان ذلك فى المدرسة الخاتونية المقابلة مما يلى القبلة للحضرة القادرية وتفضلت صاحبتها السيدة عاتكة عابدة كأنها زمن البرامكة ولقد رأيت هناك دهماء القدور تهدر كالفتيق وتفوح طيبا كالمسك الفتيق ورأيت هاتيك المائدة • مثل عروس مائدة لا عيب فيها سوى اشتمالها على اصناف اطعمة تلذها الاعين وتميل اليها الانفس وتشتهيها ولم يبق فى البلد عالم الا أكل منها وروى أحاديث الشفاء عنها وانها بينهم كبدر السماء الا ان هالتها من رقيق غمائم عمائم أحرار العلماء وقد حضر تبركا فى تلك الدار شقيق الفضل الحاج نعمان جلبى باجه‌جى رئيس التجار انتهى توفيت الواقفة سنة ١٢٤٥ هـ فى الشام ودفنت هناك • اما المدرسة فقد بقيت الى سنة ١٢٤٦ هـ زمن الطاعون ببغداد ثم اندرست وانمحى أثرها بسبب سكنى بعض العائلة الكيلانية في المدرسة ومرافقها ثم نقل التدريس والمكتبة الى الحضرة الكيلانية ومدرسها الحالى فضيلة الشيخ كمال الدين الطائي ومكتبتها اضيفت الى المكتبة القادرية

وكل كتاب من تلك المكتبة كتب فى ظهره (وقف المدرسة الخاتونية وتحته ختم عاتكة خاتون) .

٧٦ - مدرسة تكية السيد علي البندينجي

هذه التكية هى تكية قادرية شيدها السيد على البندنيجي واقعة فى محلة باب الشيخ فضوة عرب قريبة من شارع الشيخ عمر يقابلها من الشرق مقبرة الغزالى وشيد فيها مسجدا جامعا صغيرا تقام فيه الصلوات الخمس وجعل فيها مدرسة يدرس فيها العلوم العقلية والنقلية وكان يعمل فيها فى كل ليلة الثلاثاء والجمعة اذكارا قادرية ورتب للمسجد الجامع اماما ومؤذنا وخادما وشيخا للتكية ومدرسا للمدرسة العلمية وشرط التولية على التكية والمسجد والمدرسة لاعلم تلميذ فيها . وكان السيد على من اهل العلم والصلاح وكان شاعرا له القصيدة العينية والقصيدة الطائية فى التصوف توفى سنة ١٢٢٣ هـ وكان من جملة من سلك عليه العلامة الشيخ عيسى البندنيجي وقد تزوج ابنته وبعد وفاته صار بمحله شيخا للتكية ومدرسا للمدرسة واماما للمسجد الجامع وفى سنة ١٢٥٧ هـ وقفت السيدة صالحة خاتون بنت السيد على البندنيجي بحضور مولانا ابراهيم سعد الدين افندى قاضى مدينة بغداد ثلث جميع البستان الشهيرة ببستان رجب الواقعة على نهر السوق من قصبة مندلينجين وكذا قطعة البستان الشهيرة بباغجة فاطمة خاتون في مندلى على فقراء التكية وطلبة العلم الذين يدرسون فى تلك التكية لاطعامهم وشرابهم والثلين الى من سيولد لها من الاولاد والذكور والاناث فحكم بتسجيل الوقف في ٤ صفر سنة ١٢٥٧ هـ وسنة ١٢٢٨ هـ ووقف ايضا محمود أغا ابن كرجى ابن محمد أغا ابن عبدالله بعض أملاكه فى مندلى على لوازم التكية والمدرسة والدراويش بموجب الوقفية المؤرخة ٢٨ جمادى الاخرة سنة ١٢٢٨ هـ ثم آلت التكية الى الخراب وقد جددت عمارتها سنة ١٢٢٥ هـ زمن تولية السيد جودت بن السيد عبدالرحيم بن الشيخ عيسى البدنيجي وقد

تصدر للتدريس فى هذه المدرسة العلامة الشيخ عيسى البدنيجى ومن بعده العلامة السيد عبدالرحيم ومن بعده العلامة السيد عبدالرحمن ومن بعده العلامة السيد عبدالله افندى بن الشيخ عيسى البندنيجى واما التولية والتدريس والمشيخة اليوم فهي بيد الفاضل الشيخ صفاء الدين البندنيجي وفي هذه التكية قبر السيد على البندنيجي عليه قبة شامخة وفيها قبر الشيخ عيسى البندنيجي وقبور اخرى من العلماء في غرفة خاصة .

٧٧ ـ مدرسة جامع الشيخ عمر السهروردى

هذا المسجد الجامع من المساجد القديمة العهد رحب الفناء واسع المصلى تقام فيه الصلوات الخمس والجمع والاعياد وانه واقع بقرب سور بغداد باتصال المقبرة المعروفة سابقا بالمقبرة الوردية واليوم تسمى مقبرة الشيخ عمر السهروردى وفيه مدرسة علمية وخزانة كتب قيمة وفيه امام وخطيب ومدرس وواعظ ومؤذن وخادم وفى سنة **١٢٧٣** هـ جدد عمارته اسماعيل باشا والى شهرزور وأحدث فيه بعض العمارات منها الطارمة وطاق مرتفع مشرف على الصحراء فيه المدرسة وقد أرخ هذا البناء عبدالباقى العمرى وهذا بيت التاريخ :

فى مقام السهروردى أرخوا حجر اسماعيل للعز تشيد

سنة **١٢٧٣** هـ

ثم فى سنة **١٣٢٠** أعيدت عمارة قسم من هذا المسجد وأقيمت فيه منارة بالحجر الكاشانى وفى هذا الجامع سقاية يجرى اليها الماء من نهر دجلة بقناة شيدها سلا حدار حسين باشا بموجب الوقفية المؤرخة سنة **١٠٨٤** هـ وفي هذا الجامع قصر الشيخ شهاب الدين عمر السهروردى مصنف كتاب العوارف المتوفى سنة **٦٣٢** هـ وفى سنة **٧٣٥** هـ جدد الوزير غياث الدين محمد ابن الوزير فضل الله الخواجة رشيد الدين عمادة الشيخ شهاب الدين عمر السهروردى وهذا نص ما كتب على باب المرقد داخل الميل بسم الله الرحمن

الرحيم الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون جدد هذه العمارة المباركة لضريح الشيخ القدوة الرباني قطب الاولياء شهاب الدين عمر بن محمد السهروردي روض الله مرقده • كتبه محمد بن الرشيد سنة ٧٣٥ هـ والحمد لله وحده وكتب في أعلى الميل من الداخل : قل كل يعمل على شاكلته وكتب في حزام الميل من الداخل بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب • وفي السطح الخارجي من ناحية الميل منقوش باتقان صناعة بديعة وكتابة على الآجر بسم الله الرحمن الرحيم • فانظروا الى اثار رحمة الله كيف يحيي الارض بعد موتها ان ذلك لمحي الموتى وهو على كل شيء قدير • وقد جرت على هذا الجامع عمارات أيام على رضا باشا اللاز سنة ١٢٥٠ هـ على يد كاتب انشائه عثمان نورس الشاعر وهذا نص ما كتب على باب الرواق الموصل الى المرقد وهذا بيت التاريخ :

بامره كاتب الانشاء جددها   فأرخوا صح عثمان مقام عمر

سنة ١٢٥٠ هـ

وكتب لوحة على باب المصلى بخط الخطاط المشهور سفيان الوهبي بعض الآي من القرآن الكريم وفيه لوحة من آى القرآن الكريم على باب المرقد بخط الخطاط محمود نديم بن الخطاط المشهور بكر صدقى مؤرخة سنة ١٣٠٨ هـ وبكر صدقى الخطاط من بيت أغا زادة لهم مسجد فى محلة الدشتي ببغداد منهم السيد جعفر الخطاط • وفى هذه المدرسة مكتبة قيمة تضم نوادر المخطوطات • وقد تصدر للتدريس فى مدرسة جامع الشيخ عمر علماء أعلام ببغداد منهم العلامة السيد عبدالفتاح واعظ الحضرة الكيلانية ومن بعده الفاضل الشيخ عبدالرحمن السهروردي والفاضل الشيخ محسن السهروردى •

٧٨ ـ مدرسة جامع حمام المالح

هذا المسجد الجامع من مساجد بغداد القديمة العهد واقع شرقى جامع

الشيخ محمد الفضل وفى نفس محلة حمام المالح ويسمى أيضا جامع احمد باشا بوشناق وفيه مصلى واسع وفناء رحب وفيه امام وخطيب ومؤذن وخادم وفيه مدرسة علمية يدرس فيها العلوم العقلية والنقلية وفيه جهة وعظ وفى سنة ١٠٩٩ للهجرة جدد بناءه احمد باشا بوشناق واوقف على لوازمه ولوازم مدرسته أوقافا وخصص عشر أقجات يوميا للمدرس ثم توقف التدريس فى هذا الجامع لقلة رواده ثم أعيد اليه فى سنة ١٣٢٧ هـ وقد درس فى هذه المدرسة علماء أعلام وتخرج منها طلبة أفاضل وجهة التدريس قائمـة الان بمدرسها الفاضل الشيخ محمود افندي الدليمي .

٧٩ ـ مدرسة جامع الخاتون

هذا الجامع واقع فى محلة الحيدرخانة باتصال المكتب السلطانى فى العهد العثمانى ودار المعلمات الابتدائية اليوم شيدته منورة خاتون زوج سليمان باشا والى بغداد سنة ١٢٦٧ هـ و سنة ١٨٥٠ م والحقت به مدرسة علميـة يدرس فيها العلوم العقلية والنقلية ولما تم بناء الجامع والمدرسة كتب فى صدر بابه تاريخ بنائه وهذا بيت التاريخ :

قلت اذ اكملته بالخير أرخ جامع للانوار شادت منور

سنة ١٢٦٧ هـ

وفي هذا الجامع حجر للطلبة في الطابق العلوي والسفلي وفيه امام وخطيب ومؤذن وخادم وان منوره خاتون كانت قد وقفت على لوازم الجامع والمدرسة بعض العقارات والمسقفات منها الاراضي الواقعة في الحلة المسماة علاجية وهمينة ونصف الباغجة المسماة بسيسن وشرطت التولية بعد وفاتها الى عتقاء ابنها المرحوم صادق بك بن سليمان باشا وعلى مماليكـه بموجب الوقفية المؤرخة سنة ١٢٤١ توفيت الواقفة سنة ١٢٦٩ هـ وقد تصدر للتدريس في هذه المدرسة علماء أعلام منهم العلامة الشيخ عبدالوهاب النائب ومن بعده

ولده الفاضل السيد حسين فوزي النائب . والمدرس الحالى هو الفاضل الشيخ عبدالقادر عبدالرزاق خطيب جامع الامام الاعظم .

٨٠ مدرسة جامع نازنده خاتون بنت مصطفى اغا

هذا الجامع واقع في محلة الحيدرخانة باتصال دار محمود افندي عارف أغا وقريب من شارع الرشيد بنته صاحبة الخيرات نازندة خاتون زوج علي باشا الشهيد والي بغداد واكملت عمارته سنة **١٢٦٣** هـ وانشأت فيه سقاية ومدرسة علمية يدرس فيها العلوم العقلية والنقلية وعينت مدرسا واماما وخطيبا ومؤذنا وخادما وفرشته بأحسن الفرش وكتب على باب المسجد تاريخ بنائه وهذا بيت التاريخ :

مـذ اتمتـه بـدا تاريخه ادخلوا الجامع صلوا راكعين

سنة **١٢٦٣** هـ

وقد وقفت على لوازم المسجد والمدرسة املاكا واسعة منها جميع بستان الجبلية الواقعة في البصرة الفيحاء وجميع الخان الشهير بخان الباشا مع الدكاكين الثمانية في قصبة الحلة وذكرت مصالح ولوازم المسجد والمدرسة بالوجه الاتى : أولا يبدأ بعمارة المسجد والمدرسة وثانيا رواتب للمدرس والخطيب والامام والمؤذن والممجد ورئيس المحفل والكناس وبواب المصلى وبواب الجامع وواعظ شهر رمضان وقراءة القرآن فيَ كل ليلة من ليـالى شهر رمضان وخبز وشمع لطلبة المدرسة ولسبيل الماء وللقناديل والشيرج ولمحافظ الكتب وشرطت ان يعطى من غلة هذا الوقف الى تعمير المدرسة العلية ومائها وخدمها وان يعطى من فضلة هذا الوقف الى مواليها وهم الحاج مصطفى وبلال وسليمان ومحمود وسلطان ومحمد وعبدالله اللقيط وفتاح وفردوس وخميسة ومريم الكردية وحليمة الكردية وامينة الكردية بنـات عبدالله وجعلت التولية على الجامع والمدرسة بيد احمد أغا ابن عبدالله سكه امينى سابقا ومن بعده للارشد فالارشد من أولاده الذكور وشرطت الفضلة

للمتولي وبعد الانقراض تعود التولية الى الارشد فالارشد من موالي المرحوم حافظ باشا زوج الواقفة بموجب الوقفية المؤرخة ٦ شعبان سنة ١٢٦٣ . وتوفيت الواقفة سنة ١٢٨٤ هـ وقد تصدر للتدريس في هذه المدرسة علماء أعلام منهم العلامة السيد جعفر افندي الواعظ والعلامة مصطفى نور الدين الواعظ والعلامة السيد اسماعيل الواعظ والعلامة السيد عبدالعزيز الشواف ومدرسها الحالي فضيلة الشيخ ياسين الهيتي والتولية اليوم بيد الفاضلين السيد نوري والسيد ثامر ابني محمد جلبي بن عبدالفتاح الجيهجي من ذرية الموقوف عليه المرحوم احمد اغا سكه اميني .

٨١ - مدرسة جامع خضر بك

هذا الجامع واقع في محلة قنبر علي شيده خضر بك سنة ١٢٠٠ هـ وشرط ان يكون فيه مصلى تقام فيه الصلوات الخمس والجمع والاعياد ومدرسة علمية يدرس فيها العلوم العقلية والنقلية وان من اصحاب الخيرات عبدالكريم أفندي وعبدالوهاب أفندي ابني المرحوم عبدالله جلبي كانا قد وقفا الاملاك المشتركة بينهما الواقعة في الحلة منها ثلاثة عشر دكانا في الحلة . والبستان والاراضي في الحلة على مصالح الجامع والمدرسة وعينا رواتب المدرس والامام والخطيب والمؤذن وجعلا في المسجد مكتبة قيمة تضم نوادر المخطوطات وعينا لها محافظا مع مخصصاته أيضا بموجب الوقفية الصادرة من محكمة شرعية بغداد المؤرخة ٢٨ شعبان سنة ١٢٠٠ هـ وقد حكم القاضي السيد احمد أفندي قاضي بغداد بصحة الوقف ولزومه وتوفي الواقف سنة ١٢١٢ هـ ودفن في مقبرة الشيخ عمر السهروردي ووقفت صاحبة الخيرات رحمة خاتون بنت عبدالكريم جلبي على مصالح الجامع والمدرسة اسهامها من بستان الحاج شهيب وسهامها من بستان عباس بن محمد النجم وسهامها من بستان على السلمان والربع التام من بستان الحاج عبد المطيرى ونصف شاطيء احمد ونصف شاطي الملحوس وشرطت صرف غلة

هذه الموقوفات بعد وفاتها على الجامع الذي بناه ابراهيم بك والثلثين للجامع والمدرسة والتولية بيد محمد بك ومن بعده للارشد من أولاده وأولاد أولاده بموجب الوقفية الصادرة من محكمة شرعية بغداد المؤرخة ١٠ رمضان سنة ١٢٣٩ هـ وتوفيت الواقفة سنة ١٢٤٦ هـ بطاعون بغداد ودفنت في مقبرة الشيخ عمر السهروردى • وسبق ان وقف خضر بك بعض البساتين الواقعة في الحلة وشرط صرف الغلة على مصالح الجامع والمدرسة وشرط ان تكون خزانة الكتب في داره واذا احتاج الطلبة أو المدرس المطالعة ترسل اليه والى الطلبة ثم بعد المطالعة تعاد كلها الى بيت الواقف وشرط ان يعطى للمدرس ثلاثين أقجة في اليوم ولامام المسجد ثلاثين أقجة والى الاباريقي والقندلجي والكشوان والبواب خمسا وعشرين أقجة في اليوم وان يشترى ماء بالقرب من نهر دجلة بمائة وعشرين أقجة وكان تسجيل الوقف بشهادة فخر العلماء احمد أفندي المفتي ببغداد وابراهيم أفندي الرجبي ومحمد سعيد عبدالجليل والحاج محمد جميل بن عبدالجليل ثم جرى تعمير الجامع والمدرسة من قبل المتولى حبيب بن محمد نورى باشا فأرخ ذلك الحاج مجيد العطار الحلي فقال :

قواعد الملك في الجامع اجتمعت   اقامها الخضر منه رحمة فسما
اذ القواعد ا براهيم يرفعها   فأرخوا بالحبيب الملك قد ختما

ثم ان الجامع والمدرسة استولى عليهما الخراب وبقيا مدة تنوف على عشرين سنة فتصدى لتعمير الجامع واعادته الى مهجته الاصلية وكذا المدرسة المتولى الذي نصب مؤخرا السيد عبدالله بك ابن على بك بن محمد باشا آل عبدالجليل بك وهو الان قائم بالمصلين غير ان التدريس قد ألغى هذا وقد كان التدريس في هذا الجامع بيد علماء بغداد المشهورين بالعلم والفضل وخطيب الجامع اليوم هو فضيلة الشيخ حامد الملا حويش •

٨٢ ـ مدرسة جامع القمرية

هذا الجامع من المساجد القديمة العهد في الجانب الغربى على نهر دجلة وفي شعبان سنة ٦٢٦ هـ تكامل المسجد المستجد المعروف بقمرية بالجانب الغربى على شاطىء دجلة المقابل للرباط البسطامى ونقل اليه الفرش والآلات وقناديل الذهب والفضة والشموع وغير ذلك وفتح في شهر رمضان ورتب فيه مصليا الشيخ عبدالصمد ابن احمد ابي الجيش واثبت فيه ثلاثون صبيا يتلقنون القرآن عليه ورتب فيه معيد يحفظهم التلاقين ورتب ايضا فيه الشيخ حسن الزبيدى محدثا يقرأ عليه الحديث النبوي في كل يوم اثنين وخميس ورتب قارئا للحديث وجعل في المسجد خزانة للكتب وحمل اليها كتب كثيرة[1] وفي سنة ٦٦٨ هـ أمر علاء الدين صاحب الديوان وهو الجويني لعمارة مسجد قمرية بالجانب الغربى وكان قد خرب في زمن الخليفة المستعصم عند زيادة دجلة[2] وفي سنة ١٠٥٤ هـ جدد عمارته مع مدرسته دللي حسن باشا وفي سنة ١١٦٣ هـ أجرت السيدة عائشة خاتون بنت احمد باشا والي بغداد زوج عمر باشا الذى كان واليا على بغداد سنة ١١٧٧ هـ بعض التعميرات في هذا الجامع وقد أرخ بعض الشعراء تاريخ هذه العمارة بقوله :

وعائشة قد عمرت	مكان الوضوء فضاهى قصورا
وأجرت به من نمير المياه	زلالا يروي العطاش دهورا
بمتجر ايمانهم أرخوا	سقاهم ربهم شرابا طهورا
	سنة ١١٦٣ هـ

ثم اختل بناء هذا الجامع فتداركه سعيد باشا والي بغداد ابن سليمان باشا الكبير سنة ١٢٣٠ هـ وعند ختام اصلاحه وتعميره كتب على محرابه قصيدة وهذا بيت التاريخ :

---

(١) الحوادث الجامعة المنسوب لابن الفوطى (٢) عين المصدر .

الى ان أتم الصنع قلت مؤرخا سعيد مقيما جامع القمرية
سنة ١٢٣٠ هـ

ثم ان الوزير سعيد باشا وقف قطعة الارض البسيطة الواقعة في الجانب الغربي من بغداد على مصالح جامع القمرية فحكم القاضي بصحة الوقف ولزومه بموجب الوقفية المؤرخة ٦ صفر سنة ١٢٣٠ بشهادة المدرس في تلك المدرسة علي أفندي بن يوسف الخياط وفخر النواب مصطفى افندي وفخر المدرسين السيد عبدالله وفضيلة السيد محمد اسعد مفتى الشافعية ببغداد وقد سجلت هذه الوقفية بالسجل الثامن وصادق عليها القاضى حسين افندي زادة محمد رفيع قاضي مدينة بغداد وشرط الواقف تولية هذا الوقف بيد العلامة الشيخ عبدالرزاق الشواف ثم ان صاحب الخيرات محمد افندي أمين بيت المال ابن احمد افندي وقف ما انتقل اليه بالانعام من حضرة ولي النعم على رضا باشا بموجب تذكرة الديوان الارض الواقعة في الجانب الغربي على أولاده وشرط ان يخرج من غلة هذا الوقف في كل سنة مائة وعشرة قروش تنفق في مصالح جامع القمرية ومدرسها بموجب الوقفية المؤرخة ٦ شعبان سنة ١٢٦١ هـ وحكم السيد محمد أمين افندي قاضي مدينة بغداد بصحة هذا الوقف • ثم ان التولية انتقلت من السيد عبدالرزاق الشواف الى العلامة طه افندي الشواف ومن بعده الى العلامة الشيخ عبدالملك الشواف وقد تصدر للتدريس في هذه المدرسة علماء أعلام منهم العلامة الشيخ عبدالرزاق الشواف والعلامة الشيخ طه والعلامة الشيخ عبدالملك • اما خطيب الجامع اليوم فهو الفاضل السيد محمد صالح آل جرجيس وقد ألغي التدريس في هذه المدرسة •

وان للشيخ طه أفندي من الاولاد عدا الشيخ عبدالملك والشيخ احمد افندي العلامة الشيخ على الشواف قاضى البصرة ثم نقل الى قضاء الموصل وتوفي فيها سنة ١٣٥٠ هـ وكان عالما فاضلا تخرج على والده وترك اولادا

منهم السيد عبداللطيف الشواف احد حكام محكمة بداية بغداد والمنتدب لرئاسة لجنة تنظيم تجارة الحبوب ٠

٨٣ ـ مدرسة مسجد انسيف

هذا المسجد واقع على شاطىء دجلة في الجانب الغربي من بغداد وهو من مساجد بغداد القديمة العهد وفيه مصلى تقام فيه الصلوات الخمس وفيه مدرسة علمية لتدريس العلوم العقلية والنقلية وقد استولى عليه الخراب مدة طويلة وفي سنة ١٢٣٦هـ جدد عمارته الوزير داود باشا والي بغداد وجعل فيه اماما ومؤذنا وخادما ومدرسا واوقف على مصالح المسجد ومدرسة اوقافا معلومة وقد درس في هذه المدرسة علماء أعلام آخرهم العلامة الشيخ عبدالحليم الحافي وبعد وفاته الغيت جهة التدريس ٠ وفي هذا الجامع قبر الامام الاشعري وقبور لبعض الصالحين : وكان في هذا المسجد جهة وعظ الغيت ايضا ٠

٨٤ ـ مدرسة الحاجة هيبت خاتون بنت عبدالرحمن افندى

هذه المدرسة واقعة في الاعظمية قريبا من جامع الامام الاعظم ابي حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي شيدتها الحاجة هيبت خاتون سنة ١٣٣٥ هـ ووقفت على لوازمها أوقافا معلومة بموجب الوقفية الصادرة من محكمة شرعية بغداد المؤرخة ١٢ ربيع الاول سنة ١٣٣٦ هـ وعينت مدرسا فيها الفاضل عبدالرحمن افندي وجعلت بباب المدرسة سقاية لارواء العطاش من المارين والعابرين وشيدت في نفس المدرسة مسجدا تقام فيه الصلوات الخمس وشرطت تعين عشرة طلاب للعلم في كل سنة وخصصت لكل طالب علم مائة قرش صاغ شهريا وجعلت في المدرسة مكتبة قيمة تضم نوادر الكتب وجعلت التولية من بعدها الى زينت خانم بنت سليم أفندي والناظر نوري بن عبدالعزيز بن عبداللطيف وعينت للمسجد اماما ومؤذنا وخادما وشرطت ان يكون للمتولى نصيب المدرس والامام والمؤذن والخادم والقاريء وتوفيت الواقفة سنة

١٣٣٧ هـ ودفنت في مقبرة الامام الاعظم • وتوفى المدرس عبدالرحمن سنة ١٣٤٥ هـ •

٨٥ ـ مدرسة تكية البدوى

هذه التكية واقعة على شارع الرشيد محلة العمار سبع أبكار وهى قديمة العهد اتخذت تكية للطريقة الرفاعية وفيها قبر الشيخ كاسب يزار ويتبرك به وقد صدر فرمان بجهة سدانة هذا القبر مؤرخ سنة ١٢٣٨ هـ وكان في هذه التكيةمدرسة علمية يدرس فيها العلومالعقلية والنقلية وفي سنة ١٩٢٥م اتخذت وزارة الاوقاف بناية لها في الطابق الفوقي وجعلت في الطابق التحتي مسجدا صغيرا تقام فيه الصلوات الخمس وعينت فيه مدرسة لتدريس اللغة العربيـة والفقه • ثم في سنة ١٣٤٩ هـ انتقلت مديرية الاوقاف العامة الى بنايتها الجديدة في جامع جديد حسن باشا •

٨٦ ـ مدرسة جامع حنان

هذا المسجد من المساجد القديمة العهد في الجانب الغربي من بغداد رحب الفناء وفيه مصلى تقام فيه الصلوات الخمس والجمع والاعياد وقد جدد عمارته عبدالحنان وسمى باسمه وفيه جهة تدريس للعلوم العقلية والنقلية وفيه جهة وعظ في شهر رمضان المبارك وكان العلامة الحاج نجم الدين الواعظ يقوم بجهة التدريس والوعظ فيجتمع عليه خلق كثير وقد اقتطعت امانة العاصمة قسما من أرض هذا المسجد ادخلته في الشارع العام •

٨٧ ـ مدرسة نابى خاتون بنت عبدالله

هذه المدرسة كانت واقعة في السوق الجديد من الميدان ببغداد شيدتها نابي خاتون بنت عبدالله زوجة سليمان باشا الكبير والي بغداد ووالدة سعيد باشا والي بغداد وذلك سنة ١٢٣٧ هـ وشيدت باتصالها سقاية ووقفت البستان المعروفة ببستان الحاج علي أغا الواقعة في قرية السندية التابعة لناحية الخالص

والنصف المشاع من البستان المعروفة ببستان الحاج خضر أغا الواقعة في القرية المذكورة • وزمين أم العظام • والبستان والمزارع وبئر الماء الواقعات في طريق الحلة من الجانب الغربي من بغداد المتصلة بالخر مع بكرتين على نهر المسعودى • والدكان الواقع قرب حمام الكمرك • والدكان الواقع في سوق السباهية المتصل بخان المواصلة (المدرسة المستنصرية) وشرطت صرف غلة الثلث والنصف من البستان على روح ولدها محمد سعيد باشا وعلى العلماء والصلحاء والدراويش والفقراء في مدينة بغداد وشرطت صرف غلة النصف الثانى على عتيقات وجواري ابنها المرحوم محمد سعيد باشا يقسم بينهن بالسوية وبعد انقراضهن يصرف على روح ابنها محمد سعيد باشا وعلى الفقراء والعلماء والصلحاء والدراويش في مدينة بغداد • واما زمين أم العظام والبستان والمزارع ونهر الماء والبكرتين تكون غلتها لها ما دامت في قيد الحياة ومن بعدها الى العلماء والصلحاء والدرايش والفقراء في مدينة بغداد • واما الدكان الواقع في سوق السباهية فتصرف غلته على مصالح مدرستها وسقايتها المشيدة بجانبها في السوق الجديد من محلة الميدان • واما الدكان في حمام الكمرك فان غلته تصرف على تعميره والفضلة الى مدرس مدرستها وشرطت التولية الى صالح بك ابن سليمان باشا ومن بعده لارشد أولاده ومن بعدهم لاولاد سليمان باشا الاخرين ومن بعدهم للاعلم والاصلح من علماء بغداد بوظيفة المفتي واوصت صرف ثلث مالها بعد وفاتها فى وجوه البر والخير واختارت صالح بك المذكور وصيا مختارا فحكم بصحة هذا الوقف ولزومه من قبل السيد محمد فتحي افندي القاضى بمدينة بغداد وسجل في اليوم ٢٨ رجب سنة ١٢٣٧ بنيابة مفتي زاده الحاج احمد أفندي المعين بالفرمان السلطانى المؤرخ ١٦ جمادى الاخرة سنة ١٢٣٧ هـ وتوفيت الواقفة سنة ١٢٤٦ بطاعون بغداد • توفى سليمان باشا الكبير سنة ١٢١٧ هـ عن ولده سعيد باشا وعن زوجته نابي خاتون بنت عبدالله وعن بنتين منها وهما سارة خاتون وعاتكة خاتون وتوفى سعيد باشا قتيلا سنة ١٢٣٠ هـ عن أمه نابي خاتون المذكورة وعن زوجته زينب خاتون

وبنت واحدة درويشة خاتون • ولسليمان باشا زوجة أخرى وهي منورة خاتون وولدين منها وهما صالح بك وصادق بك • اما سارة خاتون فقد تزوجها سليمان باشا وقد عقد نكاحهما مفتي زاده الحاج احمد افندي قاضي بغداد بشهادة العلامة علي افندي السويدى وسليمان بك فخري زاده على مهر معجل اربعمائة ليرة ذهب وثلاث جواري وذلك في ٢٣ رمضان سنة ١٢٢٣ هـ ثم توفى عنها زوجها وتزوجت بعده بمحمد أغا ابن عبدالله مهردار حضرة داود باشا والي بغداد وذلك في ١٣ رجب سنة ١٢٣٩ • واما أختها عاتكة خاتون فقد تزوجها أحمد بك وعقد نكاحها قاضي بغداد مفتي زاده احمد افندي على مهر مقدم ستمائة ليرة ذهب واربعة جواري ومؤجل ثمانمائة ليرة ذهب وست جواري وذلك في ٢٦ رجب سنة ١٢٢٣ هـ •

وتوفيت سارة خاتون سنة ١٢٥٢ هـ وتوفيت عاتكة خاتون سنة ١٢٦١ هـ ودفنتا في مقبرة الامام الاعظم • انتهى بحث المدارس العلمية الموجودة •

الان وقد انتهيت من تدوين المدارس العلمية ببغداد فرأيت ايها القاريء الكريم حالة بغداد العلمية المتمثلة بمدارسها المتعددة الكثيرة وبمدرسيها الاعلام عرضناها لك بهذا الكتاب لتقارن بين حالتها الغابرة وحالتها اليوم وكيف كانت سابقا عامرة بأهل الفضل وطلاب العلم والمعرفة والعلماء وكيف كان لهذه المدارس المقام المشهود والفضل الاكبر في تخريج نخبة صالحة من رجالات العلم واقطاب الفقه الاسلامي والحديث الشريف واللغة الفصحى والتاريخ كما حافظت على خزانات الكتب ومجامع المؤلفات وكيف هى اليوم لا درس ولا تدريس بسبب الغاء البعض منها وبقاء البعض الاخر في حكم المعدوم الامر الذى لا يمكن تحمله فهو أمر يحز في قلوب المسلمين ويؤلم نفوس المؤمنين وهي سياسة خاطئة وقد عمدت مديرية الاوقاف العامة الى طريقة خاصة الله أعلم بمن خطها لها من غير ان تنظر الى شروط الواقفين وحاجة البلاد الى العلماء الذين يسدون الشواغر في جهات الامامة والخطابة

والوعظ والارشاد والافتاء وغير ذلك من الجهات العلمية المنصوص عليهـا في نظام توجيه الجهات •

ان مديرية الاوقاف العامة في الادوار البـائدة مسؤولة أمام الله وامام الواقف الذى قصد جهة الخير والنفع للصالح العام وشرط لها ما شرط وهذه سياسة ان دلت على شيء فانما تدل على القضاء على معالم الدين وعلى أسباب الارشاد في هذه البلاد التي نكبت بهذه النكبة منذ عهود الاحتلال البغيض • ولعل الله تعالى يهيء لهذه المؤسسة من يأخذ بسياسة معتدلة وطريقة مستقيمة في سبيل انعاش العلم والعلماء واحياء معالم الدين وشعائر الشرع الشريف وليس ذلك على الله بعزيز •

ما وقفه المسلمون على العلماء والمدرسين وطلبة العلم والفقراء في مدينة بغــداد

لقد تفنن صلحاء المسلمين ومتمولوهم واثرياؤهم وارباب النعمة منهم في الانفاق في وجوه الخير وتراهم قد ابتكروا طرقا حسنة وسنوا سننا طيبة في هذا المجال متأسين بسلفهم الصالح ومستنين بسنة نبيهم الامين صلى الله عليه وسلم فما تركوا طريقا يعود بالنفع على المسلمين عامة الا سلكوها وما وما تركوا وجها من وجوه الخير والبر الا قصدوه والواقف على ما في سجلات المحاكم الشرعية في بغداد يرى بأم عينيه ما بسطناه ونبسطه ملموسا ومحسوسا فمنهم من أوقف وحبس الاموال الطائلة على تزويج الايتام واليتيمات ومنهم من حبس على رفع العسر عن المعسر وفك الرقاب وقضاء الدين ومنهم من حبس على انبغ عالم تنجبه البلاد ومنهم ما ستراه واضحا جليا فيما سنذكره لك ونقصه عليه وهو القصص الحق الذى لا نروم من ورائه غير ما يذكر الخلف بصالح اعمال السلف وغير ما يذكر الغافل بما سنه الاســلام لاهله وما تفنن المسلمون بحبسه وصرفه واليك هذه البيانات الواضحة لتكون على علم وبينة من حقيقة الامر :

خطاب افندى نائب الحلة ابن الحاج محمد سعيد : كان هذا الفاضل وقف البستان المعروفة ببستان الكشك الواقعة في الحلة وشرط غلتها على الفقراء والمساكين من أهل السنة والجماعة وثواب ذلك الى روح أبيه وأمه وشرط التولية من بعده لاولاده وبعد الانقراض تكون التولية للاصلح والاعلم والارشد من علماء السنة والجماعة في الحلة فحكم القاضى مولانا السيد محمد فتحى قاضى مدينة بغداد بحضور السيد احمد افندي مفتي الحنفية والحاج

اسعد افندي مفتي الشافعيـة والسـيد محمود النقيب والسـيد احمد خطيب الاعظمية بصحة هذا الوقف ولزومه واصدار الوقفية المؤرخة ٢٦ ربيع الثاني سنة ١٢٣٨ توفي الواقف قتيلا سنة ١٢٤٣ هـ في الحلة ودفن هناك وكان مشهورا بالعلم والفضل والصلاح والتقوى ٠

حبوبة خاتون بنت قاسم جلبي : هذه الفاضلة كانت قد وقفت الثلث المشاع في الدكان الواقع في سوق البزازين بقرب خان الاورتمة على فقراء مدينة بغداد وثواب ذلك على روحها وشرطت التولية من بعدها الى أمينـة خاتون بنت ابنها يوسف وبعد الانقراض تكون التولية برأى حاكم الشريعة الغراء فحكم القاضى السيد ابراهيم افندي قاضي مدينة بغداد بحضور متولي التسجيل السيد احمد افندي مفتي الحنفية ببغداد بصحة هذا الوقف ولزومه واصدر الوقفية المؤرخة ٦ ربيع الاول سنة ١٢٣٥ هـ وتوفيت الواقفة في طاعون بغداد سنة ١٢٤٦ هـ ٠

الحاج عبدالقادر الهندي : كان هذا الرجل وقف جميع الدار الواقعة في محلة باب الشيخ على الفقراء والمساكين في الحضرة الكيلانيـة وشرط التولية من بعده الى السيد محمود بن السيد زكريا نقيب الاشراف ومن بعده الى من يكون نقيبا للاشراف ببغداد فحكم القاضي السيد محمد تقي الدين افندي قاضى بغداد بصحة هذا الوقف ولزومه بموجب الوقفية المؤرخة في ٢٢ ربيع الثانى سنة ١٢٣٥ هـ وتوفى الواقف سنة ١٢٥١ هـ ودفن في مقبـرة الغزالي ٠

فاطمة خاتون بنت مصطفى جلبي الكركوكي : وقفت هذه الفاضـلة الدار الواقعة في محلة الصابونجية على فقراء المسلمين ببغداد وشرطت التولية بيد حاكم الشرع الشريف فحكم القاضي السيد يوسف افندي بن عثمان الارضروملي قاضي مدينة بغداد بصحة هذا الوقف ولزومه بموجب الوقفية المؤرخة ٢٢ صفر الخير سنة ١٢٣٠ هـ وكان تسجيل الوقف بحضور ملا

محمد افندي نائب زاده وصالح بك وصادق بك ابني سليمان باشا الكبير والي بغداد • توفيت الواقفة سنة ١٢٤٨ هـ ودفنت في مقبرة الشيخ عمر السهروردي •

العلامة السيد محمد امين افندي الطبقجلي المفتي : ان هذا العلامة هو ابن السيد محمد صالح الطبقجلي كان قد وقف داره المشتملة على الحرم والديوانخانة الواقعة في محلة العاقولية المحدودة بدار عبدالرزاق بن يمنجي علي وبدار بلال وثانيا وثالثا بالطريق العام وشرط غلة هذا الوقف اثلاثا الثلث منه يصرف في وجوه البر والخير واطعام الطعام للفقراء وطلبة العلم وحفظة القرآن الكريم في ليالى شهر رمضان والحج والاعياد والثلثين لاولاده الذكور فقط فاذا لم يوجد فعلى طلبة العلم من الاقارب فان لم يوجد فعلى طلبة العلم من أهل بغداد المشتغلين بالعلوم الشرعية بموجب الوقفية المؤرخة ١٧ رجب ١٢٢٧ هـ وان السيد حافظ محمد افندي القاضي بمدينة بغداد صادق مضمونها وجرى التعامل بذلك بموجب الاعلام المؤرخ سنة ١٣٠٩ هـ وتولية هذا الوقف بيد الفاضل السيد عطا بن السيد نافع افندي القاضي الطبقجلي وقد حكم بتصفية هذا الوقف وفق أحكام المرسوم (١) لسنة ١٩٥٥ م • وكان الواقف من المشهورين بالفضل افتى في الحلة ودرس في المدرسة العلية ببغداد أعواما وألف كتبا كثيرة منها النخبة في حل مشكلات صحيح البخاري ومنها شرح على ألفية السيوطي في النحو ومنها شرح على شواهد شرح القطر • ولد سنة ١١٧٤ وتوفى سنة ١٢٣٦ هـ ودفن في مقبرة باب الازج وهي الشهيرة اليوم بمقبرة الجيلي في الحضرة الكيلانية[١] •

عائشة خاتون بنت الحاج عمر : ان صاحبة الخيرات عائشة خاتون كانت قد وقفت الدكان الواقع في سوق البزازين ببغداد المحدود بملك حسين

---

(١) المسك الاذفر للآلوسى •

المراياتي وبملك درويش أغا القائمقام وبخان الزرور وبالشارع العام وقفا مؤبدا على الفقراء والمساكين في مدينة بغداد وشرطت التولية للرشيدة من بناتها ثم للرشيد من أولاد بناتها بموجب الوقفية المصادق عليها من قبل مدرس زاده محمد افندي القاضي بمدينة بغداد المؤرخة ٢٣ محرم الحرام سنة ١٢٦١ هـ وتوفيت الواقفة سنة ١٢٧٣ هـ ودفنت في مقبرة الشيخ معروف الكرخي ٠

الحاج حسن جلبي بن الحاج مصطفى القيومجي : ان هذا الفاضل كان قد وقف وحبس ثلاثة عشر دكانا متصلات بعضها ببعض واقعات في سوق الصفارين واثني عشر دكانا واقعة في سوق الدنكجية ببغداد على فقراء المسلمين ببغداد والثواب للماضين من أقاربه وله وللحاج جواد جلبي القيومجي من المسلمين اينما كانوا وحلوا في كل زمان وحين الى يوم الدين وثواب ذلك ووقف وحبس ايضا خمسة دكاكين واقعات في سوق الدنكجية[٢] على الفقراء على روحه وروح الحاج جواد القيومجي وشرط التولية من بعده لاولاده الارشد فالارشد فحكم القاضي السيد ابراهيم بن محمد بصحة هذا الوَقف ولزومه بموجب الوقفية المؤرخة ٢٠ ربيع الاول سنة ١٢٣٨ هـ وتوفى الواقف في طاعون بغداد سنة ١٢٤٦ هـ ٠

حافظة خاتون بنت عبدالقادر : ان هذه العابدة الزاهدة كانت قد وقفت وحبست سبعة أسهم من أصل ثمانية اسهم من جميع الحوش الواقع في محلة التكارتة الجانب الغربى قرب سيدنا خضر الياس من مدينة بغداد على الفقراء والمساكين ببغداد وجعلت التولية من بعدها الى الحاج نعمان بن الحاج عبدالوهاب فحكم القاضي ابراهيم افندي زاده مصطفى افندي القاضي بمدينة بغداد بصحة هذا الوقف ولزومه بموجب الوقفية المؤرخة ٧ ربيع الاول سنة ١٢٤٤ هـ ٠ توفيت الواقفة سنة ١٢٦٤ هـ ودفنت في مقبرة الشيخ معروف الكرخى ٠

---

(٢) الدنكجية هذا السوق هو اليوم شارع رأس الجسر القديم ٠

السيدة آمنة بنت رفاعي : ان هذه الفاضلة كانت قد وقفت وحبست الدار الواقعة في محلة الفراشين[1] وشرطت صرف غلتها أثلاثا الثلث الاول يصرف على الفقراء والمستحقين من أهل السنة والجماعة ببغداد يهدى ثواب ذلك الى روح امها دوشكار خانم بنت عبدالله فحكم القاضى ابراهيم بن عثمان قاضي مدينة بغداد بصحة هذا الوقف ولزومه بموجب الوقفية المؤرخة في ١٠ صفر سنة ١٢٤٦ هـ وتوفيت الواقفة سنة ١٢٥٧ هـ ودفنت في مقبرة الامام الاعظم .

الحاج عمر بن السيد عبدالفتاح رفه زاده : كان هذا الفاضل وقف وحبس داره الواقعة في محلة الفراشين ببغداد على اخته عائدة خاتون ثم على بنتها اسماء بنت الملا مصطفى بن الحاج على القزبطلي ثم على الفقراء من أهل السنة والجماعة ببغداد بموجب الوقفية الصادرة بزمن ابراهيم بن عثمان قاضي مدينة بغداد المؤرخة سنة ١٢٤٦ هـ وتوفى الواقف سنة ١٢٥٣ هـ .

حبيبة خاتون بنت يوسف بك بن عبدالموسى : ان هذه الفاضلة كانت قد وقفت وحبست جميع الدكان الواقع في سوق الجوخجية ببغداد على الفقراء والمساكين ببغداد ونصبت متوليا على هذا الوقف ابن أخيها بلال بن درويش فحكم القاضي الحاج حافظ حسين افندي بن عبدالعزيز بصحة هذا الوقف ولزومه بموجب الوقفية المؤرخة غرة جمادى الاولى سنة ١٢٤١ هـ وتوفيت الواقفة سنة ١٢٧٠ هـ ودفنت في مقبرة الجنيد البغدادي .

منورة خاتون بنت عبدالله زوجة سليمان باشا والي بغداد : ان هذه الفاضلة كانت قد وقفت وحبست الاراضي الواقعة في الحلة على عتقاء ولدها صادق بك ابن سليمان باشا وعلى مماليكه ثم على الفقراء والمساكين في بغداد فحكم القاضي السيد فخر الدين زاده محمد راشد افندي بصحة هذا الوقف ولزومه بموجب الوقفية المؤرخة ٧ صفر سنة ١٢٤١ هـ وتوفيت الواقفة سنة ١٢٦٩ هـ ودفنت في مقبرة الامام الاعظم .

---

(١) اليوم محلة الدشتي وباب الاغا .

الحاج عبدالرحمن بن الحاج محمود ونه ووالدته مريم خاتون بنت الحاج عبدالله نعمة : ان الفاضلين المذكورين كانا قد وقفا وحبسا جميع الحرم والديوانخانة والدار الصغيرة المتصلة بهما الواقعات في محلة الشيخ عبدالقادر الكيلاني المحدودات بمزملة[١] الشيخ عبدالقادر البرانية وبمدرسة عاتكة خاتون بنت السيد علي النقيب وبدارها وبدار ام داود وبدار قاسم الاعظمي وبالطريق العام وثلاثة ارباع الدكان المقابل لباب خان الكتان في سوق البزازين ببغداد على العلماء والفقراء والمساكين في بغداد وشرطا التولية الى علي بن الحاج عبدالوهاب ونه والناظر عليه الحاج اسماعيل بن الحاج امين ونه فحكم القاضي بصحة الوقف ولزومه بموجب الوقفية المؤرخة ٢٥ شوال سنة ١٢٣٣ هـ وتوفى الواقف عبدالرحمن ونه في طاعون بغداد سنة ١٢٤٦ هـ وتوفيت مريم خاتون سنة ١٢٤٩ هـ ودفنا في مقبرة ابي الورد ٠

صفية خاتون بنت يوسف الحاج مصطفى : هذه الفاضلة كانت قد وقفت وحبست جميع الدار الواقعة في الجانب الغربي من مدينة بغداد على فقراء التكية الخالدية ببغداد بموجب الوقفية المؤرخة ٢٨ شعبان سنة ١٣٠٦ هـ وحكم القاضي مصطفى رشدى بن محمد خلوصي القاضي بمدينة بغداد بصحة هذا الوقف ولزومه ٠

عائشة خاتون بنت صفر : هذه الفاضلة كانت قد وقفت وحبست جميع الدار الواقعة في محلة الميدان على قراء القرآن الكريم ببغداد بموجب الوقفية المؤرخة غرة رجب ١٣٠٦ هـ وحكم السيد مصطفى رشدى بن محمد خلوصي قاضي مدينة بغداد بصحة هذا الوقف ولزومه ٠

السيد يوسف المعمار ابن عبدالرحمن : ان هذا الفاضل كان قد وقف جميع الدار الواقعة في محلة العاقولية وشرط صرف غلتها في وجوه البر والخير بموجب الوقفية المؤرخة سلخ ذى القعدة سنة ١٣٠٥ هـ وحكم القاضى

---

(١) سقاية شيدها السلطان مراد سنة ١٠٤٨ هـ ٠

السيد عمر فهمي قاضي مدينة بغداد بصحة هذا الوقف ولزومه •

زمزم خاتون بنت الحاج درويش النجيبي : ان هذه الفاضلة كانت قد وقفت وحبست الدار الواقعة في محلة سوق الغزل ببغداد وشرطت صرف غلتها على الفقراء والمساكين في بغداد بموجب الوقفية المؤرخة ٢ ذى الحجة سنة ١٢٨٣ هـ وحكم القاضى السيد زين العابدين افندي بصحة هذا الوقف ولزومه •

السيدة سوده بنت حسن : ان هذه الفاضلة كانت قد وقفت وحبست جميع الدار الواقعة في محلة سوق الغزل ببغداد على فقراء المسلمين ببغداد بموجب الوقفية المؤرخة ٢٨ محرم سنة ١٢٨٤ هـ وحكم القاضي السيد زين العابدين افندي قاضي مدينة بغداد بصحة هذا الوقف ولزومه •

الشيخ ابو بكر بن حسين : ان هذا الفاضل كان قد وقف الباغجتين الواقعتين في قرية العليات على مصالح التكية الواقعة في محلة الحيدرخانة(١) بموجب الوقفية المؤرخة ٤ ذى الحجة سنة ١٢٨٤ هـ وحكم القاضي السيد زين العابدين افندي قاضي بغداد بصحة هذا الوقف ولزومه •

الحاجة حسنة بنت الحاج حسين : ان هذه الفاضلة كانت قد وقفت وحبست الدار الواقعة في محلة جامع عطا على مصالح جامع الخنيني وعلى امام الجامع المذكور بموجب الوقفية المؤرخة ٢٩ شعبان سنة ١٢٩٨ هـ وحكم القاضي السيد يونس وهبي افندي قاضي بغداد بصحة هذا الوقف ولزومه •

وضحة خاتون بنت ابراهيم بك : كانت هذه الفاضلة وقفت وحبست الباغجة الواقعة في الحلة ودكانين واقعين في بغداد وشرطت صرف غلتهما على فقراء دار السلام ببغداد بموجب الوقفية المؤرخة ١٦ رجب سنة ١٢٧٨ هـ وحكم القاضي السيد محمد فهمي قاضي بغداد بصحة هذا الوقف ولزومه •

---

(١) هذه التكية عفا اثرها وشيد على عرصتها فندق كبير وكان في هذه التكية مصلى تقام فيه الصلوات الخمس وفيها قبران يقال احدهما كان قبر حيدر خان حاكم بغداد والذي نسبت اليه محلة الحيدرخانة •

الحاجة فاطمة بنت سعدالله أغا ابن حسن : ان هذه الفاضلة كانت قد وقفت وحبست الدار المشتملة على الحرم والديوانخانة الواقعة في محـلة جديد حسن باشا وشرطت ان يخرج من غلة هذه الدار مائتـان وخمسون قرشا صاغا في السنة وتعطى الى جاريتها ومعتقتها حليمة بنت عبدالله ومائتان وخمسون قرشا صاغا في السنة الى ربيتها حياة بنت عبدالله والف قرش صاغ في السنة الى الحافظ ملا محمود ابن احمد عن قراءة القرآن يهدي ثواب ذلك على روحها ويعطى مائتان وخمسون قرشا صاغا الى خـدم بئر زمزم ويعطـى خمسمائة قرش صاغ في السنة الى متولي الوقف كما وقفت وحبست الدكان الواقع في سوق الهرج من بغداد وشرطت صرف غلته على فقراء المسلمين في مدينة بغداد بصورة مطلقة وشرطت التولية من بعدها الى ملا بكر بن عمر ومن بعده الى بنت خالتها خجة خاتون بنت مصطفى بن محمد وبعد وفاتها الى ابنهـا صالح بن زينل بن عبدالقادر وبعد الانقراض الى أعلم علماء بغداد فحكـم القاضي السيد عمر فهمي افندي قاضي بغداد بموجب الوقفية المؤرخة ٢٣ شوال سنة ١٣٠٤ هـ .

اسماء خاتون بنت خطاب أغا : ان هذه الفاضلة كانت قد وقفت وحبست املاكها المعلومة الواقعة في محلة الطوب ببغداد وشرطت بان يخرج من غلة وقفها ثلاثة الاف قرش صاغ في السنة تصرف في وجوه البر والخير فحكم القاضي السيد محمد امين افندي قاضي بغداد بصحة هذا الوقف ولزومه بموجب الوقفية المؤرخة ١٤ جمادى الاولى سنة ١٢٨٠ هـ .

عبدالمجيد جلبي بن الحاج محسن جلبي بن الحاج حمودي : ان هذا الفاضل كان قد وقف وحبس الدكان الواقع في باب الاغا من بغداد وشرط صرف غلته على قراءة القرآن الكريم ويهدي ثواب ذلك على روحه بموجب الوقفية المؤرخة ٢٧ ربيع الاول سنة ١٣٢٧ هـ وحكم القاضي السيد محمد عصمت افندي قاضي بغداد بصحة هذا الوقف ولزومه .

السيدة رحمة بنت الحاج ابراهيم بن الحاج حسن التكريتي : هذه الفاضلة كانت قد وقفت وحبست الدكان الواقع في سوق الخفافين قرب المصبغة من الجانب الشرقي لمدينة بغداد وشرطت صرف غلته على الفقراء والمساكين ووجوه البر والخير في بغداد وشرطت التولية من بعدها الى بنتها زمزم بنت الحاج محمد بن الحاج محمود فحكم القاضي حسين افندي زاده السيد محمد رفيع افندي قاضي بغداد بصحة هذا الوقف ولزومه بموجب الوقفية المؤرخة ١٧ ربيع الثاني سنة ١٢٣٥ هـ وتوفيت الواقفة سنة ١٢٥١ هـ ودفنت في مقبرة الشيخ معروف الكرخي .

آسية خاتون بنت محمد : ان هذه الفاضلة كانت قد وقفت وحبست الدكاكين الثلاثة الواقعات في سوق خرطوم الفيل ببغداد على قراء القرآن العظيم ببغداد بموجب الوقفية الصادرة من محكمة شرعية بغداد المؤرخة ٤ شوال سنة ١٢٧٥ هـ وقد حكم القاضي كواكبي زاده الحاج محمد عطاء الله افندي قاضي بغداد بصحة هذا الوقف ولزومه . وتوفيت الواقفة سنة ١٢٨٩ هـ ودفنت في مقبرة الاعظمية .

الحاج عبدالرحمن بن شيخ أحمد المغربي : كان هذا الفاضل قد وقف وحبس الدار الواقعة في محلة باب الشيخ من بغداد وشرط صرف غلتها على فقراء الحضرة الكيلانية بموجب الوقفية الصادرة من محكمة بغداد بتاريخ ١١ شعبان سنة ١٢٦٩ هـ وحكم القاضي السيد محمد أمين افندي بن سليمان بصحة هذا الوقف ولزومه وتوفي الواقف سنة ١٢٨٥ هـ ودفن في مقبرة الغزالي .

حسين بن مراد العلوجي : كان هذا الفاضل وقف وحبس البستان الواقعة في الكاظمية وشرط صرف ثلث غلتها على الفقراء والمساكين في بغداد بموجب الوقفية الصادرة من محكمة شرعية بغداد المؤرخة ٢٩ شعبان سنة ١٢٣١ هـ وحكم القاضي ببغداد السيد حسين افندي زاده مولانا محمد رفيع افندي بصحة هذا الوقف ولزومه .

السيدة عطية خاتون بنت درويش افندي الحيدري : ان هذه الفاضلة كانت قد وقفت وحبست الدار الواقعة في محلة السنك والدكاكين الخمسة المفرزات من الدار وشرطت صرف غلة هذه لوقف اربعة اسهم ثلاثة اسهم منها تصرف في وجوه البر والخير وقراءة القرآن واطعام الطعام للفقراء والمساكين في شهر رجب من كل سنة بموجب الاعلام الصادر من محكمة شرعية بغداد المؤرخ في٢٧ ذى العقدة سنة ١٣٥٢ وعدد ٢٢٦ وتولية هذا الوقف بيد السيد شهاب الدين الكيلانى وحكم بهذا الوقف الشيخ عبدالحميد على قاضـى مدينة بغـــداد .

ملا حسين بن علي بن محمد : ان هذا الفاضل كان قد وقف وحبس الارض الواقعة خارج باب الامام الاعظم على لوازم ومصالح مسجد قنبر علي بموجب الوقفية المؤرخة ٢٨ جمادى الاولى سنة ١٢٨٠ هـ وحكم القاضـى السيد محمد فهمي قاض بغداد بصحة هذا الوقف ولزومه .

الحاج عبدالحميد السيد ابراهيم : ان هذا الفاضل كان قـد وقف وحبس القهوة الواقعة في محلة قنبر علي على لوازم ومصالح جامع قنبر علي بموجب الوقفية المؤرخة ١٧ رجب سنة ١٢٧٥ هـ وحكم القاضى السـيد شرف الدين خليل قاضى بغداد بصحة هذا الوقف ولزومه .

الحاج محمود بن الحاج محمد قاهرية : ان هذا الفاضل كان قـد وقف وحبس البستان الواقعة في الجانب الغربي من بغداد وشرط ان يخرج من غلة هذا الوقف مائة فرش في كل سنة تصرف على لوازم الجامع المقابل لحمام الشامي بموجب الوقفية المؤرخة ١٣ ربيع الاول سنة ١٢٤٣ هـ وحكم القاضى ابراهيم افندي بن محمد قاضى بغداد بصحة هذا الوقف ولزومه .

اسماء خاتون بنت مصطفى اغا ابن خليل اغا : كانت هذه الفاضلـة وقفت وحبست البستان المعروفة ببستان شكر والبستان المعروفة ببستان ام

العنب وجميع ارض المزرع في طريق شفته في خراسان من لواء ديال وشرطت من غلة هذا هذا الوقف صرف مبلغ قدره مائتان وخمسون قرشا صاغا في وجوه البر والخير على فقراء بغداد بموجب الوقفية المؤرخة ٧ جمادى الاولى سنة ١٣١١ فحكم حفيد آل البشمقجي بن السيد عزيز افندي بصحة هذا الوقف ولزومه .

جامع قنبر علي : هذا الجامع من مساجد بغداد القديمة العهد ولم يعلم بانيه غير ان الخواجه أمين الدين لطف الله الخازن ابن خواجه شمس الدين محمد بن خواجه جلال الدين اسماعيل كان قد وقف وحبس على مصالح الجامع ومرقد قنبر علي جميع اراضى وبسوط وانهار واهوار جميع القرية المعروفة بحد بوزجه من اعمال طريق خراسان وقفا صحيحا وشرط صرف غلة تلك الاراضى على مصالح الجامع المذكور وعلى مرقد قنبر علي وعلى معيشة الفقراء والمساكين وجعل التولية والنظارة الى جناب زبدة الفقراء وعمدة الصلحاء بير زاده خليقلى بن بابا الحاج صالح بن محمد بن اسمعيل وحكم القاضى السيد عارف مصطفى قاضى بغداد بصحة الوقف ولزومه بموجب الوقفية المؤرخة غرة رجب سنة ٨٨٥ هـ وقد صادق على هذه الوقفية ثلاث قضاة في بغداد فقال القاضى الاول . وقد طالعت ظواهره وجدتها مطابقة للشرع الشريف وانا الفقير اليه محمد بن محمد القاضى بمدينة بغداد وقال الثانى . لما وجدت هذا الكتاب الشرعي الفحوى اجريت اليه قلم القبول وانا الفقير اليه عبدالله بن محمد المولى بمدينة بغداد المحمية . وقال الثالث صدقت بما فيه جماعا وحقيقة ممن شاهد بما فيه سماعا وانا الفقير محمد بن علي القاضى بمدينة بغداد . وفي سنة ٩٢٨ هـ وقف وحبس الكتخذا نابط بن عبد الحق جميع الارض البسيطة الواقعة الى جنب نهر حد مزيد ممتدة الى اراضى قراح البغيل على مصالح جامع قنبر علي وحكم القاضى ابراهيم بن عبدالقادر قاضى مدينة بغداد بصحة هذا الوقف بموجب الوقفية المؤرخة

سنة ٩٢٨ هـ • وفي هذا الجامع خطيب وامام ومؤذن وخادم اما الجامع فانه واقع الان على شارع الكفاح فسيح الساحة وقد طرأت عليه تعميرات في ازمنة مختلفة وكان تجاه جامع قنبر علي مرقد عرف في ذلك المحيط بمرقد بابا زنور أي بابا ذو النور ودفن فيه اخيرا معلم الكتاب السيد صالح الفرضى وبعد الاحتلال تهدم البناء واندرس القبران وهو الان ساحة من الارض •

مسجد آل جميل : هذا المسجد الصغير واقع في محلة قنبر علي تجاه بيوت آل الجميل يفصل بينه وبين دور آل الجميل الطريق العام بينه فيه مصلى تقام فيه الصلوات الخمس وفيه امام ومؤذن وخادم وفيه قبور آل الجميل • ان صاحبة الخيرات صفية خاتون كريمة محمد افندي بن السيد عبدالغني افندي الجميل مفتى بغداد كانت قد حبست جميع سهامها المنتقلة لها من والدتها عيدة خاتون بنت عبدالحميد من جميع الدكاكين الاربعة الواقعات في سوق الخياطين من بغداد قرب خان الزرور وشرطت صرف غلتها لشراء شيرج لاضاءة المسجد في كل ليلة ويعطى (٣٥٠) قرشا تصرف على لوازم السقاية المذكورة ولقراءة تهليلة في ليلة السابع والعشرين من شهر رمضان في كل سنة يهدى ثواب ذلك الى روح جدتها حياة خاتون بنت عبدالله وشقيقتها مريم خاتون واربعمائة قرش صاغ لقراءة القرآن الكريم في كل سنة على قبر جدتها وعلى قبر شقيقتها وشرطت التولية من بعدها الى شقيقها عيسى غياث الدين افندي الجميل ومن بعده للارشد من اولاده فحكم القاضى السيد محمد نجم الدين الكواكبي بصحة هذا الوقف ولزومه بموجب الوقفية المؤرخة ١٧ صفر سنة ١٣١٥ •

الشيخ صالح بن محمد بن فتاح : كان هذا الفاضل وقف وحبس الدار الواقعة في محلة فضوة عرب من محال باب الشيخ على مصالح السقاية

التي[1] شيدها بباب داره المذكورة وقد حكم القاضي كواكبي زاده السيد ابو بكر حلمي افندي القاضي بمدينة بغداد بصحةهذا الوقف ولزومه بموجب الوقفية المؤرخة ٧ ذي القعدة سنة ١٣١٣ هـ •

عبدالله افندي بن محمد اغا ابن عمر اغا قرللي زاده : ان هذا الفاضل وقف وحبس الباغجة الواقعة في قرية الغالبية وشرط ان يصرف من غلة هذا الوقف مبلغ قدره مائة وخمسون قرشا صاغا على لوازم مسجد الغالبية الواقع في القرية المذكورة ومائة وخمسون قرشا صاغا سنويا تصرف في لوازم مسجد قمر الدين الذي شيده علي افندي ابن مراد افندي من اهالى القرم في بغداد بموجب الوقفية المؤرخة ٢٥ ربيع الثاني سنة ١٢٨٠ هـ وقد حكم القاضي السيد محمد امين افندي قاضي بغداد بصحة هذا الوقف ولزومه • والغالبية محلة من المحلات المتصلة بمحلة الفضل ببغداد وقرية الغالبية من قرى الخالص •

الشيخ ياسين بن عبدالغفور بن الشيخ علي : ان هذا الفاضل كان قد وقف وحبس الدار الواقعة في محلة الست نفيسة في الجانب الغربي من بغداد على مصالح السقاية التي في مسجد الست نفيسة بموجب الوقفية المؤرخة ٥ شوال سنة ١٢٨٠ هـ وان السقاية عفا اثرها عند توسيع الشارع •

السيدة رازقية خاتون بنت عبداللطيف اغا الكتخدا : ان هذه الفاضلة كانت قد وقفت وحبست الدار الواقعة في محلة رأس القرية المرقمة ٩/١٨٤ وشرطت صرف غلتها بعد التعمير أولا يقرأ في كل يوم جزء من القرآن الكريم واقامة تهليلة في كل سنة مع اطعام طعام للفقراء وتهليلة في ليلة النصف من شعبان والاخرى في ليلة عيد الاضحى بموجب الوقفية الصادرة من محكمة شرعية بغداد المؤرخة ٦ ذى الحجة سنة ١٣٤٢ هـ وقد حكم

---

(١) هذه السقاية كانت تجاه مسجد الشيخ واصل في فضوة عرب من باب الشيخ •

القاضي عثمان افندي ابن محمد الديوهجي قاضي بغـداد بصحـة هـذا الوقف ولزومه .

الملا محمد بن فياض : كان هـذا الفاضل قـد وقف وحبس كورة الطابوق الواقعة خارج الباب الوسطاني من بغداد والدكاكين الثلاثة الواقعات في محلة قنبر علي على مصالح جامع الملا جادر الواقع في محـلة قنبر علي وشرط ان تصرف غلة هذه الموقوفات الى تعمير المسجد الجامع المذكور وما يحتاج اليه من شمع وحصر والفضلة تعطى لامام المسجد المذكور ملا صبري بن علي بن محمد ومن بعده لكل امام في المسجد المذكور بموجب الوقفيـة المؤرخة ٢٨ جمادى الاولى سنة ١٢٨٠ هـ والمسجد كان فيه معلم كتـاب السيد عبدالله الفرضي وانه واقع عند مدخل محلة الخالدية .

محمد امين جلبي بن محمد سعيد جلبي الشيخلي : ان هذا الفاضـل كان قد وقف وحبس الدكان الواقع في سوق القونلق ببغـداد على لوازم مسجد الدسـابيل الواقع في باب الشيخ محلة الدسـابيل بموجب الوقفيـة المؤرخة سلخ ربيع الاخر سنة ١٢٤٩ هـ .

الحاج محمد سعيد بن احمد اغا الشابندر : ان هذا الفاضل كان قدوقف وحبس املاكه الواقعة في العمارة على مسجده الذي شيده في العمارة بموجب الوقفية المؤرخة غرة رمضان سنة ١٣٠٤ توفي سنة ١٣١٤ هـ ببغداد .

عبداللطيف بن عبدالله البغدادي : ان هذا الرجل كان قد شيد مسجدا جامعا تقام فيه الصلوات الخمس في محلة جديد حسن باشا وذلك سنـة ١٢١٧ هـ ووقف وحبس على لوازمه الدار الواقعة في محلة العاقولية والقهوة في محلة صبابيغ الآل والدكان الواقع في سوق البزازة والقهوة الواقعـة في سوق جامع مرجان والمؤيد الوقف وشرط الواقف بالحجة الشرعيـة المؤرخة سلخ ربيع الاخر سنة ١٣١٧ هـ ورقم ١٩١ وسجل ٦ وهذا المسجد

قد عفا اثره واتخذ الان مقبرة دفن فيها الحاج طالب كهية وولده الحاج سليمان فائق وولده مراد بك •

بلال اغا اندرون باش جاوش ابن عبدالله : هذا الفاضل من اهالى محلة الحيدرخانة وانه وقف وحبس نصف البستان الواقع في ناحية خراسان في قرية ابى صيدة الكبيرة المسمى باغجة الجوانية الكائنة على نهر الاحمر على المسجد الواقع شرقي الحيدرخانة في جوار (ايمش محله سى) والمسمى بمسجد على افندي وشرط ان تصرف غلة الموقوفات منها للامام الذي يصلى فيه خمسون اقجه يوميا وللمؤذن عشر اقجات يوميا وللبواب والقنديلجي خمسة عشر اقجة يوميا وللكناس عشر اقجات يوميا وللناظر على المسجد وموقوفاته عشرون اقجة يوميا وجعل التولية من بعده لارشد اولاده وبعد الانقراض تكون التولية لمفتي بغداد وسجل هذا الوقف في المحكمة الشرعية بحضور الحاج محمد الطبقجلي مدرس العلية وصنع الله كاتب الخزينة وعبد الغني معتمد كتخدا احمد باشا وسفيان كاتب السر ومحمد سعيد نائب سابق واحمد افندي مدرس الداودية فحكم القاضي بصحة الوقف ولزومه بموجب الوقفية المؤرخة ١٢ جمادى الاولى سنة ١٢٤٣ هـ وتوفي الواقف في طاعون بغداد الجارف سنة ١٢٤٦ هـ ان هذا المسجد كانت تقام فيه الصلوات الخمس واخيراً اشغله معلم كتاب لتعليم القرآن الكريم والخط وعند فتح شارع الرشيد اقتطع اكثره وصار في الشارع المذكور والفضلة الباقية منه عمرته مديرية الاوقاف دكاكين وهو واقع باتصال مدرسة نايله خاتون بنت عبدالرحيم •

الملا اسماعيل بن الملا خليل امام عسكر : ان هذا الفاضل كان قد وقف وحبس داره الواقعة في محلة كوكنظر التابعة لمحلة الميدان على مصالح المسجد الواقع في المحلة المذكورة بموجب الوقفية المؤرخة ٢٤ ربيع الاول سنة ١٢٤٢ هـ وهذا المسجد قد عفا اثره بمناسبة فتح الشارع العام •

الملا عبدالقادر بن مصطفى : كان هذا الفاضل قد شيد المسجد الواقع في محلة المربعة واوقف على لوازمه اوقافا معلومة وعين فيه اماما ومؤذنا وخادما بموجب الوقفية المؤرخة ١١ ربيع الاول سنة ١٢٤٣ هـ توفى الواقف سنة ١٢٥١ هـ وهذا المسجد كان بوسط بستان اكزبور وقد عفا اثره .

عطية خاتون بنت محمود اغا ابن عبدالله : ان هذه الفاضلة كانت من اصحاب الخيرات وقد شيدت سقاية باتصال باب جامع العاقولى ووقفت الدار الواقعة في محلة جديد حسن باشا على مصالح السقاية المذكورة وشرطت صرف غلة هذه الدار للتعمير والترميم والفضلة يخرج منها مبلغ قدره مائتان وخمسون قرشا لمن يتلو القرآن الكريم على روحها والباقي يصرف لمصالح السقاية وقراءة القرآن ايضاً وشرطت التولية من بعدها الى اسماعيل افندي بن الحاج سليم بن امين افندي بن شعبان افندي والنظارة الى العلامة السيد نعمان خير الدين الآلوسى فحكم القاضى بشمقجي زاده المير محمد عزيز افندي قاضى بغداد بصحة الوقف ولزومه بموجب الوقفية المؤرخة ٢٠ صفر سنة ١٣١٠ هـ .

نائلة خاتون بنت عناية الله اغا : كانت هذه المرأة الصالحة العابدة شيدت مسجداً جامعا تقام فيه الصلوات الخمس وهذا المسجد واقع في محلة الحيدرخانة ووقفت على مصالحه جميع البستان الشهيرة بقصر لى باغ الواقعة في قرية حاج قره من مضافات مدينة بغداد على مصالح المسجد المذكور وشرطت صرف غلة هذا الوقف على عمارته واذا خرب هذا المسجد ولم يبق من يصلى فيه تصرف غلته في عمارة مساجد المسلمين ببغداد وشرطت التولية لنفسها ومن بعدها الى زوجها خورشيد المهر دار سابقا نجل ممش باشا وقد حكم القاضى السيد محمد امين افندي ابن محمد سعيد افندي قاضى بغداد بموجب الوقفية المؤرخة ٢٢ جمادى الاولى سنة ١٢٦١ هـ وتوفيت الواقفة سنة ١٢٧١ هـ ودفنت في مقبرة الشيخ عمر

السهروردي وموقع هذا المسجد الان عند مدخل شارع حسان بن ثابت الممتد الى مديرية الشرطة ومن بقاياه مقهى الزهاوي والمحل المتصل بها وقد اشغلته مديرية اوقاف بغداد قبل عشرين سنة •

آسيا خاتون بنت اسمعيل افندي المفتي الاعظمي : ان صاحبة الخيرات اسيا خاتون بنت اسماعيل افندي مفتي بغداد كانت قد وقفت وحبست ربعا الا عشرا من جميع البستان المشهورة ببستان الحاج رجب الواقع في قصبة الامام الاعظم على نفسها ومن بعدها على الفقراء والمساكين والارامل والايتام وطلبة العلم وجعلت التولية الى السيد محمد امين الواعظ بن السيد محمد الاعظمي وجعلت الناظر عليه السيد شمسى بن مراد وشرطت للمتولى في كل سنة ثلثمائة قرش وللناظر مائتي قرش رايج وان يقرأ على قبرها في كل يوم جزء من القرآن الكريم بلا انقطاع قراءة متوالية بحيث اذا مات الحافظ يعقبه حافظ اخر وهكذا حافظ بعد حافظ بموجب الوقفية المؤرخة ٢٢ ذى الحجة سنة ١٢٥٧ هـ وقد حكم القاضى السيد محمد امين افندي قاضى بغداد بصحة هذا الوقف ولزومه ثم بناء على طلب المتولى استبدلت هذه البستان بالنقد :

مجالس الافتاء في بغداد

وظائف المفتي ودرجاته ـ ازياء رجال الافتاء ـ منصب شيخ الاسلام في العهد العثماني ـ كيف كان يتم تعيين المفتي في بغداد ـ اراء العلماء في ذلك •

ان درجة الافتاء داجة رفيعة ولا تسند الا لذوي الفضائل العالية • والمفتي المطلق هو المجتهد في الدين ثم مفتي المذهب ثم المفتي بالمسائل ثم المفتي الناقل وان اقامة المفتي وتنصب الحكام القضاة واسناد الاحكام فرض من فروض الدين • وفي الافتاء تنظيم الحالة الاجتماعية

وتأمين الناس على حقوقهم قال الله تعالى في كتابه العزيز « ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم » ولم يكن محل المفتي مقصورا على اصدار الفتوى ورسم الجواب بل من وظائفه اصلاح المحاكم الشرعية والاخذ بها الى طرق العدل والنزاهة والحرص على احكام الدين على ان يكون المفتي متضلعا في العلوم الشرعية عارفا بطرق الاستنباط واستخراج الفتوى المركزة على ادلة الائمة في الاقوال الراجحة مع اطلاع واسع في اللغة • ومنصب الافتاء من المناصب العالية بمنزل المصباح الذي يستضاء به وهو خير ما رقمت به الدول الاسلامية • وللمفتي ازياء خاصة تميزه عن غيره من العلماء وهذه الازياء تختلف باختلاف درجة العلماء وهي الجبب المطرزة والطرح المعتبرة والدلق المتسعة ومنها الفرجيات الطويلة الاكمام والطيالسة المعلمة ولهم مراكب خاصة وقد عد العلامة ابن فضل الله الافتاء من وظائف الدولة الكبار ولها شأن عظيم لدى الخلفاء والملوك والامراء وفي العهد العثماني كانت درجة المفتي درجة الوالي •

رسم المفتي ـ بين الفقهاء القول الذي عليه الفتوى ليتبعه المفتي في فتواه ومثله القاضى لانه لا فرق بين المفتي والقاضى في وجوب اتباع القول الراجح في المذهب الا ان المفتي مجرد الحكم والقاضى ملزم به وقد اطلق على هذا رسم المفتي •

ان اول المفتين في الاسلام هو نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ثم الخلفاء الاربعة وزيد بن ثابت وامهات المؤمنين خديجة وعائشة وحفصة وعبدالله بن عمر وعبدالله بن عباس وعبدالله بن مسعود وابو هريرة رضى الله عنهم اجمعين ومن التابعين الحسن البصري وسعيد بن المسيب وعروة بن الزبير • وفي عهد الخلافة العباسية تقلد الافتاء محيي الدين ابن محمد بن حامد البغدادي وكان يفتي في جامع الرصافة وكانت امة الواحد بنت القاضى المحاملى المتوفاة سنة ٣٧٧ هـ وسنة ٩٨٧ تفتى للناس • وافتى ابو القاسم عثمان بن سعيد بن يسار الانماطي تلميذ الامام المزني المتوفي سنة ٢٨٨ هـ وسنة ٩٠٠ م وأفتى أبو

بكر نصر بن حمزة البكري البغدادي سنة ٦٠٠ هـ وسنة ١٢٠٣ م وافتى السيد الشيخ عبدالقادر الكيلاني المتوفى سنة ٥٦١ هـ وسنة ١١٦٥ م ببغداد[١] وافتى الامام الحافظ بن الجزري المتوفي سنة ٥٩٧ هـ وسنة ١٢٠٠ م ومحمد بن المبارك الشافعي المتوفي سنة ٥٥٢ هـ وسنة ١١٥٧[٢] ٠

ثم اخـذ منصب الافتاء في التطور واخذ شكلا آخـر فكان في بعض الاحيان يناط بقاضي القضاة وان قاضي القضاة في العهد العثماني بمنزلة شيخ الاسلام وهي تساوي درجة الصدر الاعظم أي رئاسة الوزارة اليوم وقـد تولى الافتاء ببغداد في العهد الاخير الشيخ اسمعيل المفتي وعبدالفتـاح المفتي والشيخ محمد بن عبدالرحمن الرحبي والشـيخ خليل الرحبي والشـيخ مدلج وصبغة الله الحيدري ومحمد اسعد الحيدري وعبدالله المفتي والسيد محمد سعيد الطبقجلي والسيد عبدالغني الجميل والسيد محمود الآلوسـي ومحمد امين الزند المعروف بالكهية الذي توفي في استانبول سنة ١٢٨٥هـ والسيد محمد فيضي الزهاوي والسيد محمد سعيد الزهاوي والسيد عطـا الخطيب والسيد يوسف العطا والشيخ قاسم القيسي ٠

ان منصب الافتاء ببغداد كان يجري بانتخاب اهل العلم واذا ما شغر هذا المنصب الجليل اجتمع المدرسون وانتخبوا واحدا من بينهم ممن يرونه صالحا للقيام بهذا المنصب الديني وعلى هذا جرى العرف فيقدم ترشيح المدرسـين الى ناظر الاوقاف على ما لاحظناه عيانا وناظر الاوقاف بدوره يرفع الترشيح الى والي بغداد فيرسله الى المشيخة الاسلامية فتحرر المشيخة عرضا لاستصدار الارادة السنية ثم تصدر الادارة السنية باسناد منصب الافتاء الى المرشح وترسلها الى ولاية بغداد فيقوم الوالي بدوره ويجمع العلماء والاشراف والامراء ويقوم بحفلة رسمية ويقرأ رئيس ديوان الولاية الارادة السنيـــة على الحاضرين وتخلع على المفتي خلعة الافتاء وهي خراجة (جبة) مقصبة مع رتبة رئاسة العلماء

(١) طبقات الحنابلة ٠

(٢) الانساب للسمعاني ٠

مذهبه . وعلى هذه الطريقة كان يجري جهة الافتاء ببغداد ثم ان المفتي يقوم بدوره فيعين من قبله امينا للفتوى وللاطلاع على حقيقـة ما ذكرناه ندون الفرمان الذي صدر باسناد منصب الافتاء الى العلامة السيد محمود الآلوسي وهذا نصه حرفيا : من المدرسين الكرام سماحة السيد محمود الآلوسي بغداد بعد التحية الوافية لقد تحقق لدينا من الانهاء المرفوع للمشيخة الاسلاميـة من قبل ولاية بغداد المحروسة انكم من اهل الاهلية والحيثية فقد اسندنا اليكم الافتاء ببغداد على ان تقوموا بالافتاء على اصح اقوال للائمة الحنفية وان توقعوا بذيل الفتوى مفتي بغداد ليكن معلوما لديكم حرر في ٢٧ ذي الحجة سنـة ١٢٥٠ هـ الفقير اليه عز شأنه مكي زاده مصطفى عاصم ، شيخ الاسلام[٣] .

مجالس القضاء في بغداد

ان القضاء من اهم امور الاسلام وهو الاس المتين الذي تدور حولـه احكام ومعاملات المسلمين لذلك كان الرسول الاعظم صلى الله عليه وسـلم يفوض من يرسله من الصحابة الى البلاد الاخرى القضاء ويعلمه كيف يقضى بين الناس . وبعد وفاته كان القضاء موضع اهتمام الخلفاء الراشدين فكانوا لا يفوضون القضاء الا لمن يثقون به ويعتمدون على دينه وعدالته ونزاهتـه ومعرفته وادارة شئون الامة على القواعد الشرعية التي يقضى بموجبها فضلا عما يجب ان تتوفر في القاضى شروط العدالة والنزاهة وطهارة الذيل وسعة الاطلاع على موارد القضاء وان لا يصانع ولا يضارع ولا يتبع المطامع كمـا كانوا اشد صرامة لمن تسول له نفسه انحرافا عن تطبيق القواعد الشرعية والعدالة وينزلون به عقابا تأديبيا وعلى هذه السنن نهج كل من ولي امـر المسلمين وقد تطور القضاء في بغداد زمن الخلافة العباسية وانتشر فكان اول

(٣) السجل ٢٨ من سجلات المحكمة الشرعية تحت عدد ١٠٢ وبذيله ختم السيد محمد امين قاضى بغداد .

ما قولكم

فيما اذا انحسرت دجلة عن ارض متصلة بعامر وامتنع عودها اليه فهل اذا احياها ...

واراد احياءها فهل له ذلك ام لا حيث انها حريم للعامر والحال هذه

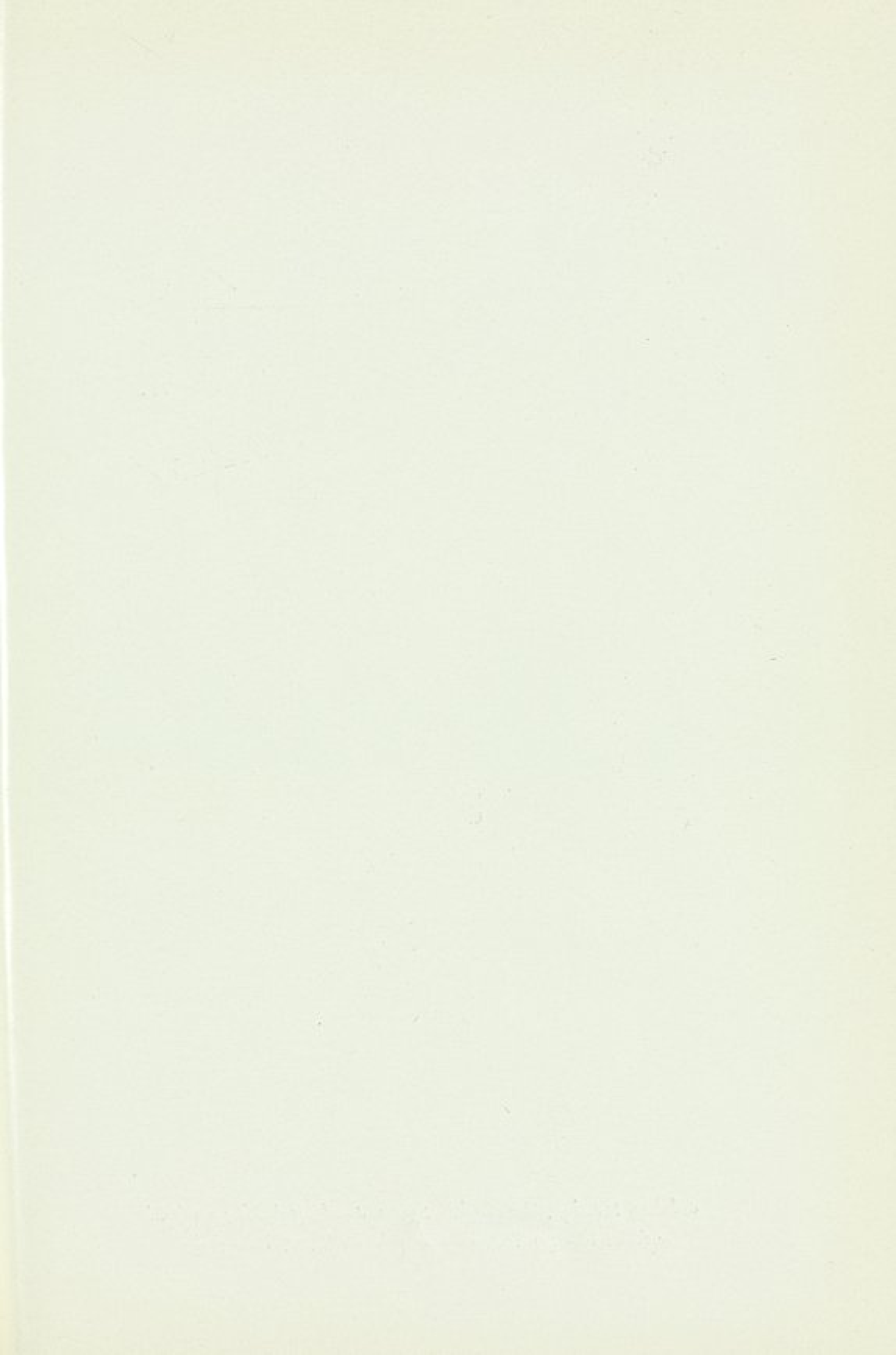
افتونا ماجورين

الجواب

ليس له احياؤها حيث انها حريم للعامر

والحال هذه

نموذج من فتاوى السيد محمود الآلوسي مفتي بغداد وبخطه
مؤرخ سنة ١٢٥٢ هـ تابع صحيفة ٣٦٨ من هذا الكتاب



قاض ببغداد هو الامام ابو يوسف يعقوب بن ابراهيم الانصاري المتوفي سنة ١٨٢ هـ وسنة ٧٩٨ م[١] فقد تولى القضاء لثلاثة من خلفاء العباسيين وهم المهدي والهادي والرشيد وهو أول من خوطب بقاضي القضاة فكان مثالا للعدالة والنزاهة فهذا اسماعيل بن حماد المتوفي سنة ٢١٢ هـ وسنة ٨٣٧ م كان قد ولي قضاء الجانب الشرقي من بغداد • وهذا يوسف بن يعقوب بن ابراهيم الانصاري المتوفي سنة ١٩٢ هـ وسنة ٨٠٧ م ولي القضاء بالجانب الغربي واخر من ولى قضاء بغداد زمن العهد العثماني الى سقوط بغداد سنة ١٣٣٥ هـ وسنة ١٩١٦ م ابراهيم شوقي بن احمد المتوفي في مدينة انقرة سنة ١٣٤٧ هـ وسنة ١٩٢٨ م •

كيف كان يعين القضاة ببغداد زمن العهد العثماني

كانت المشيخة الاسلامية في استانبول ترشح من يكون اهلا للقضاء فيصدر الخليفة أو السلطان فرمانا بالتعيين وهذا نص الفرمان •

اقضى قضاة المسلمين واولى ولاة الموحدين معدن الفضل واليقين رافع اعلام الشريعة والدين وارث علوم الانبياء والمرسلين المختص بمزيد عناية الملك المعين مولانا فلان بن فلان زيدت فضائله • لما كنتم من اصحاب الفضيلة واهل العلم فقد عيناكم لقضاء مدينة بغداد ولدى وصول توقيعي الرفيع الهمايوني يجب عليكم ان تقوموا باجراء الاحكام الشرعية النبوية بين الاهالى وبتنفيذ الاوامر المصطفوية وان تبذلوا سعيكم ومقدوركم بذلك ولتكن علامتنا الشريفة مصدر العمل حرر في القسطنطينية في اليوم •

وعند وصول القاضى مدينة بغداد يباشر وظيفة القضاء ويعين من قبله

---

(١) دفن في مقابر قريش في الكاظمية وعلى مشهده قبة عظيمة وباتصاله مسجد جامع تقام فيه الصلوات الخمس والجمع والاعياد وفيه مكتبة حافلة جامعة وفيه جهة تدريس •

(٢) تاريخ الخطيب البغدادي •

نائبا له وكان يلقب هذا النائب بنائب الباب وهذا نص الامـــر الاداري في تعيين النائب .

صاحب الفضيلة الحائز على نصاب الشريعة فخر النواب فلان بن فلان بعد التحية الصافية بناء على السلطة المخولة لنا فقد عيناك نائبا للباب لتقوم باجراء الاحكام الشرعية والنظر في الدعاوى التي أحيلها اليكم وفق احكام الشريعة حرر ببغداد في : ثم يفتح القاضي سجل الدعاوي وسجل الحجج الشرعية ويحرر بخطه في اول صحيفة من السجل ما يأتي بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي احكم الشرع الشريف بالقلم وجعل نظـــام العالم بكتب الصكوك والسجلات بين الامم والصلاة والسلام على من بعث رحمة بالعلوم والحكم وبعد فقد وقع الابتداء والتحرير باستعانة الملك القدير في هـــذه المجلدة التي بها صور الصكوك والوثائق لمساس الحاجة الى صيانة الاموال وقطع المنازعات بين الخلائق . اللهم يسر لنا الانتظام في جميع امورنا الدينية والدنيوية واجعل مقصودنا مقرونا بالخير والسعادة الابدية قال الله الملك العلام ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالبـاطل وتدلوا بهـا الى الحكام وامرنا ان نحكم بين الناس بالعدل حيث قال سيد الانام عدل ساعة خير من عبادة سبعين سنة والقضاء بالحق من أقوى الفرائض وأفضل العبادات خصوصا في زماننا هذا هو زمان جور الجبابرة واهل البغي والفساد وعلى الله توكلنا . ثم يضع القاضي ختمه ادناه ويقول انا الفقير اليه عز شأنه فلان بن فلان القاضـــي بمدينة بغداد المحروسة[1] .

---

(١) سجلات محكمة شرعية بغداد .

الاقرآء والمقرئون في بغداد

القرآات جمع قراءة وفي منجد المقرئين لابن الجزري القرآات علم بكيفيات اداء كلمات القرآن والمقرىء العالم بها والقارىء المبتدي وان المعول عليه في القرآن الكريم هو التلقى والاخذ ثقة عن ثقة واماما عن امام الى النبي صلى الله عليه وسلم فقد اشتهر بالاقراء سبعة عثمان وعلي وابي وزيد بن ثابت وابن مسعود وابو الدرداء وابو موسى الاشعري وعنهم اخذ كثير من الصحابة والتابعين في الامصار ثم تلتهم طبقة القراء السبعة الذين تنسب اليهم القرآات الى اليوم وهم ابو عمرو بن العلاء شيخ الرواة المتوفي سنة ١٥٤ هـ وسنة ٧٧٠ م وعبدالله بن كثير المتوفى سنة ١٢٠ هـ وسنة ٧٣٧ م ونافع بن نعيم المتوفي سنة ١٦٩ هـ وسنة ٧٨٥ م وعبدالله بن عامر اليحصبي المتوفي سنة ١١٨ هـ وسنة ٧٣٦ م وعاصم بن بهدلة الاسدى المتوفي سنة ١٢٨ هـ وسنة ٧٤٥ م وحمزة بن حبيب الزيات العجلى المتوفي سنة ١٥٦ هـ وسنة ٧٧٢ م وعلى بن حمزة الكسائي المتوفي سنة ١٨٩ هـ وسنة ٨٠٤ م وقرآات هؤلاء السبع هي المتفق عليها اجماعا وقد ابتدع في القراءة والاداء التلحين الذي بقى الى اليوم وهو الغناء ومن انواعه في اقسام النغم الترعيد والترقيص والتطريب والتحزين والترديد وكانت القراءة تحقيقا او حدرا وتدويرا وأول من قرأ بالتلحين والتطنين عبدالله بن أبي بكرة وكانت قراءته حزنا فورث ذلك عنه حفيده عبدالله بن عمرو بن عبيد وقد اتصل بالرشيد فعرف بقارىء امير المؤمنين • وقد طالب عبدالله بن المبارك المتوفي سنة ١٨٢ هـ وسنة ٧٩٨ م الرشيد فقال يا امير المؤمنين اني اخشى ان يكون العلم قد ضاع قبلك كما ضاع عندنا فقال الرشيد نعم انه ما قلت فكتب الرشيد الى

الأمصار كلها والى الامراء والاخبار اما بعد فانظروا من التزم الاذان عندكم فاكتبوه في الف دينار من العطاء ومن جمع القرآن واقبل على طلب العلم فاكتبوه في الفي دينار ومن جمع القرآن وروى الحديث وتفقه في العلم فاكتبوه في اربعة الاف دينار قال ابن المبارك فما رأيت عالما ولا قارئا ولا سابقا للخيرات ولا حافظا للمحرمات في ايام بعد ايام رسول الله صلى الله عليه وسلم وايام الخلفاء والصحابة اكثر منهم في زمن الرشيد وايامه[1] .

واخيرا جعل تعليم القرآن المجيد شرطا اساسيا لقبول الطلاب في المدارس الرسمية فضلا عن تدريسه فيها واعطائهم العناية التامة لذلك كما هو المعهود اليوم في الازهر وقد اتخذ الولاة والامراء واهل السعة والثراء ببغداد الاقراء في بيوتهم خصوصا في شهر رمضان المبارك .

المقرئون ببغداد قبل مائة وخمسين سنة

الخواجة محمد سعيد امام مدرسة السيد محمد امين السويدي المعروفة اليوم بجامع خضر الياس في جانب الكرخ كان صاحب صوت حسن يتفنن في القراءة وكان الجامع المذكور يمتلىء بالمصلين وكان يدرس علم التجويد في جامع الازبك بباب المعظم وقد تخرج به جمع كبير من الحفاظ توفي سنة ١٢٥٧ هـ وسنة ١٨٤١ م ودفن في جامع الازبك وقبره ظاهر .

الحاج محمد بن كنبار البغدادي المتوفى غريقا في نهر ديالى سنة ١٢٧٥ هـ وسنة ١٨٥٨ م كان استاذا في تعليم القراءة السبعة والتجويد شجي الصوت جزل الاداء يخلب الالباب بنبرات صوته وقد تخرج عليه كثيرون وقد اختاره الوزير علي باشا اللاز والي بغداد لقراءة القرآن الكريم في داره خلال شهر رمضان المبارك في سنة ١٢٥٠ هـ وسنة ١٨٣٤ م .

الملا احمد الافغاني وكان هذا يدرس علم التجويد في الحضرة الكيلانية

---

(١) اعجاز القرآن للرافعي ومناهل العرفان للزرقاني ، طبع مصر .

حسن الصوت والاداء توفي سنة ١٢٦٩ هـ وسنة ١٨٥٢ م ودفن في مقبرة الغزالى •

الملا عبدالرزاق المشهور بابن الحلاوية كان حسن الصـــوت والاداء تخرج على الخواجه ملا سعيد وتفقه على ابن عابدين وكان مرجعا للفتوى ومدرسا لفن التجويد توفي سنة ١٢٧٢ هـ وسنة ١٨٥٥ م •

الملا خليل المظفر ابن الحاج خلف امام جامع الشيخ سراج الدين تخرج على الملا أحمد الافغاني والحاج محمد بن كنبار البغدادي وكان شجي الصوت يحسن الاداء يخلب الالباب بنبرات صوته ويسحر العقول بنغماته وصوته كأنه مزمار داود عليه السلام وكان يدرس علم التجويد في جامع حسين باشا وقد تخرج عليه كثيرون توفى سنة ١٣٠٥ هـ ودفن في جامع الشيخ سراج الدين •

الشيخ اسمعيل امام الباشا سليمان باشا الكبير والي بغداد فقد تخـرج على الخواجه الملا سعيد وكان حسن الصوت والاداء توفي سنة ١٢٣٥ هـ وسنة ١٨١٩ م •

الشيخ حبيب الكروي كان مدرسا وخطيبا في جامع حسين باشا واذا ما قرأ القرآن الكريم اخذ بمجامع القلوب واسيل من العيون العبرات توفي في قرية الزبير من أعمال البصرة سنة ١٢٩٥ هـ وسنة ١٨٧٨ م ودفن هناك حيث كان مدرسا في جامع الزبير •

الحاج عيسى روحي مدير معارف بغداد في العهد العثماني كان حسن الصوت والاداء وكان اماما في جامع الحيدرخانة تخرج على الملا خليل المظفر توفي سنة ١٣٣٧ هـ وسنة ١٩١٨ م •

السيد جعفـر افنـدي الواعظ ابن السيد محمد امين الواعظ تخرج على خليل المظفر وصار استاذا في فن التجويد والقراءات السبع وكـان مدرسا في جامع نازندة خاتون وقد تخرج عليه كثيرون وكان حسن الصوت

والاداء توفى سنة ١٣٢٠ هـ وسنة ١٩٠٢ م ٠

الملا محمد بن الحاج فليح كان من المشهورين في فن التجويد والقراءات وكان أبح الصوت متقن الاداء وكان شيخ القراء في الحضرة الكيلانية توفى سنة ١٣٣١ هـ وسنة ١٩١٢ م ٠

السيد محمود حموشى امام جامع مرجان كان حسن الصوت والاداء وكان يتلو القرآن الكريم في دار محمد صالح جلبي البرزنلى في شهر رمضان من كل سنة وكان يدرس علم التجويد في جامع مرجان توفي سنة ١٣٣٨ هـ وسنة ١٩١٩ م ودفن في مقبرة الغزالى ٠

الشيخ عثمان البصير كان هذا من المشاهير في فن التجويد والقرآت السبع وكان يدرس علم التجويد والقرآت في جامع الخفافين وكان حسن الصوت والاداء يخلب الالباب ويسحر العقول بنغماته الشجية فضلا عن كونه كان عالما فاضلا وشاعرا سافر الى مصر والاستانة مدة طويلة وله المام في الموسيقى وكان يحسن قراءة المولد النبوى توفى ببغداد سنة ١٣٤٣ هـ وسنة ١٩٢٤ م ودفن في مقبرة الغزالي ٠

العلامة الشيخ عبدالله الموصلى بن الملاذ النون مدرس جامع الخلفاء ببغداد جامع سوق الغزل ، كان حسن الصوت والاداء تخرج عليه كثيرون توفي سنة ١٣٣٨ هـ وسنة ١٩١٩ م ودفن في مقبرة الشيخ معروف الكرخي ٠

الملا ابراهيم الدوصى من اهالي باب الشيخ كان حسن الصوت والاداء تخرج على الملا خليل المظفر توفي سنة ١٣٣٦ هـ وسنة ١٩١٧ م ودفن في مقبرة الغزالى ٠

الحافظ الشيخ عبدالوهاب كان حسن الصوت والاداء تخرج على الملا خليل المظفر واجازه بالتعليم والتدريس في فن التجويد وكان شيخا للقراء في التكية الخالدية ببغداد توفي سنة ١٣٣٨ هـ وسنة ١٩١٩ م ودفن في مقبرة الغزالى ٠

الحافظ الملا عمر بن خطاب الخضيري كان استاذا في فن التجويد

تخرج على الملا خليل المظفر وكان حسن الصوت والاداء وقد تخرج عليه كثيرون توفي سنة ١٣٣١ هـ وسنة ١٩١٢ م ودفن قرب مقام الشيخ عبدالقادر الكيلاني باتصال سور بغداد وقد افرد له العلامة الحاج على الالوسى ترجمة في كتابه الدر المنتثر ٠

الشيخ حسين ابن السيد علي الافريدوني[1] امام وخطيب جامع الحاج فتحي تخرج على الملا خليل المظفر واجازه بالقراءات السبع وكان حسن الصوت والاداء توفى سنة ١٣٢٦ هـ وسنة ١٩٠٨ م ٠

السيد محمد صالح الفرضى امام وخطيب جامع قنبر علي ببغداد كان حسن الصوت والاداء تخرج عليه كثيرون توفي سنة ١٣٣٤ هـ وسنة ١٩١٥ م ٠

الملا عباس افندي من اهالي محلة الحيدرخانة كان حسن الصوت والاداء تخرج على الملا خليل المظفر توفي سنة ١٣٤٥ هـ وسنة ١٩٢٦ م ٠

العلامة الشيخ عبدالمحسن الطائي مدرس الحيدرخانة تخرج على الملا خليل المظفر واجازه بتدريس القرآت السبع وكان حسن الصوت والاداء توفي سنة ١٣٤٦ هـ وسنة ١٩٢٧ م ٠

الشيخ حسين الضرير والد الفاضل السيد محمد على الهاشمي قائمقام الكاظمية الاسبق كان حسن الصوت والاداء وكان استاذا في فن التجويد توفى سنة ١٣٢٥ هـ وسنة ١٩٠٧ م ومن أحفاده الحاكم الاستاذ نوري محمد علي الهاشمي اشتهر بالفضل والعفة والنزاهة فى الحكم ٠

الحاج محيي الدين بن عبدالحميد مكي امام مسجد الشيخ صدر الدين كان استاذا في فن التجويد ويؤخذ عنه الصوت وكيفية الاداء والترتيل حسن الصوت تخرج على الملا عمر الخضيري وكان شيخا للقراء في الحضرة الكيلانية توفي سنة ١٣٥٩ وسنة ١٩٤٠ م ٠

---

(١) الافريدون قرية واقعة قرب الحدود الايرانية وكانت هذه الاسرة تتردد اليها قصد التجارة ٠

السيد امين افندي بن الشيخ محمد رشيد بن محمد صالح المولـود سنة ١٢٦٦ وسنة ١٨٤٩ م والمتوفي سنة ١٣٥٠ هـ وسنة ١٩٣١ وهو الملقب بمدير مكتب الصنائع كان حسن الصوت والاداء تخرج على الملا خليـل المظفر وكان يقرأ القرآن الكريم في شهر رمضان في دار الوزيـر رجب باشا والى بغداد ٠

الحافظ الحاج محمود عبدالوهاب تخرج على والده وصار اسـتاذا في فن التجويد حسن الصوت والاداء فضلا عن كونه من العلماء الافاضـل درس العربية في المدارس الرسمية وهو اليوم مدير لمدرسة الاوقاف العلمية٠

الحافظ العلامة الشيخ عبدالقادر بن عبدالرزاق خطيب جامع الامـام الاعظم تخرج على علماء الموصل في القرآآت السبع حسن الصوت والاداء تخرج عليه كثيرون ٠

الحاج صالح القانون بن حمد كان حسن الصوت تخرج على المـلا عمر الخضيري توفي في الرمادي سنة ١٣٧٥ هـ وسنة ١٩٥٥ م ٠

الحافظ الملا جاسم من اهالى الكرخ كان حسن الصوت والاداء وكان يدرس فن التجويد توفي سنة ١٣٦٩ هـ وسنة ١٩٤٩ م ٠

الحافظ عبدالفتاح معروف حسن الصوت والاداء تخرج على الحافظ الملا جاسم والان يدرس فن التجويد ٠

الحافظ الملا مهدي البصير حسن الصوت والاداء يتفنن في القـراءة بنبرات صوته الشجي يدرس علم التجويد في جامع الفضل ٠

الملا خماس الضرير تخرج على الملا عمر الخضيري حسن الصـوت والاداء يتلو القرآن يوم الجمعة في الحضرة الكيلانية ٠

مجالس الوعظ ببغداد

تخبرنا السير من ان للوعظ في بغداد ولا سيما في شهر رمضان المبارك اهمية عظمى وبغداد تزخر جوامعها ومساجدها ومدارسها واربطتها بجماعات المستمعين من مختلف الطبقات وكان للوعظ ببغداد قدسيته وحرمتـــه من قبل الخلفاء العباسيين والامراء والوزراء على ما جاء في كتب التاريخ والتراجم وارباب الرحلات كابن جبير وابن بطوطة وغيرهم فقد اسهبــوا في وصف مشائخ الوعظ وارباب الحديث والتفسير والفقه الذين كانت تناط بهم هذه المهمة وكان يحضر مجالسهم الخلفاء والملوك والسلاطين وارباب الصولة يحدثنا ابن النجار البغدادى في تاريخه والحافظ الذهبي وابن كثير الجوزي في المنتظم وسبط ابن الجــوزي في مرآة الزمان ان الحافظ السيد الشيـخ عبدالقادر الكيلاني كان يجتمع اليه في دروس وعظه في مدرسته ببـاب الازج الالوف من الناس حتى ان الخليفة المستنجد بالله العباسي وأكـابر العلماء والوعاظ يحضرون مجلس وعظه فتتقدم اليه المئات من الناس للتوبة وطلب المغفرة من الله تعالى وقد اضطره الامر ان يلقي دروس وعظه صباحا في مدرسته وعصرا في رباطه باتصال سور بغداد فهذا ابن جبير يحدثنا بالهول من مجالس الوعظ في بغداد يوم شاهدها بطريقه الى الحج سنة **٥٨٠** هـ وسنة **١١٨٤** م فيذكر كل واعظ بمقدرته كما انه يذكر الجموع المحتشدة على اختلاف مراتبها للاستماع ويشيد بوعظ الامام رضي الدين القزويني رئيس الشافعية وفقيه المدرسة النظامية ويشيد ايضا بذكر العلامة ابن الجوزي وذكر انهم يلقون مواعظهم على الامراء وارباب الغنى والتجارة وغيرهم من سواد الامة وكلهم كانوا ركعا بين الوعاظ فيسمعون ما يلقـون عليهم من

الزواجر والنواهي والاوامـر والفكاهات والنكات والظرائف فيتركونهم
فاقدين الشعور لا يعلمون اين هم فمنهم الصارخ الباكي ومنهم الجاز شعر
رأسه ولحيته وكذلك الامر في أربطة النساء وبقي الوعظ والارشاد في جانبي
بغداد على الوجه المذكور ثم اصابه الوهن بسبب الحروب الدامية التي اججها
الاعجام الى زمن ولاية الوزيرين حسن باشا واحمد باشا فأخـذت بغـداد
تعيد ما فقدته من مجالس الوعظ وناطو الوعظ بالعـلامة الشيخ عبدالله
السويدي والعلامة الشيخ عبدالرحمن الرحبي ثم جاء بعـد ذلك الوزير
سليمان باشا الكبير فناط مهمة الوعظ بالعلامة الشيخ عبدالرحمن السويدي
وبقي الامر حتى ولاية سعيد باشا ابن سليمان باشا الكبير فناط مهمة الوعظ
بالعلامة السيد احمد افندي الطبقجلي مفتي بغداد ثم جاء شيخ الوزراء داود
باشا فأكثر من تعيين الوعاظ امثال العلامة السيد محمـود الآلوسي مفتي
بغداد في جامع مرجان والعلامة الشيخ عبدالرحمن الالوسي في جامع الشيخ
صندل في الكرخ والعلامة السيد محمد امين الواعظ في الحضرة الكيلانيـة
والعلامة الشيخ عيسى البندنيجي في جامع الحيدرخانـة وكانت المسـاجد
والجوامع تزدهر بجموع المصلين فكنت ترى وتشاهد وتسمع الوعظ ببغداد
كيف كان الواعظ يصدح من أعلى كرسيه بالقاء الآي من القرآن الكريم
والحديث والتفسير ويستشهد بالمسائل الادبية والنكات اللطيفة دع عنـك
المعيدين للدرس وهم القراء يتسابقون بين يدي الوعاظ تغريدا بالذكر الحكيم
فكان العلامة الشيخ عبدالوهاب النائب يلقي مواعظه في جامع مرجان والعلامة
الشيخ سعيد النقشبندى في جامع الفضل والعلامة الشيخ عبدالسـلام في
الحضرة الكيلانية والعلامة الملا مصطفى في جامع القپلانية والشيخ محمـد
العباس المشهور بابن جلال في جامع الشيخ سراج الدين والعلامة الشيخ
نعمان الاعظمي عصرا في جامع القپلانية والعلامة السيد مصطفى نور الدين
الواعظ في جامع الخفافين • اما الملا مصطفى فكان يورد في مجلس وعظه
من النكات واللطائف والزجر والترهيب والترغيب الشيء الكثير وكان للنساء

مقصورات خاصة يسمعن الوعظ هذا ما كانت عليه بغداد من هذه الناحية واهتمام الحكومة بحرمات الوعظ في أيام شهر رمضان •

الامامة والخطابة في مساجد بغــداد

للامامة والخطابة أثر عظيم في الاسلام اذ هي وظيفة النبي عليه الصلاة والسلام ووظيفـة خلفائـه رضي الله عنهـم ووظيفـة سـلاطين المسـلمين فلا يقوم بها الا السلطان أو من ينوب عنه ولذلك نال هذا المنصب الرفيع الولاة والامراء وعلى هذا كان الخطيب الذي ينتخب لهذه المهمـة موضع عناية المسلمين وملوكهم فلا يختار الا من ذوي الفضل والعلم والخلق الحسن والصفات العالية والاستقامة والفقه والنزاهة والكرامة يضاف الى ذلك فصاحة اللسان وبلاغة في الكلام وقوة في الاسلوب ومكانة في المجتمع مع نطق فصيح الى ادب جم بحيث يستطيع هذا الخطيب ان يبين للناس ما يهمهم من أمور دينهم ودنياهم بكلام عربي فصيح ليس بالقصير المخل ولا بالطويل الممل •

ولما تبـدلت الأحـوال وصار الخلفـاء لا يتمكنـون من القيـام بأداء الجهتين الامامة والخطابة شخصيا فوضوا وأنابوا هذه المهمة لمن يتولى المشيخة الاسلامية الكبرى وان شيخ الاسلام يقوم بدوره فيبلغ قضاة الاقطار الاسلامية والمدن التي تقام فيها الجمعات والاعياد اذن السلطان باداء الجهتين المذكورتين ويطلب اليهم القيام بهذه المهمة ويلقب كل خطيب وامام بلقب خليفة السلطان وعلى هذا نذكر ما كان عليه اجماع المسلمين

الجمعة بضم الميم واسكانها وفتحها حكى ذلك الفراء والواحدى من الاجتماع وهي فريضة محكمة ومن شروطها السلطان أى الوالي الذي لا والي فوقه أو نائبه وهو الامير أو القاضي أو الخطيب[١] •

---

(١) الجزء الاول من الداماد شرح ملتقى الابحر •

وحيث ان توجيه تلك الجهة أمر مهم نجد ان مثل هذا كان قد وقع سنة ١٢٥٨ هـ وسنة ١٨٤٢ م فان قاضي بغداد السيد محمد امين بن احمد النائب الشهير بقاضي زاده المأذون بالقضاء بموجب الفرمان السلطاني المؤرخ غرة شعبان المعظم سنة ١٢٥٧ هـ و سنة ١٨٤١ م دعا أئمة العلم والادب والفضل والتقوى المشهورين بالصلاح والذين نيطت بهم خطابة الجمعة والعيدين في مساجد بغداد وهم : السيد احمد بن السيد سلمان خطيب جامع الامام الاعظم والسيد عبدالغني جميل مفتي بغداد خطيب جامع الشيخ عبدالقادر الكيلاني والسيد محمود الالوسي مفتي بغداد خطيب جامع الحاج امين الباجهجي والسيد محمد امين بن احمد خطيب جامع المصرف والسيد محمد محسن بن محمد صالح خطيب جامع مرجان والسيد عبدالرحمن بن محسن خطيب جامع الشيخ عمر السهروردي والسيد محمود بن خير الله خطيب جامع العادلية الكبير وابراهيم بن بكتاش خطيب جامع العادلية الصغير وعبداللطيف ابن عبدالقادر خطيب جامع المرادية وخضر بن عبدالرحمن خطيب جامع الاصفية وعبدالرحمن بن الحاج عبدالله الالوسي خطيب جامع الشيخ صندل وخليل بن ابراهيم خطيب جامع الازبك والحاج حسن بن علي خطيب جامع ابن جميل وعبدالحميد ابن عبدالرزاق خطيب جامع الحاج فتحي والحاج عبدالقادر بن عثمان خطيب جامع الاحمدية وعلي بن الحاج محمود خطيب جامع الست نفيسة واحمد بن مراد خطيب جامع الداودية (الحيدرخانة) ودرويش بن محمد خطيب جامع قنبر علي وحبيب بن محمد خطيب جامع الشيخ سراج الدين وابراهيم احمد خطيب جامع جديد حسن باشا والحاج خميس بن عمران خطيب جامع الخلفاء وخضر بن السيد درويش خطيب جامع الوزير والحاج محمود بن مصطفى خطيب جامع الشيخ موسى الجبوري ومحمد سعيد بن عبداللطيف خطيب جامع الشيخ معروف الكرخي واسماعيل بن عبدالرحمن خطيب جامع الحنان وعبدالرزاق بن عبدالحميد خطيب جامع الكاظمية ومحمد صالح

بن عبدالقادر خطيب جامع عطا وقاسم بن محمد خطيب جامع سليمان الغنام وداود ابن شيخ سعدى خطيب جامع الفضل وسليمان ابن محمد خطيب جامع خضر بك وحسين بن احمد خطيب جامع باب الاغا وبكر بن لطف الله خطيب جامع حسين باشا والحاج ابراهيم بن علي خطيب جامع الخاصكي وسليمان بن احمد خطيب جامع القيلانية ويونس بن قاسم خطيب جامع الصاغة وعبدالفتاح بن محمود خطيب جامع الطوبجية وقد حضر الجميع محفل الشرع الشريف فأصدر القاضي حكمه الشرعي باعتبارهم خطباء مساجد بغداد وذلك في ٥ رمضان سنة ١٢٥٨ هـ و سنة ١٨٤٢ م ولقب كل واحد منهم بلقب خليفة السلطان وطلب من شيخ الاسلام استصدار الارادة السنية بهذا اللقب[١] .

الكتاتيب في بغداد

كانت الكتاتيب ببغداد أشبه بالمدارس الاولية الموجودة في عصرنا الحاضر يتلقن الولد فيها عند بلوغه الرابعة من العمر مبادىء القراءة ثم يتدرج الى اتقان القرآن الكريم قراءة فاذا ما وصل الى السورة المعروفة بـ (لم يكن الذين) عمل له أهله حلوى ويطلق عليها لفظ (لم يكن حلوى بكن) ويدعى لها أقرانه من الطلاب كما تهدى لاستاذه هدية خاصة من أهله واذا ما وصل الى سورة ياسين يعملون له وليمة أخرى فاذا ما وصل الى نصف القرآن العظيم يعملون له وليمة أخرى واذا ما ختم القرآن الكريم قراءة فعندها الوليمة الكبرى والفرحة العظمى عند أبوي الطالب وذويه فتعد العدة لاطعام الطعام ودعوة الطلاب ويحضر الاولاد والازهار ويحمل القرآن الكريم على رحلة خاصة معمولة من الخشب فيخرج الطالب الذي

(١) سجل المحكمة الشرعية ببغداد .

ختم القرآن بين أقرانه من الطلاب وذويه نساء ورجالا تتقدمهم الطبول والموسيقى والقرآن الكريم المحمول على الرحلة وأكاليل الازهار حتى يقطعوا بهذا الموكب الخاص عدة محلات مجاورة واثناء التجوال يتقدم كبير الطلاب المعروف (بالخلفة) يقرأ دعاء خاصا والطلاب والناس يؤمنون اما الدعاء فأوله : الحمد لله الذى تحمدا حمدا كثيرا ليس يحصى عددا الى اخره • ثم يبدأ بتعليم الكتابة والاعمال الاربعة الحسابية هذه صفحة من صفحات هذا الصنف من المدارس التعليمية ببغداد وقد اشتهر من هذه الكتاتيب في جانبي الرصافة والكرخ • كتاتيب الاولاد الذكور وأشهرها : ١ ـ كتاب الملا صالح بن حيدر في محلة باب الشيخ ٢ ـ الملا محمد بن الحاج فليح في الحضرة الكيلانية ٣ ـ الملا قسم المغربي في الحضرة الكيلانية ٤ ـ الملا عبدالغني الملا حيدر في باب الشيخ ٥ ـ الملا محمد بن احمد بن على سبته في جامع الدسابيل ٦ ـ الملا احمد بن الحاج فليح في سوق الجوخجية (الحجرة) ٧ ـ الملا ابراهيم بن الملا احمد الحاج فليح في مسجد حسب الله تحت التكية ٨ ـ السيد صالح الفرضي في مرقد قنبر علي ٩ ـ الملا جابر في حادي بادي محلة القشل ١٠ ـ الحاج محيي الدين مكي في جامع مرجان ثم في مسجد رأس الساقية ١١ ـ الملا داود بن عارف في مسمد العمار ١٢ ـ الملا كمال الدين الهندي في مسجد ظهير الدين دكاكين حبوب ١٣ ـ الملا عبدالله في محلة البو مفرج ١٤ ـ الحاج حسن في جامع نجيب الدين السهروردى محلة البقجة بالميدان ١٥ ـ الملا رميض في محلة العزات طوالات ١٦ ـ الملا رحيم في مسجد الخضيرى ١٧ ـ الحاج عباس بهي في الحضرة الكيلانية ١٨ ـ السيد احمد المغربي كذلك في الحضرة الكيلانية ١٩ ـ الملا محمد فليح كذلك في الحضرة الكيلانية ٢٠ ـ الملا اسعد كذلك في الحضرة الكيلانية ٢١ ـ الملا عبدالله اللنجاري في مسجد النقيب بمحلة السنك ٢٢ ـ الملا عبدالرزاق المعروف في مسجد الحاج طالب كهية جديد حسن باشا ٢٣ ـ الملا سلمان الاورفهلى في مسجد النقيب محلة

السنك ٢٤ ـ الملا مهدى الملا رحيم في مسـجد بيت مدلج رأس الساقيـة ٢٥ ـ الملا مهدى في محلة الحمام المالح ٢٦ الملا لطيف في جانب الكرخ ٢٧ ـ الملا رجب في جانب الكرخ قرب مقاهي عكيل ٢٨ ـ ملا داود في محلة الفحامة كان مشهورا بفن الخط •

كتاتيب البنات

أشهرها : ١ ـ الملا قنبورة في محلة الحيدرخانة ٢ ـ الملا اسماء بنت الحاج حسن الهندي في باب الشيخ ٣ ـ الملا مرزوكـة في باب الشـيخ ٤ ـ الملا نعيمة في محلة السيد عبدالله ٥ ـ الملا فطومة بنت اسماعيل أفندي المدرس في محلة العاقولية ٦ ـ الملا بيبية في محلة رأس الساقية ٧ ـ الملا زهرة في محلة سراج الدين ٨ ـ الملا ملكة محـلة رأس الساقيـة طريق الشيخ الخلاني ٩ ـ الملا بهية في دربونة العطار الصدرية ١٠ ـ الملا حياة بنت الامام في محلة باب الشيخ ١١ ـ الملا شفيقة في الحيدرخانة ١٢ ـ الملا بيبي في جانب الكرخ ١٣ ـ الملا عطية في جانب الكرخ ١٥ ـ الملا خجاوي في جانب الكرخ ١٦ الملا أمونة الخضيرى في محلة الدسابيل ١٧ ـ الملا درويشة بنت السيد صالح الفرضي في محلة قنبر علي ١٨ ـ الملا رازقية المعروفة بام ناجي في محـلة قنبر علي ١٩ ـ الملا هنايـة من بيت المولى معلمـة كتـاب في جانب الكرخ وكانت مدرسة فاضلة اشغلت تعليم البنات والاولاد مدة تقرب من ستين سنة توفيت سنة ١٣٦٠ هـ •

هذا ما استطعنا ان نحصيه من الكتاتيب في جانبي الرصافة والكرخ ممن عرفناهم ذكورا وأناثا وانا اذ نذكر هذا حفظا لما لهذا الصنف من أثر في المساعدة على محو الامية والقضاء على الجهل نذكر وزارة المعارف عمدت مؤخرا الى اعفاء هذا الاثر المهم في مجالات التعليم زاعمة ان هناك مدارس أولية ترعاها وزارة المعارف تقوم مقام هذه الكتاتيب •

المجذوبون في الحضرة الكيلانية و غيرها من المساجد والربط والتكايا ببغـداد

الحضرة الكيلانية من المساجد والمراقد المقدسة عند المسلمين والتي يتردد لزيارتها والصلاة في مسجدها الجامع آلاف الناس على اختلاف طبقاتهم وتباين السنتهم من الشرق والغرب فتراها تعج بالزائرين وتموج بالمصلين والذاكرين والحضرة الكيلانية بحق عالم صغير من العالم الاسلامي يضـم العربي والهندي والافغاني والتركي والكردي والفارسي والمغربي والصيني والجاوي والجزائري وغيرهم من سكان المعمورة من المسلمين • ولما كانت الحضرة مجمعا جامعا لهؤلاء الناس ثريهـم ووجيههـم وغنيهـم وشريفهـم وتاجرهم وفقيرهم ومعدمهم تراها تضم أيضا مجموعـة غريبـة من الخلق مختلفين في مشاربهم وعاداتهم يتميزون عن غيرهم برثاثـة الثيـاب وكشف الرؤوس والزهد في المأكل والملبس والمشرب والشذوذ في الكلام والمشي والمنام فترى منهم من يألف القبة البيضاء الكبيرة غربي قبة مرقد السيد الشيخ عبدالقادر الكيلاني الزرقاء يطوف ليله ونهاره حولهـا • ومنهـم من يأنس بالمقبرة الخاصة بالحضرة الكيلانية يفترش ترابها ويلتحف سماءها ومنهـم من ينزوي في حجرة مظلمة من حجرها الكثيرة فلا يكلـم النـاس الا بما لا يفهمونه ولا يخاطبهم الا بما يجهلونه من غريب العبارة وأعجمي الكلام • ومنهم من يأخذ رحاب الحضرة الكيلانية عرضا وطولا بالهـرولة والسير والضحك والبكاء واخراج العبارات الشاذة والتفوه بالكلمات غير المقبولـة عند ارباب العقول ومنهم من اذا خوطب يخرج من فيه عبارات كفرية أو عبارات الشتم والسباب ومع هذا الشذوذ في السلوك يعتقد العامة من الناس

وبعض الخاصة فيهم معتقدات حسنة ويطلقون عليهم عبارات متعارفة عند أهل التصوف كالشطح وغيره من الالفاظ فيسمونهم بارباب الجذب واصحاب السلوك وعرفاء البشر وخاصة الناس ، فيعطفون عليهم ويخصونهم بالهدايا والهبات منهم من يتقبلها ومنهم من يأخذها ويعطيها لغيره ويقتات بفضلات الطعام والخبز اليابس • ومنهم من يؤدي الفرائض المكتوبة والسنن ومنهم من لا يؤديها ولله في خلقه شؤون وها أنا اذكر بعض المشهورين منهم مع ذكر بعض الاخبار عنهم التي يتداولها الناس ويحملونها محامل كثيرة ويؤولونها تأويلات بعيدة عن السنة وأكثرها غير شرعية لا يقرها الدين ولا توافق سنة سيد المرسلين فمن هؤلاء :

الشيخ محمد المغربي : فقد حدثنا السيد اسماعيل الواعظ عن العلامة السيد عبدالرحمن النقيب أخبره الشيخ الزاهد الحاج عبدالغنى الامام ابن الملا اسماعيل امام الباشا سليمان الكبير والى بغداد بأن أحد المجذوبين فى الحضرة الكيلانية وهو الشيخ محمد المغربى كان قد اتخذ الحضرة الكيلانية سكنا له وكان يلهج ليلا ونهارا بلفظ والعبا والعبا والعبا يكررها ثلاث مرات ثم يقرأ الابيات الآتية ويجهش بالبكاء ثم يقول والعبا والابيات هذه :

يا زارعا بيمينه شجر المودة في السباخ
ومنوما بيض القطا تحت الحدا يرجو الفراخ
ذهب الزمان بأهله فأختر لنفسك من تواخ
ان الذين تودهم هم ناصبون لك الفخاخ

توفى سنة ١٢٥٧ هـ وسنة ١٨٤١ ودفن فى مقبرة الغزالى •

الحاج مفتاح المغربى : هذا عبد اسود من اهالى طنجة جاء بغداد سنة ١٢٨٧ هـ وسنة ١٨٧٠ م واتخذ الحضرة الكيلانية سكنا له وغرفته التى كان يسكنها نفس الغرفة التى يسكنها اليوم مريده الحاج احمد المغربى فكان

للناس بالشيخ مفتاح اعتقاد عظيم وكان يرتدي ثوبا أبيض لا شيء على جسده غيره صيفا وشتاء عاري الرأس يتكلم بكلمات لا يعرفها احد والناس تأتيـه بأولادها فيقرأ عليهم توفي سنة ١٣١٩ هـ و سنة ١٩٠١ م ودفن بدار فرجة بنت عباس في محلة باب الشيخ حسب وصايتها •

عبدالرحمن الافغاني : كان هذا يجلس في الحضرة ويصيح يا كريم ليلا ونهارا ويذهب أحيانا الى رباط الشيخ قرب السور ويبقى أياما وليالي ثم يعود للحضرة توفي سنة ١٣٢٩ هـ و سنة ١٩١١ م ودفن فيمقبرة الغزالي•

حيدر ابو توثية : هذا من بيت العبوسي في محلة رأس الساقية كان يجمع الاولاد الصغار ويذهب بهم الى خارج باب الشيخ والى مقبرة الغزالي ويمشي امامهم وهو يصيح لا اله الا الله والصغار يجيبونه محمد رسول الله وهكذا ثم يعود بهم الى الحضرة الكيلانية توفي سنة ١٣٣١ هـ وسنة ١٩١٢م•

حمام الدليمي : هذا من اهالي الرمادي اتخذ الحضرة الكيلانية سكنا له وكان طول النهار يدخل من الباب الشرقي فيصل الى الباب الغـربي ثم يرجع وهكذا دواليك وهو لا يكلم الناس بل يصيح اتقوا الله لا اله الا الله توفي سنة ١٣٣٣ هـ وسنة ١٩١٤ م •

صالح ابو حيه : هذا من اهالي بغداد كان لا يكلم الناس الا انه مشغول بصيد الافاعي وقد جعل الطلسم باتصال سور بغداد سكنا له توفي سـنة ١٣١٠هـ وسنة ١٨٩٢ م والطلسم بناء على حافتي الخندق المحاط ببغداد وهو من بناء الناصر لدين الله نسفته الحكومة العثمانية اثناء خروجها من بغداد سنة ١٣٣٥ هـ وسنة ١٩١٦ م •

الشيخ سعود الدليمي : هذا من اهالي الفلوجة وقد اتخذ الحضـرة الكيلانية سكنا له طول النهار مشغول بقراءة الموالات العامية عتابة والصلوات

على النبي صلى الله عليه وسلم توفي ببغداد سـنة ١٣٤٠ هـ ودفن في مقبرة الغزالي .

على ابو الحب : هذا من اهالي الميدان وقد اتخذ الحضرة الكيلانيـة سكنا له وكان طول النهار يدور في المساجد ويجمع حب الرقي ويوزعه على الاولاد الصغار ولم يشاهده احد يأكل ويشرب توفي سـنة ١٣٦٨ هـ وسنة ١٩٤٨ م .

عبدالعزيز الافغاني : أبو بم ويسمى عزيزه ابو بم فهو افغاني الاصل اتخذ الحضرة الكيلانية سكنا له ليلا ونهارا واتخذ القبة البيضاء التي تعلو الجامع الكبير مزارا يدور حولها فيكثر ضجيجه بكلمات وعبارات غامضـة المعنى غير مفهومة منها كلمة بم وكلمة خوب بالفارسية وكان عجيب المنظر يمشي حافي القدمين مكشوف الرأس ويلبس برجليه الجورب الصوف فيلبس منها عدة جوارب الواحدة فوق الاخرى ويلبس الدشداشـة وكان للناس اعتقاد فيه وفي يوم جاءته امرأة من باب الشيخ فقالت له يا عزيزه هل ان جوادها يفوز بقصب السبق فأجابها خوب مرتين وقد صح قوله وغلب مرتين فأخذته الى دارها وجعلت له مسكنا منه الى ان توفي سـنة ١٣١٩ هـ ودفن في مقبرة الغزالي .

عبدالله محمد : هذا اتخذ الحضرة الكيلانيـة سكنـا له وكان طول النهار يصيح اطلع من هنا ولم يعرف مقصده وهو لا يكلم الناس توفي سنة ١٣٤١ هـ وسنة ١٩٢٢ م .

طعمة المجذوب : هذا كان عظيم الجثة أسمر اللون طويل القامة يقيم في قصبة الاعظمية عند امرأة عجوز ويقضي نهاره متجولا في جانبي الكرخ والرصافة حافي القدمين مكشوف الرأس واحيانا يلفه بخرقة بالية وللناس فيه اعتقاد كبير لصلاحه وللتقوى التي يتمثل بها ولمحافظته على الفـرائض

بخلاف غيره من المجذوبين تروى عنه الكثير من الحكايات وانقصص منها انه جاء يوما الى دار نجم‌الدين افندى النائب فدخل عليه وكان حافلا بأهل الفضل فأخذ موضعا من المجلس وصاح بأعلى صوته الفاتحة فقرأها وقرأها الجميع ثم خرج وفى تلك الليلة قتل نجم‌الدين افندى النائب قتله مصطفى افندى أمين صندوق الايتام وذلك سنة ١٣٠٤ هـ وسنة ١٨٨٦ م توفى طعمة المجذوب سنة ١٣٠٧ هـ وسنة ١٨٨٩ م ودفن في الاعظمية[١] .

صالح المجذوب ابن حمدى : كان للناس فيه اعتقاد ، وهو عارى الرأس ليلا ونهارا يرتدى دشداشة ويلبس برجليه حذاء احمر ويذهب الى سوق الخفافين ويطلب تبديل حذاءه ولو كان ذلك كل يوم فيجاب طلبه يجتمع عليه الاولاد الصغار ويكلمونه بعبارة طلعت النخلة وهو يحتد ويصيح بالكفر توفى سنة ١٣٧١ هـ وسنة ١٩٥١ ، ودفن فى جامع سلمان باك .

مجالس قهوات بغداد

قهوة المصبغة او قهوة الشط

كانت بغداد مشهورة بمنتدياتها ومجالسها الادبية والعلمية وبمحافلها التجارية فلا تخلو محلاتها من مجلس أو قهوة يجتمع اليها الناس من وجوه شتى وانحاء مختلفة يقضون أوقاتهم فيها بالاحاديث الشيقة والفكاهات الممتعة والنكات المسلية ويحلون فيها مشاكلهم الخاصة والعامة من تجارة و زراعة أو ملك أو عقار او علم او ادب . وكانت قهوة المصبغة (المعروفة بقهوة الشط) من القهوات المشهورة فى جانب الرصافة ببغداد واقعة على نهر دجلة وكانت سابقا مستشفى لطلاب العلم فى مدرسة أمين الدين مرجان بن عبدالله ابن عبدالرحمن المشهورة بالمدرسة المرجانية (اليوم جامع مرجان) ولكن عوادى الزمان جعلتها تصبح وقفا من أوقاف اليهود وهكذا تضيع أوقاف

---

(١) مجموعة السيد يوسف العطا .

المسلمين نتيجة الاهمال والتسيب . وقبل سبعين سنة كان مستأجرها الحاج علي القهوجي المتوفى سنة ١٣١٥ هـ وسنة ١٨٩٧ م ثم استأجرها من بعده حسن الصفو المتوفى سنة ١٣٦٤هـ وسنة ١٩٤٤م وكان هذا رجلا كريما دينا وكانت الناس تألفه وترتاح النفوس بالجلوس عنده لما يبديه من خدمة ومداراة ولما يستقبل به الناس من وجه طلق وصدر رحب مما جعل الناس على مختلف طبقاتهم يرتادون هذه القهوة لقضاء وقت و انهاء حاجة لا سيما وانها واقعة على نهر دجلة ومنظرها رائق فكانت قهوة الشط اشبه بحفل ادبي أو منتدى علمي أو محل تجاري لكثرة مرتاديها من الادباء والعلماء والتجار والصيارفة وارباب الصناعات وقد حفظ الناس لمؤجرها ولروادها من الاخبار والنكات والطرائف واللطائف وكان يرتادها من الشعراء الاستاذ معروف الرصافي والاستاذ جميل صدقي الزهاوي وآل الباجهجي وآل الكيلاني وآل الخضيري وغيرهم وكانوا يلعبون وقت الفراغ بلعبة الشطرنج والنرد والدامة والمنقلة وفي ليالي الشتاء كان يعمل فيها جالغي بغداد يقرأ فيه احمد الزيدان القارىء المشهور . وفي رمضان يقضون تلك الليلة بلعبة الصينية . وفي الاعياد يتخذ عمال القهوة طريقة خاصة للحصول على الهدايا (عيدية) من الرواد بأن يحملوا قناني فيها ماء الورد ينثرونه على الجالسين فينالون تلك الهدايا . وفي ركن من اركان هذه القهوة كنا نجتمع ونتداول ابحاثا علمية وقد بلغ بنا الجدل العلمي الصياح وقبل عشر سنوات تقريبا اغلقت هذه القهوة وعفا اثرها .

قهوة القلعة

هذه القهوة كانت باتصال باب القلعة القديمة وتسمى قهوة السيد بكر وقد شيد على اطلالها ادارة اسالة الماء سنة ١٣٧٤ هـ وسنة ١٩٥٤ م وكانت هذه القهوة في بغداد عجيبة وغريبة فيما تضمه من البشر فتراها تضم هواة الطيور وجماعة كبيرة من الخرس البكم وهناك زاوية تضم جماعة من هواة

مناطحة الاكباش الخراف من الغنم وزاوية اخرى تضم زمرة من هواة مهارشة ديكة (الكسار) وهكذا ترى هذه القهوة تضم هذا الجمع الهائل فى عدده من كل صنف من الناس وكل صنف يكلم بعضه بما اعتاده من الاشارة أو الكلام • فهواة الطيور تراهم اذا دخلوا فى حديث الطيران أخذ ضجيجهم يعلو ليبرهن كل واحد منهم على أن طيوره أميز واحسن من طيور غيره واكثر طيرانا لانه اذا اصطاد طيورا غريبة اثناء طيران طيوره يزداد فرحا وابتهاجا وان له طيرا قد بقى طائرا ثلاثة ايام ثم رجع اليه فتسمع له معارضة من صنفه يناقشه بالكلام الحاد فيعلو الصياح وهكذا • واما هواة الديكة فحالهم حال زملائهم من هواة الطيور فلا يحلو لهم مجلس الا بالمذاكرة فيما يهم ديكتهم والتفرج على الديكة عند المهارشة حتى تسيل الدماء منها ويقع الديك المغلوب (المكسور) على الارض ثم يأتى صاحبه فيأخذه • واما الخرس فالكلام بينهم بالاشارة المعهودة يأخذ مأخذه فلا نسمع منهم ألا همسا كأنهم نذروا للرحمن صوما واذا اعترض معترض من مطلقى اللسان على احدهم ترى هؤلاء الخرس يجتمعون بكليتهم عليه ينتصرون لاخيهم الاخرس وهكذا • واما هواة مناطحة الخراف فهم كما مر عليك حديث اخوانهم هواة الديكة والطيور وكانت كباشهم تتناطح بحيث اذا اتصل بعضها ببعض تكسرت قرونها من شدة الضرب •

هذه صفحة نذكرها عن قهوة القلعة من قهوات بغداد المشهورة وكن الظرفاء يقصدونها بالزيارة بين آونة واخرى ليضعوا النكات عن هذه الاصناف من الناس العجيبة الغريبة الذين يضمهم سقف هذه القهوة وتحملهم ارضها وقد قضى على هؤلاء الجماعات بزوال هذه القهوة •

قهـوة البيروتي

هذه القهوة تقع على نهر دجلة فى جانب الكرخ قرب الجسر القديم في موقع لطيف جدا تعتبر من المتنزهات الصيفية وهي قديمة العهد وقد كثر

روادها لاريحية مستأجرها البيروتي والبيروتي هو الحاج محمد من اهالى بيروت سكن جانب الكرخ منذ سنة ١٣١٥ هـ وقد توفى سنة ١٣٣٤ هـ ومن أولاده ابراهيم وعبدالفتاح •

قهوة البلابل

هذه القهوة مشهورة بمن يرتادها من هواة تربية البلابل تقع فى محلة الباروديه شارع الجلالى من محلات الرصافة ببغداد وقلما يحضرها من غير صنف هواة البلابل وبطبيعة الحال والامر حديثها لا يخرج عن دائرة الكلام عن الدواجن وخاصة البلابل وانواعها وطرق تربيتها وكيفية صيدها والتفنن فى صنع الاقفاص وزخرفتها • وتفاخر هذا الصنف ببلابلهم كتفاخر الناس بخيولهم الاصيلة العريقة فى النسب فيحفظون البلبل من أمه وابيه كما تحفظ انساب الخيل وارسانها وقد يجعل التنازع بينهم لما يدور من التفاخر وربما يؤدي الى ما لا تحمد عقباه ولله في خلقه شئون وهذه القهوة باقية الى الآن •

قهـوة المميز

هذه القهوة كانت فى الاصل حديقة وقد شيد متولى جامع العادلية على قسم منها قهوة وسميت بقهوة المميز وهى تقع فى جانب الرصافة فى منطقة هادئة جميلة تطل على دجلة باتصال جسر بغداد القديم وحريمها يمتد فيتصل بجدار جامع الآصفية وهى من أوقاف عادلة خاتون بنت احمد باشا والى بغداد مع المخزن المجاور لها كما انها تجاور المدرسة المستنصرية المعروفة في التاريخ • وهذه القهوة من قهوات بغداد المشهورة بكثرة روادها لجمال موقعها وكانت شبه مدرسة للموسيقى وفنون الغناء العراقي واصول المقامات العراقية يتردد عليها مشاهير المغنين واعـلام الموسيقى وعشاق المقام العراقى يتبارون

بالاصوات والانغام والضرب على الآلات الموسيقية منها السنطور ومن مشاهير القراء في علم المقام احمد الزيدان البياتي وحسن الشكرجي ولاجل ذا اصبحت هذه القهوة في العهد العثماني منتدى لرجالات الدولة واعيان الامة يقضون فيها اوقات الفـراغ والراحة ليستمعوا الى جميل الاصوات وحسن الانغام وضربات القانون مع عليل النسيم الذي يهب من جانب دجلة وحسن جمال هذه القهوة يبتدىء ظاهرا في ليالي الصيف المقمرة حيث يضرب القمر باشعته الفضية على امواج دجلة فيزيدها روعة وجمالا وهي الان باقية على وصفها القديم اما روادها فقد طواهم الدهر ومزقهم بتطاوله ٠

قهـوة كل وزير

كل وزير رجل ظريف لطيف اصله من كركوك سكن بغداد مدة من الزمان وكلمة « كل » فارسية معناها زائر ٠ كان طويل القامة ضخم الجثة عظيم المنكبين احمر اللون وكان يدير هذه القهوة التي تسمت باسمه الواقعة في الميدان مقابل التكية الطالبانية ومحلها اليوم مخزن تيسير وكانت فسيحة الجوانب رحبة الساحة وكان يرتادها الناس من شتى الطبقات وتشد اليها الرحال من جميع محلات بغداد لما يلاقون من خدمة صادقة ومداراة عظيمة ولما يعرفون به صاحبها كل وزير من لطافة وظرافة ونكـتة ومداعبـة حتى اصبحت القهوة وصاحبها مضرب الامثال عند البغداديين ٠ واكثر مرتاديها من ضباط الجيش والامراء في العهد العثماني ورجال الادارة يعطى فيها شراب الليمون وشراب الورد والشاي المعمول من ليمون البصرة والقهوة والشاي ٠ وصاحبها يأخذ مجلسه في مرتفع عند بابها ٠ واذا طلب اليه احد زبائنه شايا نادي عماله بصوت مرتفع جيب واحد٠ اثنين٠ ثلاثة اشارة وكناية عن الشاي او الشراب ٠ وقد بقيت هذه القهوة عامرة الى سنة ١٣٣٤ هـ و سنة ١٩١٥ م ثم انقطع اثرها عند فتح الشارع العام من قبل خليل باشا القائد التركي زمن الحرب العالمية الاولى وبقي بعضها فشيد عليه مخزن تيسير اليوم ٠

قهوة الاورفه‌لية او قهوة سعيد افندي

كانت بغداد فى العهد العثمانى مدينة محـدودة الجوانب لا يتجاوز عمرانها ربع ما عليه اليوم • فكنت اذا وصلت الباب الشرقى من بغداد لم تجد بعد عبادان قرية • ولاجل ذا كان البغداديون يتخـذون من اطراف بغـداد وضواحيها العامرة بالبساتين والمزارع والانهار متنزهات يقضون فيها أوقات الفراغ والراحة ويستنشقون نسيم تلك الارياف • ومن المناطق التى اتخذت متنزها هي منطقة الباب الشرقي • كان الناس يخرجون اليها عصر كل يوم من ايام الربيع والصيف وايام الشتاء ايضا زرافات ووحدانا رجالا وركبانا يمتطون ظهور الجياد العربية وكان في تلك المنطقة محلان عامان للجلوس احدهما يدعى قهوة الاورفه‌لية وهذه تقع على جدول يسمى بجدول الاورفه‌لى يتشعب من نهر دجلة فيسقى المزارع والبساتين ايام طغيان دجلة • وقد زال أثر هذه القهوة سنة ١٣٤٩ هـ وسنة ١٩٣٠ م وأخيرا بنى على اطلالها سينما السندباد • والثانية تدعى قهوة سعيد العبد كان يديرها سعيد العبد واولاده وهو عبد اسود مملوك الى آل مرجان عائلة قديمة فى بغداد سكناها محلة الدسابيل من باب الشيخ وكانت مشهورة بالتجارة ومن هذا البيت الفاضل وجيه جلبي آل مرجان المتوفىسنة ١٩٣٠ م وهىتبعد عنقهوة اورفه‌لية مسافة مائة متر وتتميز هذه القهوة بمقاعدها الخشبية التى حيكت من ليف النخيل وقد زال أثر هذه القهوة ايضا •

هذا ما استطعنا بما بذلناه من مجهود ان نجمع هذا القدر المحدود من قهاوي بغداد المشهورة بما ذكرناه عن البقية الباقية ممن لم تبلغ تلك الشهرة والمكانة لتكون على بينة من الامر من تدوين الوقائع والاخبار البغدادية والاثار العمرانية •

خانات بغداد

لاهل الخير والسعة والنعمة من المسلمين وغيرهم تفنن وتنوع لما يقدمونه من طرق الخير ومشاريع البر ومن هذه ما اتخذه الاغنياء في بغداد من طريقة يجعلونها سببا لايواء المنقطعين واسكان اللاجئين وابناء السبيل او يتخذونها سببا من اسباب الرزق والتجارة فيشيدون ابنية واسعة فى مشتملاتها رحبة فى سعة ارضها تضم عددا كبيرا من الغرف والاواوين والمخازن تسمى خانات. وقد تميزت بغداد بخاناتها الواسعة التى اتخذت للتجارة او البر والخير منها :

١ ـ خان امين الدين مرجان بن عبدالله بن عبدالرحمن ويسمى خان الاورتمة شيده مرجان المذكور على طراز غريب تتجلى فيه الزخرفة والفن الاسلامى الرائع وقد وقفه على مدرسته المدرسة المرجانية وهو اقدم خان موجود الان فى بغداد شيد سنة ٦٧٠ هـ وسنة ١٣٥٨ م يقع فى شارع البنوك ويقابل من جهة الشرق جامع مرجان وقد اتخذ الان متحفا للآثار القديمة.

٢ ـ خان اللاوند : واقع فى سوق الفضل شيده الوزير داود باشا والى بغداد سنة ١٢٣٢ هـ وسنة ١٨١٦ م وسكن فيه اللاوند وهم عسكر يحافظ الوالي وكانت مساحته رحبة صار خربة فجعله نامق باشا والي بغداد سنة ١٣١٥ هـ وسنة ١٨٩٧ م حديقة بل متنزها وجعل في وسطه حوضا يصعد اليه الماء من الانابيب الجارية الى مرقد الشيخ عمر السهروردى وغرس فيه النخيل والاشجار وسوره بسور قضبان الحديد واقام فوقه بناء لطيفا وبقى كذلك حتى عزل الوالى وخلفه من خلفه فاهمل امره. وقطع عنه الماء فتلف ما كان نابتا فيه من الاشجار ثم باعته الحكومة الى العلامة الشيخ عبدالوهاب

النائب وهو افرزه وباعه للاهالي قطعا قطعا فاصبح شبه محلة عامرة سميت محلة النائبية ملحقة بمحلة خان اللاوند من ملحقات محلة الفضل ولا زالت المحلة تسمى محلة خان اللاوند •

٣ ـ خان قابچيلر كهيهسى خان رئيس البوابين اسماعيل آغا واقع في سوق البزازين على طريق شارع الصفافير شيده اسماعيل آغا المذكور ووقفه على ذريته بموجب الوقفية المؤرخة سنة ١٢٦٨ هـ وهو باق حتى اليوم وهو خان كبير رحب الساحة •

٤ ـ خان دله واقع في سوق البزازين شيده الحاج عبدالقادر دله بن اسماعيل دله سنة ١٣٢٢ هـ وسنة ١٩٠٤ وهو خان كبير يشتمل على طابقين متين البناء وهو الان محل تجارى وكان فى الاصل خانا للتجارة يسمى خان الحرير بناه امين افندى الكهية مفتى بغداد ثم اشتراه عرصة الحاج عبدالقادر دله فشيده خانا على الوجه الموجود عليه اليوم ونصفه وقف على السيدة مسعودة بنت المرحوم السيد احمد عاصم الكيلانى •

٥ ـ خان جغان • او خان چغالة زاده هذا خان قديم رحب الساحة شيد سنة ٩٩٩ هـ وسنة ١٥٩٠ م وكان محلا للصاغة وقد هدم وشيد على عرصته سوق عصرية تباع فيه المنسوجات الحريرية والقطنية وهو الان من املاك بيت مناحيم اليهودى •

٦ ـ خان الباجهجى هذا الخان كبير يشتمل على طابقين واقع باتصال جامع الخفافين من الجهة الشرقية وهو عامر شيده الحاج ابو بكر الباجهجى ووقفه على مصالح جامع الخفافين بموجب الوقفية المؤرخة سنة ١٢١٢ هـ وهو عامر الان اتخذ محلا للبضائع التجارية وسكنى التجار •

٧ ـ خان النخلة او خان مخزوم واقع فى رأس سوق البزازين وعلى الشارع العام شيده الشيخ محمد المخزوم بن احمد حافظ باشا سنة ١١١٠ هـ ووقفه على ذريته وقد جرت تصفيته من قبل محكمة البداية ببغداد وفق احكام المرسوم المرقم (١) لسنة ١٩٥٥ •

٨ ـ خان كبه الكبير ويسمى خان الباشا كان ملكا لآل كبه اشتراه الوزير داود باشا والى بغداد ووقفه على جامعه ومدرسته تديره مديرية الاوقاف وهو يشتمل على طابقين وواقع فى شارع البنوك ببغداد •

٩ ـ خان كبه الصغير ويسمى خن الباشا الصغير واقع فى شارع البنوك ويشتمل على طابقين اشتراه الوزير داود باشا والى بغداد ووقفه على مصالح جامع الحيدرخانة ومدرسته تديره دائرة اوقاف بغداد •

١٠ خان الدفتر دار واقع فى شارع المستنصر غربى المحكمة الشرعية وكان رحب الساحة وهو من اوقاف نايلة خاتون بنت عبدالرحيم على مصالح مدرستها وقد هدم وشيد على ارضه بناية ذات طوابق متعددة •

١١ ـ خان محمد سعيد جلبى الشابندر واقع فى شارع المستنصر غربى المحكمة الشرعية ويشتمل على طابقين متين البناء كان قد شيد سنة ١٣٣٧ هـ •

١٢ ـ خان الحاج ياسين جلبى الخضيرى واقع شرقى المحكمة الشرعية وفي شارع المستنصر وكان قبلا دار الحرم والديوانخانة تعود الى السيد انور بك بن درويش بك الحيدرى عمره الحاج ياسين الخضيرى سنة ١٣٤١ هـ وهو يشتمل على طابقين متين البناء •

١٣ ـ خن باب المعظم هذا الخان واقع فى باب المعظم على شارع المستشفى الملكى رحب الساحة قديم البناء وكان احد تجار بغداد من الطائفة الارمنية استأجر عرصته بطريق المقاطعة من مديرية اوقاف بغداد سنة ١٢٩٣ هـ وجعله مخزنا للاموال التجارية وفي سنة ١٣٥٤ هـ حكم بفسخ الاجارة المذكورة بناء على عدم وجود مصلحة للوقف في تلك الاجارة وعوض ورثة المستأجر عن بقية مدة الايجار • والان تديره اوقاف بغداد •

١٤ ـ خان البرزنلى كان قد شيده الحاج صالح جلبي البرزنلى واقع في آخر شارع البنوك وجهته اليسرى شارع المستنصر وقبل عشرين سنة تقريبا باعه ورثة البرزنلى الى عبدالهادي جلبي الدامرجي فشيد على ارضه بناية عظيمة ذات طوابق متعددة متين البناء •

١٥ ـ خان الدجاج واقع فى سوق العطارين وهو من الخانات القديمة العهد فى بغداد وقد تعرض للحريق قبل ثلاثين سنة ثم شيد على اطلاله بناية متينة ودكاكين جعلت خانا للتجارة .

١٦ ـ خان جنى مراد واقع في سوق العطارين حالا وسوق مرجان قديما ، ويشتمل على طابقين شيده الحاج مراد الحاج على سنة ١٠٩٧ هـ وفيه من العمارة في الطابق التحتي عشرون حجرة وفي الطابق الفوقي ثلاث وعشرون حجرة ويحد بمسجد خان مخزوم[١] وقفه على ذريته وجعل احد الحجر الفوقية الكبيرة مسجدا تقام فيه الصلوات وشرط صرف غلة هذا الوقف اولا تعيين قاريء يتلو القرآن الكريم في كل اسبوع جزءا واحدا من القرآن الكريم يهدى ثوابه الى روح النبي صلى الله عليه وسلم ويدعو لسلطان المسلمين ولعساكره بالنصر المبين وان يعين اربعة انفار لقراءة القرآن الكريم وقاريء للدعاء يوم الخميس ولشراء بخور وماء وحصران للمسجد واطعام طعام للفقراء ويعطى منها راتب الامام والمؤذن والخادم والفضلة الى ذريته بموجب الوقفية المؤرخة غرة ربيع الاول سنة ١٠٩٧ هـ وتوفي الواقف سنة ١١٥٢ هـ ودفن فى مقبرة الشيخ معروف الكرخى وقد حكم الان بتصفية الخان وفق احكام المرسوم المرقم (١) لسنة ١٩٥٥ .

حمامات بغـداد

الطهارة ركن من اركان الاسلام بل هى شطر الايمان اولاها الاسلام قسطا من عنايته وذكرها الله تعالى فى كتابه العزيز ونوه بها رسوله الكريم عليه الصلاة والسلام في سننه وسار عليه السلف الصالح في هديهم حتى

(١) مسجد مخزوم بك كان واقفا في سوق العطارين باتصال خان جني مراد وقد عفا اثره قبل مائة وخمسين سنة وحول هذا المسجد الى دكاكين لم يبق منها سوى دكان واحد تابع لمستغلات وقف مخزوم بك المذكور .

اخذت البلاد الاسلامية تسابق فى اعداد وسائلها واسبابها فانشأت الحمامات العامة والخاصة المجانية وغير المجانية وتسابق اهل الخير فى تخصيص المبالغ اللازمة والاملاك المخصوصة لوقفها على الحمامات التى تنشأ مجانا للفقراء والمنقطعين وابناء السبيل فى بعض المساجد وهكذا أخذ المسلمون هذه السنة الحسنة فاحيوها فى كثير من بلدانهم وامصارهم واقطارهم وفى مقدمة هذه الامصار والاقطار مدينة بغداد التى اشتهرت بحماماتها فى جانبى الرصافة والكرخ وقد نوه عنها الخطيب البغدادى فى تاريخه وذكر كثيرا منها • اما فى الايام الاخيرة فقد تبدل الوضع واصبحت مرتزقا لاصحابها واليك بعضها المشهورة مما وقفنا عليه •

حمام القاضى هذا الحمام قديم العهد فى بغداد وانه واقع باتصال المحكمة الشرعية من الجهة الشرقية وهو وقف من اوقاف شمسى خاتون وليلى خاتون بنت جواد وفى سنة ١٣٦٥ هـ هدم وشيد على عرصته بناية ذات طابقين تحتوى على غرف متعددة اطلق عليها اسم سوق التجار وذلك من قبل المستأجر الذى استأجره بالاجارة الطويلة باذن من المحكمة الشرعية • وقد حكم بتصفيته وتوزيع بدله بعد بيعه بين المرتزقة بمقتضى احكام المرسوم المرقم (١) لسنة ١٩٥٥ •

حمام حيدر هذا من حمامات بغداد القديمة العهد واقع فى شارع المستنصر وانه يشتمل على حمامى الرجال والنساء شيده حيدر جلبى الشابندر سنة ١٠٦١ هـ وسنة ١٦٥٠ م واوقفه على ذريته بموجب الوقفية الصادرة من محكمة شرعية بغداد المؤرخة سنة ١٠٦١ هـ وهو باق حتى اليوم وقد حكم بتصفيته وبيعه بموجب المرسوم المرقم (١) لسنة ١٩٥٥ •

حمام الشورجة هذا الحمام من حمامات بغداد القديمة العهد وهو يعود لآل الوترى وفى سنة ١٣٥٧ هـ هدم وشيد على اطلاله مخازن يباع فيها الفواكه والتمور • اما موقعه فهو فى وسط سوق الشورجة •

حمام السيد هذا الحمام واقع فى محلة الشيخ سراج الدين على الطريق العام المؤدى الى الشيخ عبدالقادر الكيلانى وهو قديم وبناؤه يدل على انه شيد فى أواخر الدولة العباسية وهو يعود الان الى بيت الدركزنلى وانه باق على حالته القديمة وانه يشتمل على حمامى الرجال والنساء ٠

زيارة سلمان الفارسي او سلمان باك

كانت العرب تتنازعهم دولتان كبيرتان قويتان بعددها وعددها كسرى بامبراطوريته في الشرق وقيصر الروم بدولته في الغرب ٠ فالعرب بين هذا وذاك لا جامع لهم ولا كبير يتخذونه رئيسا لهم الى ان منّ الله عليهم ببعثة منقذ البشر ومكسر أصنام الظلم نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم فجمع الله به شملهم ووحد كلمتهم وصفوفهم ففتحوا بهذا الرسول العظيم الدنيا وخذلوا الدول التي كانت تتحكم فيهم وانتصروا على العدو الازرق فحطموا أول امبراطورية وهي امبراطورية الفرس وتربعوا على العروش الكسروية منتصرين واقاموا أقواس النصر والعزة على اواوين القيصرية غالبين فاتحين ٠ ولما كانت نشوة النصر عبقة اتخذ المسلمون من أيام النصر على عدوهم في موسم سقوطهم اعيادا ومراسيم خاصة لاظهار الفرح والبهجة والسرور وخصصوا لزيارة محل الفتح اياما معدودة يخرجون فيها زرافات ووحدانا وجماعات جماعات الى هناك ولاظهار معالم الفرح والسرور لما تفضل الله به على المسلمين من فتح بلاد كسرى والقضاء على امبراطوريته الكبيرة وتأسيس أول امبراطورية عربية في الاسلام وقد اختص الله تعالى أهالى محلات باب الشيخ وبني سعيد وقنبر علي والفضل والمحلات العربية في جانب الكرخ باظهار هذه المعالم فتراهم في أول الربيع لهم مواكب معروفة ومشهورة تتميز بها مواسم الفرح ومباهج السرور فيخرجون الاعلام والرايات والبنادق

والسيوف والطبول والدمامات ووسائل الفروسية والخيول العربيـة الاصيلة وجميع وسائل اللهو المباح والطرب المشروع ويقيمون السرادقات في انحاء البلد الى دجلة وخصوصا جوار الطاق المعروف بطاق كسرى ليظهروا هناك فرحهم بالقضاء على من تسنم كرسي الامبراطورية الفارسية فيـه وباقامـة الامبراطورية العربية الاسلامية عليه فترى تلك الايام مشهورة في تاريخ بغداد يترقبها بكل غبطة الكبير والصغير والشريف والوضيع عن عقيدة ويقين بانها اظهار لشعائر الله وتجديد لعهود الخير والنصر التي مرت على اسلافهم العرب والمسلمين •

وفي صبيحة كل يوم يقيمون المآدب والولائم الفخمة وكـذلك وقت المغرب ويتجمهرون على المهرجانات (هوسة) باعلامهم وبنادقهم وسيوفهم ويطلقون الرصاص في الهواء • فيجوبون شوارع البلد وطرقه ويكون مقرهم طاق كسرى فينصبوا (الهلاى) الاجتماع كالدائرة وينزل وسط هذه الدائرة أشخاص بيدهم السيوف والبنادق ويلقون الاهازيج والشعر العامي الذى ينم على العلو والظفر والنصر والفخر ثم يعود الجميع الى مضاربهم وخيامهم المنصوبة • وفي الليل لهم حلقات وجمعيات يقيمونها للرقص الذى اتخـذوه عادة لاظهار بهجتهم وسرورهم ويترنمون بالفاظ الحماسة والفخر ولهم في هذه الايام محكمة شعبية يقيمونها من بينهم تتكون من وجهائهم وكبرائهم لحل الخصومات وفض المشاكل التي قد تحدث فيما بين المختلفين في مثـل هذه الايام المتعارفة عندهم • وفي آخر يوم من أيام اجتماعاتهم يقيمون المنقبة النبوية تتلى في جامع سلمان الفارسي امير المدائن وهو صحابي جليل •

ولربما يسأل سائل لم اختص باظهار هذه المعالم أهالى محلات مخصوصة من بغداد باب الشيخ وبني سعيد وقنبر علي والفضل في جانب الرصافـة ومحلات جامع عطا والعكيل والتكارتة في جانب الكرخ دون غيرهم • الجواب ان هذه المحلات كانت ولم تزل مواطن العروبة ومرابض الاسود منهم ومعاقل اشرافهم وكبارهم وتلك المحلات بالنسبة الى سائر محلات بغداد هي الاحياء

الصناعية التي تمثل صميم الشعب • وقد اختص العراق دون غيره من بلاد الله بمَطامع الفرس للثار لان هذا البلد العربي الاسلامي كان فيما سبق من العصور يرزح تحت حكم الفرس وقد سقطت امبراطوريتهم فهم يعتقدون ان لهم في العراق أصولا فهذا ايوان كسرى وهذه قبورهم متناثرة في أرجائه وانحائه وهذه حدودهم متاخمة لحدوده فلا يسكتون مهما طال عليهم الامد فأخذ العرب يناوئونهم الفكرة ويبطلون ما يزعمون ويكذبون ما يفترون فهذه الدماء لم تجف منها أرض العراق خصوصا مدينة بغداد[1] في عهود متقدمة ومتأخرة فخذ خبر اسماعيل شاه الصفوى ومجازره في بغداد • وعليك بما فعله الشاه عباس الصفوى من بعده وما فعله صادق خان في البصرة وجنوب العراق فكم قتلوا وكم ذبحوا وكم سلبوا فلم تسلم منهم الاموات فضلا عن الاحياء فالقبور نبشت والمساجد هدمت بل جعلت اصطبلات[2] لخيولهم فهل يلام بعد ذلك العرب فيما يظهرونه من الفرح والسرور بما آتاهم الله من نصره وما تفضل عليهم به من كرمه بالقضاء على هذه الكسروية العاتية • اما سبب تسمية تلك المنطقة بقرية سلمان باك فحيث ان سلمان الفارسي كان أميرا لتلك المدائن وتوفي هناك ودفن فيها وهو صحابي جليل فقد غلب على تلك المنطقة اسم سلمان باك • وان هذه المنطقة كانت بعد الفتح الاسلامي تحتوي على قبور كثير من الصحابة العرب الذين استشهدوا هناك أو ممن توفاهم الله تعالى ومنهم الصحابي المشهور حذيفة اليماني والصحابي الاخر جابر بن عبدالله الانصاري وقبورهم ظاهرة •

ان من خصال العربي النجيب العرفان بالجميل مثال ذلك اعتناء عرب بغداد بزيارة طوب ابو خزامة الذى كان في باب القلعة القديمة مع علمهم ان طوب ابو خزامة معدن حديدى لا ينفع ولا يضر وزيارتهم له لم تكن

---

(١) حديقة الوزراء للشيخ عبدالرحمن السويدي •

(٢) مطالع السعود لعثمان بن سند البصري • وتاريخ احمد جودت التركي •

الا رمزا للقوة التي انقذتهم من ويلات الفرس وثأرهم الجاهلي من العرب والمسلمين المبني على التعصب القـومي مختفين بذلك تحت ستار القوميـة الفارسية ٠

كسلات[1] العيد ببغداد

المهرجانات العامة التي تقام بعد انتهاء العيدين

اعتاد البغداديون منذ قديم الزمان على اتخاذ ايام خاصة تعقب ايام العيدين عيد الفطر وعيد الاضحى يقيمون فيها المهرجانات ومعالم الافراح عند بعض المراقد والمشاهد وقد خصصوا لكل زيـارة لهـذه المشاهد والمراقد أيامـا مخصوصة ٠

يوم الجمعة خاص لزيارة مشهد الامام الاعظم ابي حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي المتوفي سـنة ١٥٠ هـ وسنة ٧٦٧ م ويوم السبت لزيارة الامام موسى الكاظم المتوفي سنة ١٨٣ هـ وسنة ٧٩٩ م ويوم الاحد لزيارة مريم في الكرادة الغربية من بغداد والسيد ادريس في الكرادة الشرقية ويوم الثلاثاء لزيارة السيد الشيخ عبدالقادر الكيلاني ويوم الاربعاء لزيارة جنيد البغدادي المتوفى سنة ٢٩٧ هـ وسنة ٩٠٩ م والشيخ عمر السهروردي المتوفى سنة ٦٣٢ هـ وسنة ١٢٣٤ م ويوم الخميس خاص لزيارة مرقد الشيخ معروف الكرخي المتوفى سنة ٢٠٠ هـ وسنة ٨١٥ م والشيخ ابو بكر عبدالعزيز غلام الخلال احد فقهاء الحنابلة والمشهور اليوم غلطا بالشيخ الخلاني ٠ وهناك ايام مخصوصة لزيارة المرقد المعروف بالاعظمية بمرقد رابعة بنت الشيخ جميل ٠ هذا ولابد لي ان اعرف ببعض هذه المراقد التي قد يجهل حقيقتهـا بعض الناس ٠

---

(١) كسلة : كفرح : وكسلانة وكسول ومكسال نعت للجارية المنعمة التي لا تكاد تبرح من مجلسها : قاموس المحيط ٠

أولا ـ مشهد الامام الاعظم واقع على نهر دجلة في موقع جميل من مواقع ضواحي بغداد وهي مدينة عامرة جميلة تدعى بناحية الاعظمية نسبة الى الامام الاعظم ابي حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي المعروف لدى جماهير المسلمين من مشارق الارض ومغاربها بالامام الاعظم • وقد توفى سنة ١٥٠ هـ و وسنة ٧٦٧ م ودفن في مقبرة كانت خاصة بالخلفاء والعلماء والامراء تعرف بمقبرة الخيزران وأقيم بجانب قبره مسجد واسع المرافق تقام فيه الصلوات الخمس والجمع والاعياد وقد اتخذ الناس حول هـذا المرقد دورا وقلاعا وقصورا كما عمرت البساتين وانشئت الطرق حتى اصبحت اليوم من أجمل أحياء العاصمة وضواحيها التى تشد اليها الرحال للنزهة وللاصطياف والراحة والاستجمام وفي يوم الجمعة المخصوص عند البغـداديين بزيارة هـذا الامام الجليل تردد عليه الاف مؤلفة من النساء والرجال في هذا المشهد المعمور قصد التبرك والنزهة واقامة معالم الفرح والسرور فتقام الاسواق وينتفـع سكنة الناحية انتفاعا كثيرا في مثل هذا اليوم بما يبعون ويشترون من حوائج وكماليات وغير ذلك •

ثانيا ـ مشهد الكاظمين : هذا المشهد يقوم في وسط مدينة مقابلة لمدينة الاعظمية على الضفة الغربية من نهر دجلة في مقبرة تعرف قديما بمقابر قريش وفي هذا المشهد مرقدان أولهما مرقد الامام موسى الكاظم بن جعفر الصادق والثاني مرقد الامام محمد الجواد ولهذا يعرف المشهد بالكاظمين والمحيطة بها تسمى الكاظمين وهي قضاء من الاقضية التابعة للواء بغداد كان يربطها بجانب الكرخ من بغداد خط الترامواى الذى رفع الان ، وأقيمت شوارع منتظمة تربط الكاظمية بجانبي الرصافة والكرخ وتسير فيها سيارات مصلحة نقل الركاب الامر الذي جعل المدينة واطرافها تزداد عمرانا وتقدما واليوم المخصوص عند البغداديين لزيارة هذا المشهد هو يوم السبت حيث تجتمع فيه الناس بمختلف طبقاتهم نساء ورجالا في صحن هذا المشهد الواسع فيقيمون المهرجانات وحفلات الشاى والغداء من الصباح الى وقت الغروب •

ثالثا ـ يوم الاحد مشهد مريم بنت عمران : هذا المشهد واقع في الكرادة الغربية في جانب الكرخ ومشهد السيد ادريس واقع في الكرادة الشرقية من بغداد يجتمع الناس يوم الاحد في المشهدين المذكورين من الصباح الى المساء يبدون فيهما معالم الفرح والسرور نساء ورجالا • ولم نقف بعد التتبع على نص تأريخي حول هذين المشهدين •

رابعا ـ يوم الثلاثاء مشهد السيد الشيخ عبدالقادر الكيلاني : هذا اليوم مخصوص بزيارة هذا المشهد والشيخ عبدالقادر الكيلاني من علماء الحنابلة سلفي العقيدة ولد في مدينة كيلان سنة ٤٧٠ هـ وسنة ١٠٧٧ م وتوفي سنة ٥٦١ هـ وسنة ١١٦٥ م ودفن في مدرسة الازج في بغداد في مشهد معمور أقيمت عليه قبة شامخة بالحجر الكاشاني الازرق كما أقيم الى جانب مشهده مسجد جامع كبير ومدرسة علمية حافلة ومكتبة عامة جامعة ودار للضيافة وغرف كثيرة للغرباء والدراويش والطلبة والمدرسين ومرافق أخرى نالت من الخلفاء والملوك والسلاطين والامراء والولاة في العالم الاسلامي العناية التامة والرعاية الكاملة حتى اصبح اليوم على وضعه المعروف والمشهور مقصدا لجماهير المسلمين من مشارق الارض ومغاربها خصوصا البلاد الهندية والبلاد المغربية والافريقية والتركية والافغانية والاندونيسية وشمالي العراق يجتمع في مثل هذا ايوم من كل سنة جماهير غفيرة من البغداديين نساء ورجالا يقيمون حفلات الغداء والشاي ويعلنون معالم الفرح والسرور من مطلع الشمس الى مغربها •

خامسا ـ يوم الاربعاء هذا اليوم خاص لزيارة العالمين الجليلين شيخ الطائفتين أبي القاسم الجنيد البغدادي القواريري المتصوف المشهور والثاني الفقيه الاصولي الصوفي شهاب الدين أبي حفص الشيخ عمر السهروردي اشتهرا لدى البغداديين كما اشتهرا لدى المسلمين في كافة انحاء العالم بالقدم الراسخة واليقين والايمان الثابت في ميادين الصلاح والتقوى والزهد والعبادة والعلم حتى عظم أمرهما واشتهر ذكرهما وقصدتهما الناس من جهات الدنيا

يجتمع البغداديون عند مشهديهما لاقامة مهرجانات الفرح والسرور نساء ورجالا يوم كسلة العيد •

سادسا ـ يوم الخميس هذا اليوم مخصوص بزيارة مرقد الشيخ العارف بالله معروف الكرخي البغدادي عند أهل جانب الكرخ وبزيارة العلامة أبي بكر غلام الخلال احد فقهاء الحنابلة ببغداد والمعروف اليوم غلطا بالشيخ الخلاني يجتمع في مشهديهما الناس رجالا ونساء في كسلة العيد ويعلنون معالم الفرح والسرور من الصباح الى وقت المساء •

انا حين نذكر هذه العادات والتقاليد انما نذكرها استطرادا لما اعتاده البغداديون منذ زمن قديم مع علمنا واعتقادنا ان مثل ذلك تظهر البدع المنكرة والامور المخالفة للشريعة الغراء التى لا يقرها كتاب الله تعالى ولا سنة رسوله ولا يرتضيها ائمة السلف وعلماء الاسلام •فانا لله وانا اليه راجعون •

المقابر ببغداد

للانسان كرامة محفوظة سواء كان حيا أو ميتا وقد نطق القرآن الكريم وبقية الكتب السماوية بذلك قال الله تعالى في كتابه العزيز « ولقد كرمنا بني آدم » ولاجل ذا لا يمكن ان يعتبر الانسان عند موته كالحيوان الاعجم يلقى في مزبلة أو يترك في جانب أو ينتفع من أوصال جسده كما ينتفع الانسان من الحيوان • فعلى هذا اتخذ أهل الملل والنحل مقابر لموتاهم خاصة بهم فللمسلمين مقابرهم كما للنصارى واليهود ومن هذه المقابر المعروفة في بغداد والظاهرة الى اليوم هى :

مقبرة الشيخ معروف الكرخي

هذه المقبرة في جانب الكرخ من بغداد وكانت تعرف قديما بالمقبرة الشونيزية تقع في أرض واسعة تحيط بمسجد جامع يعرف بمسجد الشيخ

معروف الكرخي والشيخ معروف رجل من صلحاء بغداد المعروفين ومن سادات الصوفية العارفين سكن بغداد ومات فيها سنة ٢٠٠ هـ وسنة ٨٠٧ م ودفن في هذا الجانب واتخذ على قبره قبة مرتفعة واتخذ المسلمون من أهل السنة حوله قبورا لموتاهم وقد ضمت هذه المقبرة من ائمة العلم والادب ورجال ورجال الدولة والدين آلافا مؤلفة قديما وحديثا وهي الان ظاهرة للعيان . وفي داخل مصلى جامع الشيخ معروف سرداب أرضي عميق يدعى البغداديون ان منه منفذ الى الكاظمية وهذا بعيد عن الحقيقة والواقع . وفي هذا السرداب بئر عميقة للماء يتبرك الناس بها خصوصا النساء ويعتقدون فيها معتقدات بعيدة عن الشرع والدين . ومن المراقد الموجودة في هذه المقبرة مرقد المفسر السيد محمود الالوسي مفتي بغداد والعلامة السيد عبدالرحمن الالوسي وهناك مرقد بارز يضم العلامتين الشيخ طه والشيخ نوري الشيرواني ومرقد يزوره الناس يعرف بمرقد الشيخ مشيوح . وهناك غرفة واسعة تضم مراقد علماء من آل السنوي ومثلها غرفة تضم مراقد آل الحريري وفي هذه المقبرة قبر العلامة الشيخ عبدالسلام والعلامة غلام رسول الهندي . وقبة تضم مرقد السيد حمدى الباجهجي ومراقد أخرى لهذه الاسرة والى جانبها فسحة محاطة بسور مرتفع لال الاورفهلي . ثم الى طرف منها مرقد السيدة زبيدة تعلوه منارة مرتفعة مخروطية الشكل . والمرقد لم يكن لزبيدة زوجة هرون الرشيد بل هو مرقد السيدة زمرد خاتون أم الناصر لدين الله العباسي وفي داخل مصلى الشيخ معروف مراقد ظاهرة لآل السويدى ولآل القشطيني وفي داخل مرقد زمرد خاتون قبر عائشة خاتون زوجة حسن باشا والي بغداد ووالدة احمد باشا والي بغداد كانت قد توفيت سنة ١١٣٥ هـ .

مقبرة الشيخ داود الطائي الموصلي

والى جانب مقبرة الشيخ معروف الكرخي مقبرة صغيرة تعرف بمقبرة الشيخ داود الطائي الموصلي وهذه تحت تولية آل السعدي .

مقبرة الشيخ جنيد الطائي

وهناك في الجانب الغربي من بغداد مقبرة تفصل سكة القطار الصاعد الى الموصل بينها وبين مقبرة الشيخ معروف الكرخى تعرف هذه المقبرة قديما بمقبرة باب حرب وقد كانت من أشهر مقابر بغداد حيث ضمت فى تربتها طبقة ممتازة من العلماء والصلحاء منهم الامام احمد بن حنبل وواعظ العراق الامام ابن الجوزى واليوم تسمى بمقبرة الشيخ جنيد البغدادى . وهذه المقبرة واسعة كبيرة ضمت من اعيان المسلمين وساداتهم جمعا غفيرا قديما وحديثا . ومن آثارها بئر يتبرك الناس بالغسل منها وبالقرب من مرقد الجنيد البغدادى جامع يسمى بجامع النبى يوشع وهناك الى جانبه مرقد ظاهر محاط بسور مرتفع يعرف بمرقد بهلول دانه . ومرقد آخر يعرف بمرقد (بابا زنگو) وهذا المرقد الى ذى النون المصرى . ومن المراقد البارزة فى هذه المقبرة غرفة تعلوها قبة تضم العلامتين السيد محمود شكرى الآلوسى والى جانبهما قبة تضم العلامة السيد عبدالحميد الآلوسى وتحيط بجانب مرقد الجنيد من جهة اليسار جنينة جميلة .

مقبرة براثا او المنطقة

وفى منصف الطريق الذى يربط بين قصبة الكاظمية وبغداد مقبرة تحيط بمسجد قديم يعرف بمسجد براثا وعند العامة بالمنطقة تضم مقابر للشيعة خاصة .

مقبرة الحضرة الكيلانية

وفى جانب الرصافة مقبرة صغيرة تقع باتصال الحضرة الكيلانية بباب الشيخ تضم مقابر بارزة لنخبة من رجالات العلم والادب والدين والامراء واعيان البلد والدولة منهم الشاعر المشهور عبدالباقى العمرى .

مقبرة الغزالي

وهذه المقبرة مقاربة لمحلة باب الشيخ من جهة الخارج تقع الآن على الشارع الجديد المستحدث المعروف بشارع الشيخ عمر السهروردى وهى مقبرة واسعة خاصة بأهل السنة تضم قبة فيها مرقد يعرف بمرقد الغزالى وهذا بعيد عن الحقيقة والواقع لان الامام الغزالي دفن في طوس من البلاد الايرانية وقبره ظاهر الان وهذه المقبرة قديمة العهد وسميت من عهد قريب بمقبرة الغزالي[1] وهناك شرقيو هذه المقبرة عدة مراقد متصلة بمقام الشيخ عبدالقادر الكيلانى الواقع باتصال سور بغداد تخص آل الخضيرى وآل الدركزنلى وآل الشيخلى وآل الجوربهجى وآل الباجهجى وآل الاورفهلى .

مقبرة الشيخ عمر السهروردي

هذه المقبرة باتصال سور بغداد وتعرف قديما بالمقبرة الوردية وتحيط هذه المقبرة الواسعة الفسيحة مرقد ومسجد الامام العلامة الصوفى الشيخ شهاب الدين عمر السهروردى وهى تضم مراقد عظام وعلماء اعلام .

مقبرة الشهداء

هذه المقبرة تقع قرب سجن بغداد المركزى ومقاربة الى احد ابواب بغداد القديمة المعروفة بباب المعظم وهى حديثة العهد مضى عليها ما يقارب نصف قرن عرفت بمقبرة الشهداء لانها ضمت مراقد شهداء العثمانيين من ضباط وجنود استشهدوا في الحرب العالمية الاولى ثم دفن في هـذه المقبرة علماء اعلام فصارت مقبرة عامة لاهل السنة من المسلمين .

مقبرة الأعظمية

كانت هذه المقبرة تعرف قبلا بمقبرة الخيزران وتعرف اليوم بمقبرة

---

(١) جاء ذكر هذا الغزالي المدفون في هذه المقبرة في وقفية سلاحدار حسين باشا سنة ١١٨٦ هـ ولم يعرف من هو صاحب هذا القبر .

الامام الاعظم حيث انها تحيط بمرقد ومسجد الامام الاعظم ابى حنيفة النعمان بن ثابت الكوفى وهذه المقبرة قديمة العهد ضمت كثيرا من فقهاء المسلمين ومراجع العلم والدين ورجال الدولة واعيان الامة وقد نوهت بذكرها التواريخ وشادت بذكرها الاخبار بفضل من دفن فيها من نخبة بررة اطهار •

مقبرة الكاظمية

كانت هذه المقبرة تعرف قديما بمقبرة قريش تحيط بمرقد الامامين موسى الكاظم ومحمد الجواد وفى هذه المقبرة دفنت السيدة زبيدة زوجة الخليفة هارون الرشيد وولدها الخليفة محمد الامين كما ضمت هذه المقبرة كثيرا من رجالات العباسيين والعلويين •

مقابر النصارى

للنصارى ببغداد عدة مقابر اتخذوها لـدفن موتاهم حسب اختلاف مذاهبهم فهناك مقابر خاصة بالكاثوليك وأخرى بالبروتستان • ومن مقابرهم البارزة اليوم مقبرة قديمة فى الباب الشرقى من بغداد ومقبرة أخرى شيدت فيها كنيسة ومقبرة قرب سدة ناظم باشا ولهم قبور متناثرة فى كنائسهم •

مقبرة اليهود

لليهود مقبرة واحدة ببغداد واقعة فى شارع الشيخ عمر السهروردى وهى واسعة يحيط بها سور مرتفع وقد هجرت منذ هجرتهم الى فلسطين •

الخاتمة

درج المؤلفون في مؤلفاتهم على ان يجعلوا لها مقدمة توضح المرام والقصد والهدف وفصولا وابوابا تجمع بين ثناياها المقصود والمطلوب من التأليف باحدى طرق ثلاث بالاسهاب والاقتضاب او التزام الحد الوسط ليكون الكلام ليس بالطويل الممل ولا بالقصير المخل فيجمع اطراف البلاغة ويستوفي شروطها واركانها . وانا اذ سرت على هذه السنة واتبعت هذا الطريق فلا بد لي أن اوضح قصدي واعين هدفي في هذا السفر فقد كتبت مقدمة يراها القارىء ماثلة امامه في اول الكتاب وفصولا ختمتها بخاتمة وهذه الخاتمة اوضحت فيها بعض ما اردت تدوينه فقد ألفت هذا الكتاب قاصدا جمع ما يتصل بوطني من قريب او بعيد وخصوصا فيما يتعلق ببيوتاته واسره ومجالسهم ومنتدياتهم واخبارهم وآثارهم .

تلك آثارنا تدل علينا   فانظروا بعدنا الى الآثار

فجمعت ما تيسر لدي بعد جهد جهيد ومواصلة في العمل ليل نهار ما تراه في فصول هذا الكتاب واني ما اتبعت في تأليفه طريقة تقديم من حقه التقديم او تأخير من حقه التأخير فيها اذ وضعت المجالس والكلام حسب ما وقفت عليه راجيا المعذرة عما تخلله من نقص والانسان معروض للخطأ والنسيان وما استكره عليه والعصمة لله وحده .

بغداد في ٣ تموز ١٩٥٨   **ابراهيم الدروبي**

مصادر الكتـاب

١ ـ حديقة الزوراء في تاريخ الوزراء للشيخ عبدالرحمن السويدي (مخطوط) عندى نسخة بخطى

٢ ـ حديقة الورود في أبي الثناء شهاب الدين محمود الالوسي للشيخ عبدالفتاح الشهير بالشواف (مخطوط) عندي نسخة بخطي .

٣ ـ النفحة المسكية في الرحلة الملكية للشيخ عبدالله السويدي (مخطوط) عندي نسخة بخطى .

٤ ـ مطالع السعود في أخبار الوزير داود للشيخ عثمان بن سند البصرى (مخطوط) عندى نسخة بخطى .

٥ ـ شمامة العنبر للشيخ محمد الغلامي (مخطوط) عندى نسخة بخطى .

٦ ـ الدر المنتثر للحاج على الالوسي قاضي بغداد (مخطوط) عندى نسخة بخطى .

٧ ـ غاية المرام في محاسن بغداد دار السلام للشيخ ياسين الخطيب العمرى (مخطوط) عندى نسخة بخطى .

٨ ـ الروض النضر في تراجم ادباء العصر للشيخ عثمان عصام الدين العمرى (مخطوط) عندى نسخة بخطى .

٩ ـ عنوان المجد في أحوال بغداد والبصرة ونجد للسيد ابراهيم فصيح الحيدري (مخطوط) عندى نسخة بخطى .

١٠ـ تاريخ مماليك بغداد للاستاذ سليمان فائق بن الحاج طالب كهيه (مخطوط) عندى نسخة بخطى .

١١ـ تاريخ سليمان بك الشاوى (مخطوط) .

١٢ـ سجلات المحكمة الشرعية من سنة ١٢١١ هـ الى سنة ١٣٧٠ هـ (مخطوط) .

١٣ـ مجموعة السيد احمد السيد ياسين الكيلاني (مخطوطة) .

١٤ـ مجموعة السيد عبدالفتاح الواعظ (مخطوطة) عندى نسخة بخطى .

١٥ـ مجموعة الشيخ عبدالوهاب ملوكى (مخطوطة) .

١٦ـ انسان العيون للعسقلاني (مخطوط) عندى نسخة بخطى .

١٧ـ تاريخ قضاة بغداد للمؤلف (مخطوط) تاليفى وبخطى .

١٨ـ تاريخ مساجد بغداد للسيد محمود شكرى الالوسي (طبع بغداد) .

١٩ـ المسك الاذفر للسيد محمود شكرى الالوسي (مخطوط) عندى نسخة بخطى .

٢٠ـ سالنامات العثمانية (طبع بغداد) مطبعة الولاية في العهد العثماني .

٢١ـ تاريخ العراق بين احتلالين للاستاذ عباس العزاوى (طبع بغداد) .

٢٢ـ مختصر تاريخ ابن الساعي (طبع بغداد) .

٢٣ـ وفيات الاعيان لابن خلكان (طبع مصر) .

٢٤ـ مجموعة السيد يوسف العطا (مخطوطة) .

٢٥ـ الحوادث الجامعة لابن الفوطي (طبع بغداد) .

٢٦ـ المنتظم لابن الجوزي (طبع حيدر اباد : دكن) .

٢٧ـ اعجاز القرآن للرافعي (طبع مصر) .

٢٨ـ مناهل العرفان للزرقاني (طبع مصر) .

٢٩ـ تاريخ الخطيب البغدادي (طبع مصر) .

٣٠ـ الداماد شرح ملتقى الابحر (طبع استانبول) .

٣١ـ طبقات الحنابلة (طبع مصر) .

٣٢ـ الانساب للسمعاني آ طبع زنكغراف) .

٣٣ـ معجم الادباء لياقوت الحموي (طبع مصر) .

٣٤ـ الروض الازهر للواعظ (طبع الموصل) .

فهرس كتاب البغداديون اخبارهم ومجالسهم

الصحيفة

الصحيفة

الصحيفة

الصحيفة





